الواضح في الصرف

تأليف

الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان

قسم اللغة العربية بكلية المعلمين

جامعة الملك سعود

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقدمة

الحمد لله الذي بحمده تتمُّ الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف البريَّات ، نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطاهرات ، وبعد :

فإن من أشرف العلوم علمَ العربية ؛ لتوقُّف فَهْم كثير من العلوم عليه ، ولتحقُّق فائدته في الدنيا والآخرة ، وإن من أجلِّ علوم العربية علمَ الصرف ؛ لأهميته للمتكلِّم والمتعلِّم ؛ إذ لا يستغني عنه طالب العلم ؛ لما له من أهمية وفضل ، ويكفي في فضله أن جزءا كبيرا من اللغة يَتَوَقَّفُ عليه ؛ لأن كثيرا من اللغة يُؤخذ بالقياس ، ولا يُتوصَّل إلى القياس إلا بعلم الصرف ؛ ولذا كان هذا العلم محل عناية من العلماء على مَرِّ العصور ، فاعتنوا به حتى يصلوا فيه إلى هدفه ، فإن لكل علمٍ هدفا ، والهدفُ الأهم لكل علم هو فهمُهُ والعملُ به ، وخير ما يُحقِّق هذا الهدف هو الكتاب ؛ لأنه يُقَيِّد العلم ويحفظه ؛ ولذا هَبَّ كثير من العلماء إلى المشاركة في التأليف في علم الصرف ؛ سعيا إلى خدمة القرآن الكريم ولغته ، والفوز برضا الله ﷻ .

ولا يخفى أن الكتاب كي يُحقِّق هدفه ينبغي أن يكون مناسبا لطالب العلم ؛ لأن كل عصر يختلف عن غيره في خصائصه وطبيعته ، وطالبُ العلم المبتدئ ـــ كما نعرف ـــ لا يُناسبه من الكتب ما يناسب طالب العلم المتقدِّم ، وفي أثناء تدريسي علم الصرف لمست مقدار ما يَلْمِسُهُ الْمَعْنِيُّ به من صعوبةٍ في التعامل مع كثير من كتب هذا الفن وفهمها ؛ لاشتمالها على كثير من العلل والاستطرادات ، ولصعوبة عبارتها وغموض أمثلتها ، أو لعدم اهتمامها بقضايا صرفية هامة ؛ لذا رأيت أن أشارك في التأليف في هذا العلم ؛ سعيًا لتقريب قواعد هذا العلم إلى أفهام طلاب العلم المبتدئين ، وخدمة للقرآن الكريم ولغته ، وقد استعنت بالله ، وسألته التوفيق في أن يُحقِّق ما أصبو إليه ، وسَمَّيته (الواضح في الصرف) ؛ راجيا أن يكون موافقا لاسمه .

ولا شك في أن ترتيب أبواب الكتاب وسيلةٌ هامة لتيسير الفهم ؛ لأن الترتيب الجيّد يُوصل إلى الهدفِ والغايةِ بيسرٍ وسهولة ؛ لذا ابتدأت في هذا الكتاب بدراسة المقدمات الصرفية ، ثم دراسة الفعل ؛ لأن علم الصرف يرتكز على التغيير ، والفعل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أكثر تغييرا من غيره ، ثم دراسة الاسم ، ثم دراسة أبواب التصريف المشترك بين الفعل والاسم ، وراعيت أن يكون ترتيب الفصول بحسب التغيير في الكلمة ومكانه ، فمثلا جاء النسبُ قبل التثنية والجمع وقبلهما التصغير ؛ لأن التغيير في الاسم المصغَّر يكون في الوسط ، وفي الاسم المنسوب يكون في الآخر ، وتأخرت التثنية والجمع عنهما لأن التغيير فيهما يكون في آخرهما وبأكثر من حرف .

أيضا لم أتناول بالدراسة بعض الأبواب التي أرى أنها ليست من أبواب الصرف الخالصة ، والتي لا حاجة ماسة لطالب العلم المبتدئ بها ، كالإدغام والإمالة والتذكير والتأنيث وغيرها مما هو أقرب إلى علم اللغة أو علم الأصوات منها إلى علم الصرف ، وهو منهج سار عليه بعض العلماء في تأليف كتبهم .

وقد اجتهدت في أن يُحقِّق هذا الكتاب هدفه ، فحرصت على أن تكون عبارته سهلة وواضحة ، ومعلوماته منظمَّة ، وأمثلته دارجة ، وحرصت على تعزيز القواعد بشواهد من القرآن الكريم ، واقتصرت على إيراد القواعد التي لها أمثلة مستعمَلَة دون القواعد التي لها أمثلة افتراضية ، كما ابتعدت عن ذكر الخلافات والتفصيلات الطويلة المملَّة ، والتعليلات التي لا حاجة لطالب العلم بها .

وبعونٍ وتسديدٍ من الله هأنذا أقدمه للقارئ الكريم بعد أن بذلت فيه جهدا كبيرا ، فما كان فيه من صواب فبفضلٍ من الله وتوفيقٍ منه ، وما كان فيه من سهوٍ أو تقصيرٍ فهو عمل بشري لا يَسْلَم من هذا ، وفي الختام أرجو أن يُحقِّق هذا الكتاب الهدف المأمول ، وأن يستفيد منه القارئ ، ويكون خير عون للطالب ، ويكون له في نفوس القُرَّاء من الرضا والقبول ما يُعَوِّضُني عن مشاقِّه ، ولا أنسى في الختام أن أقدِّم جزيل الشكر لكل من أعانني على إتمامه ، والحمد لله أولا وآخرا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

المؤلف

د/ حسان بن عبد الله الغنيمان

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الباب الأول :

المقدمات الصرفية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أسباب نشوء علم الصرف :

لم يكن علم النحو وعلم الصرف معروفين في العصر الجاهلي ولا في أوائل عصر الصحابة y ، وما ذاك إلا لعدم الحاجة إليهما ؛ لأنهم كانوا يتكلمون العربية الفصحى بطلاقة ، وعندما انتشرت الفتوح الإسلامية ، ودخل كثير من الأعاجم في الإسلام واختلطوا مع المسلمين العرب برزت الحاجة لعلم النحو والصرف(١) ، وكانت تتمثل فيما يلي :

أولا : الحاجة الدينية : فلقد فتح المسلمون العرب بلاد الروم وفارس لنشر الإسلام ، فدخل كثير من الأعاجم فيه ، ورغبوا في تعلُّم أمور دينهم كي يقيموا شعائر الدين إقامة صحيحة ، كقراءة القرآن وإقامة الصلاة ، ورغب المسلمون العرب تعليمهم أمور دينهم ؛ لأنهم لم يفتحوا بلاد الأعاجم إلا لنشر الإسلام ، فكان لا بُدَّ من لغة مشتركة يتفاهمون بها ، ولم تكن هذه اللغة إلا اللغة العربية ؛ لأنها لغة الدين ، فاحتاج المسلمون الأعاجم إلى تعلُّم العربية ، وليس بوسعهم تعلم العربية إلا بعد وضع قواعد لها ، فكان لا بُدَّ من وضع قواعد للُّغة العربية ، وهذه القواعد هي علم النحو والصرف(٢) .

ثانيا : الحاجة الاجتماعية : فقد خلق الله الإنسان اجتماعيا بطبعه ، ولهذا احتاج الإنسان إلى لغة مشتركة يفهمها المتخاطبان ، وعندما اختلط المسلمون العرب في البلاد التي فتحوها مع الأعاجم احتاجوا إلى لغة مشتركة يقضون بها حاجاتهم ، ولم يكن بُدٌّ من أن تكون هذه اللغة هي اللغة العربية ؛ لأنها لغة المنتصر ولغة الإسلام ، ولا سبيل لاتخاذ هذه اللغة وسيلة للتعبير دون وضع قواعد لها ؛ لتصبح هذه اللغة أساس وحدة الفكر ودعامة الوحدة العقدية معا ، ومن هنا كانت الحاجة الاجتماعية قائمة لظهور علمٍ لقواعد اللغة العربية(٣) ، ومما يدل على هذا بروز كثير من الموالي في علوم العربية وتفوقهم فيه(٤) .

---

(١) ينظر طبقات النحويين واللغويين ص ١١ .

(٢) ينظر تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري ص ٥٥ ، ومدخل إلى تاريخ النحو العربي ص ٥٥ ، والمدارس النحوية ص ١١ .

(٣) ينظر تاريخ النحو العربي ص ٥١ و ٥٥ و ٦٠ ، ومدخل إلى تاريخ النحو العربي ص ٥٤ ، ونشأة النحو ص ٩ ، والمدارس النحوية ص ١٢ .

(٤) ينظر خواطر وأفكار حول نشأة النحو العربي ودواعي وضعه ص ٢٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومن هنا يتبيَّن لنا أن اللحن لم يكن السبب الرئيس لظهور علم النحو والصرف ، وإنما هو داخل ضمن الحاجة الدينية والاجتماعية ؛ لأن اللحن يُفسد المعنى ، فإذا لَحَنَ المتكلمُ وهو يقرأ القرآن الكريم أو حديث الرسول r كان لحنه داخلا ضمن الحاجة الدينية ، وإذا لحن في غيرهما من الكلام كان لحنه داخلا ضمن الحاجة الاجتماعية ، إضافة إلى أن المتكلم عندما يلحن يزدريه المجتمع ، فيُحِسُّ بأنه محتاج إلى تعلم العربية ؛ هروبا من انتقاد المجتمع له ، وذلك لأن اللحن مذموم لديهم ومستقبح عندهم ، بدليل ما رُوي عن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٨٦ هـ) أنه كان يقول : (ليس للاحنٍ حرمة) ، وما رُوي عنه أنه قيل له : (أسرع إليك الشَّيْبُ) ، فقال : (شيَّبني كثرةُ ارتقاء الْمِنْبَر مخافةَ اللحن) ، وما رُوي عن ابنه مَسْلَمَة بن عبد الملك (١٢٠ هـ) أنه كان يقول : (اللحنُ في الكلام أَقْبَحُ من الجدريِّ في الوجه) ، وما رُوي أن الحجاج بن يوسف الثقفي (٩٥ هـ) كان يتقزَّزُ من أن يقع منه لحنٌ أو من غيره ، فكان يسأل عمَّا يُمكن أن يقع منه ليتحاشاه[١] .

ومن صور اللحن التي سُمعت قبيل نشوء علم النحو والصرف وكانت محل استهجانٍ من المجتمع ما رُوي أن رجلا سأل أعرابيا : كيف أَهْلك ؟ ـ بكسر اللام ـ فقال الأعرابي : صَلْبًا . ظنَّ أنه يسأله عن هَلَكَته كيف تكون[٢] .

وصلى أعرابي خلف إمام بالبصرة فسمعه يقرأ قوله تعالى : [P Q R S Z T[٣] ـ بفتح التاء من (Q) ـ فقال الأعرابي : سبحان الله ، هذا قبل الإسلام قبيح فكيف بعده ! فقيل له : إنه لَحَنَ ، والقراءةُ : [P Q R Z ـ بضم التاء ـ ، فقال : قبَّحه الله لا تجعلوه بعدها إماما ؛ فإنه يُحِلُّ ما حرَّم الله[٤] .

---

(١) ينظر طبقات فحول الشعراء ١/١٣ ، والبيان والتبيين ٢/٢١٠ ، وعيون الأخبار ٢/١٥٥ ، وكتاب الأضداد لابن الأنباري ص ٢٣٨ ، وكتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٨ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ١٢ و ٢٨ ، وتاريخ دمشق ٣٧/١٣٨ ، والصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ص ٣١٩ وما بعدها ، وفي أصول النحو ص ٧ وما بعدها .

(٢) ينظر عيون الأخبار ٢/١٥٧ ، وتنبيه الألباب ص ١١٨ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٢٢١ .

(٤) ينظر البيان والتبيين ٢/٢١٩ ، وتنبيه الألباب ص ١١٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكان أوَّلُ لحنٍ سُمع في البادية : هذه عِصاتي ، وأوَّلُ لحنٍ سُمع في العراق : حَيِّ على الفلاح[١] . والصواب : هذه عصاي ، كما في قوله تعالى :] N O P Q R S T U V Z[٢] ، وحَيَّ على الفلاح .

واضع علم الصرف :

دعت الحاجة الدينية والاجتماعية اللتان كانتا سببا في نشوء علم النحو والصرف أن يسعى علماء المسلمين إلى مواجهتهما ، وذلك في مجالين متصلين ومتكاملين[٣] :

أولهما : المواجهة السريعة ، وذلك بضبط القرآن الكريم ضبطا دقيقا حتى لا يُخطئ فيه قارئُهُ ، وذلك باختراعهم أولا نقط الإعراب ، وقام به أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ هـ[٤] ، ثم اختراعهم نقط الإعجام ، وقام به نصر بن عاصم الليثي المتوفى سنة ٨٩ هـ[٥] .

وثانيهما : المواجهة الجذرية على المدى البعيد ، وذلك بدراسة اللغة وفهم ظواهرها ، ثم وضع هذه الظواهر في كليات وقواعد تدل عليها ؛ لتُعرف اللغة بها وتُتَعلَّم عن طريقها .

بعد أن ضبط أبو الأسود الدؤلي النص القرآني لاحظ كثيرا من الظواهر النحوية والصرفية فيه ؛ مما دفعه إلى التفكير في تفسير هذه الظواهر ، فبدأ بارتياد الطريق للدراسات النحوية والصرفية ، ووَضْعِ المبادئ الأولى لعلمي النحو والصرف[٦] .

---

(١) ينظر البيان والتبيين ٢/٢١٩ ، ومراتب النحويين ص ٢٦ .

(٢) سورة طه ، من الآية ١٨ .

(٣) ينظر تاريخ النحو العربي ص ٦٠ ، ومدخل إلى تاريخ النحو العربي ص ٦١ و ١٦٤ .

(٤) ينظر مراتب النحويين ص ٢٩ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٣٤ .

(٥) ينظر إشارة التعيين ص ٣٦٣ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٧١ .

(٦) ينظر طبقات فحول الشعراء ١/١٢ ، ومراتب النحويين ص ٢٤ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٣٣ ، والفهرست ص ٦٢ ، ونشأة النحو ص ١٥ ، وتاريخ النحو العربي ص ٦١ ، ومدخل إلى تاريخ النحو العربي ص ١٦٦ ، وفي التفكير النحوي ص ٦٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكان موطن نشأة علم النحو والصرف هو البصرة ؛ لأنها ملتقى العرب مع الأعاجم ، فهي على حدود البادية ، الذين هم أهل الفصاحة ، وهي ملتقى الطرق الصحراوية القادمة من الجزيرة العربية والشام ، وهي المرفأ التجاري للعراق ؛ مما جعلها مستقرًّا لكثير من العرب والأعاجم(١) .

مراحل علم الصرف :

مَرَّ علم النحو والصرف بأربع مراحل هي(٢) :

المرحلة الأولى : مرحلة النشوء ، وتبدأ هذه المرحلة من سنة ٤٠ هـ إلى سنة ١٥٤ هـ(٣) ، وقامت هذه المرحلة في البصرة ، ولها طوران :

الطور الأول : اتسم هذا الطور باختلاط علم النحو والصرف وعلم القراءات ، وعدم ظهور حركة التصنيف ؛ لاعتمادهم على المحفوظ في صدورهم .

ومن أبرز علماء هذا الطور أبو الأسود الدؤلي (٦٩ هـ) ، وتلاميذه : نصر بن عاصم الليثي (٨٩ هـ) ، وعنبسة الفيل (١٠٠ هـ) ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (١١٧ هـ) ، وعبد الرحمن بن هرمز (١١٧ هـ) .

الطور الثاني : اتسم هذا الطور بانفصال علم القراءات عن علم النحو والصرف ، واتساع علم النحو والصرف ، وظهور حركة التصنيف فيه .

ومن أشهر علماء هذا الطور عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩ هـ) ، وأبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) ، اللذان كانا صاحبي تصانيف كثيرة .

المرحلة الثانية : مرحلة النمو ، وتبدأ هذه المرحلة من سنة ١٥٥ هـ إلى سنة ٢٢٠ هـ ، وقامت هذه المرحلة في البصرة والكوفة .

---

(١) ينظر نشأة النحو ص ١٣ ، والمدارس النحوية ص ٢٠ ، ومدخل إلى تاريخ النحو العربي ص ٥٨ .

(٢) تنظر هذه المراحل في نشأة النحو ص ٢٦ وما بعدها ، وينظر مدخل إلى تاريخ النحو العربي ص ١٦٧ .

(٣) تاريخ نهاية كل مرحلة أَمْرٌ تقريبي ؛ لأنه لا يمكن وضع حدٍّ دقيق لانفصال كل مرحلة عن سابقتها ؛ فلا بُدَّ من تداخل المراحل وسريان بعض أحكام سابقها على لاحقها ؛ لأنه لا يمكن أن توجد المرحلة دفعة واحدة ، وإنما تلدها المؤثرات التي تسبقها . ينظر نشأة النحو ص ٢٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اتَّسَمَتْ هذه المرحلة بتعدد مواطن هذا العلم ، وبكثرة العلماء ، مما جعله يزدهر ، فظهرت مسائل الخلاف ، والمناظرات ، وكثُرَت المصنفات .

ومن أشهر علماء هذه المرحلة : الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هـ) ، ويونس بن حبيب (١٨٢ هـ) ، وسيبويه (١٨٠ هـ) الذي صنَّف (الكتاب) ، وهو أقدم كتاب نحويّ وصرفيّ يصلنا ، وهو العمدة في النحو ، والأخفش الأوسط (٢١٥ هـ) ، وكل هؤلاء من علماء البصرة .

أما الكوفة فمن أشهر علمائها في هذه المرحلة : معاذ بن مسلم الْهَرَّاء (١٨٧ هـ) ، وأبو جعفر الرُّؤَاسِيّ (١٩٠ هـ) ، والكِسَائِيّ (١٨٩ هـ) ، والفَرَّاء (٢٠٧ هـ) ، واللِّحْيَانِيّ (٢٢٠ هـ) .

المرحلة الثالثة : مرحلة النضوج والكمال ، وتبدأ هذه المرحلة من سنة ٢٢١ هـ إلى سنة ٢٩٢ هـ ، وقامت هذه المرحلة أيضا في البصرة والكوفة .

اتسمت هذه المرحلة بنضوج علمي النحو والصرف واكتمالهما ، وانفصال علم الصرف عن علم النحو .

ومن أشهر علماء هذه المرحلة : أبو عمر الْجَرْمِيّ (٢٢٥ هـ) ، و أبو عثمان المازِنِيّ (٢٤٧ هـ) الذي ألَّف كتابا في الصرف اسمه (تصريف المازني) ، والمبرِّد (٢٨٥هـ) ، وجميع هؤلاء من علماء البصرة .

أما علماء الكوفة فمن أشهرهم : يعقوب بن السِّكِّيت (٢٤٤ هـ) ، وثعلب (٢٩٢ هـ) .

المرحلة الرابعة : مرحلة الترجيح ، وتبدأ هذه المرحلة من سنة ٢٩٣ هـ إلى عصرنا الحاضر ، ونشأت هذه المرحلة في بغداد ، ثم توزَّعت في أقطار العالم الإسلامي[١] .

اتسمت هذه المرحلة بوجود موطن جديد لهذا العلم ، وهو بغداد ، وظهور مذهب جديد فيه ، يقوم على أساس المفاضلة بين المذهب البصري والكوفي ، ولهذه المرحلة طوران :

---

(١) ينظر نشأة النحو ص ١٤٥ و ١٥٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الطور الأول : طور العلماء المتقدمين ، وينتهي سنة ٣٤٧ هـ[١] ، ومن علماء هذا الطور : الزجاج (٣١١ هـ) ، وابن السرَّاج (٣١٦ هـ) ، وابن دُرُسْتُوَيْه (٣٤٧ هـ) .

الطور الثاني : طور العلماء المتأخرين ، وفي هذا الطور تفرَّق العلماء ، وذلك بعد انتشار نظم الخلافة العباسية بتغلُّب بني بُوَيْه عليها سنة ٣٣٤ هـ وبقاء الخلافة صورية في بغداد[٢] ؛ مما جعلها مضطربة الأحوال ، وهذا دَفَعَ العلماء إلى التفرُّق في أقطار العالم الإسلامي ، فظهر علم النحو والصرف في بلاد المشرق وبلاد الشام ومصر والمغرب والأندلس ، فتشاطرت الدول الإسلامية نهضة هذا العلم ، وبعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ[٣] وظهور الحروب والفتن في العراق وبلاد المشرق نَزَحَ كثيرٌ من العلماء إلى مصر والشام .

ونظرا لطول مدة هذا الطور فقد تعددت مواطن هذا العلم ، وكثُر العلماء ، وتنوعت المؤلفات .

ومن أشهر علماء هذا الطور : أبو سعيد السيرافي (٣٦٨ هـ) ، وأبو علي الفارسي (٣٧٧ هـ) الذي ألَّف كتابا في الصرف سمَّاه (التكملة) ، وابن جني (٣٩٢ هـ) الذي ألَّف كتابا في الصرف سمَّاه (التصريف الملوكي) ، كما شَرَحَ (تصريف المازني) بشرحٍ سمَّاه (الْمُنْصِف) ، والزمخشري (٥٣٨ هـ) ، وابن يعيش (٦٤٣ هـ) الذي شرح (التكملة للفارسي) ، وابن الحاجب (٦٤٦ هـ) الذي ألَّف رسالة في الصرف سمَّاها (الشافية) ، وابن عصفور (٦٦٩ هـ) الذي ألَّف كتابا في الصرف سمَّاه (الممتع) ، وابن مالك (٦٧٢ هـ) ، وأبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) الذي لخَّص كتاب (الممتع) وسماه (المبدع) ، وابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) .

---

(١) ينظر نشأة النحو ص ١٥٠ .

(٢) ينظر الكامل في التاريخ ١١٢/٧ ، والبداية والنهاية ٢٢٥/١١ .

(٣) ينظر البداية والنهاية ٢١٣/١٣ ، والسلوك لمعرفة دول الملوك الجزء الأول ، القسم الثاني ، ص ٤٠٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

استمداد علم الصرف :

استمدَّ العلماءُ قواعدَ علم الصرف من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب الفصحاء من شعر ونثر[١] ، واستمر الاحتجاج بكلام العرب البادية والحاضرة حتى منتصف القرن الثاني الهجري ، وآخر الشعراء الذين يُحتج بشعرهم[٢] إبراهيم بن هَرْمَة القرشي ، المتوفى سنة ١٥٠ هـ تقريبا[٣] ، كما استمر الاحتجاج بكلام أهل البادية إلى أن فسدت سلائقهم وذلك في القرن الرابع الهجري[٤] .

حكم تعلُّم علم الصرف :

علمُ الصرف وسيلةٌ لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ؛ ولذا فتعلُّمه فرض كفاية ، أي : إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين ، وإذا تركوه جميعا أَثِمُوا[٥] .

فائدة علم الصرف :

للصرف فائدة كبيرة يستفيدها متعلِّمُه ، وهي حفظُ اللسان من الخطأ في نطق المفردات وصياغتها ، وحفظُ اليد من الخطأ في الكتابة ، والاستعانةُ به على فهم كلام الله وكلام رسوله ﷺ ، والتوصُّلُ به إلى فهم كثير من العلوم الدينية[٦] .

---

(١) ينظر لمع الأدلة ص ٨١ ــ ٨٣ ، والاقتراح ص ٤٨ وما بعدها . وللسيد محمود شكري الألوسي (١٣٤٢ هـ) رسالة لطيفة في استمداد علم النحو والصرف سمَّاها (إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد) ، وهي مطبوعة ، وللأستاذ سعيد الأفغاني بحث قيِّمٌ في الاحتجاج في اللغة العربية ضمَّنه كتابه المطبوع (في أصول النحو) .

(٢) ينظر الشعر والشعراء ٧٥٣/٢ ، والأغاني ١٥٨٧/٤ و ١٦١٠ ، والاقتراح ص ٧٠ ، وخزانة الأدب ٥/١ ، وفي أصول النحو ص ١٩ .

(٣) ينظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٠ ، وتاريخ بغداد ١٢٧/٦ ، والوافي بالوفيات ٤٠/٦ ، وفوات الوفيات ٣٤/١ .

(٤) ينظر الخصائص ٥/٢ ، وفي أصول النحو ص ٢٠ .

(٥) ينظر الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ص ٣٣١ ، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٥٢/٣٢ ، والاقتراح ص ٧٨ .

(٦) ينظر المناهج الكافية في شرح الشافية ص ١٣٠ ، والتعريف بضروري قواعد علم التصريف ص ٤١ ، وشذا العرف في فن الصرف ص ٢٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تعريف علم الصرف :

يدور المعنى العام لكلمة (صَرْف) في اللغة حول ثلاثة معانٍ هي :

التحويل ، والتغيير ، ومنهما قوله تعالى : [l m n o p q Z[1] ، وقوله تعالى : [k l m n Z[2] ، وقوله تعالى : [¯ ° ± ² ³ ´ Z[3] ، وقوله تعالى : [J K L M N Z[4] ، أي : تغييرها من جهةٍ إلى جهةٍ أخرى[5] .

والانتقال ، ومنه ، صَرْف الدراهم ، أي : نقلها من مِلْك شخصٍ إلى مِلْك شخصٍ آخر[6] .

ومثلها كلمة (التَّصْرِيف) ، فهي مصدرٌ للفعلِ (صَرَّف) مُضَعَّفِ (صَرَفَ) ، وضُعِّفَ للمبالغة والتكثير[7] .

ويُعرَّف الصرف اصطلاحًا بأنه علم بأصول تُعرف بها صياغة أبنية الكلم وأحوالها ، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء[8] .

والأبنية : جمع بناء ، والبناء هو الهيئة ، والمقصود بهيئة الكلمة ما يلي[9] :

١ ــ عدد الحروف ، وترتيبها ، مثل : بَحْر ، وحَرْب ، فكلٌّ من هاتين الكلمتين بناء مستقل وإن اتحدت حروفهما .

٢ ــ الحركات والسكنات مثل : رَجُل ، ورِجْل ، فكلٌّ من هاتين الكلمتين بناء مستقل ؛ نظرا لاختلاف حركاتهما .

---

(١) سورة يوسف ، من الآية ٣٤ .
(٢) سورة آل عمران ، من الآية ١٥٢ .
(٣) سورة الأنعام ، من الآية ٦٥ .
(٤) سورة الجاثية ، من الآية ٥ .
(٥) ينظر كتاب العين ١٠٩/٧ "صرف" ، وتهذيب اللغة ١٦٢/١٢ "صرف" ، واللسان ١٨٩/٩ "صرف" .
(٦) ينظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٨٢ ، واللسان ١٩٠/٩ "صرف" .
(٧) ينظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٨٢ ، واللباب في علل البناء والإعراب ٢١٩/٢ ، والمقاصد الشافية ٢١٩/٨ ، والمناهج الكافية في شرح الشافية ص ١٣٠ .
(٨) ينظر شرح الشافية للرضي ١/١ ، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الأستراباذي ١٦٦/١ و ١٧١ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ٣٠ .
(٩) ينظر شرح الشافية ٢/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ الحرف الأصلي والزائد ، مثل : كَتَبَ ، ويكْتُب ، فوجود الحرف الزائد في الكلمة الثانية جَعَلَها بناءً مستقلا وإن اتحد أصلهما .

والمرادُ بصياغة الأبنية اشتقاقُها ، كاشتقاق الفعل من المصدر ، وكاشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان والمكان من المصدر(١) .

وأحوال الأبنية هي التغييرات التي تحدث في الكلمة ، مثل : الإعلال ، والإبدال ، والحذف ، والإدغام في كلمة ، والتقاء الساكنين في كلمة ، والابتداء ، والإمالة ، وتخفيف الهمزة .

والمقصود بما يعرض لآخر الكلمة مما ليس بإعرابٍ ولا بناءٍ الوقفُ ، والإدغامُ في كلمتين ، والتقاءُ الساكنين في كلمتين(٢) .

أهمية علم الصرف :

لعلم الصرف أهمية كبيرة من بين علوم العربية ، فهو أهم من علم النحو ؛ لأن الصرف يدرس الكلمات المفردة وأجزاءها ، أما علم النحو فيدرس الجملة وتركيب الكلمات فيها ، ودراسة الجزء ــ كما هو معروف ــ أهم من دراسة الكل ؛ لأن معرفة الجزء هي التي تُوصِل إلى معرفة الكل(٣) .

ومن أهميته أنه ضروري للمتكلم ، فبه يستطيع صَوْغَ الأفعال والأسماء المشتقة من مصادرها ، والإتيان بالمصادر على وفق أفعالها ، لتكون موافقة للمعنى المراد ، فمثلا (وَجَدَ) كلمة عامَّة ، ولا تَتَّضِحُ إلا إذا صُرِّفت ، ففي المال تقول : وُجْدا ، وفي الضالَّة تقول : وِجْدانا ووُجُودا ، وفي الغضب : مَوْجِدَة ، وفي الْحُزْن : وَجْدا(٤) .

---

(١) ينظر المناهج الكافية ص ١٣١ .

(٢) ينظر شرح الشافية ١/٥ .

(٣) ينظر المنصف ١/٢ ، والمثل السائر ١/٤٤ ، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/٢١٩ ، والممتع ١/٢٧ وما بعدها ، والبرهان في علوم القرآن ١/٢٩٧ ، والتعريف بضروري قواعد التصريف ص ٣٩ .

(٤) ينظر أدب الكاتب ص ٣٣٣ ، والصاحبي لابن فارس ص ٣١٠ ، وفقه اللغة ٢/٦٤٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكذلك إذا رأيت أن عين الفعل الماضي مضمومة عرفت أنها في المضارع مضمومة أيضا دون الحاجة إلى سماعٍ ، مثل : كَرُم يَكْرُم[١] .

ولو أخذنا مثلا قول أبي العلاء المعري[٢] :

وإنّي وإنْ كُنْتُ الأخيرَ زمانه ∴ لآتٍ بما لم تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِلُ

فإننا لا نستطع ضبط كلمة (زمانه) بالشكل إلا إذا عرفنا وزن كلمة (الأخير) ونوعها ، ومعرفة هذا سيهدينا إلى أن لها أثرا في إعراب كلمة (زمانه) ، ومعرفة هذا من علم الصرف ، فوزنها (فَعِيل) ، فهي صفة مشبَّهة ، و (زمانه) فاعلها مرفوع .

ويكفي في فضل علم الصرف أن جزءا كبيرا من اللغة يتوقَّف عليه ؛ لأن كثيرا من اللغة يؤخذ بالقياس ، ولا يُتوصَّل إلى القياس إلا بعلم الصرف[٣] .

تعريف الكلمة ، وأقسامها :

بعد أن عَرَفْتَ فيما سبق أشياء مما يتعلق بمقدمات علم الصرف ، كنشأته واستمداده وأهميته وغيرها يَجْدُرُ بنا أن نعرف ما يدرسه علم الصرف ، فعلم الصرف يدرس الكلمة العربية ؛ ولهذا يَحْسُن بنا أن نأخذ تعريف الكلمة ، ونعرف أقسامها .

فالكلمة تُعرَّف بأنها القولُ الدالُّ على معنى مفرد[٤] .

والمراد بالمفرد هنا ما لا يدلُّ جزؤه على جزء معناه ، فمثلا كلمة "شجرة" لا يدلُّ أيُّ جزء منها ـــ إذ انفرد ـــ على جزءٍ مما يدلُّ عليه مجموع حروفها[٥] .

وتنقسم الكلمةُ ثلاثةَ أقسام ، هي : الاسم ، والفعل ، والحرف[٦] .

---

(١) ينظر المنصف ٢/١ ، والخصائص ٤١/٢ .

(٢) ينظر الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه ٣١٠/١ .

(٣) ينظر المنصف ٢/١ ، والخصائص ٤١/٢ .

(٤) ينظر المفصل ص ٣٢ ، والتسهيل ص ٣ ، وشرح الرضي ١٩/١ ، والتذييل والتكميل ١٤/١ ، وشرح قطر الندى ص ١١ .

(٥) ينظر شرح الرضي ٢٢/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١١ ، وشرح قطر الندى ص ١١ ، والهمع ٤/١ .

(٦) ينظر الكتاب ١٢/١ ، والمقتضب ١٤١/١ ، والأصول ٣٦/١ ، والإيضاح العضدي ص ٥٢ ، والإيضاح في علل النحو ص ٤١ ، وأسرار العربية ص ٣ ، وكشف المشكل ١٦٧/١ ، والتذييل والتكميل ٢١/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فالاسم كلمةٌ تدلُّ على معنى بحروفها من غير اقتران بزمن[١] ، نحو : رجل ، وقَلَم ، وانْتِصار ، وله علامات أهمها[٢] : دخولُ "أل" عليه ، نحو : الكتاب ، والرَّجل .

والجرُّ ، نحو : سلَّمتُ على محمدٍ صديقِ زيدٍ .

والتصغيرُ ، نحو : رُجَيْل ، وجُعَيْفِر .

والتنوين ، نحو : قَلَمٌ ، وكتابٌ .

والإخبار عنه ، نحو : أنت مهذَّبٌ .

والفعل كلمةٌ تدلُّ على معنى بحروفها مع اقترانها بزمن ، نحو : كَتَبَ ، وشَرِبَ[٣] ، وعلامتُهُ اتصالُهُ بضميرِ رفعٍ بارزٍ[٤] ، نحو : قرأتُ ، ويقرءون ، واقْرَءُوا[٥] ، وله ثلاثة أقسام هي[٦] : الماضي ، والمضارع ، والأمر .

ولكل قسمٍ علامات تخصُّه ، فعلامة الفعل الماضي[٧] : لحاقُ تاء التأنيث الساكنة به ، نحو : صامَتْ هند ، وجَلَسَتْ فاطمة ، ونِعْمَت المرأةُ دَعْدٌ ، وهند ليسَتْ حاضرة ،

---

(١) ينظر التبصرة والتذكرة ١/٧٤ ، والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ص ٦٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢/١٥ ، والمرتجل ص ٧ ، والتبيين عن مذاهب النحويين ص ١٢٤ ، وشرح المفصل ١/٢٢ ، والتذييل والتكميل ١/٤٦ .

(٢) ينظر المرتجل ص ٨ ، وكشف المشكل ١/١٧٣ ، والتذييل والتكميل ١/٥١ ، وتوضيح المقاصد ١/٢٢ ، والمقاصد الشافية ١/٤٣ .

(٣) ينظر التبصرة والتذكرة ١/٧٤ ، والمرتجل ص ١٤ ، وشرح الجمل ١/٩٦ ، وشرح المفصل ٧/٢ ، والتذييل والتكميل ١/٤٨ .

(٤) ضمائر الرفع البارزة خمسة هي : تاءُ الفاعل ، نحو : فَرِحْتُ ، ونونُ النسوة ، نحو : الأمهاتُ يعطفْنَ على أولادهن ، و "نا" الدَّالَّةُ على الفاعلين ، نحو : سافرْنا ، وألفُ الاثنين ، نحو : الرجلان جَلَسَا ، وواوُ الجماعة ، نحو : الضيوفُ حَضَرُوا . ينظر الكتاب ٢/٦ ، ومفتاح العلوم ص ٦٧ ، والتسهيل ص ٢٢ ، والتذييل والتكميل ٢/١٣١ ، والمساعد ١/٨٢ ، وانظر ما سيأتي في ص ٤٩ .

(٥) ينظر شرح التسهيل ١/١٤ ، والتذييل والتكميل ١/٦٦ .

(٦) ينظر الكتاب ١/١٢ ، والأصول ١/٣٨ ، والحلل في إصلاح الخلل ص ٨٨ ، وشرح المفصل ٧/٤ ، وشرح الجمل ١/١٢٧ ، والتذييل والتكميل ١/٦٧ .

(٧) ينظر شرح الكافية الشافية ١/١٦٦ و ١٧٠ ، والتذييل والتكميل ١/٦٨ ، وشرح قطر الندى ص ٢٦ ، وتوضيح المقاصد ١/٤٠ ، والمقاصد الشافية ١/٦٠ ، وهمع الهوامع ١/١٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

واتصالُ تاء الفاعل به ، نحو قوله تعالى :] { ~ لَهُمْ إِلَّا ¢ £ ¤ Z[١] ، وقوله تعالى :] : ; < = > ? Z[٢] ، وقولك : حضرْتُ ، وهل أكلْتَ ؟ وهل حفظْتِ السورةَ يا زينبُ ؟

وعلامات الفعل المضارع ما يلي[٣] :

الأولى : ابتداؤُهُ بأحد أحرف المضارعة المجموعة في قولك : (أَنَيْت) ، فالهمزة تكون للمتكلم المفرد ، نحو قوله تعالى :] ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ Z[٤] ، وقولك : أنا أَسْمَعُ نصائحَ والديّ .

والنون تكون لجماعة المتكلمين ، وللمتكلِّم المعظِّم نفسه ، نحو قوله تعالى :] ½ ¾ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ Z[٥] ، وقوله تعالى :] ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ Z[٦] ، ونحو قولك : نحن المسلمين نُكْرِمُ الضيفَ ، وقول الرئيس : نحن رئيس كذا أمرنا بكذا .

والياء تكون للغائب وللغائبة ، نحو قوله تعالى :] O P Q R S Z[٧] ، وقوله تعالى :] ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E Z[٨] ، وقولك : زيدٌ يصلِّي ، والطالبات يجتهدْنَ .

---

(١) سورة المائدة ، من الآية ١١٧ .

(٢) سورة مريم ، من الآية ٢٧ .

(٣) ينظر شرح المفصل ٦/٧ ، وشرح الجمل ١٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٦/١ و ١٦٨ ، والتذييل والتكميل ٦٨/١ ، وشرح قطر الندى ص ٣٣ ، والمقاصد الشافية ٥٩/١ ، وهمع الهوامع ١٦/١ .

(٤) سورة طه ، الآية ٤٦ .

(٥) سورة الملك ، الآية ١٠ .

(٦) سورة يس ، الآية ١٢ .

(٧) سورة البقرة ، من الآية ٢٠ .

(٨) سورة الممتحنة ، الآية ١٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والتاء تكون للمخاطب وللمخاطبة ، نحو قوله تعالى :] \ [^ _ ` a b c d Z[١] ، وقوله تعالى :] فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا Z[٢] ، وقولك : لا تُطِع الشيطانَ ، وهل تساعدين يا زينب أُمَّك ؟ كما تكون للغائبة ، نحو قوله تعالى :] وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا Z[٣] ، وقولك : السماءُ لا تُمْطِرُ ذَهَبًا .

والثانية : صِحَّةُ دخول "لم" عليه ، نحو قوله تعالى :] (* + , - . / 0 1 2 Z[٤] ، وقولك : لم يَحْضُرْ محمدٌ اليوم .

وعلامة فعل الأمر دلالته على الطلب بحروفه مع قبوله ياء المخاطبة أو نون التوكيد[٥] ، نحو قوله تعالى :] ! " # $ Z[٦] ، وقولك : اجْلِسْ ، فهذا فعلٌ يدلُّ على الطلب ويقبل ياء المخاطبة ونون التوكيد ، فَيَصِحُّ أن تقول : اجْلِسِي يا هند ، واجْلِسَن يا زيد .

والحرف كلمةٌ تَدَلُّ على معنى مع غيرها[٧] ، نحو : إلى ، و لم ، وهل ، تقول : سافَرْتُ إلى مكة ، وسَهِرْتُ إلى الفجر ، فالغاية المكانية لم تُفهم إلا مع الفعل "سافر" ، والغاية الزمانية لم تُفهم إلا مع الفعل "سَهِر" .

وعلامةُ الحرف عدمُ قبول شيءٍ من علامات الاسم ، ولا شيءٍ من علامات الفعل[٨] .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٢ .

(٢) سورة مريم ، الآية ٢٤ .

(٣) سورة مريم ، الآية ٢٥ .

(٤) سورة الإخلاص ، الآيتان ٣ و ٤ .

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ١/١٦٦ و ١٦٨ ، والتذييل والتكميل ١/٦٨ ، وشرح قطر الندى ص ٣٠ ، والمقاصد الشافية ١/٥٨ ، ، والتصريح ١/٤٥ ، وهمع الهوامع ١/١٥ .

(٦) سورة مريم ، من الآية ٢٦ .

(٧) ينظر الكتاب ١/١٢ ، والإيضاح في علل النحو ص ٥٤ ، والمرتجل ص ٢٣ ، وشرح المفصل ٨/٢ ، وشرح الجمل ١/١٠٠ ، والتذييل والتكميل ١/٥٠ ، وهمع الهوامع ١/٦ .

(٨) ينظر اللباب ١/٥١ ، وتوضيح المقاصد ١/٤٤ ، وشرح قطر الندى ص ٣٦ ، والتصريح ١/٤٣ ، وهمع الهوامع ١/٢٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

موضوع علم الصرف :

بما أن معنى الصرف في اللغة هو التغيير كان علم الصرف يتناول بالدراسة الكلمات التي تتغيَّر ، فلا يتناول بالدراسة ما لا يتغير من الكلمات ، **وهي الأسماء الأعجمية** ، مثل : إسماعيل ، وفرنسا ، **والحروفُ** ، مثل : في ، وعَنْ ، وإلى ، **والأفعالُ الجامدةُ** ، مثل : لَيْسَ ، وعَسَى ، وبِئْسَ ، **والأسماءُ المتوَغِّلَة في البناء** ، أي : المبنية أصالةً ، مثل : الضمائر ، كـــ : أنا ، وأنت ، وهو ، وأسماء الإشارة ، كـــ : هذا ، وهذه ، وهؤلاء ، والأسماء الموصولة ، كـــ : الذي ، والتي ، والذين ، وأسماء الاستفهام ، كـــ : متى ، وأين ، وأسماء الشرط ، كـــ : مَنْ ، وأسماء الأفعال ، كـــ : نَزَالِ ودَرَاكِ ، وأسماء الأصوات كـــ : غَاقِ[1] .

أما الأسماء المبنية بناءً عارضا كالمنادى ، مثل : يا زيدُ حافظْ على صلاتك ، فعِلْمُ الصرف يتناولها بالدراسة ؛ لأنها معربةٌ في الأصل ، أما بناؤها فهو عارض بعد النداء ، وليس أصليا .

(١) ينظر التتمة في التصريف ص ٣٣ ، والممتع ١/٣٥ ، والتسهيل ص ٢٩٠ ، وارتشاف الضرب ١/٢٨ ، وشرح الألفية لابن عقيل ١/٣٠ ــ ٣٤ ، والمقاصد الشافية ٨/٢٢١ وما بعدها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الميزان الصرفي

تعريف الميزان الصرفي :

عرفنا فيما سبق أن معنى الصرف في اللغة هو التغيير ، وأنه لا يتناول بالدراسة إلا الكلمات التي تتغير[١] ؛ لذا احتاج الصرفيُّ إلى مقياسٍ يقيس به التغيير الذي يحدث في الكلمة ، مثلُهُ مثلُ الصائغ وبائع الحبوب اللذين يضبطان ما يبيعانه بمقياس ، هو الميزان أو المكيال ؛ ولهذا اخترع علماء الصرف مقياسا يُقاس به التغيير الذي يحدث في الكلمة ، وسمَّوه الميزان الصرفي[٢] .

ويُعرَّف الميزان الصرفي بأنه صيغة يُؤتى بها لبيان هيئة الكلمة وما طرأ عليها من أحوال[٣] .

فائدة الميزان الصرفي :

من التعريف ندرك أن للميزان الصرفي فوائد ، وهي ما يلي[٤] :

١ ــ معرفة عدد حروف الكلمة ، وترتيبها ، مثل : يَئِسَ ، وأَيِسَ ، فعندما نعرف أن وزن الكلمة الأولى (فَعِل) ، والثانية (عَفِل) نعلم أنهما كلمة واحدة إلا أن الثانية حدث فيها تقديم .

٢ ــ حركات الكلمة ، وسكناتها ، مثل : ضَرْب ، وضَرَبَ ، وضُرِبَ ، فإذا قلنا : إن الكلمة الأولى وزنها (فَعْلٍ) والثانية (فَعَلَ) والثالثة (فُعِلَ) علمنا أن الأولى مصدرٌ ، والثانية فِعْلٌ ماضٍ ، والثالثة فِعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول .

٣ ــ الحروف الأصلية والزائدة ، مثل : ضَرَبَ ، وضَارَبَ ، فإذا عرفنا أن الكلمة الأولى وزنها (فَعَلَ) والثانية (فَاعَلَ) علمنا أن الكلمة الأولى أصلية الحروف والثانية مزيدةٌ بالألف ثانيةً .

---

(١) ينظر ص ١٠ و ١٦ .
(٢) ينظر شرح الملوكي ص ١١٢ ، وحاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاربردي ص ١٥ .
(٣) ينظر شرح الشافية ١٢/١ .
(٤) ينظر شرح الشافية ١٢/١ ، والتصريح ٣٥٨/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤ ــ بيان المحذوف والمذكور ، مثل : وَعَدَ ، وَيَعِدُ ، وقَالَ ، وقُلْ ، فبمعرفتنا أن الكلمة الأولى والثالثة وزنهما (فَعَلَ) ، وأن الثانية وزنها (يَعِلُ) ، والرابعة وزنها (فُلْ) أدركنا أن الكلمة الثانية والرابعة وقع فيهما حذْفٌ ، وأدركنا عينَ المحذوف .

٥ ــ معرفة التغيير الذي حدث في الكلمة ، مثل : بَاعَ ويَبِيعُ ، فإذا عرفنا أن الكلمة الأولى وزنها (فَعَلَ) ، والثانية وزنها (يَفْعِلُ) أدركنا أن الحرف الثاني من الكلمة الأولى في الأصل ياء مفتوحة ، وأن الحرفَ الأصليَّ الأولَ من الكلمة الثانية في الأصل ساكنٌ ، وأن حرفها الثاني الأصليَّ مكسورٌ .

فالفائدة الأولى والثانية والثالثة بيانٌ لهيئة الكلمة ، والرابعة والخامسة أحوالٌ طارئة عليها .

وبهذا نعرف أن فائدة الميزان الصرفي هي بيان هيئة الكلمة ، وما طرأ عليها من تغيير ، وما فيها من أصلي وزائد بأقصر عبارة وأوجز لفظ[١] .

حروف الميزان الصرفي :

اختار العلماء للميزان الصرفي ثلاثة أحرف هي : الفاء ، والعين ، واللام ، ويجمعها قولك : (فعل) .

وعندما نعرف هذا فإنه يتبادر إلى الذهن سؤالان :

الأول : ما علَّة اختيار هذه الأحرف ؟ والثاني : لماذا كان الميزان الصرفي مقتصرا على هذا العدد من الأحرف ؟ أي : ثلاثة .

فإجابةً عن السؤال الأول نقول : إن علة اختيار هذه الأحرف للميزان الصرفي يكمن فيما يلي[٢] :

---

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ١/١٣٧ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٩ و ٢٤٠ ، وحاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاربردي ص ١٥ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ٣٢ .

(٢) ينظر شرح الملوكي في التصريف ص ١١٥ ، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/٢٢٠ ، وشرح الشافية ١/١٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي ١/١٧٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ أن الذي يطَّرد فيه التغيير ويكثر هو الأفعال والأسماء المشتقة منها .

٢ ــ أن لفظ (فعل) أشمل المواد وأعمها ، فكل حدث يُسَمَّى فعلا .

٣ ــ أن مخارج الحروف ثلاثة ، فاختاروا من كل مخرج حرفا ، فالفاء تخرج من الشفتين ، والعين تخرج من الحلق ، واللام تخرج من اللسان .

وإجابة عن السؤال الثاني نقول : إن سبب اقتصارهم في الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف هو أن الثلاثي أغلب الأوزان وأعدلها ، فأغلب الكلمات في العربية مكوَّنة من ثلاثة أحرف ، فاختار العلماءُ للميزان العدد الأغلب ، وكان أعدل لأن الميزان لو كان مكوَّنا من خمسة أحرف وأردنا وزن كلمة ثلاثية أو رباعية لاضطررنا إلى حذف أحد أحرف الميزان ، ولو كان الميزان مكوَّنا من أربعة أحرف وأردنا أن نزن كلمة ثلاثية لاضطررنا أيضا إلى حذف أحد أحرف الميزان ، أما إذا كان ثلاثيا وأردنا وَزْنَ كلمة رباعية أو خماسية فإننا نتوصل إلى ذلك بالزيادة ، والزيادةُ ــ كما نعرف ــ أسهل من الحذف ؛ لأنه مع الحذف سنقع في لبسٍ نتيجة جهلنا بموقع الحرف المحذوف ، وبحكمه في الأصالة أو الزيادة[١] .

طريقة وزن الكلمة[٢] :

الكلمة المراد وزنها تنقسم قسمين : مجردة ، ومزيدة . وكلٌّ منهما ينقسمُ قسمين أيضا : صحيحٌ ، ومعتلٌّ ، ولكلٍّ من هذه الأقسام طريقة في الوزن .

---

(١) ينظر الخصائص ١/٥٥ ، وشرح الملوكي ص ١١٦ ، وشرح الشافية للاستراباذي ١/١٧٥ ، والمقاصد الشافية ٨/٣٢٢ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ٢١ .

(٢) تنظر هذه المسألة في البديع في علم العربية ٢/٤٧٨ ، وشرح الملوكي ص ١١٢ ، والتسهيل ص ٢٩٣ ، وشرح الشافية ١/١٠ ، والكناش ١/٣٧٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي ١/١٧٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب لليزدي ١/١٣٤ ، والمقاصد الشافية ٨/٣١٨ وما بعدها ، والتصريح ٢/٣٥٨ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ٣٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولاً : وزن الكلمة المجردة :

أ ــ وزن الكلمة المجردة الصحيحة :

للكلمة المجردة ثلاثة أنواع ، فهي إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية . والثلاثية والرباعية تكونان اسما وفعلا ، أما الخماسية فلا تكون إلا اسما[١] .

١ ــ وزن الكلمة الثلاثية : الكلمة المجردة الثلاثية تكون اسما وفعلا ، فإذا أردنا وزنها فإننا نضع مقابل الحرف الأول "ف" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الأول ، ونضع مقابل الحرف الثاني "ع" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الثاني ، ونضع مقابل الحرف الثالث وهو الأخير "ل" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الثالث ، نحو : قَلَمٌ وزنها فَعَلٌ ، ورَجُلٌ وزنها فَعُلٌ ، وكَتِفٌ وزنها فَعِلٌ ، وفَرِحَ وزنها فَعِلَ . ويجب ألاَّ يغيب عن أذهاننا أن اختلاف حركة اللام لا يَدُلُّ على تغيُّر الوزن ؛ لأن الحرف الأخير يختلف باختلاف حركة الإعراب أو البناء ، فإذا قلتَ مثلا : جاء رَجُلٌ ، ورأيْتُ رَجُلاً ، وسلَّمْتُ على رَجُلٍ ، فَوَزْنُ كلمة "رَجُل" في هذه الأمثلة واحد ، وإذا قلتَ مثلا : ذَهَبَ محمدٌ وذهبْتُ معه ، فَوَزْنُ كلمة "ذَهَبَ" فيها واحد .

٢ ــ وزن الكلمة الرباعية : الكلمة المجردة الرباعية تكون اسما وفعلا ، فإذا أردنا وزنها فإننا نضع مقابل الحرف الأول "ف" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الأول ، ونضع مقابل الحرف الثاني "ع" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الثاني ، ونضع مقابل الحرف الثالث "ل" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الثالث ، ونضع مقابل الحرف الرابع "ل" ثانية ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الرابع ، فمثلا : جَعْفَرٌ[٢] وزنها فَعْلَلٌ ، ودِرْهَمٌ وزنها فِعْلَلٌ ، ودَحْرَجَ وزنها فَعْلَلَ ، ومن هنا نعرف أن وزن الكلمة الرباعية لا يختلف عن وزن الكلمة الثلاثية إلا بزيادة لام ثانية .

وسَبَبُ زيادة اللام دون غيرها من حروف الميزان أن اللام شبيهةٌ بالحرف الزائد[٣] ، ولأنها طرف ، وهم يريدون الزيادة بعد الآخر ، فكُرِّرت اللام لقربها من الطرف[٤] .

---

(١) ينظر التسهيل ص ٢٩٠ ، وشرح الشافية ١/٧ ، والارتشاف ١/٢٩ و ١٥٣ .
(٢) الْجَعْفَر : هو النهر الصغير . ينظر الصحاح ٢/٦١٥ "جعفر" .
(٣) ينظر شرح الملوكي ص ١١٤ .
(٤) ينظر شرح الشافية ١/١٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ١/١٣٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ وزن الكلمة الخماسية : الكلمة المجردة الخماسية لا تكون إلا اسما ، ولم يأتِ فعلٌ خماسي قط ؛ نظرا لثقله بدلالته على الحدث والزمن لفظا ، وعلى الفاعل والمكان عقلا ، وعلى المفعول أحيانا(١) ، فإذا أردنا وزن الكلمة الخماسية فإننا نضع مقابل الحرف الأول "ف" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الأول ، ونضع مقابل الحرف الثاني "ع" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الثاني ، ونضع مقابل الحرف الثالث "ل" ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الثالث ، ونضع مقابل الحرف الرابع "ل" ثانية ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الرابع ، ونضع مقابل الحرف الخامس " ل " ثالثة ، ونضبطها وفْق حركة الحرف الخامس ، فمثلا : جَحْمَرِشٌ(٢) وزنها فَعْلَلِلٌ ، وسَفَرْجَلٌ وزنها فَعَلَّلٌ .

ومن هنا نلاحظ أن وزن الكلمة الخماسية لا يختلف عن وزن الكلمة الرباعية إلا بزيادة لام ثالثة .

ملحوظة : لا يمتنع الإدغام في الميزان عند وجود سببه(٣) وإن لم يوجد الإدغام في الكلمة الموزونة ، مثل : سَفَرْجَلٍ ، وزنها فَعَلَّلٍ ، وقِمَطْرٍ(٤) ، وزنها فِعَلٍّ(٥) .

ب ــ وزن الكلمة المجردة المعتلة :

للكلمة المجردة المعتلة طريقة خاصة في الوزن ، سيأتي بيانها عند الحديث عن وزن الكلمة المعتلة .

ثانيا : وزن الكلمة المزيدة :

الزيادة في الكلمة لها نوعان(٦) :

---

(١) ينظر شرح الشافية ٩/١ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ٢٨ ، وعنقود الزواهر ص ٣٣٠ .

(٢) الْجَحْمَرِش : هي العجوز الكبيرة . ينظر الصحاح ٦١٥/٢ "جحمرش" .

(٣) سبب الإدغام هو وجود حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك من غير فصل ، ويكونان متماثلين ، نحو : عدَّ ، أو متقاربين ، نحو : مِنْ بَعد . ينظر الشافية ص ١٢٠ .

(٤) القِمَطْر : هو الحمل القوي السريع . ينظر اللسان ١١٦/٥ "قمطر" .

(٥) ينظر حاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاربردي ص ١٥ .

(٦) ينظر شرح التصريف ص ٢٢٠ وما بعدها ، واللباب ٢٢١/٢ ، وشرح الشافية ١٣/١ ، والمحرر في النحو ١٢٩٩/٣ ، وتوضيح المقاصد ٢٣٤/٥ ، والمقاصد الشافية ٣٢٠/٨ ، و ١١/٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ زيادة بالتضعيف ، أي : بتكرير أحد أحرف الكلمة الأصول ، وجميع حروف الهجاء تقبل التكرير ما عدا الألف ، فمثلا : عَرَف ، إذا ضعَّفتها تقول : عَرَّف ، وقَطَع إذا ضعَّفتها قلت : قَطَّع .

٢ ــ زيادة بأحد أحرف الزيادة ، وأحرف الزيادة مجموعة في قولك : (سألتمونيها) .

ولكلٍّ نوعٍ من الزيادة طريقة في الوزن ، فإذا أردنا وزن الكلمة المزيدة بالتضعيف فإننا نزنها بالطريقة التي عرفناها في وزن الكلمة المجردة إلا أننا نُضعِّف في الميزان ما يقابل الحرف المضعَّف في الكلمة ، فمثلا : عَرَفَ وزنها فَعَلَ ، وعَرَّفَ وزنها فَعَّلَ ، وقَطَعَ وزنها فَعَلَ ، وقَطَّعَ وزنها فَعَّلَ ، وعَلِمَ وزنها فَعِلَ ، وعَلَّمَ وزنها فَعَّلَ وهكذا .

أما إذا أردنا وزن الكلمة المزيدة بأحد أحرف الزيادة فإننا نزنها بالطريقة التي عرفناها في وزن الكلمة المجردة إلا أننا نضع في الميزان الحرف المزيد نفسه مقابل الحرف المزيد في الكلمة ، فمثلا : قَاتَلَ وزنها فَاعَلَ ، ومَكْتُوبٌ وزنها مَفْعُولٌ ، واسْتَخْرَجَ وزنها اسْتَفْعَلَ ، وانْطَلَقَ وزنها انْفَعَلَ وهكذا .

ويأخذ حكم الحرف الزائد شيئان هما[1] :

الضمائر المتصلة بالكلمة ، فمثلا الفعل "سَمِعْتُهُ" يوزن على فَعِلْتُهُ ، و "رَأَيْتُكَ" يوزن على فَعَلْتُكَ .

الحروف السوابق واللواحق للكلمة ، فمثلا : "البَصْرَة" وزنها الْفَعْلَة ، و : "سَأَحْضُرَنَّ" وزنها سَأَفْعَلَنَّ ، و : "مَكِّيٌّ" وزنها فَعْلِيٌّ ، و : "شَجَرَتَان" وزنها فَعَلَتَان ، و : "مُزَارِعُون" وزنها مُفَاعِلُون ، و : "انْتِصَارات" وزنها افْتِعَالات .

ويدخل في هذا حروف المضارعة ، فمثلا : "يَذْهَب" وزنها يَفْعَل ، و : "تَكْتُب" وزنها تَفْعُل ، و : "يَسْتَغْفِر" وزنها يَسْتَفْعِل ، فكل هذه الحروف السابقة واللاحقة تأخذ حكم الحرف المزيد ولا تُعَدُّ من قبيل الحروف الزائدة ؛ لأنها التصقت بالكلمة تَبَعًا للرسم الإملائي ، فهي لا تجعل الكلمات التي اتصلت بها مزيدة ؛ لأنها تتصل بالكلمات المجردة والمزيدة ، بخلاف حروف الزيادة التي لا تتصل إلا بالكلمات المجردة .

---

(١) ينظر دروس في علم الصرف ١/٢٤ و ٨٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ملحوظتان[١] :

الأولى : إذا وقع في الكلمة المراد وزنها زيادتان : زيادة بالتضعيف ، وزيادة بأحد أحرف الزيادة فإننا نطبق القاعدتين معا : قاعدةَ الزيادة بالتضعيف فنُضعِّف ما يقابل في الميزان الحرف المضعَّف في الكلمة ، وقاعدةَ الزيادة بأحد أحرف الزيادة ، فنزيد في الميزان الحرف المزيد نفسه ، فمثلا : تَعَلَّمَ وزنها تَفَعَّلَ ، ويُسَلِّمُ وزنها يُفَعِّلُ .

الثانية : إذا وقع التضعيف في أحد أحرف الزيادة فإننا نُطبِّق قاعدتي الزيادة معا ، فنزيد في الميزان الحرف المزيد نفسه ونُضعِّفه ، فمثلا : هَبَيَّخٌ[٢] ، وزنها : فَعَيَّلٌ ، وعطَوَّدٌ[٣] ، وزنها فَعَوَّلٌ .

ثالثا ــ وزن الكلمة المعتلة[٤] :

حروف العلة في اللغة العربية ثلاثة : الألف ، والواو ، والياء ؛ سُمِّيت بذلك لضعفها وكثرة التغييرات التي تحدث فيها ، تشبيها لها بالإنسان العليل ، فهو ضعيف تتغير أحواله كثيرا[٥] .

الكلمة المعتلة سواء كانت مجردة أم مزيدة يختلف وزنها باختلاف الإعلال الذي فيها ؛ لأن الإعلال بحسب الميزان له نوعان : إعلال لا يراعي في الميزان ، وإعلال يراعي في الميزان .

---

(١) ينظر المغني في تصريف الأفعال ص ٣٤ .

(٢) الْهَبَيَّخ : الغلام الممتلئ . ينظر الصحاح ١/٤٣٥ "هبخ" .

(٣) العَطَوَّد : السَّيْرُ السريع . ينظر الصحاح ٢/٥١٠ "عطود" .

(٤) ينظر ــ إضافة إلى المراجع المذكورة عند الحديث عن طريقة وزن الكلمة ــ حاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاربردي ص ١٦ و ٢١ ، والمقاصد الشافية ٨/٣٢٩ ، وشرح الأشموني ٤/٢٥٥ .

(٥) ينظر الكتاب ٣/٤٢٦ ، و ٤/٣٨١ و ٤٣١ ، واللباب ١/٨٠ ، والممتع ٢/٤٢٥ و ٦٦٣ ، وشرح الشافية ١/٣٣ ، و ٣/٦٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولا : الإعلال الذي لا يراعي في الميزان ، ويشمل ما يلي :

١ ــ الإعلال بالقلب ، وهو قلب حرف العلة حرفَ علة آخر ، مثل : قَال ، أصلها : قَوَل ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا فأصبحت قَال ، فعند وزنها توزن على أصلها ؛ لأن الإعلال بالقلب لا يراعى في الميزان ، فيكون وزنها فَعَل . ومثلها : بَاع فإن أصلها بَيَع ، ووزنها فَعَل .

٢ ــ الإعلال بالنقل ، ويُسَمَّى الإعلال بالتسكين ، وهو نقل حركة الحرف المعتل إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وتسكين الحرف المعتل ؛ لأن حرف العلة ضعيف فلا يقوى على حمل الحركة ، فمثلا : يَقُول ، أصلها : يَقْوُل ، مثل يَنْصُر ؛ لأن مضارع الفعل الثلاثي يكون ساكن الفاء دائما ، فوزنها : يَفْعُل . ومثل : يَبِيع ، أصلها : يَبْيِعُ ، مثل يَضْرِب ، فوزنها : يَفْعِل .

٣ ــ الإعلال بالقلب والنقل معًا ، مثل : يَنَام ، فمصدرها : نَوْم ، وأصل المضارع يَنْوَم ، حدث فيها إعلال بالنقل فأصبحت يَنَوْم ، ثم حدث فيها إعلال بالقلب فأصبحت يَنَام ، فوزنها : يَفْعَل ، وذلك على الأصل ؛ لأن الإعلال بالنقل والقلب إذا اجتمعا لا يُراعيان في الميزان .

٤ ــ الإعلال بالإدغام ، مثل : شَدَّ ، أصلها شَدَدَ ، سُكِّنت اللام الأولى فأدغمت مع الثانية فأصبحت شَدّ ، ووزنها : فَعَل ، وذلك على الأصل .

٥ ــ الإبدال بتاء الافتعال ، وهو قلب تاء الافتعال دالا أو طاء ، مثل : ازْدَجَر ، وزنها : افْتَعَل ؛ بناءً على أصلها ؛ لأن أصلها : ازْتَجَر . ومثل : اضْطَرَب ، وزنها : افْتَعَل ، وذلك بحسب أصلها ؛ لأن أصلها : اضْتَرَب .

ويُلْحَظُ أنه إذا وقع الإبدال في حرف أصلي فإنه يوضع في الميزان ما يقابل المبدل ، مثل : تُرَاث ، أصلها : وُراث ، فالإبدال وقع هنا في حرف أصلي ، وعند وزنها نضع ما يقابل الحرف الأصلي ، فيكون وزنها فُعَال .

ومثلها : بائِع ، وقائِم ، فأصلهما : بايِع وقاوِم ، ووزنهما : فَاعِل ، لأن الهمزة فيهما وقعت بدلا من حرف أصلي ، فيوضع في الميزان ما يقابل المبدَل ، وهو الحرف الأصلي .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أما إذا وقع الإبدال في حرف زائد فإنه يوضع في الميزان ما يقابل البدل ، مثل : صحائف ، جمع "صحيفة" ، فوزنها : فَعَائِل ؛ لأن الهمزة وقعت بدلا من حرف زائد ، فيوضع في الميزان ما يقابل البدل ، ويستثنى من هذا المبدل بتاء الافتعال ، فإنه يوضع في الميزان ما يقابل المبدل على الرغم من أن الإبدال وقع في حرف زائد ، وذلك مثل : اصْطَبَر ، فوزنها : افْتَعَل[1] .

ثانيا : الإعلال الذي يراعى في الميزان ، ويدخل فيه ما يلي :

١ ــ الإعلال بالحذف ، مثل : قُلْ ، وزنها : فُل ، حُذف منها حرف العلة "الألف" ، فحُذف في الميزان ما يقابله وهو العين .

ومثلها : يَقِفُ ، ويَعِدُ ، وزنهما يَعِل ، حُذف منهما حرف العلة "الواو" ، فحُذف في الميزان ما يقابله وهو الفاء ، وأصلهما : يَوْقِف ، ويَوْعِد .

ومثلها : أَبٌ ، وأَخٌ ، وزنهما فَعٌ ، حُذف منهما حرف العلة "الواو" ، فحُذف في الميزان ما يقابله وهو اللام ، وأصلهما : أَبَوٌ ، وأَخَوٌ .

وإذا حدث في الكلمة إعلال بالنقل وتبعه إعلال بالحذف فكيف توزن ؟

والجواب : أننا نعلم أن الإعلال بالنقل لا يراعى في الميزان ، وأن الإعلال بالحذف يراعى ، ولكن عند اجتماع هذين الإعلالين فإنه لا يعطى كل إعلال ما يستحقه ، بل توزن الكلمة على صورتها الأخيرة ، فمثلا : مَقُول ، أصلها : مَقْوُول ، على وزن مَفْعُول ، حدث فيها إعلال بالنقل فأصبحت : مَقُوْل ، وتبعه إعلال بالحذف فأصبحت : مَقُول ، وعند الوزن توزن على الصورة الأخيرة فيكون وزنها ، مَفُعْل[2] .

٢ ــ تغيير الحركات الذي يحدث في بعض لغات العرب ، مثل : رَغِيف ، وشَعِير ، وبَعِير ، فوزن هذه الكلمات فَعِيل ، وبنو تميم ينطقونها بالكسر فيقولون :

---

(١) تنظر علة هذا في شرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ١/١٣٩ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/٣٤٨ ، والمنصف ١/٢٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ١/٣١٤ ، و ٢/١٩١ ، والمقاصد الشافية ٩/٣٣٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(رِغِيف ، وشِعِير ، وبِعِير)[١] ، فإذا أردنا أن نَزِنَها فإننا نراعي هذا التغيير ، فيكون وزنها : فِعِيل .

ومثلها : كَبِد ، وكَتِف ، فوزن هاتين الكلمتين فَعِل ، وبنو تميم ينطقونهما بالتسكين فيقولون : (كَبْد ، وكَتْف)[٢] ، فإذا أردنا أن نزنها فإننا نراعي هذا التغيير ، فيكون وزنهما : فَعْل .

٣ ــ الإعلال بالقلب المكاني ، وهو نَقْلُ حرفٍ مكان حرفٍ آخر ، مثل : وَجْه ، وزنها : فَعْل ، وجَاه وزنها : عَفَل ، قُدِّمت الجيم على الواو المقلوبة ألفا .

ومثل : أَشْيَاء ، مفردها شَيْء ، وزنها فَعْل ، وهي ، أي "أَشْيَاء" غير مصروفة لأن فيها قلبا مكانيا ، فأصلها شَيْئَاء على وزن فَعْلاء ، اجتمعت همزتان بينهما ألف ، وهي حاجز غير حصين ، فنُقلت الهمزة الأولى إلى أَوَّل الكلمة للتخفيف ؛ لثقل اجتماع همزتين ، فأصبحت أَشْياء ، على وزن لَفْعَاء ، وحَكَمْنَا عليها بالقلب المكاني نظرا لعدم صرفها دون علة ظاهرة وصَرْف ما يماثلها مما هو على وزن (أَفْعَال) ، مثل : أسماء وأنباء ، فهي مثل : صحراء وحمراء[٣] .

ونستخلص مما سبق أن الميزان الصرفي صورةٌ من الكلمة عُوِّضَتْ فيها أصول الكلمة بأحرف الميزان (ف ع ل) .

علامات القلب المكاني :

للقلب المكاني علامات منها[٤] :

---

(١) تنظر هذه اللغة في الخصائص ١٤٣/٢ ، وشرح الشافية ٣٩/١ ، ولسان العرب ٤١٥/٤ "شعر" .

(٢) تنظر هذه اللغة في الكتاب ٢٠٤/٤ ، والخصائص ٧٥/١ ، وشرح الشافية ٣٩/١ ، وشرح التسهيل ٤٣٩/٣ ، والمساعد ٥٩٠/٢ .

(٣) ينظر شرح الشافية ٢٨/١ و ٢٩ .

(٤) ينظر الخصائص ٧٠/٢ و ٤٣٩ ، وشرح الشافية ٢١/١ ، والكناش ٣٨٢/١ ، وشرح الشافية للخضر اليزدي ١٥٠/١ ، والارتشاف ٣٣٦/١ ، والهمع ٢٧٨/٦ ، والمناهج الكافية ص ١٤٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ الرجوع إلى مصدر الكلمة ، مثل : نَاءَ ، يَنَاءُ ، ونَأَى يَنْأَى ، فبالرجوع إلى مصدرهما وهو (نَأْيٌ) نعرف أن الموضع الأصلي للهمزة هو الوسط ، أي : عين الكلمة .

٢ ــ الرجوع إلى الكلمات المشتقة من مادة الكلمة ، مثل : وَجْه ، وزنها فَعْلٍ ، ووَجِيهٍ ، وزنها فَعِيلٍ ، ووَجَاهَةٍ ، وزنها فَعَالَةٍ ، وتَوَجَّهَ ، وزنها تَفَعَّلَ ، فيكون جَاهٌ على وزن عَفَلٌ .

٣ ــ عدم الإعلال مع وجود مقتضيه ، مثل : أَيِسَ ، فنلحظ أن الياء تحركت وانفتح ما قبلها ومع ذلك لم تُقلب ألفا ، وهذا يدلنا على أن الياء ليست في موقعها الأصلي ، وأن أصلها : يَئِسَ ، فيكون وزن (أَيِسَ) : عَفِلَ .

٤ ــ مَنْعُ الصرفِ لغير علة ظاهرة ، فمثلا (أَشْيَاء) وردت عن العرب غير مصروفة ، كقوله تعالى : [~ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © Z[1] ، وورد ما يُماثلها مصروفا ، مثل : أَنْبَاءٍ وأَسْمَاءٍ ، كقوله تعالى : [c d e f g h i j k l m n Z[2] ، وليس في (أَشْيَاء) علَّةٌ ظاهرةٌ تُوجب منعها من الصرف ؛ لذا وجب القول بأن فيها قلبا مكانيا ، فأصلها شَيْئَاء على وزن فَعْلاء ، اجتمع فيها همزتان بينهما ألف ، وهي حاجز غير حصين ، فنُقلت الهمزة الأولى إلى أَوَّل الكلمة للتخفيف ؛ لثقل اجتماع همزتين ، فأصبحت أَشْيَاء ، على وزن لَفْعَاء ، ومفردها شَيْء بوزن فَعْل ، فهي مثل : صحراء وحمراء[3] .

وبعد أن عرفت الميزان الصرفي وأحكامه يجدر بك أن تعرف أنَّ في علم الصرف ميزانا آخر غير الميزان الصرفي يُسَمَّى ميزان التصغير ، وهو خاصٌّ بوزن الكلمات المصغَّرة ، فأوزان التصغير ثلاثة هي : فُعَيْل ، وفُعَيْعِل ، وفُعَيْعِيل .

---

(١) سورة المائدة ، من الآية ١٠١ .

(٢) سورة الأعراف ، من الآية ٧١ .

(٣) في وزن " أَشْيَاء" خلافٌ بين البصريين والكوفيين . ينظر في المنصف ٩٤/٢ ، والإنصاف ٨١٢/٢ ، وشرح الشافية ٢٨/١ و ٢٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فالوزن الأول يُصَغَّر عليه الثلاثي المجرد ، فتقول في تصغير "رَجُل" : رُجَيْل .

والوزن الثاني يُصَغَّر عليه الرباعي سواء كان مجردا أم مزيدا ، ويُصَغَّر عليه الخماسي المجرد ، فتقول في تصغير "دِرْهَم ، ومَجْلِس ، وسَفَرْجَل" : دُرَيْهِم ، ومُجَيْلِس وسُفَيْرِج .

والوزن الثالث يُصَغَّر عليه الخماسي الذي قبل آخره حرف علة ، فتقول في تصغير "مفتاح ، وعُصْفُور ، وقنديل" : مُفَيْتِيح ، وعُصَيْفِير ، وقُنَيْدِيل[١] ، كما يُصَغَّر عليه الخماسي المجرد إذا عُوِّضَ المحذوفُ منه للتصغير ياءً ، فتقول في تصغير "سَفَرْجَل" : سُفَيْرِيج .

وبناء على هذه فإن "جَعْفَر" يُصغَّر على "فُعَيْعِل" ، فتقول في تصغيره : جُعَيْفِر ، ووزنه الصرفي : فُعَيْلِل ، و"أَحْمَر" يُصغَّر على "فُعَيْعِل" ، فتقول في تصغيره : أُحَيْمِر ، ووزنه الصرفي : أُفَيْعِل ، ويُصغَّر "مَضْرُوب" على "فُعَيْعِيل" ، فتقول في تصغيره : مُضَيْرِيب ، ووزنه الصرفي : مُفَيْعِيل ، ومن هنا نلحظ أن الوزن التصغيري خالف الوزن الصرفي ، فما العلة في هذا ؟

نقول : العلة في هذا أن العلماء أرادوا حصر المصغَّرَات ، ولا سبيل للحصر إلا في الألفاظ القليلة ، فوضعوا هذه الأوزان الثلاثة للتصغير ، وجعلوها أوزانا بحسب الحركات والسكنات ، فخالف بهذا الوزنُ التصغيريُّ الوزنَ الصرفي ؛ لأن الوزن الصرفي وَزْنٌ يُراعَى فيه الحركات والسكنات ، والأصلي والزائد ، والترتيب ، أما الوزنُ التصغيري فهو وَزْنٌ يُراعَى فيه الحركات والسكنات فقط[٢] .

---

(١) ينظر الشافية ص ٣٢ ، وأوضح المسالك ٤/٣٢٥ .

(٢) ينظر شرح المفصل ٥/١١٥ ، وشرح الشافية ١/١٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الباب الثاني :

تصريف الفعل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أقسام الفعل بحسب الصحة والإعلال

عرفنا فيما سبق أن الكلمة لها ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف ، وسنتناول في هذا الفصل دراسة الفعل ،

أقسام الفعل بحسب نوعه ، واشتقاق بعضها من بعض

تنقسم حروفُ العربية من جهة الصحة والإعلال قسمين : صحيحة ، وعددها ستة وعشرون حرفًا (٢٦) ، ومعتلَّة ، وعددها ثلاثة أحرف (٣) ، هي : الألف ، والواو ، والياء . سُمِّيت بذلك لضعفها وكثرة التغييرات التي تحدث فيها ، تشبيها لها بالإنسان العليل ، فهو ضعيف تتغير أحواله كثيرا[١] .

ينقسم الفعلُ من جهة الصحة والإعلال قسمين[٢] :

فعلٌ صحيح ، وهو الفعل الذي حروفه الأصول صحيحة ، مثل : ذَهَبَ ، وشَرِبَ ، وكَرُمَ .

فعلٌ معتل ، وهو ما كان أحد أحرفه الأصول حرفَ علَّة ، مثل : وَعَدَ ، وخَافَ ، ومَشَى ، وطَوَى ، ووَشَى .

وينقسم الفعلُ الصحيح ثلاثةَ أقسام هي :

١ ــ السالم : وهو ما كانت حروفه الأصول صحيحة خالية من الهمزة والتضعيف ، مثل : زَرَعَ ، ونَهَض ، وسَمِعَ .

٢ ــ المهموز : وهو ما كان أحد أحرفه الأصول الصحيحة همزةً ، مثل : أَمَرَ ، وزَأَرَ ، وبَدَأَ .

٣ ــ الْمُضَعَّف : وهو ماكان أحد أحرفه الأصول مكرَّرا لغير زيادة ، وهو نوعان :

---

(١) ينظر الكتاب ٤٢٦/٣ ، و ٣٨١/٤ و ٤٣١ ، واللباب ٨٠/١ ، والممتع ٤٢٥/٢ و ٦٦٣ ، وشرح الشافية ٣٣/١ ، و ٦٧/٣ .

(٢) ينظر نزهة الطرف ص ١٢ ، ومفتاح العلوم ص ٣١ ، وشرح الشافية ٣٢/١ ، والمحرر في النحو ١٣٤٧/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ١٦٤/١ ، والهمع ٢٩/٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أ ـــ مُضعَّف الثلاثي : وهو ما كانت عينه ولامه متماثلتين ، مثل : عَدَّ ، وحَجَّ ، ومَرَّ .

ب ـــ مضعَّف الرباعي : وهو ما كانت فاؤه ولامُهُ الأولى متماثلتين ، وعينُهُ ولامُهُ الثانيةُ متماثلتين ، أو : هو ما كُرِّر فيه حرفان أصليَّان بعد حرفين أصليَّيْن . مثل : زَحْزَحَ ، وزَلْزَلَ ، ومَضْمَضَ .

وينقسم الفعلُ المعتلُّ أربعةَ أقسام هي:

١ ـــ المثال : وهو ما كانت فاؤه حرف علَّة ، مثل : وَقَفَ ، ووَجَدَ ، ويَئِسَ .

وسُمِّي مثالا لمماثلته الصحيح في عدم إعلاله عند إسناده إلى ضمير رفعٍ متحرك ، فتقول : وَقَفْتُ ، ووَجَدْتُ .

٢ ـــ الأجوف : وهو ما كانت عينه حرف علَّة ، مثل : قام ، وباع ، ونام .

وسُمِّي أجوفَ لوقوع العلَّة في جوفه ـــ أي : وسطه ـــ ، أو لخلوِّ جوفه ، وذلك بحذفه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك ، فتقول : قُمْتُ ، وبِعْتُ .

٣ ـــ الناقص : وهو ما كانت لامه حرف علة ، مثل : دَعَا ، وسَمَا ، ومشى ، وسعى .

وسُمِّي ناقصا لنقصانه ـــ بحذف حرفه الأخير ـــ عند الجزم والبناء ، فتقول في "دعا" : لم يَدْعُ ، وادعُ ، وفي "سعى" : لم يسْعَ ، واسْعَ .

٤ ـــ اللفيف : وهو الْمُجْتَمِع ، وهو ما اجتمع فيه حرفا علَّةٍ أصليَّان ، وله قسمان هما :

أ ـــ لفيف مقرون : وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة ، مثل : شَوَى ، وعَوَى ، ونَوَى .

ب ـــ لفيف مفروق : وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة ، مثل : وَشَى ، ووَقَى ، ووَعَى .

وكانت القسمة العقلية تقتضي وجود اعتلال في الفاء والعين ، إلا أن هذا لم يوجد إلا في الأسماء ، مثل : يَوْمٍ ، ووَيْلٍ ، وفي الأفعال المشتقة من الأسماء الجامدة ، مثل : ياوَمْتُه ، وتَوَيَّل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكما أتت هذه التقسيمات في الفعل تأتي جميعها في الاسم أيضا ، مثل : قَمَرٍ ، وكَأْسٍ ، وسَدٍّ ، وفُلْفُل ، ووَقْتٍ ، وبَيْتٍ ، ودَلْوٍ ، وحَيٍّ ، ووَعْيٍ[(١)] .

(١) وللنحاة تقسيمٌ آخر للاسم من جهة الصحة والإعلال ، فالصحة والإعلال راجعة عندهم إلى الحرف الأخير فقط ، ولهذا فالمعتل عندهم هو ما كان مختوما بحرف علة ، مثل : عَصًا ، وفتًى ، وملهى ، وسلمى ، وأَرْطَى ، ومُصْطَفَى ، والسَّاعِي ، والنَّادِي ، والصحيح عندهم ما كان صحيح الآخر ، نحو : رَجُلٍ ، ووَعْدٍ ، وثوب ، ومقالٍ ؛ وذلك لأن النحو يدرس الإعراب ، والحرف الأخير هو محل الإعراب ، فقسَّموه بالنظر إلى ظهور الإعراب من عدمه . ينظر الإيضاح العضدي ص ٦٢ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ١/١٥٥ ، وأسرار العربية ص ٣٧ و٤٠ ، واللباب ١/٨٠ ، والارتشاف ٢/٥٥٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أقسام الفعل بحسب التجرد والزيادة

ينقسم الفعلُ بحسب التجرد والزيادة قسمين هما[١] :

١ ـــ **المجرد** : وهو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ليس فيها حرف زائد ، مثل : سَمِع ، وكَتَبَ ، وذَهَب ، ودَحْرَج .

وتُعْرَفُ أصالةُ الحرف بما يلي[٢] :

أ ـــ عدمُ اكتمال أقلِّ الأصول إلا به ، فأقلُّ أصول الكلمة ثلاثة ، مثل : يَوْمٍ ، وقَلَمٍ ، وأَمَرَ ، فلو حذفنا أحد أحرفها لبقيت على حرفين .

ب ـــ ألا يكون الحرف أحد أحرف الزيادة المجموعة في قولك : (سألتمونيها) ، مثل : جَعْفَر ، وفَرَزْدَق ، ودَحْرَج[٣] .

ج ـــ وقوعه أول الكلمة قبل ثلاثة أصول في غير فعل أو اسمٍ يُشبهه ، مثل : إِصْطَبْل ، فإن وقع الحرف المتقدم على ثلاثة أصول في فعل أو اسم يُشبهه حُكم بزيادته ، نحو : أَذْهَبُ ، ومُكْرم .

د ـــ ثبوته في جميع تصاريف الكلمة ، مثل : جَلَس ، يَجْلِس ، جُلُوس ، جَالِس ، مَجْلُوس عليه ، مَجْلِس ، فنلحظ أن حروف الفعل الماضي الثلاثة ثابتة في جميع التصاريف .

٢ ـــ **المزيد** : وهو ما كان فيه حرفٌ أو أكثر من أحرف الزيادة ، مثل : كَلَّم ، ونَاصَرَ ، وأحْسَن .

---

(١) ينظر هذا الباب في شرح التصريف ص ١٩٢ ، والممتع ١/١٦٦ ، وشرح الشافية ١/٣٢ وما بعدها ، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص ٤١ و ٤٢ و ٧١ .

(٢) ينظر مفتاح العلوم ص ٢٥ ، وإيجاز التعريف ص ٨٢ ، وشرح التعريف بضروري التصريف ص ٤٤ .

(٣) ليس المقصود بحروف الزيادة المجموعة في قولك (سألتمونيها) أنها لا تقع إلا زائدة ، بل المقصود أن الكلمة إذا زيد فيها حرف لغير التضعيف فلا يكون إلا أحد هذه الأحرف ؛ لأن هذه الأحرف تقع أصلية في كثير من المواضع ، نحو : نَمْلٍ ، وسِلْمٍ ، وسَأَلَ . ينظر المفصل ص ٣٧٤ ، والممتع ١/٢٠١ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٣٣١ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٥٧٥ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويُعْرَفُ الحرفُ الزائد بأدلة سيأتي الحديث عنها في مبحث الزيادة[١] .

وينقسم الفعلُ المجرد قسمين ، هما :

أ ـــ مجرد الثلاثي ، مثل : ذَهَبَ ، وعَرَف ، وفَهِم .

ب ـــ مجرد الرباعي ، مثل : دَحْرَج ، وحَرْجَم .

كذلك ينقسم الفعل المزيد قسمين ، وهما :

أ ـــ مزيد الثلاثي ، مثل : أَذْهَبَ ، وعَرَّف ، وتَفَاهَم .

ب ـــ مزيد الرباعي ، مثل : تَدَحْرَج ، واحْرَنْجَم .

أوزان الفعل الماضي الثلاثي المجرد[٢] :

الفعل الماضي الثلاثي المجرد له ثلاثة أوزان ؛ لأن فاءه محرَّكةٌ دائما ؛ لامتناع الابتداء بالساكن ، وهذه الحركة يجب أن تكون فتحة ؛ لخفة الفتح ، ولامُهُ مَبْنِيَّةٌ دائما على الفتح إما لفظا وإما تقديرا ، أمَّا عينُهُ فيجب أن تكون محرَّكة ؛ لئلا يختلط وزن الفعل مع الاسم ؛ ولئلا يلزم التقاء ساكنين عند اتصال الفعل بضمير رفع متحرك ، وعينُهُ تقبل الحركات الثلاث ، فتكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، فتأتي أوزانه على : فَعَل ، وفَعِل ، وفَعُل ، مثل : عَرَف ، وحَفِظ ، وكَرُم .

وأكثر الأوزان استعمالا في العربية الوزنُ الأول (فَعَل) ، وأقلُّها استعمالا الوزنُ الثالث (فَعُل) .

---

(١) ينظر ص ١٧٧ .

(٢) ينظر المقتضب ١/٢٠٩ ، وشرح المفصل ٧/١٥٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/١١٣ ، والممتع ١/١٦٦ ، وشرح لامية الأفعال ص ٤١ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٢١ ، والمناهج الكافية ص ١٥٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أوزان الفعل الماضي الثلاثي المجرد مع مضارعه[١] :

دَلَّت الدلالةُ العقلية على وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع ؛ لأن الغرض في صيغ الأفعال إنما هو إفادة الأزمنة ، فجُعِلَ لكل زمان صيغةٌ مخالفةٌ للأخرى ، وكلما ازدادت المخالفة كانت في ذلك قوة الدلالة على الزمان ، فمن ذلك أن جعلوا بمقابل حركة فاء الماضي سكون فاء المضارع ، وخالفوا بين عينيهما ، فقالوا : قَتَل يَقْتُل ، وضَرَب يَضْرِب ، وعَلِم يَعْلَم . ولما فعلوا هذا في الثلاثي الذي هو أكثر استعمالا وأعمُّ تصرفا ، وهو كالأصل للرباعي لم يراعوا ما فوق ذلك مما جاوز الثلاثة ، نحو : دَحْرَج يُدَحْرِج[٢] .

وأَوَّلُ مضارع الثلاثي يجب تحريكه ؛ لتعذر الابتداء بالساكن ، وحركتُهُ يلزم كونها فتحه ؛ لخفة الفتحة ، ولأن الضمة خاصة بالمبني للمجهول ، وفاء المضارع يجب تسكينها ؛ لثقل توالى أربع حركات فيه ، ولامُهُ محلٌّ لحركة الإعراب ، ولذا لم يتبقَّ إلا عينه فتُحَرَّكُ بالحركات الثلاث ؛ لِتَتَمَيَّز أبنية الفعل بهذه الحركات[٣] .

ولهذا فالقسمة العقلية تقتضي أن يكون لماضي الفعل الثلاثي المجرد مع مضارعه تسعة أوزان ؛ لأن عين المضارع إمَّا مضمومة وإمَّا مفتوحة وإمَّا مكسورة ، وثلاثةٌ مضروبةٌ في ثلاثة تسعة ، ناتجةٌ عن ضرب حركات عين الماضي الثلاثة بحركات عين المضارع الثلاثة ، إلا أنه لم ترد في العربية كل هذه الأوزان ؛ إذ يمتنع كسرُ العين في الماضي مع ضَمِّها في المضارع ؛ نظرا للثقل ، ويمتنع ضَمُّ العين في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع ؛ لأنهم جعلوا ما كان مضموم العين في الماضي للصفات اللازمة ، فاختاروا له

---

(١) ينظر شرح التصريف ص ٤٣١ ، والممتع ١/١٧٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٣ ، وشرح لامية الأفعال ص ٤١ ، وشرح الشافية ١/١١٤ ، والمناهج الكافية ص ١٨١ .

(٢) ينظر تصحيح الفصيح ص ٥٦ ، والخصائص ١/٣٧٥ وما بعدها ، والإقليد شرح المفصل ٣/١٦٣٠ . ولهذا سَمَّوا ما جاء على القياس بمخالفة عين مضارعه لعين ماضيه دعائم الأبواب . ينظر المنصف ١/١٨٧ ، ونزهة الطرف ص ٩ ، وشرح المفصل ٧/١٥٢ و ١٥٣ ، والإقليد شرح المفصل ٣/١٦٣٠ ، والكناش ٢/٥٧ ، وعنقود الزواهر ص ٣٣٩ .

(٣) ينظر الإقليد شرح المفصل ٣/١٦٢٩ ، والمناهج الكافية ص ١٨١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حركة واحدة في الماضي والمضارع ، فبهذا نعرف أن أوزان الثلاثي مع مضارعه ستة ، وتُسَمَّى هذه الأوزان أبوابا[١] ، وهي بحسب كثرتها على الترتيب التالي :

الباب	الماضي	المضارع	مثال الماضي	مثال المضارع
الأول	فَعَلَ	يَفْعُلُ	نَصَرَ	يَنْصُرُ
الثاني	فَعَلَ	يَفْعِلُ	ضَرَبَ	يَضْرِبُ
الثالث	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَتَحَ	يَفْتَحُ
الرابع	فَعِلَ	يَفْعَلُ	فَرِحَ	يَفْرَحُ
الخامس	فَعُلَ	يَفْعُلُ	كَرُمَ	يَكْرُمُ
السادس	فَعِلَ	يَفْعِلُ	حَسِبَ	يَحْسِبُ

الباب الأول : باب فَعَلَ يَفْعُلُ ، ويُسمَّى باب نَصَر ، وهذا الباب يأتي منه قياسًا ما يلي[٢] :

الأجوف الواوي باطِّراد ، مثل : قَال يَقُول ، وسَادَ يَسُود[٣] .

والناقص الواوي بكثرة ، مثل : سَمَا يَسْمُو ، ودَعَا يَدْعُو .

والمضعَّف المتعدي بكثرة ، مثل : حَجَّ يَحُجُّ ، وعَدَّ يَعُدُّ .

الباب الثاني : باب فَعَلَ يَفْعِلُ ، ويُسمَّى باب ضَرَبَ ، وهذا الباب يأتي منه قياسًا ما يلي[٤] :

---

(١) ينظر التخمير ٣/٣٣٤ ، والإقليد شرح المفصل ٣/١٦٣٠ ، وكتاب الكناش ٢/٥٧ .

(٢) ينظر المخصص ١٤/١٢٤ ، وشرح التصريف ص ٤٣٦ ، والممتع ١/١٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٩ ، وشرح الشافية ١/١٢٥ .

(٣) ويُشترط فيه أن تكون عينُهُ ألفًا في الماضي وواوًا في المضارع كما هو واضح من الأمثلة ، فلا يدخل فيه مثل : خاف ونام ، وينظر التنبيه الذي سيأتي في ص ٤١ .

(٤) ينظر المخصص ١٤/١٢٤ ، والممتع ١/١٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٦ ، وشرح لامية الأفعال ص ٤٨ ، وشرح الشافية ١/١١٤ ، والمناهج الكافية ص ١٨١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المثال الواوي ، مثل : وَعَدَ يَعِد ، ووَقَف يَقِف ، ويُشترط في هذا ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت حرف حلق فقد ورد فتح عين مضارعه في بعض الأفعال ، نحو : وَضَعَ يَضَع ، ووَقَعَ يَقَع .

والأجوف اليائي بكثرة ، مثل : بَاعَ يَبِيع ، وسَار يَسِير .

والناقص اليائي بكثرة ، مثل : رَمَى يَرْمِي ، وجَرَى يَجْرِي ، ويُشترط فيه ألا تكون عينُهُ حرفَ حلق ، فإن كانت عينُهُ حرفَ حَلْقٍ فقد جاء منه أفعالٌ بفتح عين المضارع ، نحو : سَعَى يَسْعَى ، ورَعَى يَرْعَى .

والمضعف اللازم بكثرة ، مثل : فَرَّ يَفِرُّ ، وأَنَّ يَئِنُّ ، وعَفَّ يَعِفُّ .

وهذا الباب والذي قبله هما الأكثر ورودا في العربية[١] .

الباب الثالث : باب فَعَلَ يَفْعَلُ ، ويُسمَّى باب فَتَحَ ، وهذا الباب يطَّرد في الأفعال التي تكون عينها أو لامها حرف حلق ، وحروف الحلق ستة هي : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء[٢] ، وذلك مثل : سَأَل يَسْأَل ، ونَحَر يَنْحَر ، وذَهَبَ يَذْهَبُ ، وقَرَأَ يَقْرَأ ، ونَجَحَ يَنْجَحُ ، ورَضَخَ يَرْضَخُ .

ويُشترط في أفعال هذا الباب ألاّ تكون مضعَّفة ، فإن كان مضعَّفة رجعت إلى بابها الأصلي القياسي ، وهو باب (ضَرَب) إن كان الفعل لازما ، مثل : صَحَّ يَصِحُّ ، وشَحَّ يَشِحُّ ، وباب (نَصَر) إن كان متعدِّيًا ، نحو : زَخَّهُ يَزُخُّه ، أي : دَفَعَه ، وضَخَّهُ يَضُخُّه ، أي : نَضَحَهُ بالماء .

كما يُشترط فيها ألاّ يشتهر لها وزن آخر مغايرٌ ، نحو : أَخَذَ يَأْخُذُ ، وصَرَخَ يَصْرُخ ، ونَزَع يَنْزِع ، ورَجَعَ يَرْجِع[٣] .

---

(١) ينظر المخصص ١٤/١٢٣ و ١٢٤ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/١٠١ ، وأدب الكاتب ٤٨٢ ، وشرح التصريف ص ٤٣٢ ، والمخصص ١٤/١٢٥ و ٢٠٥ ، والأفعال لابن القطاع ١/١١ ، وشرح الشافية ١/١١٨ .

(٣) ينظر المسائل الحلبيات ص ١٢٢ ، والمخصص ١٤/١٢٥ و ٢٠٦ ، وشرح التصريف ص ٤٣٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/٢١١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهذا الباب فرعٌ عن بابي (نَصَرَ) و (ضَرَبَ) ؛ لأن سبب فَتْح عين مضارعه هو حرف الحلق ، والأصل فيها إما الضم كـ(نَصَرَ) ، وإما الكسر كـ(ضَرَبَ)[١] .

الباب الرابع : باب فَعِلَ يَفْعَلُ ، ويُسمَّى باب فَرِحَ ، ويُقال له أيضا : باب عَلِم .

وهذا الباب تأتي منه[٢] الأفعال الدَّالَّة على **الألوان** ، مثل : حَمِر يَحْمَر ، وصَفِر يَصْفَر ، **والعيوب** ، مثل : عَوِرَ يَعْوَر ، وعَمِيَ يَعْمَى .

والأفعال الدَّالَّة على **الْحلَى**[٣] ، مثل : غَيِدَ يَغْيَد ، وضَمِر يَضْمَر .

ويكثر هذا الباب فيما يلي :

الأفعال الدَّالَّة على **العلَلِ** ، مثل : مَرِضَ يَمْرَض ، وسَقِمَ يَسْقَم ، **وضدِّها** ، مثل : بَرِئَ يَبْرَأ ، ونَشِطَ يَنْشَط ، **والأحزان** ، مثل : حَزِنَ يَحْزَن ، وغَضِبَ يَغْضَب ، **وضدِّها** ، وهو ما يدل على الفَرَح ، مثل : فَرِحَ يَفْرَحُ ، وبَطِرَ يَبْطَر .

وما يُشبه العلل مما دَلَّ على **الْخُلُوِّ** ، مثل : عَطِش يَعْطَش ، وظَمِئ يَظْمَأ ، **وضدِّه** ، وهو ما دلّ على الامتلاء ، مثل : رَوِيَ يَرْوَى ، وشَبِعَ يَشْبَع[٤] .

ويأتي (فَعِل) في غير العلل والأحزان وضدِّهما أكثر من مجيئه منهما ، مثل : شَرِبَ يَشْرَب ، وعَلِم يَعْلَم ، وسَمِع يَسْمَع .

---

(١) ينظر الخصائص ١٤٣/٢ ، والمخصص ١٢٥/١٤ ، وشرح الشافية ١١٧/١ ، والإقليد شرح المفصل ١٦٣١/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٣٨/١ .

(٢) ينظر الكتاب ٥٣٧/٣ و ٥٣٨ ، و ١٧/٤ ــ ٢٦ ، وشرح المفصل ١٥٧/٧ ، وشرح الشافية ٧١/١ ، وشرح الشافية للجاربردي ص ٤٣ ، والمناهج الكافية ص ١٦٦ .

(٣) الْحلَى : جمع حِلْيَة ، وهي الوصف والعلامة الظاهرة في الجسم التي تدل غالبا على الجمال . ينظر شرح الشافية ٧٣/١ ، واللسان ١٩٥/١٤ و ١٩٦ "حلا" .

(٤) المراد من قولنا : (يكثر هذا الباب في العلل والأحزان وضدهما ... الخ) أن العلل والأحزان وضدهما تأتي في غير (فَعِل) إلا أنها في (فَعِل) أكثر منها في غيره ، وليس المراد أن مجيئها في (فَعِل) أكثر من مجيء غيرها فيه ؛ لأنه يأتي لغير العلل والأحزان أكثر . ينظر الإيضاح في شرح المفصل ١٢٠/٢ ، وشرح الشافية للجاربردي ص ٤٣ ، وشرح الشافية لنقره كار ص ٢٤ ، والمناهج الكافية ص ١٦٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الباب الخامس : باب فَعُلَ يَفْعُلُ ، ويُسمَّى باب كَرُمَ .

وهذا الباب مختصٌّ بالطبائع والغرائز ، وهي الأوصاف المخلوقة[١] ، مثل : كَبُرَ ، وصَغُر ، وطَالَ ، وقَصُر . وقد يُجْرَى غير الغريزة مُجرى الغريزة إذا كان له لُبْثٌ ومُكْث ، نحو : كَرُم ، وحَلُمَ ، وفَحُش . ونظرا لأن هذا الباب مختصٌّ بالطبائع والغرائز كانت جميع أفعاله لازمة ؛ لأن الغريزة تلازم صاحبها ولا تتعدَّاه لغيره . وأفعال هذا الباب قليلةُ الوُرُودِ في اللغة العربية[٢] .

الباب السادس : باب فَعِلَ يَفْعِلُ ، ويُسمَّى باب حَسِبَ .

وهذا الباب قليلٌ في الصحيح كثيرٌ في المعتل ، وهو أقلُّ الأبواب ورودا في اللغة العربية[٣] ، فلم يرد منه إلا أفعالٌ معدودة[٤] ، منها : وَثِقَ به ، ووَرِثَ المال ، ووَرِعَ عن الشبهات ، ووَرِمَ الْجُرْح ، ووَفِقَ أمرَهُ ، أي : صادَفَهُ موافقا ، ووَمِقَ ، أي : أَحَبَّ[٥] ، ووَلِيَ الأمرَ ، ووَرِيَ الْمُخّ ، أي : اكْتَنَزَ[٦] . ويُلحظ أن غالب هذه الأفعال لا تُستعمل في زماننا .

ووَرَدَ أفعالٌ أخرى معدودة أيضا تُكسر عينها في الماضي ويجوز فتح عينها وكسرها في المضارع[٧] ، منها : حَسِبَ ، ونَعِمَ ، ويَبِسَ ، ويَئِسَ .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٢٨ ، والمنصف ١/٢١ و ١٨٨ ، وشرح المفصل ٧/١٥٧ ، وشرح الشافية ١/٧٤ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/٣٧ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٣٨ ، والمخصص ١٤/١٢٦ ، والتخمير ٣/٣٣٥ .

(٤) تنظر هذه الأفعال في الكتاب ٤/٥٤ ، وكتاب الأفعال لابن القوطية ص ٣ ، وشرح الشافية ١/١٣٥ ، وشرح لامية الأفعال ص ٤٤ ، وارتشاف الضرب ١/١٥٤ ، والمساعد ٢/٥٨٨ ، والمزهر ٢/٣٧ .

(٥) ينظر معنى هذا الفعل والذي قبله في ديوان الأدب ٣/٢٦٤ .

(٦) ينظر الصحاح ٦/٢٥٢٢ "وري" .

(٧) تنظر هذه الأفعال في كتاب الأفعال لابن القوطية ص ٣ ، وشرح الشافية ١/١٣٥ ، وشرح لامية الأفعال ص ٤٤ ، وارتشاف الضرب ١/١٥٥ ، والمساعد ٢/٥٨٨ ، والمزهر ٢/٣٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تنبيه :

لعلَّك عَرَفت من دراستك أبوابَ الفعل أن الفعل الأجوف إن كان بالألف في الماضي وبالواو في المضارع فهو من باب نَصَر ، كـ : قال يَقُول ، ما عدا طال يطُول فإنه من باب كَرُم ، وإن كان بالألف في الماضي وبالياء في المضارع فهو من باب ضَرَبَ ، كـ : باع يَبِيع ، وإن كان بالألف أو بالياء أو بالواو في الماضي والمضارع فهو من باب فَرِح ، كـ : خاف يخاف ، وغَيِد يَغْيَد ، وعَوِر يَعْوَر .

والفعل الناقص إن كان بالألف في الماضي وبالواو في المضارع فهو من باب نَصَر ، كـ : دعا يَدْعُو ، وإن كان بالألف في الماضي وبالياء في المضارع فهو من باب ضَرَب ، كـ : رَمَى يَرْمِي ، وإن كان بالألف في الماضي والمضارع فهو من باب فَتَحَ ، كـ : سَعَى يَسْعَى ، وإن كان بالواو في الماضي والمضارع فهو من باب كَرُم ، كـ : سَرُوَ يَسْرُو[(١)] ، وإن كان بالياء فيهما فهو من باب حَسِبَ ، كـ : وَلِيَ يَلِي ، وإن كان بالياء في الماضي وبالألف في المضارع فهو من باب فَرِحَ ، كـ : رَضِيَ يَرْضَى[(٢)] .

أوزان الماضي الرباعي المجرد مع مضارعه :

ماضي الفعل الرباعي المجرد ليس له إلا وزنٌ واحد ، وهو : فَعْلَلَ ، ومضارعه أيضا ليس له إلا وزنٌ واحد ، وهو : يُفَعْلِل ، مثل : دَحْرَجَ يُدَحْرِج ، وزَلْزَلَ يُزَلْزِل[(٣)] .

والفعل الرباعي يجب فيه ضَمُّ حرف المضارعة ، سواء كان رباعيا مجردا أم مزيدا ، نحو : يُدَحْرِج ، ويُحْسِن ، ويُشَارِك ، ويُعَلِّم[(٤)] .

---

(١) سَرُوَ معناها : شَرُفَ . ينظر اللسان ١٤/٣٧٨ "سرا" .

(٢) هذا التنبيه مستفاد مما دُرس في أبواب الفعل ، وينظر فيه شذا العرف ص ٤٢ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٢٩٩ ، والتكملة ص ٢٢٠ ، والممتع ١/١٧٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ١/٢٣٤ ، والهمع ٦/١٩ ، والمناهج الكافية ص ١٨٠ .

(٤) ينظر الكتاب ٤/٢٧٩ ، والتكملة ص ٢٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢٣٠ ، وشرح لامية الأفعال ص ٨٨ ، والهمع ٦/٣٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ونحن نعلم أن الأفعال تُشتقُّ من المصادر إلا أن الفعل الرباعي المجرد قد يُشتقُّ من أسماء الأعيان لمعانٍ منها[١] : مشابهةُ اسم العين ، كعَقْرَبَ الرجلُ صُدْغَه ، أي : لَوَاهُ فجعله كالعقرب ، أو جَعْلُ اسم العين في شيء ، كفَلْفَلَ الطبَّاخُ الطعامَ ، أي جعل فيه الفُلْفُل[٢] ، وعَنْبَرْتُ الطيبَ ، أي : جعلْتُ فيه العَنْبَرَ ، وزَعْفَرْتُ الثوبَ ، إذا صبغتُهُ بالزَّعْفَرَان .

وقد يُشتق الفعل الرباعي المجرد من مُرَكَّبٍ لاختصار حكايته ، وهو ما يُسَمَّى بالنحت[٣] ، كبَسْمَلَ ، إذا قال : باسم الله ، وحَوْلَقَ ، إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله[٤] ، وحَمْدَلَ إذا قال : الحمد لله .

الفعل المزيد :

الفعل المزيد هو الفعل الذي فيه حرفٌ أو أكثر من أحرف الزيادة ، مثل : عَلَّم ، وسَاعَدَ ، وأكْرَم .

ويُعْرَفُ الحرفُ الزائد بأدلة سيأتي الحديث عنها في مبحث الزيادة[٥] .

---

(١) ينظر شرح التسهيل ٤٤٨/٣ ، وارتشاف الضرب ١٨٠/١ ، والمساعد ٥٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٤٧/٢ ، وفتح الأقفال ص ٣٣ و ٣٧ .

(٢) الفُلْفُل : نباتٌ معروف ، يجوز في فائيه الضم والكسر مع سكون لامه ، فيكون مماثلا لوزن هُدْهُد وزِبْرِج . ينظر القاموس المحيط ص ١٣٤٩ "فلل" .

(٣) النَّحْتُ هو أن تأخذ من كلمتين أو أكثر كلمةً واحدة تدل عليه ، وله نوعان :
نَحْتٌ من مركَّبٍ إضافي ، مثل : عَبْشَمِيّ ، منحوتة من "عبد شمس" .
ونَحْتٌ من مركَّبٍ إسنادي ، أي : جملة ، مثل : حَوْلَقَ ، منحوتة من "لا حول ولا قوة إلا بالله" . ينظر إصلاح المنطق ص ٣٠٣ ، والصاحبي ص ٤٦١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٢٨/١ ، وفقه اللغة وسر العربية ٣٤٨/١ ، و ٦٥٧/٢ . وللعلامة محمود شكري الألوسي (١٣٤٢ هـ) رسالة لطيفة في النحت ، وهي مطبوعة .

(٤) يقال : (حَوْلَقَ) ولا يقال : (حَوْقَلَ) ؛ لأن الحَوْقَلَة : مِشْيَة الشيخ الضعيف . ينظر المزهر ٤٨٢/١ .

(٥) ينظر ص ١٧٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولا يُحكم بزيادة الحرف إلا إذا صحب ثلاثة أحرف أصول ، فمثلا نحكم بزيادة الهمزة في "أَحْفَظُ" ، ولا نحكم بزيادتها في "أَخَذَ" ؛ لمصاحبتها ثلاثة أصول في "أَحْفَظُ" ، وأصلين في "أَخَذَ" .

وأقصى ما يصل إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف ، مثل : اسْتَغْفَر ، واحْرَنْجَم .

والزيادة إما أن تكون بالتضعيف ، أي : بتكرير أحد أحرف الكلمة الأصول ، نحو : هَذَّبَ ، وسَلَّمَ . وإما أن تكون بأحد أحرف الزيادة المجموعة في قولك : (سألتمونيها) ، نحو : جَاهَد ، وانْتَصَرَ ، واسْتَعَانَ[١] .

والمقصود بأحرف الزيادة أن الكلمة إذا زيد فيها حرف فلا يكون إلا أحد هذه الأحرف ، وليس المقصود أنها لا تقع إلا زائدة ، بل هي تقع أصلية ، نحو : يَوْمٍ ، وأَسَدٍ ، وأَمَرَ[٢] .

وسيأتي الحديث بالتفصيل عن هذا وعن أنواع الزيادة وأغراضها وأحكامها في مبحث الزيادة[٣] .

أوزان الفعل الثلاثي المزيد ، ومعاني الزيادة فيه[٤] :

الزيادة التي تلحق الفعل الثلاثي لها ثلاثة أقسام هي : **أولاً** : زيادةُ حرفٍ واحد ، وللفعل المزيد بحرفٍ واحدٍ ثلاثةُ أوزان هي :

(١) ينظر شرح التصريف ص ٢٢٠ وما بعدها ، واللباب ٢٢١/٢ ، وشرح الشافية ١٣/١ ، والمحرر في النحو ١٢٩٩/٣ ، ، وتوضيح المقاصد ٢٣٤/٥ ، والمقاصد الشافية ٣٢٠/٨ ، و ١١/٩ .

(٢) ينظر المنصف ٩٨/١ ، والمفصل ص ٣٧٤ ، والممتع ٢٠١/١ ، وشرح الشافية لليزدي ٥٧٥/١ ، وتوضيح المقاصد ٢٣٤/٥ .

(٣) ينظر ص ١٧٨ وما بعدها .

(٤) ينظر هذا الباب في الكتاب ٥٥/٤ ، وشرح الملوكي ص ٦٧ ، وشرح التسهيل ٤٤٩/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٠٤/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ أَفْعَلَ[١] ، مثل : أَرْشَدَ ، وأَحْسَن ، وأَسْرَع ، وأَكْرَم .

والغالب في هذه الزيادة أن تُفيد التعدية ، نحو قوله تعالى :] Z [ ] \ [^ _ ` Z[٢] ، وقوله تعالى :] p q r s Z[٣] ، وقولك : أكرمْتُ الرجلَ ، وأجلسْتُ الضيفَ في المجلس .

٢ ــ فَاعَلَ[٤] ، مثل : قَاتَل ، وشَارَك ، وجَاهَد .

والغالب في هذه الزيادة أن تُفيد المشاركة ، نحو قولك : خاصمْتُهُ ، وضاربته .

٣ ــ فَعَّلَ[٥] ، مثل : قَطَّعَ ، وهَذَّبَ ، وحَسَّنَ ، وسَمَّعَ .

والغالب في هذه الزيادة أن تُفيد المبالغة والتكثير . والمبالغة إما أن تكون في المصدر ، نحو قوله تعالى :] 5 6 Z[٦] ، ونحو قولك : طوَّفت ، وجوَّلت ، وإما في الفاعل ، مثل : موَّتت الإبلُ ، أي : كَثُرَ فيها الموتُ ، وإما في المفعول ، نحو قوله تعالى :] ( ) Z[٧] .

ثانيا : زيادةُ حرفين ، وللفعل المزيد بحرفين خمسةُ أوزان هي :

١ ــ انْفَعَلَ[٨] ، مثل : انْكَسَرَ ، وانْفَتَحَ .

---

(١) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٤/٥٥ ، وأدب الكاتب ص ٤٦٢ ، وشرح الملوكي ص ٦٧ ، وشرح المفصل ٧/١٥٩ ، والممتع ١/١٨٦ ، وشرح التسهيل ٣/٤٤٩ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٠٤ ، وفتح الأقفال ص ١٣٥ .

(٢) سورة فاطر ، من الآية ٣٤ .

(٣) سورة النازعات ، الآية ٣١ .

(٤) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٤/٦٨ ، وأدب الكاتب ص ٤٦٤ ، وشرح الملوكي ص ٧٣ ، وشرح المفصل ٧/١٥٩ ، وشرح التسهيل ٣/٤٥٣ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢١٥ ، وفتح الأقفال ص ١٣٧ .

(٥) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٤/٦٣ ، وأدب الكاتب ص ٤٦٠ ، وشرح الملوكي ص ٧٠ ، وشرح المفصل ٧/١٥٩ ، وشرح التسهيل ٣/٤٥١ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢١٠ ، وفتح الأقفال ص ١٣٨ .

(٦) سورة يوسف ، من الآية ٣١ .

(٧) سورة يوسف ، من الآية ٢٣ .

(٨) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٤/٧٦ ، وشرح الملوكي ص ٧٩ ، وشرح المفصل ٧/١٥٩ ، وشرح التسهيل ٣/٤٥٦ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٢٥ ، وفتح الأقفال ص ١٤٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والغالب في هذه الزيادةُ أن تُفيد مطاوعة "فَعَل" بشرط أن يكون حَدَثُهُ ظاهرا محسوسا ، مثل : كَسَرْتُهُ فانْكَسَرَ ، وقَطَعْتُهُ فانْقَطَعَ . وهذا الوزن لا يكون إلا لازما .

٢ ـــ افْتَعَلَ[١] ، مثل : اضْطَرَبَ ، واسْتَمَعَ ، واقْتَصَرَ ، واجْتَمَعَ .

والغالب في هذه الزيادة أن تُفيد المطاوعة ، نحو قوله تعالى :] W V U Z Y X[٢] .

٣ ـــ تَفَاعَلَ[٣] ، مثل : تَجَاوَبَ ، وتَقَاتَلَ ، وتَخَاصَمَ .

والغالب في هذه الزيادة أن تُفيد المشاركة ، كقولك : تخاصم الرجلان .

٤ ـــ تَفَعَّلَ[٤] ، مثل : تَقَطَّعَ ، وتَجَمَّعَ ، وتَعَلَّمَ .

والغالب في هذه الزيادة أن تُفيد مطاوعة "فَعَّل" ، نحو : علَّمْتُ الولدَ فتعَلَّمَ ، وكسَّرْتُ الحصى فَتَكَسَّرَ .

٥ ـــ افْعَلَّ[٥] ، مثل : اخْضَرَّ ، وابْيَضَّ ، واعْوَرَّ .

وهذه الزيادة تكون للمبالغة في اللون اللازم ، أو العيب الحسي اللازم ، نحو قوله تعالى :] § ¨ © وَتَسْوَدُّ » ® ¯ ° ± 2 3 ´ µ

---

(١) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٧٣/٤ ، وأدب الكاتب ص ٤٦٩ ، وشرح الملوكي ص ٨٠ ، وشرح المفصل ١٦٠/٧ ، وشرح التسهيل ٤٥٥/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٢٨/١ ، وفتح الأقفال ص ١٤٠ .

(٢) سورة البقرة ، من الآية ٢٦٦ .

(٣) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٦٩/٤ ، وأدب الكاتب ص ٤٦٥ ، وشرح الملوكي ص ٧٧ ، وشرح المفصل ١٥٨/٧ ، والممتع ١٨٢/١ ، وشرح التسهيل ٤٥٣/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢١٨/١ ، وفتح الأقفال ص ١٤٢ .

(٤) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٦٨/٤ ، وأدب الكاتب ص ٤٦٦ ، وشرح الملوكي ص ٧٤ ، وشرح المفصل ١٥٨/٧ ، والممتع ١٨٣/١ ، وشرح التسهيل ٤٥٢/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٢٢/١ ، وفتح الأقفال ص ١٤٢ .

(٥) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٢٦/٤ و ٧٦ ، وشرح الملوكي ص ٨٤ ، وشرح المفصل ١٦١/٧ ، والممتع ١٩٥/١ ، وشرح التسهيل ٤٥٩/٣ ، وشرح الشافية ١١٢/١ ، وفتح الأقفال ص ١٤٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

¶ ¸ ¹ تَكْفُرُونَ « ¼ ½ ¼ ¾ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ Z[(١)] ،

وقولك : اعْوَرَّ المريض ، واعْوَجَّ الجذعُ .

وهذا الوزن لا يكون إلا لازمًا .

ثالثا : زيادةُ ثلاثةِ أحرفٍ ، وللفعل المزيد بثلاثة أحرفٍ أربعةُ أوزان هي :

١ ـــ اِسْتَفْعَلَ[(٢)] ، مثل : اِسْتَحْسَنَ ، واسْتَغْفَرَ ، واسْتَخْرَجَ .

والغالب في هذه الزيادة أن تُفيد الطلب ، نحو قوله تعالى : [K L M N O P Q R Z[(٣)] ، وقولك : استغفرت الله ، أي : طلب موسى السُّقيا ، وطلبْتُ المغفرة .

٢ ـــ اِفْعَوَّلَ[(٤)] ، مثل : اِجْلَوَّذَ الليلُ[(٥)] ، واعْلَوَّط الرجلُ بعيرَهُ[(٦)] .

وهذه الزيادة تُفيد المبالغة .

٣ ـــ اِفْعَالَّ[(٧)] ، مثل : اِخْضَارَّ ، واحْمَارَّ ، واعْوَارَّ .

---

(١) سورة آل عمران ، الآيتان ١٠٦ و ١٠٧ .

(٢) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٤/٧٠ ، وأدب الكاتب ص ٤٦٧ ، والمنصف ١/٧٧ ، وشرح الملوكي ص ٨٢ ، وشرح المفصل ٧/١٦١ ، والممتع ١/١٩٤ ، وشرح التسهيل ٣/٤٥٧ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٣٠ ، وفتح الأقفال ص ١٣٩ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٦٠ .

(٤) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في شرح الملوكي ص ٨٧ ، وشرح التسهيل ٣/٤٦١ ، وشرح الشافية ١/١١٢ ، وفتح الأقفال ص ١٤٨ .

(٥) الاجْلِوَّاذ : هو السرعةُ في السيرِ ، والذهابُ . ينظر اللسان ٣/٤٨٢ "جلذ" ، والقاموس المحيط ص ٤٢٤ "جلذ" ، وتاج العروس .

(٦) معنى "اعْلَوَّط" : تعلَّق بعنق البعير حتى علاه . ينظر الصحاح ٣/١١٤٤ "علط" ، واللسان ٧/٣٥٥ "علط" .

(٧) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٤/٢٥ و ٧٦ ، ونزهة الطرف في علم الصرف ص ١٧ ، ونتائج الفكر ص ٣٢٥ ، وشرح الملوكي لابن يعيش ص ٨٤ ، وشرح المفصل ٧/١٦١ ، والممتع ١/١٩٥ ، وشرح التسهيل ٣/٤٥٩ ، وشرح الشافية ١/١١٢ ، والمساعد ٢/٦٠٧ ، وفتح الأقفال وحل الإشكال ص ١٤٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهذا الوزن أصلٌ للوزن (افْعَلَّ) ، فهما غالبان في الدلالة على الألوان والعيوب ، إلا أن الزيادة في (افْعَالَّ) تفيد في الأغلب المبالغة في اللون العارض ، أو العيب الحسي العارض ، نحو : جَعَلَ يحْمَارُّ مَرَّةً ويَصْفَارّ ، ونحو : اهْيَامّ ، واغْضَابّ .

ومن غير الغالب قولك : اعْوَارَّ الرجلُ .

وهذا الوزن لا يكون إلا لازمًا .

٤ ــ افْعَوْعَلَ[١] ، مثل : اعْشَوْشَبَ ، واخْشَوْشَنَ .

والزيادة في هذا الوزن تفيد المبالغة ، نحو : اعْشَوْشَبَت الأرضُ ، واخْشَوْشَنَ المكانُ ، أي : زاد عشبها ، وكَثُرت خشونته .

وهذه الأوزان تأتي متعدية ولازمة إلا ثلاثة أوزان هي : (انْفَعَل ، وافْعَلَّ ، وافْعَالَّ) فلا تأتي إلا لازمة[٢] .

أوزان الفعل الرباعي المزيد ومعاني الزيادة فيه :

الزيادة في الفعل الرباعي قسمان ، هما[٣] :

١ ــ زيادةٌ بحرفٍ واحد ، والرباعي المزيد بحرف واحد له وزنٌ واحدٌ هو : تَفَعْلَلَ[٤] ، مثل : تَدَحْرَجَ ، وتَزَلْزَل ، وتَلَعْثَم ، وتَبَخْتَر .

وهذه الزيادة تفيد مطاوعة "فَعْلَل" ، نحو : دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ .

٢ ــ زيادةٌ بحرفين ، والرباعي المزيد بحرفين له وزنان هما :

أ ــ افْعَنْلَلَ[٥] ، مثل : احْرَنْجَمَ[٦] .

---

(١) تنظر هذه الزيادة ومعانيها في الكتاب ٤/٧٥ ، وأدب الكاتب ص ٤٧٠ ، وشرح الملوكي ص ٨٥ ، والممتع ١/١٩٦ ، وشرح التسهيل ٣/٤٥٩ ، وشرح الشافية ١/١١٢ ، وفتح الأقفال ص ١٤٢ .

(٢) ينظر أدب الكاتب ص ٤٧١ ، والأصول ٣/١٣٨ ، وشرح الشافية ١/١١٣ .

(٣) ينظر شرح الملوكي ص ٨٩ ، والشافية ص ٢٢ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ٤٣ .

(٤) ينظر شرح الملوكي ص ٨٩ ، وشرح المفصل ٧/١٦٢ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٣٦ ، والارتشاف ١/١٨١ ، والمفراح ص ٥٥ .

(٥) ينظر شرح الملوكي ص ٨٩ ، وشرح المفصل ٧/١٦٢ ، وشرح التسهيل ٣/٤٦١ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٣٦ ، والارتشاف ١/١٨١ ، والمفراح ص ٥٥ .

(٦) "احْرَنْجَمَ" معناها : اجتمع . ينظر الصحاح ٥/١٨٩٨ "حرجم" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهذه الزيادة تفيد مطاوعة "فَعْلَل" ، نحو قولك : حَرْجَمْتُ الإبلَ فاحْرَنْجَمَتْ .

ب ــ افْعَلَلَّ[١] ، مثل : اطْمَأَنَّ ، واقْشَعَرَّ .

وهذه الزيادة تفيد المبالغة .

وجميع أوزان الرباعي المزيد لازمة فلا تتعدى إلى المفعول[٢] .

وبعد دراستنا أوزان الفعل يتبيَّن لنا أن الفعل الثلاثي المجرد له ثلاثة أوزان ، وأن المزيد له اثنا عشر وزنًا ، فيكون مجموع أوزان الثلاثي خمسة عشر وزنًا ، كما يتبيَّن لنا أن الفعل الرباعي له أربعة أوزان : وزنٌ واحد للمجرد ، وثلاثةٌ للمزيد ، ويكون مجموع أوزان الفعل كلها تسعةَ عَشَرَ وزنًا[٣] .

(١) ينظر شرح الملوكي ص ٩٠ ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب لليزدي ٢٣٦/١ ، والارتشاف ١٨١/١ ، والمفراح ص ٥٥ .

(٢) ينظر الكتاب ٧٧/٤ ، وأدب الكاتب ص ٤٧١ ، والأصول ١٣٨/٣ ، والمنصف ٩١/١ و ٩٣ .

(٣) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب ٢١٥/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إسناد الفعل إلى الضمائر

الإسناد هو نسبة الحدث إلى من قام به .

إذا أُسند الفعل إلى الضمير لحقته تغييرات ؛ ولذا كان هذا المبحث من أبواب علم الصرف .

يُسند الفعل إلى الاسم الظاهر ، نحو : جلس زيدٌ ، ويُسند أيضا إلى الضمير الظاهر والمستتر ، نحو : شَرِبْتُ الماء ، وأَكْرِم الضيفَ ، والإسنادُ ـــ كما هو معروف ـــ لا يكون إلا إلى ضمير الرفع .

وضمائر الرفع نوعان ، هما[1] :

الأول : ضمير منفصل ، مثل : أنا ، وأنت ، وهو . وإذا أُسند الفعل إلى الضمير المنفصل لا يتغير فيه شيء ، نحو : ما حضر إلا أنا ، وما نجح إلا أنت .

الثاني : ضمير متصل ، مثل : تاء الفاعل ، و"نا" الفاعلين . والضمير المتصل له أيضا نوعان هما :

أ ـــ ضمير رفع متحرك ، وعددها ثلاثة هي :

١ ـــ تاء الفاعل ، مثل : شربتُ الماء ، وهل وجدتُما الكتابَ ؟ وهذا الضمير لا يتَّصلُ إلا بالفعل الماضي .

٢ ـــ "نا" الفاعلين ، مثل : صلَّيْنَا في المسجد ، وهذا الضمير أيضا لا يتَّصلُ إلا بالفعل الماضي .

٣ ـــ نون النسوة ، مثل : الأمهات عطفْنَ على أولادهن ، والطالبات يُذاكِرْنَ دروسهنّ ، ويا نساءُ أكرِمْنَ أبناءكن . وهذا الضمير يتَّصلُ بالفعل الماضي والمضارع والأمر .

ب ـــ ضمير رفع ساكن ، وعددها ثلاثة أيضا ، وهي :

---

(١) ينظر الكتاب ٦/٢ ، ومفتاح العلوم ص ٦٧ ، والتسهيل ص ٢٢ ، والمساعد ٨٢/١ ، وتعليق الفرائد ٢١/٢ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٦٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ ألف الاثنين ، مثل : المعلمان سافرا ، والولدان يَلْعَبَان ، ويا رجلان أَخْلِصَا في عملكما . وهذا الضمير يتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر .

٢ ــ واو الجماعة ، مثل : الأولاد جلسوا ، والطلاب يتسابقون في تحصيل العلم ، واكْتُبُوا الدرسَ . وهذا الضمير يتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر .

٣ ــ ياء المؤنثة المخاطبة ، مثل : أنتِ تفرحين بقدوم أبيك ، واعملي الخير . وهذا الضمير لا يتصل إلا بالفعل المضارع والأمر .

إسناد الفعل السالم إلى الضمائر[١] :

إذا أُسند الفعل السالم إلى ضمير رفع متحرك سُكِّن آخره ، مثل : ذهبْتُ ، وجلسْنا ، والفتيات يساعدْنَ أمهاتهن .

وإذا أُسند الفعل السالم إلى ضمير رفع ساكن حُرِّك آخره بحركة مناسبة للضمير ، فيُفتح آخره إذا اتصل بألف الاثنين ؛ لأن الألف يُناسبها الفتحة ، ويُضمُّ آخره إذا اتصل بواو الجماعة ؛ لأن الواو يُناسبها الضمة ، ويُكسر آخره إذا اتصل بياء المؤنثة المخاطبة ؛ لأن الياء يناسبها الكسرة ، وأمثلة ذلك قولك : العاملان جلسَا ، والولدان يلعبَان ، والرجال حَضَرُوا ، والأولاد لم يذهبُوا ، وأنتِ تسمعِين النصيحة .

إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر[٢] :

إذا أُسند الفعل المهموز الصحيح عومل معاملة الفعل السالم ، فيُسَكَّن آخره إذا أُسند إلى ضمير رفع متحرك ، مثل : قرأْتُ الكتاب ، ويُحَرَّك آخره بحركة مناسبة للضمير إذا أُسند إلى ضمير رفع ساكن ، مثل : المحمدان لا يَسْأَمَانِ من القراءة .

وقد خرج عن قاعدة المهموز الأفعال التالية نظرا لكثرة الاستعمال :

---

(١) ينظر الكتاب ١٩/٢ ، والتسهيل ص ٢٣ ، والتذييل والتكميل ١٤٤/٢ ، وتعليق الفرائد ٣١/٢ ، وشرح لامية الأفعال ص ٦٨ ، وفتح الأقفال ص ١٣٠ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٦٧ .

(٢) ينظر المغني في تصريف الأفعال ص ١٧٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢،١ ــ "أَخَذ ، وأَكَل"[١] فإن همزتهما تُحذف في الأمر ، نحو قوله تعالى :] l k j
m n o p Z[٢] ، وقوله تعالى :] ¼ ½ ¼ ¾ مَارَزَقْنَاكُمْ Z[٣] .

٤،٣ ــ "سَأَل ، وأَمَر"[٤] ، فهمزتهما تحذف في الأمر أيضا ، وذلك إذا وقع الفعل في ابتداء الكلام ، نحو قوله تعالى :] ! " # $ % & ' (Z[٥] ، وقوله r : { مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ ، واضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ سِنِينَ }[٦] .

وإذا وقع فعلا الأمر من "سَأَل وأَمَر" في وسط الكلام ، سواء كانا مسبوقين بحرف أم بكلمة جاز حذف الهمزة منهما وإبقاؤها ، والأفصح إبقاؤها[٧] ، نحو قوله تعالى :] j k l m n o p q r Z[٨] ، وقوله تعالى :] وَأْمُرْ ¢ £ ¤ ¥ Z[٩] ، ومن حذفها قول الرسول r : { ... ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ }[١٠] ، وما ورد في الحديث أن وَفْدَ عَبْدِ القيسِ قالوا للرسول r : { يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ

(١) ينظر شرح التصريف ص ٣٩٣ ، والتسهيل ص ٣١٣ ، وإيجاز التعريف ص ١٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٦/٤ ، وشرح الشافية ٥٠/٣ ، والارتشاف ٢٤٣/١ .

(٢) سورة التوبة ، من الآية ١٠٣ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٥٧ ، ووردت في مواضع أخرى .

(٤) ينظر ــ إضافة إلى مراجع الحاشية ذات الرقم (١) الواردة في هذه الصفحة ــ الممتع ٦١٩/٢ ، وشرح الشافية ٤٢/٣ و ٥٠ ، وشرح الشافية لليزدي ٧٦٠/٢ و ٧٧٣ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٧٥ .

(٥) سورة البقرة ، من الآية ٢١١ .

(٦) ينظر مسند الإمام أحمد ٣٦٩/١١ و ٢٨٤ .

(٧) ينظر الارتشاف ٢٤٣/١ ، وشرح الشافية لليزدي ٧٧٤/٢ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٧٤ .

(٨) سورة يوسف ، من الآية ٨٢ .

(٩) سورة طه ، من الآية ١٣٢ .

(١٠) ينظر صحيح البخاري ٢٢٦/١ ، كتاب الآذان ، باب الآذان للمسافر ، وصحيح مسلم ٤٦٥/١ كتاب المساجد ، باب من أَحَقُّ بالإمامة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الْجَنَّةَ }[١] ، وما ورد في الحديث الآخر أن أعرابيا قال للرسول r : { يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ . فَقَالَ لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ }[٢] .

٥ ـــ رأى[٣] ، فهمزته تُحذف في المضارع والأمر ، نحو قوله تعالى : [® ¯ ° ± ² ³ ´ µ Z[٤] ، وقوله تعالى : [فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ Z[٥] ، وقولك : رَ زيدًا ، فأصل مضارع "رَأَى" : يَرْأَيُ ، مثل "يَفْتَحُ ويَنْأَى" ، وهو ثقيل على هذه الصورة ، فخُفِّف بقلب الياء ألفا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأصبح "يَرْأَىْ" ، ولا زال ثقله باقيا ، فخُفِّف أيضا بتسكين الهمزة ونقل حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها نظرا لمشابهتها حرف العلة ، فأصبح "يَرَأْىْ" ، فاجتمع ساكنان ، فيُخَفَّف بحذف أحدهما ، واختير حذف الهمزة ؛ لأن الحرف الأخير محل الإعراب ، فأصبح "يَرَى" ، ووزنه : يَفَل .

وكذلك تُحذف الهمزة في الأمر من "رَأَى" ، وأصل أمره : ارْأَيْ ، مثل "افْتَحْ وانْأَ" ، وبما أنه معتل الآخر بُنِيَ على حذف حرف العلة ، فأصبح : ارْأَ ، وهو على هذه الصورة ثقيل ، فيُخَفَّف بتسكين همزته فيصبح : ارَأْ ، ثم تُحذف همزة الوصل ؛ لتحرك الساكن بعدها ، فيصبح الفعل : رَأْ ، ثم تُحذف الهمزة لمشابهتها حرف العلة ، وحملا للأمر على المضارع ، فيصبح : رَ ؛ ولئلا يبقى على حرف واحد زيدت عليه هاء السكت في الوقف فأصبح : رَهْ ، ووزنه : فَهْ .

---

(١) ينظر صحيح البخاري ٢٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس من الإيمان ، وصحيح مسلم ٤٧/١ كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله r وشرائع الدين .

(٢) ينظر مسند الإمام أحمد ٢٤٠/٢٩ .

(٣) ينظر الكتاب ٥٤٦/٣ ، والمسائل الحلبيات ص ٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ٨٢٦/٢ ، وشرح الملوكي ص ٣٦٩ ، والممتع ٦٢٠/٢ ، وشرح الشافية ٤١/٣ ، واللسان ٢٩٢/١٤ "رأى" ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٧٨ .

(٤) سورة طه ، الآية ٤٦ .

(٥) سورة الحاقة ، الآية ٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٦ ــ أَرَى[١] : فتُحذف همزته في جميع تصاريفه ، نحو قوله تعالى : [¸ ¹ إِلَيْكَ « ¼ ½ ¾ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ Z[٢] ، وقوله تعالى : [3 4 5 6 8 9 : ; Z[٣] ، وقوله تعالى : [هُوَ « ¼ ½ ¾ وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ Z[٤] ، وقوله تعالى : [! " # $ % & ' ( ) Z[٥] .

وهذا الفعل أصله "رَأَى" زيدت فيه الهمزة للتعدية ، وهذا الفعل تسقط همزته في الماضي والمضارع والأمر ، فأصل الماضي : أَرْأَيَ ، مثل "أَكْرَمَ" ، جرى فيه الإعلال الذي جرى في أصله "رَأَى" ؛ إذ قُلبت ياؤه ألفا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأصبح : أَرْأَى ، فخُفِّف بتسكين الهمزة ونَقْل حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها نظرا لمشابهتها حرف العلة ، فأصبح "أَرَأْى" ، فاجتمع ساكنان ، فيُخَفَّف بحذف أحدهما ، واختير حذف الهمزة ؛ لأن الحرف الأخير محل البناء ، فأصبح "أَرَى" ، ووزنه : أَفَل .

وكذلك تحذف الهمزة من مضارعه ، وأصله : يُرْئِيُ ، مثل "يُكْرِمُ" ، وهو على هذه الصورة ثقيل ، فخُفِّف بحذف ضمة يائه الأخيرة ، فأصبح يُرْئِي ، ولا زال الثقل باقيا فيه ، فخُفِّف بنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها فأصبح يُرِئْيْ ، فالتقى ساكنان ، فحُذفت الهمزة دون الياء لأن الحرف الأخير محل الإعراب ، فأصبح " يُرِي" ، ووزنه : يُفِلْ .

وكذلك تحذف الهمزة من أمره ، وأصله : أَرْئِي ، مثل "أَكْرِمْ" ، فحُذفت ياؤه لأنه معتل الآخر فيُبنى على حذف حرف العلة ، فأصبح أَرْءِ وهو ثقيل على

---

(١) ينظر المفصل ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية ٤١/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٧٥٩/٢ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٨٠ .

(٢) سورة الأنعام ، من الآية ١٠٥ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٣٧ .

(٤) سورة الرعد ، الآية ١٢ .

(٥) سورة البقرة ، من الآية ٢٦٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هذه الصورة ، فخُفِّف بنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها ، فأصبح أَرِءْ ، ثم حُذفت الهمزة ؛ حملا على حذفها في المضارع ، فأصبح : أَرِ ، ولئلا يبقى الفعل على حرف أصلي واحد زيدت عليه هاء السكت في الوقف فأصبح : أَرِهْ ، ووزنه : أَفِهْ .

إسناد الفعل المضعَّف إلى الضمائر[١] :

عرفت فيما سبق أن المضعَّف قسمان : مُضعَّف الثلاثي ، ومُضعَّف الرباعي ، ويختلف حكم كلٍّ منهما عند إسناده للضمائر ، أما مُضعَّف الرباعي فيعامل معاملة السالم ، فيُسكَّن آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، وإذا اتصل به ضمير رفع ساكن حُرِّكَ آخره بحركة مناسبة للضمير ، تقول : فَلْفَلْتُ الطعامَ ، والقارئان قَلْقَلا الحرفَ ، والشياطين يُوَسْوِسُون في صدور المؤمنين .

أما مُضعَّف الثلاثي فإنه إذا أُسند إلى ضمير رفع متحرك فُكَّ إدغامه ، تقول : عَدَدْتُ النقودَ ، و شَدَدْنَا الحبل .

وإذا أُسند إلى ضمير رفع ساكن بقي إدغامه وحُرِّك آخره بحركة مناسبة للضمير ، تقول : الرجلان عَدَّا النقود ، والرجال مَدُّوا الفراش .

وهذه الأحكام عامة في ماضي المضعَّف ومضارعه وأمره ، تقول : المسلمات يَحْجُجْنَ مع محارمهن ، والمسلمون يَحُجُّونَ كل عام ، وتقول : مُدُّوا الفراش ، وارْدُدْنَ الشرَّ .

ويجب إدغام المضارع المضعف إذا أُسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر و لم يكن مجزوما ، نحو قوله تعالى :] U T S R Q P O N M L K J I H G [Z W V[٢] ، وقوله تعالى :] U V W X Y Z [\ Z[٣] ، وقولك : يَحُجُّ محمدٌ كلَّ عام ، ولن يَحُجَّ زيدٌ هذا العام .

---

(١) ينظر الكتاب ٥٣٠/٣ ، والمقتضب ٣١٩/١ ، وخاتمة المصباح المنير ص ٢٦٢ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ٩٧ ، وعنقود الزواهر ص ٣٨٣ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٦٨ .

(٢) سورة البقرة ، من الآية ٢٨٢ .

(٣) سورة آل عمران ، من الآية ١٤٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإذا كان المضارع مجزوما وهو مسند للظاهر أو الضمير المستتر جاز فيه الفك والإدغام ، وكذلك فعل الأمر المسند لضمير الواحد ، والفك لغة الحجازيين ، والإدغام لغة بني تميم(١) ، وبهما ورد القرآن الكريم ، قال تعالى : [: ; > = < U T S R Q P O N M L K J I H G F E D C B A @ ? ، وقال تعالى : [µ ¶ ¸ V W Z(٢) ، وقال تعالى : [¬ ® ¯ Z(٣) ، وقال تعالى : [¹ وَلَا « ¼ ½ Z(٤) ، وقال تعالى : [¾ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ Z(٥) ، وقال تعالى : [² ³ ´ µ ¶ ¸ Z(٦) ، وقال تعالى : [وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن à Z(٧) ، وقال جرير :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ∴ فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابَا(٨)

ولغة الحجازيين في هذا أقرب إلى القياس ؛ لانتفاء موجب الإدغام ، وهي الأكثر وُرُودًا في القرآن الكريم(٩) .

إسناد الفعل المثال إلى الضمائر(١٠) :

الفعل المثال هو ما كانت فاؤه حرف علة ، سواء كانت ياء ، نحو : يَمُنَ ويَسُتُم ويَبِسَ ، أم واوا ، نحو : وَعَد ووَقَف .

فإن كانت فاؤه ياء فإنه يُعامل معاملة السالم فلا يُحذف منه شيء عند الإسناد ، سواء كان ماضيا أم مضارعا ، نحو قولك : يَمُنْتُ ، ويَئِمْتُ ، والعودان يَبِسَا .

(١) ينظر الكتاب ٣/٥٣٠ ، والكامل ١/٤٣٨ ، وشرح الشافية ٢/٢٣٨ ، وأوضح المسالك ٤/٤١١ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٠١ .
(٢) سورة البقرة ، من الآية ٢٨٢ .
(٣) سورة المدثر ، الآية ٦ .
(٤) سورة البقرة ، من الآية ٢٣٣ .
(٥) سورة البقرة ، من الآية ٢٨٢ .
(٦) سورة طه ، الآيتان ٢٧ و ٢٨ .
(٧) سورة لقمان ، من الآية ١٩ .
(٨) هذا بيت من الوافر ، وهو — كما عرفت — لجرير . ينظر ديوانه ٢/٨٢١ .
(٩) ينظر البرهان في علوم القرآن ١/٢٨٥ .
(١٠) ينظر الكتاب ٤/٥٢ ، وشرح الملوكي ص ٣٣٣ ، والممتع ٢/٤٢٦ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٠٨ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٨١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإن كانت فاؤه واوا ، فإن كان ماضيا عومل معاملة السالم ، تقول في "وعـــد ووَزَنَ ووَقَفَ" : وَعَدْتُ ووزَنْتُ ، والرجال وَقَفُوا .

وإن كان مضارعا حُذفت فاؤه وجوبا عند الإسناد بشرطين هما[١] :

١ ـــ أن يكون حرف المضارعة مفتوحا[٢] .

٢ ـــ أن تكون عين الفعل مكسورة ، أي : يكون من باب ضَرَب أو حَسِبَ ، مثـــل "وَعَدَ ، ووَزَنَ" فلا تقول فيهما : يَوْعِدُ ويَوْزِنُ ، وإنما تقول : يَعِدُ ، ويَـــزِنُ ، ووزنهما : يَعِلُ.

وإذا فُقِدَ الشرط الأول وجب بقاء فائه ، مثل "أَوْصَلَ" ، تقول فيها : يُوصِـــلُ ، فلم تُحذف الفاء لأن ياء المضارعة غير مفتوحة ، ومثلها "أَوْسَعَ ، وأَوْقَفَ" ، تقـــول فيهما : يُوسِعُ ، ويُوقِف .

وإذا فُقِدَ الشرط الثاني وجب بقاء فائه ، مثل "وَجَلَ يَوْجَلُ" ، قال تعالى : [+ , - . / 0 1 Z[٣] ، ومثله قوله تعالى : [(* + , Z[٤] ، ومثلهما أيضا "وَضُؤَ" ، فيقول العرب فيها : يَوْضُؤ .

وإذا وجدنا فعلا مثالا واويا حُذفت فاء مضارعه مع أن عين مضارعه مفتوحة عرفنا أنها في الأصل مكسورة ، مثل : وَهَبَ وَوَضَعَ ووَسِعَ ، فالعرب تقول فيها : يَهَبُ ويَضَعُ ويَسَعُ ، فعين المضارع مكسورة في الأصل ، وفُتحت لأجل حرف الحلق ؛ لأن حرف الحلق يُناسِبُهُ الفتحة[٥] .

---

(١) ينظر المقتضب ٢٢٦/١ ، والمنصف ١٨٤/١ و ١٩٥ ، واللباب ٣٥٣/٢ ، وشرح الملوكي ص ٣٣٣ ، والممتع ٤٢٦/٢ ، والارتشاف ٢٣٩/١ ، وشرح الشافية لليزدي ٨١٨/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٠٨ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٨١ .

(٢) الموجب لحذف الواو هو فتح ياء المضارعة ؛ إذ اجتمعت الواو مع الياء المفتوحة على وجه لا يُمكن معه إدغام إحداهما بالأخرى فحُذفت الواو لثقلها ، ثم حذفوا الواو مع بقية حروف المضارعة في مثل : "أَصِفُ ، ونَزِنُ ، وتَفِدُ" حملا لبقية حروف المضارعة على الياء ؛ من أجل أن يكون المضارع كله على طريقة واحدة ؛ ليطَّرِدَ الباب . ينظر المنصف ١٩١/١ ، والأمالي الشجرية ١٥٤/٢ ، وشرح الملوكي ص ٣٣٥ ، وشرح المفصل ٥٩/١٠ .

(٣) سورة الحجر ، الآية ٥٣ .

(٤) سورة الإخلاص ، الآية ٣ .

(٥) ينظر شرح الملوكي ص ٣٣٧ ، وشرح الشافية ٩١/٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إسناد أمر الفعل المثال إلى الضمائر[١] :

الفعل المثال مثل "يَيسَ ، ووَعَدَ ، ووَزَنَ" يُعامَلُ أمرُهُ معاملة فعله المضارع ، تقول في مضارعها : يَيْبَسُ ، ويَعِدُ ، ويَزِنُ ، وتقول في الأمر : ايبَس ، وعِدْ ، وزِنْ .

ويستثنى من هذا أَمْرُ المثال الواويّ الذي سلمت فاؤه من الحذف في المضارع ، مثل : وَجَلَ يَوْجَل ، فإن واوه تُقلب ياء ؛ نظرا لوقوعها بعد كسرة ، تقول : ايجَل يا زيدُ ، والأصل : اوْجَل[٢] .

ولهذا إذا وقع هذا الفعل في وسط الكلام حذفنا منه همزة الوصل مع كسرها لفظًا لا خطًّا ، فتعود الواو إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة ، تقول : يا محمدُ اوْجَل ، وقلت لسلمانَ : اوْجَل ، أما إذا وقعت بعد كسرة فإن واوه تُقلب ياء ، تقول : يا غلامِ ايْجَل .

إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر[٣] :

الفعل الأجوف الماضي له قبل الإسناد حالتان ، هما[٤] :

١ ــ ألاَّ تُعَلَّ عينه في الماضي ، مثل : عَورَ ، وسَودَ ، وحَاوَلَ ، وبَايَع ، وزَيَّن . فهذا النوع يُعامل معاملة السالم عند الإسناد ، مثل : بَايَعْتُ ، وبايَعَا ، وهذا حكمه في الماضي والمضارع والأمر ، تقول : حاوَلْتُ ، ويُحاوِلْنَ ، وحاوِلْنَ ، وتقول : الرجلان تبايَعَا ، والرجال يَتَبَايَعُونَ ، وتَبَايَعُوا يا رجال .

٢ ــ أن تُعَلَّ عينه ، مثل : قال ، وباع ، وخاف .

وهذا إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن عُومل معاملة السالم ، فيُحرَّك آخره بحركة مناسبة للضمير دون أي تغيير آخَرَ ، تقول : الرجلان قامَا ، والرجال قالُوا الحقَّ .

---

(١) ينظر الشافية ص ٩٥ ، وشرح الشافية لليزدي ٨١٨/٢ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٨٣ .

(٢) ينظر شرح التصريف ص ٣١٣ ، والشافية ص ٩٥ ، وإيجاز التعريف ص ١٣٢ ، وشرح الشافية لليزدي ٨١٨/٢ .

(٣) ينظر كتابٌ في التصريف للجرجاني ص ٥٧ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ٣٧١ ، وعنقود الزواهر ص ٣٨٤ ، وفتح الأقفال ص ١٣٠ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٨٦ .

(٤) ينظر شرح الملوكي ص ٢١٨ ، وشرح المفصل ١٦/١٠ ، وشرح الشافية ٩٥/٣ ، والمحرر في النحو ١٣٥١/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٨٢٧/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهذا الحكم يجري في الماضي والمضارع والأمر ، تقول : الولـــدان خَافَـــا ، والأولاد ينامُونَ مُبَكِّرينَ ، وقُولِي الحقَّ .

وإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك حُذفت عينه(١) ، نحو : قُلْتُ ، وقُلْنَا ، وهـــذا الحكم يجري في الماضي والمضارع والأمر ، تقول : بِعْتُ المزرعةَ ، والصقور يَطِرْنَ عاليًا ، ويا نساءُ تُبْنَ .

وكذلك تُحذف عين المضارع المجزوم الأجوف ، نحو : لم يَقُمْ ، ولم يَبِعْ . ومثله أمْرُ الواحدِ المخاطب ، تقول : قُلْ ، وتُبْ ، ونَمْ .

والقاعدة العامة في الأجوف أنه إذا حُرِّك آخرُهُ بقيت عينُهُ ، وإذا سُكِّنَ آخـــرُهُ حُذفت عينُهُ .

حركة فاء الفعل الماضي الثلاثي الأجوف المحذوف العين(٢) :

إذا حُذفت عين الأجوف فإن فاءه إما أن تُحرَّك بالكسر أو الضم ، وذلك على التفصيل التالي :

- تُكسر فاؤه إذا كان الفعل من باب (فَرِحَ) أو (ضَرَبَ) ، مثل : خِفْتُ ، وهِبْـــتُ ، وبِعْتُ ، وذلك للدلالة على حركة العين في باب (فَرِحَ) ، وعلى أن عينه ياء في باب (ضَرَبَ) .
- تُضمُّ فاؤه إذا كان الفعل من باب (كَرُمَ) أو (نَصَرَ) ، مثل : طُلْتُ ، وقُلْتُ ، وذلك للدلالة على حركة العين في باب (كَرُمَ) ، وعلى أن عينه واو في باب (نَصَرَ) .

---

(١) ينظر الكتاب ٣٣٩/٤ ، والمنصف ٢٣٣/١ ، والمقتصد في شرح التكملة ١٣٧٦/٢ ، والممتع ٤٣٩/٢ ، وشرح الشافية ٧٨/١ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٠١/١ ، و ٨٨١/٢ .

(٢) ينظر المقتصد في شرح التكملة ١٣٧٩/٢ ، وشرح المفصل ٧١/١٠ ، والممتع ٤٣٩/٢ ، والتسهيل ص ٢٣ ، وشرح الشافية ٧٨/١ ، وشرح لامية الأفعال ص ٦٨ ، والمحرر في النحو ١٣٥١/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٠١/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اتحاد صورة الماضي والأمر من الأجوف[١] :

تتَّحدُ صورةُ الأجوف الماضي والأمر عند الإسناد إلى نون النسوة في باب (نَصَرَ) وباب (كَرُمَ) وباب (ضَرَبَ) .

فمثال باب (نَصَرَ) : النساء قُلْنَ القصيدة ، ويا نساء قُلْنَ القصيدة .

ومثال باب (كَرُمَ) : البنات طُلْن ، ويا بناتُ طُلْن ، أي : صِرْنَ طويلات .

ومثال باب (ضَرَبَ) : البنات بِعْنَ الفاكهة ، ويا نساء بِعْنَ الفاكهة .

وتتَّحِدُ صورة الأجوف الماضي والأمر أيضا عند الإسناد إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة في باب (فَرِحَ) ، مثل : الولدان خَافَا الظلام ، ويا ولدان خَافَا العقاب ، ومثل : الأولاد نَامُوا مبكرين ، ويا أولاد نَامُوا مبكرين .

وإذا كان الفعل الأجوف على وزن (انْفَعَل) أو (افْتَعَل) أو (تَفَعَّل) أو (تَفَاعَل) اتحدت فيه صورة الماضي والأمر عند إسناده إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو نون النسوة نحو : انْقَادَ ، واخْتَارَ ، وتَجَوَّل ، وتَحَاوَر ، فتقول في الماضي عند إسناده إلى ألف الاثنين : الرجلان اختارا الحق وانقادا له ، والرجلان تَجَوَّلا وتَحَاوَرَا ، وفي الأمر : يا رجلان اختارا الحقَّ وانقادا له ، ويا رجلان تَجَوَّلا وتَحَاوَرَا .

وتقول في الماضي عند إسناده إلى واو الجماعة : الرجال اختارُوا الحقَّ وانقادُوا له ، والرجال تَجَوَّلُوا وتَحَاوَرُوا ، وفي الأمر : يا رجال اختارُوا الحقَّ وانقادُوا له ، ويا رجال تَجَوَّلُوا وتَحَاوَرُوا .

وتقول في الماضي عند إسناده إلى نون النسوة : النساء اخْتَرْنَ الحقَّ وانْقَدْنَ له ، والطالبات تَجَوَّلْنَ وتَحَاوَرْنَ ، وفي الأمر : يا نساء اخْتَرْنَ الحقَّ وانْقَدْنَ له ، ويا طالبات تَجَوَّلْنَ وتَحَاوَرْنَ .

ومدار التفريق بينهما في هذا كله على القرائن .

---

(١) ينظر التتمة في التصريف ص ٢١١ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ٣٧٥ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٩٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إسناد الفعل الماضي الناقص إلى الضمائر[١] :

الفعل الناقص هو ما كان آخرُهُ حرفَ علة ، أي : ألفا أو واوا أو ياء .

فإن كان آخر الفعل الماضي الناقص ياءً أو واوًا وأُسند إلى ضمير رفعٍ متحرك سُكِّنَ آخره ، نحو قولك : أنا رَضِيتُ بالقسمة ، ونحن بَقِينَا في المسجد ، وأنت سَرُوتَ على زملائك[٢] .

وإن أُسند إلى ضمير رفع ساكن فإن كان الضمير ألف الاثنين فُتح آخره ، نحو : الرجلان رَضِيَا بالأمر ، والرجلان سَرُوَا على غيرهما .

وإن كان الضمير واو الجماعة حُذف آخره وضُمَّ ما قبل الواو ، نحو قوله تعالى : [K L M N O P Q R S T U V W X Y Z Z[٣] ، ونحو قولك : الطلاب رَضُوا بالنتيجة ، والرجال سَرُوا .

وإن كان آخر الفعل الماضي الناقص ألفا ، مثل : دعا ، ورمى ، وصلَّى ، واهتدى ، فإنه إذا أُسند إلى ضمير رفع متحرك أو ألف الاثنين رُدَّت الألف إلى أصلها إن كان ثلاثيا ، نحو قوله تعالى : [¶ ¸ ¹ فِ » ¼ ½ ¾ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا Z[٤] ، ونحو قولك : أنا دَعَوْتُ ورَمَيْتُ ، والرجلان دَعَوَا إلى الحق ، والولدان رَمَيَا الحجارة ، ويُفتح ما قبل ألف الاثنين ، ويُسكَّنُ ما قبل ضمير الرفع المتحرك .

وإن كان زائدا عن ثلاثة قلبنا الألف ياءً ، نحو : اهتدَيْتُ ، وصلَّيْتُ ، وافتدَيْتُ ، والرجلان اهتدَيَا وصلَّيَا .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/١٥٥ ، وكتابٌ في التصريف للجرجاني ص ٦١ ، والأمالي الشجرية ٢/١٥٢ ، وكشف المشكل ٢/١٠٩ ، والتتمة في التصريف ص ١٥٤ ، والممتع ٢/٥٢٧ ، وشرح الشافية ٢/٢٢٥ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٤٧٥ ، و ٢/٩٢١ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٣٦ ، وعنقود الزواهر ص ٣٨٤ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٩٢ .

(٢) سَرُوَ معناها : شَرُفَ . ينظر اللسان ١٤/٣٧٨ "سرا" .

(٣) سورة التوبة ، الآية ٥٨ .

(٤) سورة النساء ، من الآية ٦٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإن كان آخر الفعل الماضي الناقص ألفا وأُسند إلى واو الجماعة فإننا نحذف لامه ونفتح ما قبل الواو ، نحو قوله تعالى : [! " # $ % & ' ( )Z[١] ، ونحو قوله تعالى : [إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ×Z[٢] ، ونحو قولك : الأولاد رَمَوْا ، والرجال دَعَوْا .

وكذلك تُحذف الألف إذا اتصل بالفعل تاء التأنيث الساكنة ، نحو : زينبُ رَمَتْ ، وهند دَعَتْ .

إسناد الفعل المضارع الناقص إلى الضمائر[٣] :

الفعل المضارع المختوم بياء أو واو إذا أُسند إلى نون النسوة سُكِّن آخره ، نحو قوله تعالى : [/ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 Z[٤] ، ونحو قولك : النساء يَدْعُونَ للخير ، والبنات يَرْمِينَ الحجارة .

وإذا أسند إلى ألف الاثنين فُتح آخره ، مثل : الرجلان يَدْعُوَانِ ، والرجلان يَقْضِيَان .

وإذا أُسند إلى واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة حُذف آخره وضُمَّ ما قبل الواو وكُسر ما قبل الياء ، نحو قوله تعالى : [I J K L M N O P Q R S Z[٥] ، ونحو قولك : الرجال يَدْعُونَ ويَسْمُونَ ، وأنتِ تَدْعِينَ وتَسْمِينَ . فـ(يَدْعُونَ) وزنها يَفْعُونَ ، و (تَدْعِينَ) وزنها تَفْعِينَ .

أما الفعل المضارع الناقص المختوم بألف فإنه إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قُلبت ألفه ياء ، مثل : أنتما تَسْعَيَانِ ، وأنتنَّ تَسْعَيْنَ .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة حُذف آخره وفُتح ما قبل الواو والياء ، نحو قوله تعالى : [K L M N O P Q R S T U V W

(١) سورة الروم ، من الآية ٣٣ .

(٢) سورة النحل ، الآية ١٢٨ .

(٣) ينظر شرح مختصر التصريف العزي ص ١٤٤ ، بالإضافة إلى مراجع الحاشية ذات الرقم (١) الواردة في ص ٦٠ .

(٤) سورة الطلاق ، من الآية ١ .

(٥) سورة غافر ، من الآية ٢٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

Z Y X [\ ] ^ _ ` a b Z[1] ، ونحو قولك : أنتم تَسْعَوْنَ ، وأنتِ تَسْعَيْنَ .

إسناد فعل الأمر الناقص إلى الضمائر[2] :

فعل الأمر الناقص يُعامل معاملة المضارع المجزوم ، تقول : يَسْمُو الرجل ، ولم يَسْمُ الولد ، واسْمُ يا زيدُ ، وأنتَ لم تَجْرِ ، واجْرِ يا محمدُ ، وأنتما لم تَسْعَيَا ، واسْعَيَا ، واسْعَوْا .

اتحاد صورة الناقص اللفظية عند إسناده[3] :

تتحد الصورة اللفظية للمضارع الناقص المختوم بواو في جمع المذكر مع جمع المؤنث في حالتي الخطاب والغيبة ، نحو : يَدْعُو وتَسْمُو ، تقول في الخطاب : أنتم تَدْعُونَ وتَسْمُونَ ، وأنتنَّ تَدْعُونَ وتَسْمُونَ . وتقول في الغيبة : الرجال يَدْعُونَ ويَسْمُونَ ، والنساء يَدْعُونَ ويَسْمُونَ .

والفرق بينهما يكون في التقدير ، وذلك فيما يأتي :

١ ــ الواو في جمع المذكر واوُ الضمير وهي الفاعل ، أما في جمع الإناث فهي لامُ الفعلِ .

٢ ــ النون في جمع المذكر نون الرفع ، أما في جمع الإناث فهي ضمير النسوة ، وهي الفاعلُ .

٣ ــ الفعل مع جمع المذكر معربٌ مرفوع بثبوت النون ، أما مع جمع الإناث فهو مبنيٌّ على السكون .

٤ ــ وزن الفعل مع جمع المذكر تَفْعُونَ ويَفْعُونَ ، وفي جمع الإناث تَفْعُلْنَ ويَفْعُلْنَ .

---

(١) سورة المائدة ، من الآية ٣٣ .

(٢) ينظر شرح مختصر التصريف العزي ص ١٤٨ ، والمراجع في الحاشية ذات الرقم (١) الواردة في ص ٦٠ .

(٣) ينظر المسائل الحلبيات ص ٨٧ ، وكتاب الشعر ١٩٢/١ و ١٩٥ ، ونزهة الطرف ص ٤١ ، والأمالي الشجرية ١٥٣/٢ ، وكشف المشكل ١١٥/٢ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ١٤٥ ، وعنقود الزواهر ص ٤٥٧ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٩٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كذلك تتحد الصورة اللفظية للمضارع الناقص المختوم بألف أو ياء في المفـــردة المؤنثة المخاطبة مع جمع المؤنث المخاطب ، نحو : يرمي ويُنادي ، ويسعى ويتزكَّـــى ، تقول في المفردة المؤنثة المخاطبة : أنت تَسْعَيْنَ وتَتَزَكَّيْنَ ، وتَرْمِينَ وتُنَادِينَ ، وتقول في مخاطبة جمع الإناث : أنتنَّ تَسْعَيْنَ وتَتَزَكَّيْنَ ، وتَرْمِينَ وتُنَادِينَ .

ويُعرف الفرق بينهما بالتقدير كما في سابقه .

وتتحد أيضا الصورة اللفظية للماضي مع الأمر في الفعل الناقص المبدوء بالتاء عند إسناده إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو نون النسوة ، نحو : الولدان تَغَطَّيَا ، ويا ولدان تغطَّيَا ، والأولاد تَغَطَّوْا ، ويا أولاد تَغَطَّوْا ، والبنات تَغَطَّيْنَ ، ويا بنات تَغَطَّيْنَ .

ويُفرَّق بينهما بالقرائن .

إسناد الفعل اللفيف إلى الضمائر[١] :

الفعل اللفيف كما هو معروف نوعان : لفيف مقرون كـــ : طَـــوَى ، ولفيـــف مفروق كـــ : وَشَى ، ولكلٍّ من هذين النوعين حكم عند الإسناد للضمائر .

أولاً : اللفيف المقرون : يُعامل معاملة الناقص ، تقول في "طَوَى" : طَوَيْتُ ، وأنتمـــا تَطْوِيَانِ ، وأنتم تَطْوُونَ .

ثانيًا : المفروق : يُعامل المفروق من جهة فائه معاملة المثال ، فتثبت فاؤه في المضارع إن كانت ياءً ، مثل : يَدَيْتُ الرجلَ ، أي : أصبْتُ يدَهُ[٢] ، أو كانت عينه مفتوحة في المضارع ، مثل : وَجِيَ البعيرُ يَوْجَى ، أي : وَجَدَ وَجَعًا في باطن خُفِّه[٣] .

وتُحذف فاؤه في المضارع المكسور العين ، مثل : وَفَى يَفِي ، فتقول : أنتم تَفُونَ بوعدكم .

---

(١) ينظر كتابٌ في التصريف للجرجاني ص ٦٧ ، والممتع ٥٦٢/٢ و ٥٧٠ ، وعنقود الزواهر ص ٣٨٥ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٩٨ ، إضافة إلى المراجع السابقة في إسناد المثال والناقص .

(٢) ينظر اللسان ٤٢١/١٥ "يدي" .

(٣) ينظر اللسان ٣٧٨/١٥ "وجا" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أما من جهة لامه فيعامل معاملة الناقص ، تقول في "وَعَى" : وَعَيْتُ ، وأَعِـــي ، وفي "وَشَى" : وشَيْتُ الثوبَ أَشِيَهُ ، أي : حسَّنْتُه[١] .

(١) ينظر اللسان ١٥/٣٩٢ "وشي" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

صياغة الفعل

الفعل الماضي هو أصل الأفعال ، وقد جاءت أوزانه وفق ما تقتضيه نصوص اللغة ، وقد سبق ذكرها مفصَّلة[١] . والفعل الماضي المجرد هو الأساس لصياغة الفعل المضارع ، **فالمضارع يُصَاغُ** من الفعل الماضي[٢] ، وذلك بأن نُلصق في أوله حرفًا من حروف المضارعة الأربعة المجموعة في قولك : (أنيت) مع تغييرٍ في بنيته . وهذه التغييرات على النحو التالي :

♦ **حرف المضارعة** : يُفتح في غير الرباعي ، أي : في الثلاثي والخماسي والسداسي ، نحو : يَقْرأ ، ويَرْتَقب ، ويَسْتَخْرِج ، ويَقْشَعِرّ .

وإن كان الفعل رباعيا ضُمَّ حرف المضارعة ، نحو : يُدَحْرِج ، ويُحْسِن ، ويُسَاعِد ، ويُعَلِّم .

وإذا صُغنا المضارع من ماضٍ على وزن (أَفْعَل) فإن همزته تسقط من المضارع ، فتقول في مضارع "أَحْسَنَ ، وأَكْرَمَ ، وأَخْلَصَ" : يُحْسِن ، ويُكْرِم ، ويُخْلِص ؛ لأنه يلزم على بقائها اجتماعُ همزتين إذا ابتدئ المضارع بهمزة المضارعة ؛ إذ يلزمك أن تقول : أُأَحْسِنُ ، وأُأَكْرِمُ ، وأُأَخْلِصُ ، وهذا ثقيل ، فخُفِّفَ بحذف همزة الفعل الزائدة ، ثم حُملت بقية حروف المضارعة على الهمزة ؛ ليكون الباب مُطَّرِدًا على وتيرة واحدة ، فقيل : يُحْسِن ، وتُكْرِم ، ونُخْلِص[٣] .

♦ الحرف الذي يلي حرف المضارعة ، وغالبا ما يكون **فاء المضارع** : يُسَكَّن في غير الرباعي وفي غير المبدوء بتاء زائدة ، نحو : يَذْهَب ، ويَشْرَب ، ويَنْكَسِر ، ويَجْتَمِع ، ويَحْمَرُّ ، ويَسْتَغْفِر ، ويَحْرَنْجِم ، ويَطْمَئِنّ .

---

(١) ينظر ص ٣٥ .

(٢) ينظر في صياغة الفعل المضارع الممتع ١/١٧٣ ، وإيجاز التعريف ص ٧٢ ، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص ٨٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١/٢٣٧ ، والارتشاف ١/١٨٢ ، والمساعد ٢/٥٩٧ ، وشفاء العليل ٢/٨٤٦ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ١١٦ ، ، وعنقود الزواهر ص ٣٤٢ ، والهمع ٦/٣٠ ، وفتح الأقفال وحلّ الإشكال ص ١٥٠ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٤١ .

(٣) سيأتي تفصيل هذه المسألة في مبحث الإعلال بالحذف وذلك في ص ٢٢٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقد يكون السكون مُقَدَّرًا ، وذلك إذا كانت عين الثلاثي مُعَلَّةً أو مُضَعَّفَةً ، نحو : يَصُوم ، ويَبِيع ، ويَرُدُّ ، والأصل : يَصْوُم ، ويَبْيِعُ ، ويَرْدُدُ ، خُفِّفَ الفعلان الأوَّلان بالإعلال بالنقل ، وخُفِّفَ الثالثُ بالإعلال بالنقل والإدغام(١) .

وأما إذا كان الفعل المضارع مبدوءًا بتاء زائدة أو رباعيا فيُحَرَّكُ بالفتح ، نحو : يَتَقدَّم ، ويُدَحرِج .

ويأخذ الرباعيُّ حكمَ الثلاثيِّ فتُسَكَّنُ فاءُ مضارعه إذا كان ماضيه ثلاثيا مزيدا بهمزة في أوله ، نحو : أَكْرَم يُكْرِم ، وأَحْسَن يُحْسِن ، وأَسْعَف يُسْعِف ؛ وذلك لأن الهمزة الزائدة تسقط من المضارع كما مَرَّ بك .

وتَسْقُطُ فاء المضارع الثلاثي إذا كان مثالا واويا مكسور العين في المضارع ، نحو : وَعَدَ يَعِدُ ، وَقَفَ يَقِفُ ، وَصَلَ يَصِلُ ، وَرِثَ يَرِثُ(٢) .

♦ **عين المضارع** : تُحَرَّكُ بالضَّمِّ أو الكسر أو الفتح إذا كان ماضيه ثلاثيا ، وذلك حسبما تقتضيه نصوص اللغة ، نحو : يَقْعُد ، ويَكْثُر ، ويَجْلِس ، ويَحْسِب ، ويَنْجَح ، ويَفْهَم ، وقد سبق بيان أوزان مضارع الثلاثي(٣) .

أما غير الثلاثي فإن عينه تقع غالبا قبل آخره ، وما قبل الآخر في غير الثلاثي يُحَرَّك بالكسر إن لم يكن مبدوءًا بتاء زائدة ، نحو : يُخْلِص ، ويُجَاهِد ، ويُقَطِّع ، ويَنْقَطِع ، ويَرْتَحِل ، ويُتَرْجِمُ ، ويَطْمَئِنُّ ، ويَحْرَنْجِم(٤) .

---

(١) سيأتي تفصيل الإعلال بالنقل في مبحث الإعلال وذلك في ص ٢١٨ .

(٢) مَرَّ تفصيل هذه المسألة في مبحث إسناد الفعل للضمائر في ص ٥٦ ، وسيأتي أيضا تفصيلها في مبحث الإعلال بالحذف في ص ٢٢٣ .

(٣) ينظر ص ٣٦ .

(٤) قد يكون الكسر مُقَدَّرًا كما في نحو : يَسْتَقِيمُ ، ويَنْقَادُ ، ويَجْتَازُ ، ويُعِدُّ ، ويَمْتَدُّ ، والأصل فيها : يَسْتَقْوِمُ ، ويَنْقَيِدُ ، ويَجْتَيِزُ ، ويُعْدِدُ ، ويَمْتَدِدُ ، دخلها الإعلال ، فقد نُقلتْ حركة الواو في "يَسْتَقْوِمُ" إلى الحرف الصحيح قبلها ، ثم قلبت ياء ؛ لسكونها وكسر ما قبلها ، وفي "يَنْقَيِدُ ، ويَجْتَيِزُ" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا فأصبحتا "يَنْقَادُ ، ويَجْتَاز" ، واجتمع حرفان متماثلان في "يُعْدِدُ ، ويَمْتَدِدُ" فخُفِّفت الكلمة بتسكين أوَّل المتماثلين ، ثم إدغامهما معا فأصبحتا "يُعِدُّ ، ويَمْتَدُّ" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أما إذا كان مبدوءا بتاء زائدة فإن ما قبل آخره يبقى على فتحه ، نحو : يَتَكَلَّمُ ، ويَتَفَاهَمُ ، ويَتَدَحْرَجُ .

صياغة فعل الأمر[١]

يُصاغ فعل الأمر من المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة ، وله بعد حذف حرف المضارعة حالتان :

الأولى : أن يكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا[٢] ، فهذا يُزاد في أوله همزة الوصل ؛ تَوَصُّلاً للنطق بالساكن ، بشرط ألا يكون ماضيه رباعيا[٣] ، نحو : دَخَلَ ، لم يَدْخُلْ ، ادْخُلْ ، وجَلَسَ ، لم يَجْلِسْ ، اجْلِسْ ، وقَطَعَ ، لم يَقْطَعْ ، اقْطَعْ ، وحَفِظَ ، لم يَحْفَظْ ، احْفَظْ ، ونَبُلَ ، لم يَنْبُلْ ، اُنْبُلْ ، وحَسِبَ ، لم يَحْسِبْ ، احْسِبْ ، وانْصَرَفَ ، لم يَنْصَرِفْ ، انْصَرِفْ ، واقْتَرَبَ ، لم يَقْتَرِبْ ، اقْتَرِبْ ، واسْتَغْفَرَ ، لم يَسْتَغْفِرْ ، اسْتَغْفِرْ[٤] .

---

(١) ينظر المفتاح في الصرف ص ٥٤ ، وشرح المفصل ٥٨/٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٢/٤ ، وإيجاز التعريف ص ٨١ ، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص ٩٦ ، وشرح الرضي ١٢٣/٤ ، والارتشاف ١٨٣/١ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ٦٩ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ١٤٣ ، وعنقود الزواهر ص ٣٥٥ ، وفتح الأقفال وحلّ الإشكال ص ١٦٠ ، والهمع ٣٥/٦ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ١٦٢ .

(٢) عرفت مما سبق أن المضارع يُسَكَّنُ حرفه الذي يلي حرف المضارعة ، نحو : يَخْرُج ، ويَذْهَب ، ويَنْكَسِر ، ويَسْتَغْفِر ، ويَطْمَئِنّ . ويُستثنى من هذا شيئان : المبدوء بتاء زائدة ، نحو : يَتَقَدَّم ، ويَتَعَاوَن ، والرباعي بشرط ألا يكون على وزن "أَفْعَل يُفْعِل" ، نحو : يُدَحْرِج ، ويُعَلِّم ، ويُشَارِك .

(٣) قد عرفت مما سبق أنه لا يُسكن من الرباعي إلا ما كان كان ماضيه ثلاثيا مزيدا بهمزة في أوله ، أي : ما كان على وزن (أَفْعَل يُفْعِل) ، نحو : أَكْرَمَ يُكْرِم ، وأَخْلَص يُخْلِص ، وأَنْقَذَ يُنْقِذ .

(٤) همزة الوصل في الأمر إما أن تُحَرَّك بالكسر ، نحو : اجْلِس ، احْفَظْ ، احْسِبْ ، انْصَرِفْ ، اقْتَرِبْ ، اسْتَغْفِرْ ، وإما أن تُحَرَّك بالضم ، نحو : اُدْخُلْ ، اُقْعُدْ ، اُنْبُلْ . وسيأتي تفصيل هذا في مبحث الابتداء بهمزة الوصل في ص ١٨٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويستثنى من هذا الرباعيُّ الذي ماضيه ثلاثيٌّ مزيدٌ بهمزةٍ في أوَّلـــه ، أي : ماكان على وزن (أَفْعَل يُفْعِل) ، نحو : أَكْرَمَ يُكْرِمُ ، وأَخْلَصَ يُخْلِصُ ، فهذا لا يُزاد في أوله همزةُ وصلٍ ، وإنما يُزاد في أوله همزةُ قطعٍ مفتوحـــة ، نحـــو : أَكْرَمَ ، لم يُكْرِمْ أَكْرِمْ ، وأَخْلَصَ ، لم يُخْلِصْ ، أَخْلِصْ ، وأَنْقَذَ ، لم يُنْقِـــذْ ، أَنْقِذْ[١] .

الثانية : أن يكون ما بعد حرف المضارعة مُتحرِّكًا[٢] ، فهذا لا يُزاد فيه شيء ، وإنمـــا يُبدأ في الأمر منه بذلك المتحرِّك ، نحو : تَعَلَّمَ ، لم يَتَعَلَّمْ ، تَعَلَّمْ ، وتَفَاهَمَ ، لم يَتَفَاهَمْ ، تَفَاهَمْ ، ودَحْرَجَ ، لم يُدَحْرِجْ ، دَحْرِجْ ، وقَدَّمَ ، لم يُقَدِّمْ ، قَدِّمْ ، وسَاعَدَ ، لم يُسَاعِدْ ، سَاعِدْ ، وقَامَ ، لم يَقُمْ ، قُمْ ، وسَارَ ، لم يَسِرْ ، سِرْ ، ونَامَ ، لم يَنَمْ ، نَمْ ، ووَقَفَ ، لم يَقِفْ ، قِفْ .

ويُستثنى من هذا الرباعيُّ الذي ماضيه ثلاثيٌّ أجوفُ مزيدٌ بهمزةٍ في أوَّله ، أي : ماكان على وزن (أَفْعَلَ يُفْعِلُ) ، نحو : أَعَانَ يُعِينُ ، وأَجَـــادَ يُجِيـــدُ ، وأَعَادَ يُعِيدُ ، فهذا لا يُبدأ في الأمر منه بذلك المتحرك ، وإنما يُزاد في أوَّلـــه همزةُ قطعٍ مفتوحة ، نحو : أَعَانَ ، لم يُعِنْ ، أَعِنْ ، وأَجَادَ ، لم يُجِدْ ، أَجِدْ ، وأَعَادَ ، لم يُعِدْ ، أَعِدْ .

---

(١) يُستثنى أيضا من قاعدة زيادة همزة الوصل في الأمر الأفعالُ "أَمَرَ ، وأَخَذَ ، وأَكَلَ" ، فإن الأمر منها يكون بحذف حرف المضارعة وحذف همزتها ، فيقال في الأمر منها : مُرْ ، وخُذْ ، وكُلْ . وقد مَرَّ تفصيل هذا في ص ٥١ .

(٢) يُحرك الحرف الذي بعد حرف المضارعة إذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة ، نحو : يَتَعَلَّم ، ويَتَفَاهَم ، أو كان رباعيا وهو ليس على وزن "أَفْعَل يُفْعِل" ، نحو : يُدَحْرِج ، ويُقَدِّم ، ويُسَاعِد . وقد مـــر هـــذا في ص ٦٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفعل المبني للمجهول[١]

تعريفه :

هو الفعل الذي حُذِفَ فاعله لغرض من الأغراض وأُسند إلى المفعول به أو ما يقوم مقامه[٢] .

وإذ بُني الفعل للمجهول دخلته تغييراتٌ في بنيته وتغييراتٌ في عناصر تركيبه داخل الجملة ، أما التغييرات الداخلة في بنيته فهي تغييرات صرفية ، وهي ما سنتناوله في هذا المبحث ، أما التغييرات الداخلة في عناصر تركيبه داخل الجملة فهي تغييرات نحوية تتناولها كتب النحو .

والتغييرات الداخلة في بنية الفعل نوعٌ من التصرف فيه ؛ ولذا لا يُبنى للمجهول الفعل الجامد ، أي : غير المتصرف ، كما لا يُبنى للمجهول فعلُ الأمر ؛ لأن فعل الأمر يُؤمر به المخاطب ، والمبني للمجهول غائب .

تغييراته :

تختلف التغييرات اللفظية في الفعل المبني للمجهول باختلاف نوع الفعل ، وذلك على النحو التالي :

١ ــ الفعل الماضي :

التغيير اللفظي العام في الفعل الماضي عند بنائه للمجهول هو ضَمُّ أوَّله وكَسْر ما قبل آخره ، نحو قوله تعالى :] Z Y [\ ] ^ _ ` b c d e

(١) ينظر الكتاب ٤/٢٨٣ و ٣٤٢ و ٣٧٢ و ٤٢٢ ، وشرح المفصل ٧/٧٠ ، وشرح الجمل ١/٥٤١ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٦٠٢ ، والتسهيل ص ٧٧ ، والمغني في النحو ٢/١٩٥ ، وشرح الرضي ٤/١٢٨ ، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص ٩١ ، والتذييل والتكميل ٦/٢٦٤ ، والارتشاف ٣/١٣٤٠ ، والمقاصد الشافية ٣/١٣ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ١٧٧ ، وفتح الأقفال وحل الإشكال ص ١٥٦ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ١٨٠ ، والتغييرات الصوتية في المبني للمفعول ص ١١٣ .

(٢) يُحذف المفعول به إما لغرض لفظي أو معنوي . تنظر هذه الأغراض في شرح المفصل ٧/٦٩ ، وشرح الجمل ١/٥٣٤ ، وشرح التسهيل ٢/١٢٤ ، والتذييل والتكميل ٦/٢٢٥ ، والهمع ٢/٢٦٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

5 [: وقوله تعالى ، [1] Z s r q p o n m l k j i g f
6 Z [2] ، وقوله تعالى : [! " # $ % & Z [3] ، وقوله
تعالى : [¶ ¸ ¹ وَأُشْرِبُوا « ¼ ½ ¾ ¿ Z [4] ، ونحو قولك :
ضُرِب ، أُكْرِم ، اُنْهُزِم ، اُستُخْرِج .

ويحدث في الفعل الماضي تغييراتٌ أخرى تختلف بحسب صيغة الفعل ، وهي كما يلي :

إذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة ضُمَّ مع الأول الثاني ، نحو : تُكُلِّم ، تُقُدِّم ، تُحُرْجِم .

إذا كان الفعل مبدوءا بهمزة وصل ضُمَّ مع الأول الثالثُ ، نحو : اُنْطُلِق ، اُحْتُرِم ، اُسْتُعْمِل .

إذا كان الحرف الثاني أو الثالث في الفعل ألفا زائدة قُلبت واوا ؛ لسكونها وضَمِّ ما قبلها ، فتقول في "سَاعَدَ ، وتَخَاصَمَ" إذا بنيتها للمجهول : سُوعِدَ ، وتُخُوصِمَ .

وهذه التغييرات قد تكون مقدَّرة في الفعل المبني للمجهول لا ظاهرة ؛ بسبب عارضٍ في الفعل ، والتغييرات المقدرة محصورة في الأفعال التالية :

الفعل الأجوف الثلاثي والمزيد فيه[5] ، نحو : قَالَ ، وبَاعَ ، وأَعَانَ ، وانْقَادَ ، واجْتَازَ ، واسْتَبَاحَ ، واسْتَقَامَ[6] ، فهذا يُكسر ما قبل عينه[7] ، وتُسكَّن عينه وتُقلب ياءً إن كانت واوا ، فتقول إذا بنيت الأفعال السابقة للمجهول : قِيلَ ، بِيعَ ، أُعِينَ ، اُنْقِيدَ ،

---

(١) سورة البقرة ، من الآية ١٧٨ .

(٢) سورة النساء ، من الآية ٢٨ .

(٣) سورة الحج ، من الآية ٧٣ .

(٤) سورة البقرة ، من الآية ٩٣ .

(٥) وهو ما كان قبل آخره ألف ، كما سيظهر لك من الأمثلة .

(٦) المراد بالأجوف ومزيده هنا ما أُعِلَّتْ عينُهُ في فعله المبني للمعلوم كما يظهر لك من الأمثلة ، أما الأجوف الذي لا تُعَلُّ عينُهُ ، نحو : عَوِرَ ، وغَيِدَ ، وتَقَاوَلَ ، وتَبَايَعَ ، فإن التغييرات تظهر فيه كالفعل الصحيح ، نحو : عُوِرَ ، وغُيِدَ ، وتُقُوِولَ ، وتُبُويِعَ .

(٧) أي : الحرف الذي قبل الحرف الأخير .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اُجْتِيزَ ، اُسْتُبِيحَ ، اُسْتُقِيمَ ، وأصلها : قُولَ ، بُيِعَ ، أُعْيِنَ ، اُنْقُيِدَ ، اُجْتُيِزَ ، اُسْتُبْيِحَ ، اُسْتُقْوِمَ ، حُذِفَتْ حركة العلَّة في مثل "قُولَ ، بُيِعَ ، اُنْقُيِدَ ، اُجْتُيِزَ" ؛ لثقل الحركة على الحرف المعتل ، ثم قُلبت الضَّمَّةُ كسرةً فيما كانت عينه ياء ؛ لثقل الضَّمَّة قبل الياء ، ثم حُمل الفعل الأجوف الواوي مثل : "قَالَ وصَامَ" على اليائي ؛ لأنه معتل العين مثله ، فكُسرت فاؤه ، ثم قُلبت واوُهُ ياءً ؛ لسكونها وكسر ما قبلها[١] .

أما ما كانت فاؤه ساكنة مثل : "أُعْيِنَ ، واسْتُبْيِحَ ، واسْتُقْوِمَ" فتُنقل حركة حرف العلة فيه إلى الساكن الصحيح قبله ، ويُسَكَّن حرف العلة ، وتبقى عينه إذا كانت ياء ، وتُقلب ياء إذا كانت واوا[٢] .

ومن شواهد هذه الأفعال قوله تعالى : [¼ ½ ¾ مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ Z[٣] ، وقوله تعالى : [يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا × ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ à ٱلۡعِلۡمَ â ٍ Z[٤] ، وقوله تعالى : [¤ ¥ ¦ § ¨ © زُمَرًا Z[٥] .

---

(١) ينظر شرح الرضي ١٢٨/٤ .

(٢) عرفت أن الأجوف الثلاثي ومزيده الذي على وزن (انْفَعَل وافْتَعَل) يجوز فيه عند بنائه للمجهول كسرُ فائه وتسكين عينه ، نحو : قِيلَ وبِيعَ ، وانْقِيدَ ، واجْتِيزَ ، وهذه لغة أهل الحجاز ، وهي أفصح لغاته ، ويجوز فيه لغتان أخريان ، هما :

إشمام فائه ، والإشمام هو أن تتجه بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فنُميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا ؛ لأنها تابعة لحركة ما قبلها . وهذه لغة كثير من قيس وعامة أسد ، وهي فصيحة إلا أنها قليلة .

تسكين عينه وإبقاء ضمة فائه ، فتُقلب عينه واوا إذا كانت ياء ، نحو : قُولَ ، وبُوعَ ، وانْقُودَ ، واجْتُوزَ ، وهذه لغة فَقْعَس ودُبَيْر ، وهما من فصحاء أسد ، وهي موجودة في لغة هذيل ، وهذه اللغة أقل اللغات . ينظر الكتاب ٣٤٢/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/١ ، والمنصف ٢٤٨/١ ، والتبصرة والتذكرة ٨٢٣/٢ ، وشرح الجمل ٥٤٢/١ ، والممتع ٤٥١/٢ ، وشرح الرضي ١٣٠/٤ ، وشرح الشافية لليزدي ٨٨٦/٢ ، وارتشاف الضرب ١٣٤١/٣ .

(٣) سورة هود ، من الآية ٤٤ .

(٤) سورة المجادلة ، من الآية ١١ .

(٥) سورة الزمر ، من الآية ٧٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المضعف الثلاثي ومزيده ، نحو : رَدَّ ، وعَدَّ ، وأَعَدَّ ، وأَمَدَّ ، فهذا يُضَمُّ أوَّلُه ويبقى آخره وما قبله على حاله ، ويُكْسَر ثاني المزيد ، فتقول إذا بنيت الأفعال السابقة للمجهول : رُدَّ ، وعُدَّ ، وأُعِدَّ ، وأُمِدَّ . وأصلها : رُدِدَ ، وعُدِدَ ، وأُعْدِدَ ، وأُمْدِدَ[١] .

ومن شواهده قوله تعالى : [5 6 7 8 9 : ; = > ? @ Z E D C B[٢] .

٢ ــ الفعل المضارع :

إذا بُنِيَ الفعل المضارع للمجهول ضُمَّ أوَّله وفُتِحَ ما قبل آخره ، نحو قوله تعالى : [وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ Z[٣] ، وقوله تعالى : [4 5 6 7 8 9 : ; < Z[٤] ، وقوله تعالى : [J K Z[٥] ، وقوله تعالى : [2 3 4 5 6 7 Z[٦] ، ونحو قولك في "يَرْفَعُ ، ويَكْتُبُ ، ويُكْرِمُ ، ويُعَلِّمُ ، ويَتَقَرَّبُ ، ويَسْتَخْدِمُ" إذا بنيتها للمجهول : يُرْفَعُ ، ويُكْتَبُ ، ويُكْرَمُ ، ويُعَلَّمُ ، ويُتَقَرَّبُ ، ويُسْتَخْدَمُ .

وقد يدخل الفعلَ المضارعَ المبني للمجهول إعلالٌ يمنع ظهور الفتحة فيما قبل آخره ، فتكون في الحرف الذي قبل الحرف الأخير فيه ، وذلك إذا كان الفعل معتل العين أو مُضعَّفًا ، نحو : يَقُولُ ، ويَبِيعُ ، ويَخَافُ ، ويَمُدُّ ، ويَرْتَدُّ ، فتقول إذا بنيتها للمجهول : يُقَالُ ، ويُبَاعُ ، ويُخَافُ ، ويُمَدُّ ، ويُرْتَدُّ . وأصلها : يُقْوَلُ ، ويُبْيَعُ ،

---

(١) تجوز في المضعف الثلاثي ومزيده اللغات الجائزة في الأجوف الثلاثي ومزيده ، فيقال : رُدَّ ، واشْتُدَّ ــ بإخلاص الضم والإشمام ــ ، ورِدَّ ، واشْتِدَّ بإخلاص الكسر . ينظر المراجع في الحاشية المذكور فيها لغات الأجوف .

(٢) سورة يوسف ، من الآية ٦٥ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٤٨ .

(٤) سورة المدثر ، الآية ٥٢ .

(٥) سورة الروم ، من الآية ١٩ .

(٦) سورة الليل ، الآية ١٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويُخْوَفُ ، ويُمْدَدُ ، ويُرْتَدَدُ ، دخل الأفعالَ الثلاثة الأولى إعلالٌ بالنقل ثم إعلالٌ بالقلب[١] ، فصارت : يُقَالُ ، ويُبَاعُ ، ويُخَافُ ، ودخل الفعلَين الأخيرَين إعلالٌ بالنقل ثم إعلال بالإدغام[٢] فصارا : يُمَدُّ ، ويُرْتَدُّ .

وهناك في اللغة العربية أفعالٌ لم تُستعمل إلا مبنية للمجهول ، منها : زُهِي ، جُنَّ ، حُمَّ ، زُكِمَ ، هُرِعَ ، عُنِيَ ، دُهِشَ . وقد ذكرها عدد من العلماء في كتبهم[٣] ، كما أفرد لها بعض العلماء مؤلفات خاصة[٤] .

واستخدام الفعل المجهول له أهميته في اللغة العربية إلا أننا نرى كثيرا من متحدثي العربية اليوم يُعطِّلون هذه الأهمية ، ويستبدلون تركيب الفعل المبني للمجهول بتركيب آخر مُستحدث ، وهو الفعل "تَمَّ" والمصدر ، فيقولون : تَمَّ تجهيز المبنى ، وتَمَّ تنظيف المكتبة . والصواب : جُهِّزَ المبنى ، ونُظِّفَت المكتبةُ[٥] .

---

(١) تحرَّك حرفا العلَّة في "يُقْوَلُ ، ويُبْيَعُ" وقبلهما حرفٌ صحيحٌ ساكن ، فنُقلت حركة الحرف المعتل إلى الحرف الصحيح فصارت "يُقَوْلُ ، ويُبَيْعُ" ، فأصبح ما قبل الواو والياء مفتوحا فقُلبتا ألفا ؛ لتحركهما في الأصل فصارت "يُقَالُ ، ويُبَاعُ" . وسيأتي تفصيلٌ للإعلال بالنقل وللإعلال بقلب الواو والياء ألفا ، وذلك في مبحث الإعلال في ص ٢١٨ و ٢٠٩ .

(٢) اجتمع حرفان متماثلان في "يُمْدَدُ ، ويُشْتَدَدُ" وقبلهما حرفٌ صحيحٌ ساكن ، فنُقلت حركة أوَّلُ الحرفين المتماثلين إلى الحرف الساكن قبلهما ، فَسَكَنَ أوَّلُ المتماثلين فأُدغما معا ، فصار "يُمَدُّ ، ويُشْتَدُّ" .

(٣) منهم سيبويه في الكتاب ٦٧/٤ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٤٠١ ، وثعلب في الفصيح ص ٢٦٩ ، وابن سيده في المخصص ٧٢/١٥ ، والرضي في شرحه على الكافية ١٣٤/٤ ، والسيوطي في المزهر ٢٣٣/٢ .

(٤) منهم أبو الخير بن أبي السعود بن ظهيرة القرشي ، وسمَّى كتابه (المنهل المأهول في الفعل المبني للمجهول) ، ومحمد بن علان الصديقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٥٨ هـ ، وسمَّى كتابه (إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل) ، وهو مطبوع .

(٥) ينظر دروس في علم الصرف ١٤٩/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

توكيد الفعل[١]

قد يحتاج المتكلم إلى توكيد كلامه ، ويُؤَكَّد الفعل بإلحاق نونٍ في آخره ، والنونُ المؤكِّدَةُ نوعان : نونٌ خفيفة ، وهي النون الساكنة ، نحو : أكرمَنْ ضيفَك ، ونونٌ ثقيلة ، وهي النون المشدَّدَة ، نحو : لتخلصَنَّ في عملك ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى : [O P Q R S T U V W Z[٢] .

ولا يُؤَكَّدُ من الأفعال إلا فعلُ الأمر والفعلُ المضارع ، فلا يجوز توكيد الفعل الماضي ؛ لأن نون التوكيد تَدُلُّ على المستقبل ، فتتعارض مع الفعل الماضي .

وفعل الأمر يجوز توكيده دائما ؛ لدلالته المستمرة على الاستقبال ، أما المضارع فيجوز توكيده إذا دَلَّ على المستقبل ، نحو قوله تعالى : [p q r s t u v w x y z { | } ~ قَوْلًا كَرِيمًا Z[٣] ، وقوله تعالى : [d e f g h i j k l m n o p q Z[٤] . ويجب توكيد الفعل المضارع إذا كان مستقبلا مثبتا جوابا لقَسَمٍ متصلةٍ به لامُهُ ، نحو قوله تعالى :] وَلَأُضِلَّنَّهُمْ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ٱللَّهِ Z[٥] . ومواضع توكيد الفعل تجدها مبسوطة في كتب النحو[٦] ؛ لأن مواضع التوكيد مختصة بالتركيب ، ولا علاقة لها ببنية الفعل ، فلا يختص بها علم الصرف .

---

(١) ينظر الكتاب ٥١٨/٣ و ٥٢٣ ، والمقتضب ١٩/٣ ، وأمالي ابن الشجري ٤٨٩/٢ ، وشرح الجمل ٤٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٢/٣ ، والتسهيل ص ٢١٦ ، وشرح الرضي ٤٨٩/٤ ، والمساعد ٦٧٢/٢ ، والمقاصد الشافية ٥٥١/٥ ، ودروس التصريف ص ١٩٣ ، ودروس في علم الصرف ١٨٧/١ .

(٢) سورة يوسف ، من الآية ٣٢ .

(٣) سورة الإسراء ، من الآية ٢٣ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٦٩ .

(٥) سورة النساء ، من الآية ١١٩ .

(٦) ينظر الكتاب ٥٠٩/٣ ، والمقتضب ١١/٣ ، وشرح المفصل ٣٨/٩ ، ، وشرح الكافية الشافية ١٣٩٨/٣ ، وشرح الرضي ٤٨٤/٤ ، والتسهيل ص ٢١٦ ، والارتشاف ٦٥٣/٢ ، والمقاصد الشافية ٥٣٠/٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أحكام الفعل المؤكد بالنون :

إذا اتصلت نونُ التوكيد بالفعل تغيَّر آخرُهُ ، ويختلف هذا التغيير بحسب نوع الفعل ونوع الضمير المسند إليه ، وهذا ما سيتضح فيما يلي :

١ ــ إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى اسمٍ ظاهرٍ أو ضميرٍ مستترٍ بُني آخره على الفتح ، سواء كان صحيح الآخر أم معتلا ، نحو قوله تعالى :] V U T S R Q P O W Z [(١) ، ونحو قولك : لِيكتُبَن زيدٌ ، ولتسمعَنَّ نصائح والديك ، ولتدعُوَن إلى الحق ، ولتمشِيَن في طريق الخير .

وإذا كان آخر الفعل ألفا وجب قلبها ياءً ، نحو : لَتَسْعَيَن في المعروف .

ويجب رَدُّ ما حُذف منه ، سواء كان المحذوف عينا أم لاما ، نحو : لَتُطِيعَن والدَيْك ، واجْرِيَن مع زملائك .

٢ ــ إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى ألف الاثنين بُني على الفتح وحُذفت نون الرفع ؛ كراهة اجتماع ثلاث نونات ، وكُسرت نون التوكيد ، نحو قوله تعالى :] ! " # $ % & ' ( ) * + Z [(٢) ، ونحو قولك : لَتَتَعَلَّمَانِّ الخيرَ ، ولتدعُوَانِّ إلى الحق ، ولَتَرْضَيَانِّ بما قسم الله لكما ، ولَتَسْعَيَانِّ في الخير ، ونحو : تَعَلَّمَانِّ الخيرَ ، وادْعُوَانِّ إلى الحق ، وارْضَيَانِّ بما قسم الله لكما ، واسْعَيَانِّ في الخير .

والفعل المسند لألف الاثنين لا يُؤكَّد إلا بنون التوكيد الثقيلة ؛ لأنه يلزم على توكيده بنون التوكيد الخفيفة التقاء ساكنين : نون التوكيد الخفيفة ، وألف الاثنين ، أما توكيده بنون التوكيد الثقيلة فالتقاء الساكنين فيه مغتفر ؛ لأن أول الساكنين حرف مَدٍّ ، وثانيهما حرفٌ مدغمٌ في مثله ، وهذا موضع يجوز فيه التقاء الساكنين(٣) ، نحو قوله تعالى :] B C Z [(٤) .

---

(١) سورة يوسف ، من الآية ٣٢ .

(٢) سورة يونس ، الآية ٨٩ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٤٣٧ ، والخصائص ٢/٤٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٢ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٤٧٠ ، والارتشاف ٢/٧١٧ .

(٤) سورة الفاتحة ، من الآية ٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى نون النسوة بُني على السكون ، وجيء بألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد ، وكُسرت نون التوكيد ، نحو : لتكتُبْنَانِّ القصيدة ، ولتدعُوْنَانِّ إلى الحق ، ولتمشِيْنَانِّ في طريق الخير ، ولتَسْعَيْنَانِّ في الخير ، ونحو : اكتُبْنَانِّ القصيدة ، وادْعُوْنَانِّ إلى الحق ، وامْشِيْنَانِّ في طريق الخير ، واسْعَيْنَانِّ في الخير .

والفعل المسند لنون النسوة لا يُؤكَّد إلا بنون التوكيد الثقيلة ؛ ؛ لأنه يلزم على توكيده بنون التوكيد الخفيفة التقاء ساكنين .

٤ ــ إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإن كان الفعل صحيحا أو معتلا آخره بالواو أو الياء حُذفت نون الرفع ؛ كراهة اجتماع ثلاث نونات ، وحُذف الضمير : الواو أو الياء ؛ لالتقائه ساكنا مع نون التوكيد ، وتبقى الضمة دليلا على الواو ، والكسرة دليلا على الياء ، ولا يدخل الصحيح تغيير آخر ، نحو قوله تعالى :] z y { | } ~ Z[1] ، ونحو قولك : لتُكْرِمُنَّ الضيفَ ، ولتَحْتَرِمنَّ الكبيرَ ، والأصل فيها : لَتُسْأَلُونَّ ، وتُكْرِمُونَنَّ ، وتَحْتَرِمِينَنَّ . ونحو : أكْرِمُنَّ الضيفَ ، واحْتَرِمنَّ الكبيرَ .

أما إذا كان آخره معتلا بالواو أو الياء فيدخله تغيير آخر ، وهو حذف لامه ؛ لالتقائها ساكنة مع الضمير ، نحو : لِيَدْعُنَّ إلى الحق ، ولتمشِنَّ في طريق الخير ، وأصلهما : يَدْعُونَنَّ ، وتمشِينَنَّ . ونحو : ادْعُنَّ إلى الحق ، وامْشِنَّ في طريق الخير .

وإذا كان آخره معتلا بالألف فتُحذف نون الرفع ؛ كراهة اجتماع ثلاث نونات ، وتُحذف لامه ؛ لالتقائها ساكنة مع الضمير ، ويبقى الضمير : الواو أو الياء ؛ لأنه لا دليل عليهما عند حذفهما ، وتُحرَّك واو الجماعة بالضمة ، وياء المخاطبة بالكسرة ، نحو قوله تعالى :] q r s t u v

1 0 / . - , + *) (' & [: وقوله تعالى ، Z w[2]

---

(١) سورة التكاثر ، الآية ٨ .

(٢) سورة التكاثر ، الآيتان ٦ و ٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

2 3 Z[1] ، ونحو قولك : لِتَخْشَوُنَّ الله ، ولِتَخْشَينَّ رَبَّــكِ ، وأصــلها : تَرَاوْنَنَّ ، وتَرَايْنَنَّ ، تَخْشَاوْنَنَّ ، وتَخْشَايْنَنَّ . ونحو : اخْشَوُنَّ الله ، واخْــشَينَّ رَبَّكِ .

(١) سورة مريم ، من الآية ٢٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الباب الثالث :

تصريف الاسم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بعد أن أنهينا الحديث عن دراسة القسم الأول من أقسام الكلمة ، وهو الفعل نأتي إلى دراسة القسم الثاني من أقسام الكلمة ، وهو الاسم ، وسنتاوله في المباحث التالية :

أقسام الاسم بحسب التجرد والزيادة[١]

ينقسم الاسمُ بحسب التجرد والزيادة قسمين هما :

١ ــ المجرد ، وهو الاسم الذي جميع حروفه أصلية ، مثل : قَلَم ، ودِرْهَم ، وسَفَرْجَل .

٢ ــ المزيد ، وهو الاسم الذي فيه حرفٌ أو أكثر من أحرف الزيادة ، مثل : كِتَاب ، ومَعْرُوف ، وانْطِلاق ، واسْتِغْفَار .

والمجرد هو الأصل .

وينقسم المجردُ ثلاثةَ أقسام ، هي :

١ ــ الثلاثي ، وهو ما تركَّب من ثلاثة أحرف ، مثل : رَجُل ، وصَقْر ، وكَبِد .

٢ ــ الرباعي ، وهو ما تركَّب من أربعة أحرف ، مثل : دِرْهَم ، وجَعْفَر .

٣ ــ الخماسي ، وهو ما تركَّب من خمسة أحرف ، مثل : سَفَرْجَل ، وفَرَزْدَق[٢] .

وبهذا نعرف أن الاسم المجرد لا يزيد عن خمسة أحرف ولا يقلُّ عن ثلاثة أحرف ، فإذا وجدنا اسما مُكَوَّنًا من أقل من ثلاثة أحرف ، مثل : "أخ ، ودم ، ويد" حكمنا عليه بأنه ثلاثي اعتراه الحذف ، وكذلك إذا وجدنا اسما مُكَوَّنًا من أكثر من خمسة أحرف ، مثل : "خَنْدَرِيس[٣] ، وسَلْسَبِيل[٤]" حكمنا عليه بالزيادة .

---

(١) ينظر هذا الباب في المقتضب ١/١٩١ ، والمنصف ١/١٨ ، والشافية ص ٦ ، والممتع ١/٦٠ ، والتسهيل ص ٢٩٠ ، وإيجاز التعريف ص ٥٩ ، والارتشاف ١/٢٩ .

(٢) الفَرَزْدَق : جمع فَرَزْدَقة ، وهي القطعة من العجين ، وبه سُمِّي شاعرُ بني تميم المعروف همَّام بن غالب . ينظر الصحاح ٤/١٥٤٣ "فرزدق" .

(٣) الْخَنْدَرِيس : القديم ، يُقال : تمر خَنْدَرِيس ، أي : قديم ، وحِنْطَة خَنْدَرِيس ، أي : قديمة . ينظر اللسان ٦/٧٣ "خندرس" .

(٤) السَّلْسَبِيل : العَذْب السَّهل الدخول في الحلق ، وهو اسمُ عَيْنٍ في الجنة . ينظر اللسان ١١/٣٤٤ "سلسل" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والتجرد والزيادة حكمٌ خاصٌّ بالأسماء العربية فقط ، أما الأسماء الأعجمية ، مثل : إسماعيل ، وإسْطَنْبُول فلا يحكم عليها بتجرُّدٍ ولا زيادةٍ ؛ لأن علم الصرف يدرس الكلمات العربية فقط[١] .

أوزان الاسم المجرد :

عرفنا فيما سبق أن الاسم المجرد ينقسم ثلاثةَ أقسام : ثلاثي ، ورباعي ، وخماسي . وفي هذا المبحث سنعرف أن لكل قسم أوزانه الخاصة به .

أولا : الثلاثي[٢] ، وله عشرة أوزان متَّفَقٌ عليها ، هي :

١ ــ فَعْل ، مثل : حَبْل ، وشَهْم .
٢ ــ فَعَل ، مثل : جَمَل ، وبَطَل .
٣ ــ فَعِل ، مثل : كَبِد ، وفَطِن .
٤ ــ فَعُل ، مثل : رَجُل ، ويَقُظ .
٥ ــ فِعْل ، مثل : جِذْع ، وجِلْف[٣] .
٦ ــ فِعَل ، مثل : عِنَب ، وزِيَم[٤] .
٧ ــ فِعِل ، مثل : إبِل ، وبِلِز[٥] ، وهذا البناء قليل الاستعمال[٦] .
٨ ــ فُعْل ، مثل : قُفْل ، وحُلْو .
٩ ــ فُعَل ، مثل : صُرَد[٧] ، ولُبَد[٨] .
١٠ ــ فُعُل ، مثل : عُنُق ، وجُنُب .

---

(١) ينظر الممتع ١/٣٥ ، والارتشاف ١/٢٨ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/٢٤٢ ، والمقتضب ١/١٩١ ، والمنصف ١/١٨ ، وشرح التصريف ص ٢٠١ ، والتتمة في التصريف ص ٣٥ ، وشرح المفصل ٦/١١٢ ، والممتع ١/٦٠ ، وإيجاز التعريف ص ٥٩ ، وشرح الشافية ١/٣٥ .

(٣) الْجِلْف : الرَّجُل الجافي في خَلْقه وخُلُقه . ينظر اللسان ٩/٣١ "جلف" .

(٤) الزِّيَم : الْمُتَفرِّق . ينظر اللسان ١٢/٢٧٩ "زيم" .

(٥) تقول العرب : (امرأة بِلِز) ، أي : ضخمة . ينظر اللسان ٥/٣١٣ "بلز" .

(٦) فلم يرد منه إلا ألفاظ قليلة معدودة لا تتجاوز العشرة . ينظر ليس في كلام العرب ص ٩٦ ، والارتشاف ١/٣١ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢١٩ ، والمراجع السابقة في الحاشية ذات الرقم (٢) الواردة في هذه الصفحة .

(٧) الصُّرَد : طائر أكبر من العصفور . ينظر اللسان ٣/٢٤٨ "صرد" ، وحياة الحيوان ١/٦١٢ .

(٨) المالُ اللُّبد : الكثير ، ومنه قوله تعالى : [ ] ^ _ ` z (البلد ، ٦) . ينظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٣٤ "لبد" ، واللسان ٣/٣٨٧ "لبد" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكل هذه الأوزان ـــ كما رأيت ـــ يأتي منها الاسم والصفة .

وكانت القسمة العقلية تقتضي أن يكون للثلاثي اثنا عشر وزنا ، ناتجة من ضرب حركات الفاء الثلاث في حركات العين الأربع ، إلا أنه لم يرد وزن "فُعِل" ؛ لأن هذا وزنٌ ثقيلٌ وخاصٌّ بالفعل المبني للمجهول ، ولم يرد أيضا وزن "فِعُل" ؛ لثقله(١) ، أما قراءة (الْحِبُك) ـــ بكسر الحاء ـــ في قوله تعالى :] ! " # Z(٢) فمحمولة على أن حركة الحاء من (الحِبُك) أُتبعَتْ كسرة التاء في (ذَاتِ) ، ولم يعتدّ باللام الساكنة في (الحبك) لأن الساكن حاجز غير حصين(٣) .

ثانيًا : الرباعي ، وله خمسة أوزان متفق عليها هي(٤) :

١ ـــ فَعْلَل ، مثل : جَعْفَر .
٢ ـــ فُعْلُل ، مثل : بُلْبُل .
٣ ـــ فِعْلِل ، مثل : زِبْرِج(٥) .
٤ ـــ فِعْلَل ، مثل : دِرْهَم .
٥ ـــ فِعَلّ ، مثل : هِزَبْر .

ثالثًا : الخماسي ، وله أربعة أوزان هي(٦) :

---

(١) ينظر الأصول ١٨٠/٣ ، والمنصف ٢٠/١ ، وشرح الشافية ٣٥/١ .

(٢) سورة الذاريات ، الآية ٧ . وكسرُ الحاء من (الْحُبُك) مع ضم الباء قراءةُ أبي مالك الغفاري والحسن البصري . ينظر المحتسب ٢٨٦/٢ ، والمحرر الوجيز ١٧٢/٥ ، والبحر المحيط ٥٤٩/٩ .

(٣) ينظر البحر المحيط ٥٥٠/٩ ، وأوضح المسالك ٣٦١/٤ .

(٤) تنظر في الكتاب ٢٨٨/٤ ، والمنصف ٢٥/١ ، وشرح الملوكي ص ٢٥ ، والتتمة في التصريف ص ٣٧ ، وشرح المفصل ١٣٦/٦ ، والممتع ٦٦/١ ، وإيجاز التعريف ص ٦٢ ، وشرح الشافية ٤٧/١ ، والمساعد ١٢/٤ . وللرباعي وزنٌ سادس زاده الأخفش والفراء ، وهو : فُعْلَل ، نحو : بُرْقَع ، والجمهور على أنه فرعٌ عن فُعْلُل ، والفتح فيه عارضٌ للتخفيف ؛ لأن كل ما ورد على وزن (فُعْلَل) من الأسماء والصفات وَرَدَ على وزن (فُعْلُل) ، وليس كل ما ورد على وزن (فُعْلُل) وَرَدَ على وزن (فُعْلَل) .
وهذه الأوزان يأتي منها الاسم والصفة ، ولم أذكر أمثلة للصفة لغرابتها ، وهي مذكورة في المراجع السابقة .

(٥) الزِّبْرِج : الزِّينَة . ينظر الصحاح ٣١٨/١ "زبرج" .

(٦) تنظر في الكتاب ٣٠١/٤ ، والمنصف ٣٠/١ ، وشرح التصريف ص ٢٠٧ ، والتتمة في التصريف ص ٣٨ ، وشرح المفصل ١٤٢/٦ ، والممتع ٧٠/١ ، وإيجاز التعريف ص ٦٥ ، وشرح الشافية ٤٧/١ .
وهذه الأوزان يأتي منها الاسم والصفة إلا الوزن الثاني فلا يأت منه إلا الصفة ، ولم أذكر أمثلة لكلٍّ من النوعين لغرابتها ، وهي مذكورة في المراجع السابقة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ فَعَلَّل ، مثل : سَفَرْجَل .
٢ ــ فَعْلَلِل ، مثل : جَحْمَرِش[١] .
٣ ــ فِعْلَلّ ، مثل : قِرْطَعْب[٢] .
٤ ــ فُعَلِّل ، مثل : قُذَعْمِل[٣] .

الاسم المزيد ، أنواعه وأوزانه :

للاسم المزيد ثلاثة أنواع هي[٤] :

الأول : مزيد الثلاثي ، والزيادة التي تدخله على النحو التالي :

زيادةٌ بحرف واحد ، مثل : كِتَاب ، وحِصَان .

زيادةٌ بحرفين ، مثل : مَكْتُوب ، ومَضْرُوب .

زيادةٌ بثلاثة أحرف ، مثل : انْطِلاق ، وانْفِتَاح .

زيادةٌ بأربعة أحرف ، مثل : اسْتِغْفَار ، واسْتِكْبَار .

الثاني : مزيد الرباعي ، والزيادة التي تدخله على النحو التالي :

زيادةٌ بحرف واحد ، مثل : قِنْدِيل ، وكِبْرِيت .

زيادةٌ بحرفين ، مثل : مُتَدَحْرِج ، ومُتَحَرْجِم .

زيادةٌ بثلاثة أحرف ، مثل : احْرِنْجَام .

الثالث : مزيد الخماسي ، ولا يُزاد فيه إلا حرفٌ واحدٌ فقط ، ولا يكون إلا حرفَ مدٍّ ، وذلك إما قبل آخره وإما بعده ، مثل : عَنْدَلِيب[٥] وخَنْدَرِيس ، أصلهما : عَنْدَلِب وخَنْدَرِس ، زيدت الياء فيهما قبل الأخير للمدِّ . ومثل : قَبَعْثَرَى[٦] ، زيدت الألف بعد آخره لتكثير حروف الكلمة[٧] .

---

(١) الْجَحْمَرِش : العجوز الكبيرة . ينظر الصحاح ٣/٩٩٧ "جحمرش" .
(٢) القِرْطَعْب : الشيء ، يقال : (ما عنده قِرْطَعْب) ، أي : ما عنده شيء . ينظر الصحاح ١/٢٠١ "قرطعب" .
(٣) القُذَعْمِل : الضخم من الإبل . ينظر الصحاح ٥/١٨٠٠ "قذعمل" .
(٤) ينظر الممتع ١/٧٢ و ١٤٥ و ١٦٣ ، وشرح الشافية ١/٩ ، والكناش ١/٣٩٠ و ٣٩٩ و ٤٠٥ ، والارتشاف ١/٣٤ و ١٢٤ و ١٤١ ، والمساعد ٤/٣٦ .
(٥) العَنْدَلِيب : طائرٌ له أصوات متنوعة . ينظر اللسان ١/٦٣١ "عندلب" .
(٦) القَبَعْثَرَى : الجمل العظيم . ينظر اللسان ٥/٧٠ "قبعثرى" .
(٧) ينظر اللباب ٢/٢٢٥ ، والممتع ١/٢٠٥ ، والمحرر في النحو ٣/١٢٩٨ ، والهمع ٦/٢٤٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أوزان الاسم المزيد :

الاسمُ المزيدُ له أوزانٌ كثيرة بلغت على قول سِيبَوَيْه ثلاثمائة وثمانية أوزان[١] ، وزاد أبو بكر الزبيدي (٣٧٩ هـ) ستة وسبعين وزنًا[٢] ، فأصبح مجموعها ثلاثمائة وأربعة وثمانين وزنًا ، إلا أن الأوزان التي ذكرها الزبيدي منها ما يصح ومنها ما لا يصح[٣] .

وذِكْرُ أوزان المزيد وشرحُهَا يطول ؛ لذا فالأولى الاقتصار على معرفة القاعدة التي يُعرف بها الزائد من الأصل ، وسيأتي ذكر هذه القاعدة في مبحث الزيادة[٤] .

(١) ينظر كتاب الاستدراك على سيبويه ص ٥٥ و ١٩٤ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٢٤ ، والمزهر ٢/٤ .

(٢) ينظر كتاب الاستدراك على سيبويه ص ٦٦ و ٩١ و ١١٩ و ١٢٦ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٦١ و ١٦٨ و ١٧٥ و ١٨٢ و ١٨٥ و ١٩٤ . وذكر المرادي في توضيح المقاصد ٥/٢٢٤ أن الزبيدي زاد على ما ذكره سيبويه نيِّفا وثمانين بناءً ، وبقراءتي كتاب الزبيدي تبيَّن لي أن الزيادة التي ذكرها الزبيدي ستَّةٌ وسبعون بناء .

(٣) ينظر شرح الشافية ١/٥٠ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٢٤ .

(٤) ينظر ص ١٧٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أقسام الاسم بحسب الجمود والاشتقاق

ينقسم الاسمُ من جهة الجمود والاشتقاق قسمين[١] :

أولهما : الجامد ، وهو الاسم الذي لم يؤخذ لفظُهُ من غيره ، ودل على حَدَثٍ أو ذاتٍ لا ترتبط بحدث ، مثل : كتابةٍ ، وتَفْكيرٍ ، واعتقاد ، ورَجُل ، وثَوْب ، وحَجَر .

ومن هنا نعلم أن الاسم الجامد له قسمان :

١ ــ اسم الذات ، وهو الاسم الدَّال على شيء محسوس ، فهو يشغل حَيِّزًا في الوجود ؛ لكونه موجودا بنفسه ، مثل : باب ، وثَوْب ، وحَجَر ، ودَابَّة .

٢ ــ اسم الْحَدَث ، ويُسمَّى (اسم المعنى) ، وهو الاسم الدَّال على معنى ، وهذا المعنى يُدرك بالذهن ؛ لكونه غير محسوس ؛ لأنه لا يوجد إلا في غيره ، مثل : شَجَاعَة ، وحُسْنٍ ، وجَمَالٍ ، ومَعْرِفَةٍ .

واسم المعنى هو المصدر ، وهو أصل المشتقات ، وغيره مشتقٌ منه ، وذلك لأن المصدر دالٌّ على شيء واحد ، وهو الحدث ، بخلاف الفعل فهو دالٌّ على أكثر من شيء[٢] .

ثانيهما : المشتق ، وهو الاسم المأخوذ لفظُهُ من غيره ؛ للدلالة على معنى جديد مرتبطٍ بمعنى الأصل ، مثل : ضَارِب ، وضَرَّاب ، ومَضْرُوب ، ومَضْرِب ، ومِضْرَاب .

ومن التعريف نُدرك أن المشتق يُشترط فيه أن يكون لفظُهُ مأخوذًا من لفظ كلمة أخرى ، وأن يكون بين اللفظتين اتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها ، مع عدم اعتداد بما يَفْصِلُ بينها من حروفٍ زائدة ، وأن يكون بين اللفظتين تناسب في المعنى ، وتخالف في الصيغة .

---

(١) ينظر التبيين ص ١٤٤ ، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/١٩٧ و ١٩٨ ، وشذا العرف ص ٧٨ ، والتبيان في تصريف الأسماء ص ٣٤ .

(٢) هذه مسألة وقع الخلاف فيها بين البصريين والكوفيين . تنظر في الإيضاح في علل النحو ص ٥٦ ، والإنصاف ١/٢٣٥ ، والتبيين ص ١٤٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والأصل في المشتقات أن تؤخذ من أسماء المعاني ، أي : من المصادر ، وسُمِع عن العرب الاشتقاقُ من الأسماء الجامدة[١] ، كقولهم : أَوْرَقَت الشجرةُ ، أي : صارت ذات وَرَق ، و : أَمْطَرَت السَّماءُ ، و : أَسْبَعَت الفلاةُ ، أي : صارت ذات سِبَاع ، و : استحْجَرَ الطِّينُ ، و : فَلْفَلْتُ الطعامَ ، أي : جعلت الفُلْفُل فيه ، و : أَحْوَلَ الصبيُّ ، أي : تَمَّ له حَوْلٌ ، وتَرِبَتْ يداه ، أي : لَصِقَتْ يداه بالتُّرَاب ، وتَرَجَّلَت المرأة ، إلى غير ذلك ، فاشتقوا هذه الأفعال من الوَرَق والْمَطَر والسَّبُع والْحَجَر والفُلْفُل والْحَوْل والتُّراب والرَّجُل .

والعلماء المتقدِّمون يرون أن الاشتقاق من الأسماء الجامدة مقصورٌ على السماع[١] ، أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة فيرى جواز القياس على ما سُمِع ؛ للحاجة الداعية إلى ذلك[٢] .

ويشتقُّ من المصدر تسعة أشياء هي :

الفعل ، واسم الفاعل ، وصِيَغ المبالغة ، واسم المفعول ، والصفة المشبَّهة باسم الفاعل ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة .

والفعل قد تقدم الحديث عنه ، أما الأسماء المشتقة فسنتحدث عنها ، لكن يجدر بنا قبيل الحديث عنها أن نتحدث عن أصلها ، وهو المصدر ، فالمصدر من الكلمات التي يعتريها التغيير ؛ ولهذا عُنِيَ الصرفيون بدراسته .

أنواع المصدر :

(المصدر) مصطلحٌ يدخل تحته خمسة أنواع ، يتميَّز بعضها من بعض بالوصف ، وهي : المصدر العام ، والمصدر الميمي ، ومصدر المرَّة ، ومصدر الْهَيْئَة ، والمصدر الصناعيّ .

والمقصود بالمصدر العام ما يُطلق عليه لفظ (المصدر) من غير قيد ، خلافا للمصادر الأخرى ، وإليك الآن الحديث عن المصدر العام ، وسيتبعها ـــ بإذن الله ـــ الحديث عن الأنواع الأخرى :

---

(١) ينظر الممتع ٤٨/١ ، والارتشاف ٢٥/١ ، والتصريح ٢٧٦/٢ ، وشذا العرف ص ٧٨ ، ودروس التصريف ص ٢٠ .

(٢) ينظر مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٩/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ المصدر العام[١] :

المصدر العام هو الاسمُ الدَّالُّ بالأصالة على الْحَدَث ، المشتملُ على جميع حروف فعله ، مثل : ضَرَبَ ضَرْبًا ، وجَلَسَ جُلُوسًا .

ويُلحق به اسم المصدر[٢] ، وهو الاسم الدال على الحدث الخالي من بعض حروف فعله ، نحو قوله تعالى :] Z P O N M L[٣] ، وقولك : اغْتَسَل زيدٌ غُسْلا جَيِّدًا ، وتَوَضَّأَ محمدٌ وُضُوءًا حَسَنًا .

والمصدر العام من الكلمات التي يعتريها التغيير ، وتختلف قاعدة معرفة المصدر باختلاف عدد حروف فعله ، وإليك بيانها :

أولا : مصادر الفعل الثلاثي :

الأفعال الثلاثية كثيرة ؛ ولذا لم يكن لها مصدر قياسي ، وإنما تُعرف بالرجوع إلى كلام العرب المحفوظ في معاجم اللغة ، إلا أن علماء الصرف وضعوا ضوابط تقريبيَّة لها[٤] ، وهي على النحو التالي[٥] :

١ ــ إذا دل الفعل على حِرْفَة أو ولاية فمصدره على وزن فِعَالَة ، مثل : زَرَع زِرَاعَة ، وصَاغَ صِيَاغَة ، وتَجَر تِجَارَة ، وحَرَس حِرَاسَة ، وحَرَثَ حِرَاثَة .

ومثال الدال على ولاية : وَزَرَ وِزَارَة[٦] ، وأَمَر إِمَارَة ، وسَفَر سِفَارَة[٧] .

---

(١) ينظر شرح الرضي ٣٩٩/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٨١ ، وشرح الحدود النحوية ص ١٣٩ .

(٢) ينظر التسهيل ص ١٤٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٢ ، وشرح الحدود النحوية ص ١٣٩ .

(٣) سورة نوح ، الآية ١٧ .

(٤) ينظر الكتاب ١٥/٤ ، والتبصرة والتذكرة ٧٥٨/٢ ، والمحرر في النحو ١٣٩٠/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٦٧/١ .

(٥) تنظر هذه الضوابط في الكتاب ٥/٤ ، والأصول ٨٦/٣ ، والجمل ص ٣٨٣ ، والمخصص ١٢٦/١٤ ، والتتمة في التصريف ص ٢١٨ ، وشرح المفصل ٤٣/٦ ، والمقرب ١٣٠/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ٧١١/٢ ، وشرح الشافية ١٥٣/١ ، والارتشاف ٤٨٣/٢ ، والمساعد ٦١٨/٢ ، والهمع ٤٨/٦ .

(٦) الوَزَر في اللغة : الْمَلْجَأ والحِمْل ، وسُمِّي الوزيرُ وزيرا لأن السلطان يلتجئ إليه في أموره ، ولأنه يحمل عن السلطان أعباء تدبير الْمُلك . ينظر اللسان ٢٨٣/٥ "وزر" .

(٧) السِّفَارة : هي السعي بين القوم للإصلاح . ينظر اللسان ٣٧٠/٤ "سفر" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ إذا دل الفعل على حركة واضطراب فمصدره على وزن فَعَلان ، مثل : هَاج هَيَجَانا ، وغَلَى غَلَيَانا ، وثار ثَوَرَانًا .

٣ ــ إذا دل الفعل على سَيْر فمصدره على وزن فَعِيل ، مثل : رَحَلَ رَحِيلا ، ودَبَّ دَبِيبًا ، ووَخَدَ وَخِيدًا[١] ، وذَمَلَ ذَمِيلا[٢] .

٤ ــ إذا دل الفعل على امتناع فمصدره على وزن فِعَال ، مثل : فَرَّ فِرَارا ، وأَبَى إِبَاء ، ونَفَر نِفَارا ، وأَبَقَ إِبَاقا ، وجَمَح جِمَاحا .

٥ ــ إذا دل الفعل على مرض وهو ليس من باب (فَعِل) فمصدره على وزن فُعَال ، مثل : زُكِمَ زُكَاما ، وسَعَل سُعَالا ، ودَارَ دُوَارا ، وعَطَسَ عُطَاسا .

وإذا دل الفعل على مرض وهو من باب (فَعِل) فمصدره على وزن فَعَل ، مثل : وَرِمَ وَرَمًا ، ووَجِعَ وَجَعًا ، ومَرِضَ مَرَضًا .

٦ ــ إذا دل الفعل على صوت فمصدره على وزن فُعَال أو فَعِيل ، مثل : بَكَى بُكَاء ، وصَرَخ صُرَاخًا ، وزَأَرَ زَئِيرًا ، ونَهَق نَهِيقًا ، وضَجَّ ضَجِيجًا .

٧ ــ إذا دل الفعل على لون فمصدره على وزن فُعْلَة ، مثل : حَمِرَ حُمْرَة ، وخَضِرَ خُضْرَة .

وإذا لم يدل على أي شيء من الأشياء السابقة فمصدره يكون على النحو التالي :

١ ــ إذا كان الفعل على وزن "فَعَل أو فَعِل" وهو مُتَعَدٍّ فمصدره على وزن فَعْل ، مثل : قَتَل قَتْلا ، ونَصَرَ نَصْرًا ، وضَرَبَ ضَرْبا ، وبَاعَ بَيْعا ، وحَمِدَ حَمْدًا ، وفَهِم فَهْمًا .

٢ ــ إذا كان الفعل على وزن "فَعَل" وهو لازم فمصدره على وزن فُعُول ، مثل : جَلَس جُلُوسا ، ووَقَفَ وُقُوفًا ، وقَعَد قُعُودا .

وإذا كان معتل العين أتى مصدره على وزن فَعْل أو فِعَال أو فِعَالَة ، مثل : صام صَوْمًا ، ومات مَوْتًا ، وقَامَ قِيَامًا ، وصام صِيَامًا ، وناح نِيَاحة .

وإذا كان معتل اللام أتى مصدره على وزن فَعْل ، نحو : مَشَى مَشْيًا ، وعَدَا عَدْوًا .

---

(١) الوخيد : نوع من سَيْر الإبل والخيل ، وهو السَّيْر السريع . نظر اللسان ٣/٤٥٣ "وخد" .

(٢) الذَّمِيل : نوع من سَيْر الإبل ، وهو السَّيْر السريع اللَّيِّن . ينظر اللسان ١١/٢٥٩ "ذمل" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ـــ إذا كان الفعل على وزن "فَعِل" وهو لازم فمصدره على وزن فَعَل ، مثل : عَطِشَ عَطَشًا ، وفَرِحَ فَرَحًا .

٤ ـــ إذا كان الفعل على وزن فَعُل ولا يكون إلا لازما فمصدره على وزن فَعَالَة ، مثل : كَرُمَ كَرَامَة ، ونَبُهَ نَبَاهَة ، وطَهُرَ طَهَارَة . ويجوز فيه أيضا أن يأتي على وزن فُعُولَة ، مثل : سَهُل سُهُولَة ، وصَعُبَ صُعُوبَة .

ثانيا : مصادر الفعل الرباعي :

المقصود بالفعل الرباعي هنا ما كان رباعيًّا مجردا أو ثلاثيًّا مزيدا فيه ، ومصادر الفعل الرباعي قياسيَّة ، وتختلف باختلاف وزن الفعل ، وتندرج تحت القواعد التالية[(١)] :

١ ـــ إذا كان الفعل **على وزن فَعْلَل** سواء كان مجردا أم ملحقا بالمجرد فمصدره على وزن فَعْلَلَة ، مثل : زَخْرَف زَخْرَفَة ، وبَعْثَر بَعْثَرَة ، وسَيْطَر سَيْطَرَة ، وجَلْبَب جَلْبَبَة .

وإذا كان مُضعَّفًا جاز أن يكون مصدره على وزن فَعْلَلَة أو فِعْلال ، مثل : زَلْزَل زَلْزَلَة وزِلْزَالا ، ووَسْوَسَ وَسْوَسَة ووِسْوَاسًا . و (فَعْلَلَة) في غير المضعف أكثر ، وفي المضعف (فِعْلال) أكثر .

٢ ـــ إذا كان الفعل **على وزن أَفْعَل** أتى مصدره على وزن : إِفْعَال ، مثل : أَحْسَن إِحْسَانًا ، وأَخْبَرَ إِخْبَارًا ، وأَبْدَع إِبْدَاعًا ، ويجب فيه مراعاة ما يلي :

أ ـــ إذا كانت فاء الفعل واوا قُلبت في المصدر ياء ، مثل : أَوْصَل إِيصَالا ، وأَوْجَز إِيجَازًا ؛ وذلك لسكونها مع كسر ما قبلها .

ب ـــ إذا كانت عين الفعل معتلة حُذفت ألف المصدر (إِفْعَال) وعُوِّض عنها تاء في آخره ، مثل : أَقَامَ إِقَامَة ، وأَجَاد إِجَادَة ، وأَذَاع إِذَاعَة ، ووزن هذه المصادر إِفْعَلَة .

---

(١) تنظر في الكتاب ٤/٧٨ و ٨٣ و ٨٥ ، والأصول ٣/١١٣ ، والجمل ص ٣٨٥ ، والمخصص ١٤/١٨٤ ، وشرح المفصل ٦/٤٧ ، والمقرب ٢/١٣٣ ، وشرح الشافية ١/١٦٣ ، وشرح الرضي على الكافية ٣/٤٠١ ، والارتشاف ٢/٤٩٣ ، والمساعد ٢/٦٢٥ ، والهمع ٦/٥١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ج ـــ إذا كان الفعل معتل اللام قُلبت لامه في المصدر همزة ، مثل : أَعْطَى إِعْطَاءً ، وأَبْدَى إِبْدَاءً .

٣ ـــ إذا كان الفعل **على وزن فَاعَل** أتى مصدره على وزن فِعَال أو مُفَاعَلة ، مثل : جَاهَدَ جِهَادًا أو مُجَاهَدَة ، ودَافَع دِفَاعًا أو مُدَافَعَة ، ويجب فيه مراعاة ما يلي :

أ ـــ إذا كانت فاؤه ياء لم يجز فيه إلا مُفَاعَلَة فقط ، مثل : يَاسَر مُيَاسَرَة ، ويَامَنَ مُيَامَنَة .

ب ـــ إذا كانت لامه معتلة قلبت في المصدر الذي على وزن "فِعَال" همزة ، مثل : نَادَى نِدَاء ، وعَادَى عِدَاء .

٤ ـــ إذا كان الفعل **على وزن فَعَّل** أتى مصدره على وزن تَفْعِيل أو تَفْعِلَة ، مثل : قَدَّرَ تَقْدِيرًا ، وهَذَّب تَهْذِيبًا ، وحَسَّنَ تَحْسِينًا ، وهَنَّأ تَهْنِئَةً وجَزَّأ تَجْزِئَةً ، و (تَفْعِلَة) في المهموز أكثر . ويجب في (تَفْعِيل) مراعاة ما يلي :

¿ إذا كان معتل اللام حُذفت ياء "تَفْعِيل" وعُوِّض عنها تاء في آخره ، مثل : سَمَّى تَسْمِيَة ، وسَوَّى تَسْوِيَة ، ورَبَّى تَرْبِيَة .

ثالثا : مصادر الفعل الخماسي والسداسي :

يشمل الفعلُ الخماسيُّ والسداسيُّ هنا الفعلَ الثلاثيَّ والرباعيَّ المزيد فيهما .

مصادر الفعل الخماسي والسداسي قياسية ، وتختلف باختلاف الحرف الذي في أَوَّل الفعل ، وهي مندرجة تحت القواعد التالية[١] :

١ ـــ إذا كان الفعل **مبدوءًا بهمزة وصل** أتى مصدره على وزن ماضيه مع كسر ثالثه ، وزيادة ألفٍ قبل آخره ، مثل : انْتَصَرَ انْتِصَارًا ، واسْتَنْفَرَ اسْتِنْفَارًا . ويجب فيه مراعاة ما يلي :

---

(١) تنظر في الكتاب ٤/٧٨ و ٨٣ و ٨٥ ، والأصول ٣/١١٣ ، والجمل ص ٣٨٥ ، والمخصص ١٤/١٨٤ ، وشرح المفصل ٦/٤٧ ، والمقرب ٢/١٣٣ ، وشرح الشافية ١/١٦٣ ، وشرح الرضي على الكافية ٣/٤٠١ ، والارتشاف ٢/٤٩٤ ، والمساعد ٢/٦٢٥ ، والهمع ٦/٥١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أ ـــ إذا كانت فاؤه واوا وهو سداسي قُلبت في المصدر ياء ، نحو : اسْتَوْطَن اسْتِيطَانًا ، واسْتَوْرَد اسْتِيرَادًا ، وأصلهما : اسْتِوْطَانٌ ، واسْتِوْرَادٌ ، قُلبت الواو فيهما ياء ؛ لسكونها مع كسر ما قبلها(١) .

ب ـــ إذا كانت عينة معتلة وهو سداسيّ حُذفت ألف المصدر وعُوِّض عنها تاء في آخره ، مثل : اسْتَخَار اسْتِخَارَة .

أما الخماسي فلا يحدث فيه تغيير ، تقول : انْقَادَ انْقِيَادًا ، وانْحَازَ انْحِيَازًا ، واخْتَارَ اخْتِيَارًا ، واكْتَالَ اكْتِيَالاً .

ج ـــ إذا كان معتل اللام قُلبت لامُهُ همزةً ، مثل : انْتَقَى انْتِقَاءً ، واسْتَرْخَى اسْتِرْخَاءً وأصلهما : انْتِقَايٌ ، واسْتِرْخَايٌ ، تطرَّفت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة .

د ـــ إذا كان آخر الفعل مدغما فُكَّ إدغامه ، نحو : ارْتَدَّ ارْتِدَادًا ، واقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارًا .

٢ ـــ إذا كان الفعل **مبدوءًا بتاء زائدة** ـــ ولا يكون إلا خماسيًّا ـــ أتى مصدره على وزن ماضيه مع ضَمِّ ما قبل آخره ، مثل : تَبَعْثَرَ تَبَعْثُرًا ، وتَعَلَّم تَعَلُّمًا ، وتَكَلَّمَ تَكَلُّمًا . ويجب فيه مراعاة الأمر التالي :

ﻧ إذا كان معتل اللام قُلبت لامه في المصدر ياء وكُسر ما قبلها ، مثل : تَفَانَى تَفَانِيًا ، وتَسَاوَى تَسَاوِيًا ، وتَزَكَّى تَزَكِّيًا ، وتَغَنَّى تَغَنِّيًا(٢) .

---

(١) إذا كان الفعل المبدوء بهمزة وصل خماسيا وفاؤه واو ، فإن كان على وزن (افْتَعَل) قُلبت واوه تاء وأُدغمت في تاء الافتعال ، نحو : اتَّصَل ، واتَّقَى ، وإن كان على وزن (انْفَعَل) أتى مصدره على القاعدة وبقيت واوه على حالها ، نحو : انْوَزَنَ انْوِزَانًا . ينظر التسهيل ص ٢٠٦ و ٣١٢ ، وأوضح المسالك ٢٣٨/٣ ، و ٣٩٦/٤ .

(٢) ذكر الرضي في شرحه للكافية ٤٠١/٣ قاعدة سهلة عامة لمصادر الفعل الزائد عن ثلاثة ، وهي : أن نزيد ألفا قبل آخر الفعل الماضي ونكسر أوله إن كان قبل الآخر متحركان ، فتقول في أَفْعَل : إِفْعَال ، وفي فَعْلَل : فِعْلال ، وفي فَاعَل : فِيعَال ، وإن كان قبل الآخر ثلاث متحركات كسرنا الأول والثاني منها ، فتقول في انْفَعَل : انْفِعَال ، وفي افْتَعَل : افْتِعَال ، وفي اسْتَفْعَل : اسْتِفْعَال ، ويخالف هذه القاعدة ما كان على وزن فَعَّل وتَفَعَّل ، وتَفَعْلَل ، وتَفَاعَل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ المصدر الميمي[١] :

النوعُ الثاني من أنواع المصدر المصدرُ الميميُّ ، ويُعرَّف بأنه الاسمُ الدالُّ على الحدث المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة .

ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعِل) إذا كان الفعل مثالاً واويًّا صحيح اللام محذوفةً واوه في المضارع ، نحو قوله تعالى :] ©لَّهُم » ¬ ® ¯ ° ± Z[٢] ، ومثل : وَقَفَ يَقِف مَوْقِفًا ، أي : وُقُوفًا ، ووَصَل يَصِلُ مَوْصِلا ، أي : وُصُولا .

ويُصاغ على وزن (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي غير المذكور آنفا ، نحو قوله تعالى :] ¨ © يَوْمَئِذٍ » ¬ Z[٣] ، وقوله تعالى :] G H I Z[٤] ، وقوله تعالى :] < ? @ A B Z[٥] ، ونحو قولك : ضُرِبَ محمدٌ مَضْرَبًا ، وجَلَسَ زيدٌ مَجْلَسًا حسنًا .

وإذا كان الفعل الثلاثي لفيفا أتى مصدره الميمي على وزن (مَفْعَل) ، مثل : وَقَى يَقِي مَوْقَى .

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ، أي : على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومةً وفتح ما قبل الآخر ، نحو قوله تعالى :] p q r Z[٦] ، وقوله تعالى :]إِلَى × مُنتَهَاهَآ Z[٧] ، ونحو قولك : أَخْرَج يُخْرِج مُخْرَجًا .

---

(١) ينظر الكتاب ١/٢٣٣ ، و ٤/٨٧ ، وكتاب الأفعال لابن القوطية ص ٣ ، والمخصص ١٤/١٩٣ و ١٩٩ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٨٠ ، والارتشاف ٢/٥٠٠ ، والمساعد ٢/٦٣٢ ، والهمع ٦/٥٤ .

(٢) سورة الكهف ، من الآية ٥٨ .

(٣) سورة القيامة ، الآية ١٠ .

(٤) سورة النبأ ، الآية ١١ .

(٥) سورة القدر ، الآية ٥ .

(٦) سورة سبأ ، من الآية ١٩ .

(٧) سورة النازعات ، الآية ٤٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ مصدر الْمَرَّة[١] :

النوعُ الثالثُ من أنواع المصدر مصدرُ الْمَرَّة ، ويُعرَّف بأنه الاسمُ الدالُّ على حدوث الفعل مَرَّةً واحدة .

يُصاغ من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) ، نحو قوله تعالى :] [^ _ ` Z[٢] ، وقوله تعالى :]يُجَاهِدُونَ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ Z[٣] ، ونحو قولك : وَقَفَ زيدٌ وَقْفَةً ، وضَرَبَ محمدٌ ضَرْبَةً .

وإذا كان مصدره العام على وزن "فَعْلَة" دُلَّ على الْمَرَّة بمصدره العام مع وصفه بكلمة "واحدة" ، نحو قوله تعالى :] 0 1 2 3 4 5 6 7 Z[٤] ، ونحو قولك : رَحِمَ الرجلُ رَحْمَةً واحدة ، ودَعَا دَعْوَةً واحدة .

ويُصاغ من غير الثلاثي على وزن مصدره العام مع زيادة تاء في آخره ، مثل : انْطَلَق انْطِلاقَة ، وسَبَّحَ تَسْبِيحَة .

وإذا كان مصدره العام ينتهي بتاء دُلَّ على المرة بمصدره العام مع وصفه بكلمة "واحدة" ، مثل : دَحْرَجَ دَحْرَجَةً واحدة ، وأنابَ إنابَةً واحدةً .

ومصدر المرة لا يُصاغ غالبا إلا من أفعال الجوارح الْمُدْرَكَة بالحواس ، فلا يُصاغ من الأفعال الباطنة والسجايا الثابتة ، مثل : عَلِم ، وفَهِم ، وخَاف ، وظَرُفَ ، وحَسُنَ[٥] .

٤ ــ مصدر الْهَيْئَة[٦] :

النوعُ الرابعُ من أنواع المصدر مصدرُ الْهَيْئَة ، ويُعرَّف بأنه الاسم الدَّالُّ على هيئة الفعل ونوعه . وهو يُذكر لبيان نوع الحدث وصفته .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٤٤ و ٨٦ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٧٧٦ ، والمخصص ١٤/١٩١ ، وشرح المفصل ٦/٥٦ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١/٢٨٦ ، والهمع ٦/٥٣ .

(٢) سورة الصافات ، الآية ٨٨ .

(٣) سورة المائدة ، من الآية ٥٤ .

(٤) سورة يس ، الآية ٢٩ .

(٥) ينظر التبيان في تصريف الأسماء ص ٦٠ .

(٦) ينظر الكتاب ٤/٤٤ ، والمخصص ١٤/١٥٨ ، وشرح المفصل ٦/٥٧ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٨٧ ، والهمع ٦/٥٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويُصاغ من الثلاثي على وزن (فِعْلَة) ، نحو قوله تعالى : [o n m l k j Z u t s r q p][1] ، ونحو قوله : { فإذَا قَتَلْتُمْ فأَحْسِنُوا القِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ }[2] ، ونحو قولك : وَقَفَ الرجلُ وِقْفَةَ الحائر .

وإذا كان مصدره العامّ على وزن (فِعْلَة) دُلَّ على الهيئة بمصدره الأصلي مع وصفه بصفة دالَّة على الهيئة ، نحو قوله تعالى : [z y x { Z][3] ، ونحو قولك : خَدَمَ زيدٌ أهلَهُ أَحْسَنَ الْخِدْمَة .

ولا يُصاغ مصدرُ الْهَيْئَة من غير الثلاثي ، وإذا أُريد الدلالة على الْهَيْئَة من غير الثلاثي أُتي بمصدره العامّ مع وصفه بصفة دالَّة على الهيئة ، نحو : أَحْسَنَ محمدٌ إحسانًا كثيرًا ، وانتصر المسلمون في بدرٍ انتصارًا عظيمًا ، واستقام زيدٌ استقامةً حَسَنَةً[4] .

٥ ــ المصدر الصناعيّ[5] :

النوعُ الخامسُ من أنواع المصدر المصدرُ الصناعيّ ، وهو الاسم المصوغ بزيادة ياءٍ مشدَّدَة وتاءِ تأنيث في آخره ؛ للدلالة على الاتصاف بالخصائص والسمات الموجودة في الاسم الذي لحقته ، مثل : إنسانيَّة ، ورُجُوليَّة .

فكلمة "إنسان" تدلّ على ذات الحيوان الناطق ، أما "إنسانيَّة" فتدلّ على خصائص هذه الذات ، من كونه يألف ويؤلف ، مأمونَ الجانب ، كريمَ النفس .

وكلمة "رَجُل" تدلُّ على الذَّكر من نوع الإنسان ، أما "رُجُولِيَّة" فتدلّ على السمات التي تقوم به ، كالشهامة ، والقُوَّة ، والصبر على الشدائد .

ويُصاغ المصدر الصناعي من الاسم الجامد ، نحو : وَطَنِيَّة ، وإنسانِيَّة ، وأسلوبِيَّة ، ومَدَنِيَّة ، ورُجُولِيَّة .

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١٣٨ .

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في سننه ١٦/٤ وغيره .

(٣) سورة الحاقة ، الآية ٢١ ، وسورة القارعة ، الآية ٧ .

(٤) ينظر المساعد ٦٣٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢ ، وجامع الدروس العربية ١٧٧/١ .

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء ١٣٧/٣ ، وتصحيح الفصيح ص ٢٠٧ و ٢٠٩ ، والمخصص ١٢٧/١٤ ، وشرح الرضي ٣٤١/٤ ، وجامع الدروس العربية ١٨١/١ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ٢٣١ ، والتبيان في تصريف الأسماء ص ٦١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومن المصدر ، نحو : نظرِيَّة ، وانهزامِيَّة ، وفرضِيَّة ، وارتجالِيَّة ، وسُخْرِيَّة .

ومن الاسم المشتق ، نحو : شاعرِيَّة ، وجاذبِيَّة ، وأفضلِيَّة ، وأهمِّيَّة ، ومعلومِيَّة ، ومسئولِيَّة .

وصيغ أيضا من الأدوات فقيل : كَمِّيَّة ، وكَيْفِيَّة ، ومن الضمائر فقيل : أنانِيَّة ، وهُوِيَّة ، كما صيغ من مركب فقيل : ماهِيَّة ، ورأسماليَّة .

وليس كلُّ ما لحقته ياءُ النسبة مُتْبَعَةً بالتاء مصدرا صناعيا ؛ لأن ما أُريد به الوصف فهو اسم منسوب مؤنث ، سواء أُذكر لفظ الموصوف ، نحو : تعلَّم إسحاقُ اللغةَ العربِيَّة ، وهذه امرأة مَكِّيَّة ، أم كان منويًّا ، نحو : يحسُن بالمسلم تعلُّم العربية ، أي : اللغةَ العربِيَّة .

وفي تسمية المصدر الصناعي مصدرا تجوُّزٌ ؛ لأنه لا يدل على حدث ، وإنما يدل على معنًى عام .

واستعمال العرب القدماء له قليل ، ومنه قوله تعالى :] \ [^ n m l k j i h g f e d c b a ` _ o Z[(١) ، وقوله تعالى : [F G H I J K L M Z(٢) ، وقوله r : { مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّة ، يَدْعُو عَصَبِيَّةً ، أو يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ }(٣) ، وقوله r : { إنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَنَا بالرَّهْبَانِيَّة الحنيفِيَّةَ السَّمْحَة }(٤) .

أما في العصر الحديث فاستعمالُهُ كثيرٌ ، فمن ذلك : القوميَّة ، والاشتراكِيَّة ، والأقليَّة ، والأسلوبِيَّة ، والانتهازِيَّة ، والرَّجْعِيَّة ، والتَّقَدُّمِيَّة ، والسَّلْبِيَّة ، والإيجابِيَّة وغيرها ، ولهذا قرَّر مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنه قياسي ؛ للحاجة إليه ، ولأن طريقة صياغته قياسية(٥) .

---

(١) سورة الحديد ، من الآية ٢٧ .

(٢) سورة الأحزاب ، من الآية ٣٣ .

(٣) صحيح مسلم ١٤٧٨/٣ ، كتاب الإمارة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . والعِمِّيَّة : على وزن فِعِّيلَة ، مشتقة من العَمَاء ، وهو الضلالة . ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٤/٣ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦٢/٦ .

(٥) ينظر مجلة مجمع اللغة العربية ٢١٥/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأسماء المشتقة

الأسماء المشتقة ــ كما عرفت ــ ثمانية ، وتنقسم قسمين[١] :

١ ــ **مشتقات وصفيَّة** ، وهي الأسماء المشتقة التي يصحُّ الوصف بها ، وتُعَرَّف بأنها الأسماءُ المشتقةُ الدَّالَّةُ على حدثٍ وصاحبه . وتختص هذه المشتقات بجواز عملها عملَ الفعل .

وعددها خمسة ، وهي : اسم الفاعل ، وصِيَغ المبالغة ، والصفة المشبَّهة باسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل ، مثل : عَالِم ، وفَارُوق ، وظَرِيف ، ومَكْتُوب ، وأَجْمَل . ويُسَمِّي النحاةُ هذه المشتقات أوصافًا ، كما يسمُّونها مشتقاتٍ جاريةً مجرى الفعل .

٢ ــ **مشتقات غير وصفيَّة** ، وهي الأسماء المشتقة التي لا يصحُّ الوصف بها ، وتُعَرَّف بأنها الأسماء المشتقة الدَّالَّة على حدثٍ وشيءٍ له علاقة بالحدث غير الذات .

وعددها ثلاثة ، وهي : اسم المكان ، واسم الزمان ، واسم الآلة ، مثل : ملْعَب ، ومطْلَع الفجرِ ، ومِفْتَاح .

ولا يجوز أن تعمل هذه المشتقات عملَ فعلها .

وإليك الآن الحديث عن المشتقات .

---

(١) ينظر التبيان في تصريف الأسماء ص ٣٤ ، ودروس في علم الصرف ٦٢/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اسم الفاعل[١]

تعريفة :

هو اسم مشتق من المصدر للدلالة على من قام به أصل الحدث أو وقع منه على جهة الحدوث ، مثل : العدوُّ حاقِدٌ ، والزُّجاجُ مُنْكَسِرٌ ، ومحمدٌ كاتبٌ الدرس ، وخالدٌ مُكرمٌ الضيفَ .

دلالته :

من التعريف نستطيع أن نُدرك أن اسم الفاعل يدل على ثلاثة أشياء هي : الحدث ، وذات قامت بالحدث ، وعلى التجدد والحدوث .

صياغته[٢] :

يصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل المتصرف غير الدائم الحدث ، فلا يُصاغ من "نِعْم وبِئْس" ؛ لجمودهما ، ولا من "طال وقَصُر" ؛ لدلالتهما على حدثٍ دائم .

وتطَّردُ صياغته بكثرة من مصدر الفعل الذي على وزن "فَعَل" ، سواء كان لازمًا أم متعديًا ، مثل قولك في المتعدي : قَتَلَ فهو قَاتِل ، وضَرَبَ فهو ضَارِب . وقولك في اللازم : جَلَسَ فهو جَالِس ، وقَعَد فهو قَاعِد .

وتطَّردُ أيضا صياغته بكثرة من مصدر الفعل الذي على وزن "فَعِل" المتعدي ، مثل : عَلِم فهو عَالِم ، وفَهِمَ فهو فَاهِم .

وتقلُّ صياغته من مصدر الفعل الذي على وزن "فَعِل" اللازم ، كما تقلُّ صياغته من مصدر الفعل الذي على وزن فَعُل .

---

(١) ينظر الكتاب ٤٨/٤ و ٢٩٩ ، والمقتصد في شرح التكملة ١٤٠٣/٢ ، وشرح الجمل ٤٠٢/٢ ، والمقرب ١٤٢/٢ ، وشرح الرضي ٤١٣/٣ ، والارتشاف ٥٠٩/٢ ، والمساعد ١٨٨/٢ ، وخاتمة المصباح المنير ص ٢٦٤ ، والتصريح ٦٥/٢ و ٧٧ ، وفتح الأقفال ص ١٦٦ .

(٢) ينظر ــ إضافة إلى المراجع في الحاشية السابقة ــ كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٢/١ ، ونزهة الطرف ص ٢٣ ، والمقاصد الشافية ٣٧٢/٤ ، وشرح الأشموني ٣١٣/٢ ، والتبيان في تصريف الأسماء ص ٦٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والعلة في هذا أن المشتق منهما متهيِّئٌ لما يَدُلُّ على الثبوت والدوام ؛ لما فيهما من الغرائز والسجايا والطبائع ، فهما بالصفة المشبَّهة أولى .

ومن اشتقاقه من مصدر "فَعُل" قول العرب[١] : عَقُرَت المرأة فهي عَاقِر ، وفَرُهَ الحمار فهو فَارِهٌ[٢] .

والفعل اللازم المكسور العين ورد منه : سَلِم فهو سَالِم ، وضَحِكَ فهو ضَاحِك ، وأَثِم فهم آثِم ، ونَدِم فهو نادِم ، وزَهِدَ فهو زَاهِد ، وقَنِعَ فهو قانِع .

طريقة اشتقاقه :

يُشتق اسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثي على وزن "فَاعِل" ، نحو قوله تعالى : [J K L M N Z[٣] ، وقوله تعالى : [¸ ¹ قَنِتٌ » ¼ ½ ¾ يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ Z[٤] ، وقوله تعالى : [- . / Z[٥] ، وقوله تعالى : [0 1 2 3 4 Z[٦] ، ونحو قولك : كَتَبَ فهو كَاتِب ، وذَهَبَ فهو ذَاهِب ، وجَلَسَ فهو جَالِس .

ويُشتق من الرباعي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، نحو قوله تعالى : [T U V W X Z[٧] ، وقوله تعالى : [S T q p o n m l [: Z Z Y X W V U[٨] ، وقوله تعالى :

---

(١) ينظر ليس في كلام العرب ص ١٢٠ ، والمقاصد الشافية ٣٧٣/٤ .

(٢) فَرُهَ الحمار فهو فَارِهٌ : أي : نشيط ، وهذا وصفٌ يقال للحمار والبغل والكلب ولا يقال للفرس . ينظر اللسان ٥٢١/١٣ "فره" .

(٣) سورة الفلق ، الآية ٥ .

(٤) سورة الزمر ، من الآية ٩ .

(٥) سورة آل عمران ، من الآية ١٧ .

(٦) سورة الكافرون ، الآية ٤ .

(٧) سورة البقرة ، من الآية ٧٢ .

(٨) سورة غافر ، من الآية ٣٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

r Z[١] ، ونحو قولك : أَرْسَل يُرْسِلُ فهو مُرْسِل ، وانْطَلَق يَنْطَلِق فهو مُنْطَلِق ، واسْتَغْفَر يَسْتَغْفِر فهو مُسْتَغْفِر .

وقد شَذَّ عن هذا القياس الألفاظ التالية[٢] :

١ ــ أَلْقَحَتِ الريحُ السحابَ ، فهي لاقِحَة ، قال تعالى :] X Y Z Z[٣] .

٢ ــ أَعْشَب المكان ، قالوا : هو عَاشِب .

٣ ــ أَوْرَسَ الرِّمْثُ ، قالوا : هو وَارِس[٤] .

٤ ــ أَيْفَعَ الغلامُ ، قالوا : يَافِع

٥ ــ أَحْصَنَ الرَّجُل ، قالوا : هو مُحْصَن .

٦ ــ أَلْفَجَ الرجلُ ، قالوا : هو مُلْفَج[٥] .

٧ ــ أَسْهَبَ المتكلِّمُ ، قالوا : هو مُسْهَب[٦] .

اشتقاق اسم الفاعل من المعتل :

عرفنا فيما سبق أن اسم الفاعل يشتق من الثلاثي على وزن "فَاعِل" ، وإذا صيغ على وزن "فَاعِل" وهو معتل العين جرى فيه إعلال ، وهو قَلْبُ عينه همزةً ، سواء كان أصلها واوا أم ياء ، نحو قوله تعالى :] 3 4 5 6 7 8 9 Z[٧] ،

---

(١) سورة الحجر ، الآية ٢٤ .

(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٤٩ و ٥٤ ، وما ورد من مراجع في الحاشية ذات الرقم (١) المذكورة في ص ٩٧ .

(٣) سورة الحجر ، من الآية ٢٢ .

(٤) الوَرْسُ : شيء أصفر مثل اللَّطْخ يخرج على الرِّمث بين آخر الصيف وأول الشتاء ، إذا أصاب الثوب لوَّنَه . ينظر اللسان ٦/٢٥٤ "ورس" .

(٥) الْمُلْفَج : المُفْلِس . ينظر اللسان ٢/٣٥٨ "لفج" .

(٦) الْمُسْهَب : الكثير الكلام . ينظر اللسان ١/٤٧٥ "سهب" .

(٧) سورة آل عمران ، من الآية ٣٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأصلها : قَاوِم ، ونحو قوله تعالى :] } | { ~ لَبِثْتُمْ Z[1] ، وأصلها : قَاوِل ، وتقول : باع يبيع فهو بَائِع ، وأصلها بَايِع .

وإذا اشتُق اسم الفاعل من المصدر المعتل اللام ، فإن كانت لامُهُ ياءً بقيت على حالها ، مثل : رمى يرمي فهو الرَّامِي ، وإن كانت واوًا قلبت ياء ، مثل : غزا يغزو فهو الغازي .

واسم الفاعل المعتل اللام اسمٌ منقوصٌ[2] ، فتُحذف لامه إذا كان منوَّنًا وهو مرفوع أو مجرور ؛ لالتقائها ساكنةً مع التنوين ، نحو قوله تعالى :] ZR Q PO[3] ، وقوله تعالى :] ® ¯ ° ± Z[4] ، وقوله تعالى :] K J I M N O Z[5] ، وقوله تعالى :] وَمَن × ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ Z[6] ، ونحو قولك : هذا نادٍ كبيرٌ ، ومررت بنادٍ كبيرٍ .

وتبقى لامُهُ إذا كان منصوبا أو كان غير منوَّن ، أي : كان متصلا بـــ"أل" أو مضافا ، نحو قوله تعالى :] ¼ ½ ¾ وَنَصِيرًا Z[7] ، وقوله تعالى :] مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ Z[8] ، وقوله تعالى :] E F G H I J Z[9] ، ونحو قولك : زرْتُ مكانًا عاليًا ، وهذا السَّاعِي بالحقِّ ، وسلَّمت على قاضي دمشق . وهذا الاستعمال هو الأكثر والقياسي[10] .

---

(١) سورة الكهف ، من الآية ١٩ .

(٢) ينظر شرح المفصل ١/٥٥ .

(٣) سورة الرحمن ، الآية ٢٦ .

(٤) سورة طه ، من الآية ٧٢ .

(٥) سورة الحديد ، من الآية ٢٦ .

(٦) سورة الرعد ، من الآية ٣٣ ، وسورة الزمر ، من الآية ٢٣ .

(٧) سورة الفرقان ، من الآية ٣١ .

(٨) سورة الأعراف ، من الآية ١٧٨ .

(٩) سورة النمل ، من الآية ٨١ .

(١٠) ينظر الكتاب ٤/١٨٣ ، والتكملة ص ٢١ ، والمساعد ٤/٣٠٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويجوز فيه عكس هذا الحكم ، فيجوز ردُّ لام المنوَّن عند الوقف عليه[١] ؛ وذلك لزوال موجب حذفها ، نحو قوله تعالى :] B C D ¦ F G هَـادِيْ Z[٢] ، وقولـه تعالى :] G H I ¦ K L M بَاقِيْ Z[٣] ـــ على قراء يعقوب وابنِ كثيرٍ في روايـة البَزِّيِّ والقَوَّاس عنه[٤] ـــ ، ونحو قولك : هذا ساعِيْ ، ومررت بنادِيْ . وهذا الوجـه جيِّد[٥] .

كذلك يجوز حذف لام غير المنوَّن المرفوع أو المجرور عند الوقف عليه[٦] ، نحـو قوله تعالى :] [\ ] ^ _ Z[٧] ، وقوله تعالى :] ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ عِبَادِهِ » ¼ ½ ¾ Z[٨] ، وقوله تعالى :] وَيَـٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ Z[٩] ـــ في قراءة غير ابن كثير ويعقوب[١٠] ـــ ، ونحو قولك : جاء القاضْ ، وأُعجبْتُ بالداعْ . وهذا الوجه كثير الاستعمال[٦] . وسيأتي الحديث عن هذا في مبحث الوقف[١١] .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/١٦٧ و ١٨٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٤٣ ، والمساعد ٤/٣٠٨ و ٣٠٩ .

(٢) سورة الرعد ، من الآية ٧ .

(٣) سورة النحل ، من الآية ٩٦ .

(٤) ينظر السبعة في القراءات ص ٣٦٠ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٥٤ و ٢٦٥ ، والتذكرة لابن غلبون ٢/٤٨٠ ، والنشر ٢/١٣٧ .

(٥) ينظر المساعد ٤/٣٠٨ .

(٦) ينظر الكتاب ٤/١٦٧ و ١٨٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٤٣ ، والمساعد ٤/٣٠٨ و ٣٠٩ .

(٧) سورة الرعد ، الآية ٩ .

(٨) سورة غافر ، الآية ١٥ .

(٩) سورة غافر ، الآية ٣٢ .

(١٠) ينظر السبعة في القراءات ص ٣٥٨ و ٥٦٨ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٥٤ و ٣٩١ ، والتذكرة لابن غلبون ٢/٤٧٨ و ٦٥٥ .

(١١) ينظر ص ١٩٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خروج اسم الفاعل عن معناه[١] :

يخرج اسم الفاعل عن معناه إلى معنى اسم المفعول ، نحو قوله تعالى :] 9 8 : ; Z[٢] ، أي : مَدْفُوق ، وهو اسم مفعول . ونحو قوله تعالى :] x y z { [٣] ، أي : مَرْضِيَّة ، وهو اسم مفعول .

ويخرج أيضا عن معناه إلى معنى المصدر ، نحو قوله تعالى :] b c d e Z[٤] ، أي : لَغْوًا ، وهو مصدر ، ونحو قوله تعالى :] ° ± ² ³ Z[٥] ، أي : بالطغيان ، وهو مصدر ، ونحو قوله تعالى :] [^ _ ` a b c Z[٦] ، أي : تكذيب ، وهو مصدر .

تأنيث وتذكير اسم الفاعل[٧] :

إذا كان اسم الفاعل يوصف به المذكَّرُ والمؤنثُ فإنه يُذَكَّرُ مع المذكر ، ويُؤَنَّثُ مع المؤنث ، نحو قوله تعالى :] E F G H I Z[٨] ، وقوله تعالى :] 8 9 : ; Z[٩] ،

---

(١) ينظر المخصص ٧٠/١٥ ، وشرح الرضي ٤١٥/٣ ، وخاتمة المصباح المنير ص ٢٦٤ ، وظاهرة التبادل اللغوي بين المصدر واسمي الفاعل والمفعول ص ١٢٢ .

(٢) سورة الطارق ، الآية ٦ .

(٣) سورة الحاقة ، الآية ٢١ ، وسورة القارعة ، الآية ٧ .

(٤) سورة الغاشية ، الآية ١١ .

(٥) سورة الحاقة ، الآية ٥ .

(٦) سورة الواقعة ، الآيتان الأولى والثانية .

(٧) ينظر الكتاب ٣٨٣/٣ ، والمذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ١٣٩ ، وشرح المفصل ٩٦/٥ و ١٠٠ ، والارتشاف ٦٣٦/٢ ، والمساعد ٢٨٨/٣ و ٢٩٢ و ٢٩٩ ، والمقاصد الشافية ٣٥٨/٦ و ٣٧٠ .

(٨) سورة القمر ، الآية ١١ .

(٩) سورة الطارق ، الآية ٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقوله تعالى :] ¼ ½ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ Z[١] ، وقوله تعالى :] ½ ¾ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ Z[٢] ، وقوله تعالى :] x y z { [ ][٣] .

أما إذا كان لا يوصف به إلا المؤنث فإنه لا تلحقه علامة التأنيث[٤] ، تقول : وَلَدَت الحاملُ فصارت مُرْضِعًا . وتقول : الحائضُ لا تصلي ولا تصوم . وتقول : لا تصلي المرأةُ إلا إذا كانت طَاهِرًا ، فهنا لم تلحق اسمَ الفاعل علامةُ تأنيثٍ لأنه خاص بالنساء .

---

(١) سورة القمر ، الآية ٥ .

(٢) سورة النازعات ، الآيتان ١٢ و ١٣ .

(٣) سورة الحاقة ، الآية ٢١ ، وسورة القارعة ، الآية ٧ .

(٤) ويشترط فيه أن يُقصد به النسب لا الدلالة على التلبُّس بالحدث ، بمعنى أن يُقصد به الصفة الثابتة لا الحادثة ، فإن أُريد به الدلالة على التلبُّس بالحدث لحقته علامة التأنيث ، نحو قوله تعالى :] , - . / 0 1 2 Z (الحج ٢) . ينظر الكتاب ٣٨٣/٣ ، وشرح المفصل ١٠٠/٥ ، والتسهيل ص ٢٥٤ ، والدر المصون ٢٢٣/٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

صِيَغ المبالغة[١]

تعريفها :

صيغة المبالغة هي الاسم المحول من اسم فاعل الفعل الثلاثي لقصد المبالغة والتكثير إلى أحد أوزان المبالغة .

صياغتها :

تُصاغ صِيَغ المبالغة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف القابل للزيادة المتعدي غالبًا .

أوزان المبالغة[٢] :

للمبالغة عدد من الأوزان ، تختلف استعمالاتُها كثرةً وقلَّةً ، وقياسا وعدمه ، فالأوزان الكثيرة الاستعمال هي :

١ ــ فَعَّال ، نحو قوله تعالى : [¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ مُعْتَدٍ « Z[٣] ، وقولك : لستُ بِهَيَّابٍ عند الفَزَع ، ولا وَثَّابٍ عند الطَّمَع .

٢ ــ فَعُول ، نحو قوله تعالى : [5 6 7 8 9 : ; = > ? @ Z[٤] ، وقوله تعالى : [K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [Z[٥] ، وقول الشاعر :

---

(١) ينظر الكتاب ١/١١٠ ، و ٣/٣٨٤ ، ونزهة الطرف ص ٢٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٤٥ ، والارتشاف ٥/٢٢٨١ ، وتوضيح المقاصد ٣/١٨ ، والتصريح مع حاشية الشيخ ياسين عليه ٢/٦٧ ، والهمع ٥/٨٧ ، وشرح الحدود النحوية ص ١٤١ .

(٢) ينظر المفراح في شرح مراح الأرواح ص ٢٠١ ، والمزهر ٢/٢٤٣ .

(٣) سورة القلم ، من الآية ١٠ إلى ١٢ .

(٤) سورة الشورى ، من الآية ٢٣ .

(٥) سورة المعارج ، من الآية ١٩ إلى ٢٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمَانِهَا ∴ إذا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ[١]

٣ ــ مِفْعَال ، نحو قول الله تعالى :] فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ! " # $ Z[٢] ، ونحو قول العرب[٣] : إنه لَمِنْحَارٌ بوائكها ، وقولك : مَنْ كان مِقْوَالاً لِلصِّدْقِ مَدَحَهُ النَّاسُ .

٤ ــ فَعِيل ، نحو قوله تعالى :]) (* , - . / Z[٤] ، ومثل : خالدٌ شاعرٌ فَهِيمٌ .

٥ ــ فَعِل ، نحو قول العرب[٥] : من مَأْمَنِه يُؤْتَى الْحَذِرُ .

وهذه الأوزان الخمسة قياسية[٦] ، وهي الأكثر استعمالاً ، إلا أن الثلاثة الأولى أكثر من الأخيرين[٧] ؛ ولكثرة استعمال هذه الأوزان الخمسة اقتصر إعمال صيغ المبالغة عليها دون غيرها من الأوزان[٨] .

وهناك أوزانٌ قليلةُ الاستعمالِ ومقصورةٌ على السماع ، وهي :

١ ــ فَعْلان ، نحو قوله تعالى :] v w x y z { | } Z[٩] .

٢ ــ فَاعُول ، مثل : حكم عُمَرُ الفاروقُ فَعَدَل .

٣ ــ فُعَّال نحو قوله تعالى :] q r s Z[١٠] .

---

(١) هذا بيت من الطويل ، وهو لأبي طالب بن عبد المطلب من قصيدة رثى بها أبا أُمَيَّة بن المغيرة المخزومي ، زوج أخته عاتكة . ينظر ديوانه ص ١٣٨ .
نَصْلُ السَّيْف : شَفْرَتُه وَحَدُّهُ الذي يُقْطَعُ به ، وكانوا إذا أرادوا نَحْرَ الناقة ضربوا ساقها بالسيف فَتَخِرُّ ثُمَّ ينحروها .

(٢) سورة نوح ، الآيتان ١٠ و ١١ .

(٣) ينظر الكتاب ١/١١٢ .

(٤) سورة البقرة ، من الآية ١٢٧ .

(٥) ينظر جمهرة الأمثال ٢/٢٧١ ، ومجمع الأمثال ٣/٣٢٩ .

(٦) ينظر البسيط ٢/١٠٥٤ .

(٧) ينظر الكتاب ١/١١٠ و ١١٢ ، والبسيط ٢/١٠٥٣ ، والمقاصد الشافية ٤/٢٨٠ و ٢٨٤ ، وشرح الحدود النحوية ص ١٤٣ .

(٨) ينظر البسيط ٢/١٠٦٢ ، والمقاصد الشافية ٤/٢٩١ .

(٩) سورة النمل ، الآية ٣٠ .

(١٠) سورة نوح ، الآية ٢٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤ ــ فِعِّيل ، مثل : الصِّدِّيق أول الخلفاء الراشدين .

٥ ــ مِفْعِيل ، مثل : هذا رجلٌ مِعْطِير .

٦ ــ فُعَلَة ، نحو قوله تعالى :] 2 3 4 5 Z[(١) .

٧ ــ فَعَّالَة ، مثل : كان الشيخ ابن باز ــ رحمه الله ــ عَلاَّمَة عصره .

خروج المبالغة عن معناها(٢) :

تخرج بعض أوزان المبالغة عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى ، ومن ذلك :

- خروج فَعِيل عن المبالغة إلى اسم الفاعل ، مثل : محمد قَدِيرٌ على النجاح ، أي : قادر .
- خروج فَعِيل عن المبالغة إلى اسم المفعول ، نحو قوله تعالى :]©هُوَ » ¬ ® Z[(٣) ، أي : مَرْجُوم ، ونحو قولك : هذا رجلٌ جَرِيحٌ ، أي : مجروح .
- تخرج فَعُول عن المبالغة إلى اسم الفاعل ، مثل : هند امرأةٌ عَطُوفٌ .
- كذلك تخرج فَعُول عن المبالغة إلى اسم المفعول ، مثل : جاء رَسُولُ الأمير ، وهذه ناقةٌ رَكُوبةٌ وحَلُوبةٌ ، وهذه غنمٌ جَزُوزَةٌ(٤) ، أي : مركوبة ، ومحلوبة ، ومجزوزة .

فائدة(٥) :

إذا أريد بصيغة "فَعُول" معنى "فاعل" استوى فيها المذكر والمؤنث ، تقول : زيدٌ رجل صبورٌ ، وزينبُ امرأةٌ شكورٌ .

---

(١) سورة الهمزة ، الآية الأولى .

(٢) ينظر المخصص ١٤٩/١٦ ، والمساعد ٣٠٢/٣ .

(٣) سورة التكوير ، الآية ٢٥ .

(٤) الغنم الْجَزُوزة : هي التي جُزَّ صوفها ، أي : قُطِع . ينظر اللسان ٣٢٠/٥ "جزز" .

(٥) ينظر الكتاب ٢٣٧/٣ و ٦٤٧ ، والمذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ٤٥١ و ٤٨٦ و ٥٢٢ ، والمخصص ١٣٨/١٦ و ١٤١ و ١٥٤ ، وشرح المفصل ١٠٢/٥ ، وشرح الرضي ٣٣٢/٣ ، والمساعد ٣٠١/٣ ، والمقاصد الشافية ٣٥٩/٦ و ٣٦٨ ، والمفراح ص ١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإذا أريد بصيغة "فَعِيل" معنى "مفعول" وكانت صفة استوى فيها أيضا المذكر والمؤنث ، نحو قوله تعالى :] فَأَقْبَلَتِ × فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ Z[(١)] ، وتقول : هذا رجلٌ قتيلٌ ، وهذه امرأةٌ جريحٌ ، وهذه كفٌّ خَضِيب ، وهذه لحيةٌ دَهِين ، وهذه عينٌ كَحِيل .

أما إذا كانت اسما فإن مؤنثه يكون بالتاء ، نحو قوله تعالى :] . / Z[(٢)] ، وتقول : هذه ذبيحةُ زيدٍ ، وهذه فريسةُ الأسدِ .

ويستوي المذكر والمؤنث في صيغة "مِفْعَال" ، مثل : هذا رجلٌ مِعْطَاءٌ ، وهذه امرأةٌ مِهْذَارٌ .

(١) سورة الذاريات ، الآية ٢٩ .

(٢) سورة المائدة ، من الآية ٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الصفة الْمُشَبَّهة[١]

تعريفها :

هي اسمٌ مُشتقٌّ من مصدر الفعل للدلالة على معنًى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت من غير تفضيل .

وهي مُشَبَّهَة باسم الفاعل ، فهي تُشبهه من جهة دلالتِها على موصوفٍ قائمٍ بالحدث ، وقبولِها التثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث .

صياغتها :

تُصاغ الصفةُ المشبَّهة من مصدر الفعل الثلاثي غالبا المتصرف اللازم ؛ لأنها تدلُّ غالبا على الثبوت والاستمرار في الأزمنة كلها ؛ ولهذا كَثُرت صياغتها من مصدري الفعل اللذين على وزن (فَعِلَ ، وفَعُلَ) ؛ لأنهما يَدُلاّن على الثبوت والاستمرار ، نحو : عَوِرَ وعَمِيَ ، وهَيِفَ ودَعِجَ ، وطَالَ وقَصُرَ وشَرُفَ ، وقَلَّتْ صياغتها من مصدر الفعل الذي على وزن (فَعَل) ؛ لعدم دلالته على الاستمرار ؛ إذ هو مختصٌّ بزمن محدَّد .

دلالتها[٢] :

تَدُلُّ الصفةُ المشبَّهةُ ـــ كما عرفت ـــ على معنًى ثابتٍ في موصوفها ، ولهذا المعنى مع الموصوف حالتان ، هما :

١ ـــ أن يكون ثابتا في الموصوف ، نحو : طَوِيل ، وأَسْمَر ، وأَعْرَج ، وأَحْوَر ، وشُجَاع ، وكَرِيم ، وذلك إذا كان المعنى خِلْقَةً جسديَّةً أو طبيعةً فطرية .

---

(١) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب ١/٤٤٣ ، وشرح المفصل ٦/٨١ ، وشرح الرضي ٣/٤٣١ ، وشرح الشافية ١/١٤٣ ، وشرح الشافية للخضر اليزدي ١/٢٦٢ ، والارتشاف ٥/٢٣٤٧ ، والمساعد ٢/٢١٠ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ١٩٠ ، والمناهج الكافية ص ١٩٠ ، والهمع ٦/٥٨ ، والنكت على الألفية والكافية والشافية ٢/٩٤ .

(٢) ينظر شذا العرف ص ٩٠ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ٢٦٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ أن يوجد في الموصوف ولا يستمر فيه ، بل يزول إما ببطءٍ ، نحو : عَطْشَان ، وجَوْعَان ، وسَكْرَان ، وإما بسرعةٍ ، نحو : فَرِحٍ ، وطَرِبٍ ، وقَلِقٍ .

اشتقاق الصفة المشبَّهة[١] :

تُشتقُّ الصفة المشبَّهة من مصدر الفعل الثلاثي ومن مصدر الفعل الزائد عن ثلاثة ، وإذا اشتُقَّت من مصدر الفعل الثلاثي فلها خمسة عشر وزنا ، لكنَّ الغالب منها اثنا عشر وزنا ، والقياسيُّ منها أربعة أوزان هي : أَفْعَل ، وفَعْلان ، وفَعِيل ، وفَعْل ، والبقية مقصورة على السماع ، وأوزان الثلاثي منها وزنان مختصان بباب (فَرِحَ) ، وأربعة مختصة بباب (كَرُمَ) ، وستة مشتركة بين البابين ، فالوزنان المختصان بباب (فَرِحَ) هما :

١ ــ "أَفْعَل" ، ويُشتقُّ قياسا من مصدر (فَعِل) الدال على لون أو عَيْبٍ جسديٍّ أو خُلُقيٍّ ظاهر ، أو حِلْيَة[٢] ، نحو : أَحْمَر وأَبْيَض ، وأَعْوَر وأَعْمَى ، وأَحْمَق وأَرْعَن ، وأَكْحَل وأَهْيَف . والمؤنث منه يكون على وزن "فَعْلاء" ، نحو : بَيْضاء ، وعَوْراء ، وحَمْقاء ، وهَيْفاء .

٢ ــ "فَعْلان" ويُشتقُّ غالبا من مصدر (فَعِل) الدال على الامتلاء أو الْخُلُوِّ أو حرارة باطنية ليست بداء ، نحو : شَبْعَان ورَوْيَان ، وجَوْعَان وعَطْشَان ، وغَضْبَان وحَيْرَان . والمؤنث منه يكون على وزن "فَعْلَى" ، نحو : شَبْعَى ، وعَطْشَى ، وغَضْبَى .

والأوزان المختصة بباب (كَرُمَ) هي :

١ ــ "فَعَل" ، نحو : حَسَنٍ ، وبَطَلٍ ، ومؤنثه يكون على وزن "فَعَلَة" ، نحو : حَسَنَة ، وبَطَلَة .

---

(١) ينظر ــ إضافة إلى المراجع المذكورة في أول الباب ــ الكتاب ٤/١٧ وما بعدها ، وأدب الكاتب ص ٥٧٦ وما بعدها ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢٢٢ ، وشذا العرف ص ٨٩ ، وجامع الدروس العربية ١/١٩٠ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ٢٧٠ .

(٢) الْحِلْيَة : هي الوصف والعلامة الظاهرة في الجسم التي تدل غالبا على الجمال . ينظر شرح الشافية ١/٧٣ ، واللسان ١٤/١٩٥ و ١٩٦ "حلا" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ "فَعَال" ، نحو : جَبَان ، وجَوَاد ، وحَصَان ، ورَزَان . ومؤنثه يكون على وزن "فَعَالَة" ، نحو : جَبَانَة ، وجَوَادَة . ومجيء الصفة المشبَّهة على هذا الوزن أكثر من مجيئها على وزن "فُعَال" .

٣ ــ "فُعَال" ، ويَدُلُّ هذا الوزن على صفة ثابتة ، نحو : شُجَاع ، وفُرَات ، وأُجَاج ، ورُخَاء . ومجيء الصفة المشبَّهة على هذا الوزن ليست كثيرة .

٤ ــ "فُعُل" ، نحو : جُنُب ، وفُرُط ، وكُفُو ، وهذا الوزن قليل الاستعمال .

والأوزان المشتركة بين بابَيْ (فَرِحَ) و (كَرُمَ) هي :

١ ــ "فَعِيل" ، ويُشتقُّ غالبا من المصدر الدالِّ على طبيعة فطريَّة أو خلْقَة جَسَديَّة ، أو دالٍّ على داء ، نحو : ظَرِيف وشَرِيف وكَرِيم وبَخِيل وشَحِيح ، وطَوِيل وجَمِيل ، ومَرِيض وسَقِيم . ومجيء هذا الوزن في المضعَّف والناقص اليائيِّ أكثر ، نحو : طَبِيب ولَبِيب ، وتَقِيّ وشَقِيّ .

والمؤنث منه يكون على وزن "فَعِيلَة" ، نحو : ظَرِيفَة ، وطَوِيلَة ، وبَخِيلَة ، وشَحِيْحة .

وهذا الوزن استعمالُهُ كثيرٌ جدًّا ، والأكثر فيه أن يأتي من باب (كَرُمَ) .

٢ ــ "فَعِل" ، وهو مُخفَّف من "فَعِيل" ، ويُشتقُّ من المصدر الدال على الأدواء الباطنيَّة ، أو ما يُشبهها ، أو ما يُضادُّها ، فالأدواء إما جسمانيَّة ، كوَجِعٍ وتَعِب ، وإما خُلُقيَّة ، كضَجِرٍ وشَرِسٍ ، والذي يُضادُّ الأدواء الباطنة ما دَلَّ على صفات باطنة طيِّبة ، نحو : فَطِن ومَرِن ، والذي يُشبه الأدواء ما دَلَّ على حُزْن واغتمام ، نحو : حَزِنٍ وكَمِدٍ ، والذي يُضادُّها ما دَلَّ على سُرُور ، كطَرِب وفَرِحٍ ، نحو قوله تعالى :] ³ ´ µ ¶ ¸ Z[1] ، وهذا الوزن كثير الاستعمال ، والأكثر فيه أن يأتي من باب (فَرِحَ) ، ويقل مجيئه من باب (كَرُمَ) ، كخَشِن وسَمِج .

والمؤنث منه يكون على وزن "فَعِلَة" ، نحو : تَعِبَة ، وشَرِسَة ، وفَطِنَة .

---

(١) سورة القصص ، من الآية ٧٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ "فَعْل" ، وهو مُخفَّف من "فَعِل" ، ويُشتقُّ من المصدر الدال على صفة ثابتة ، نحو : ضَخْم ونَذْل وصَعْب ، ووَعْر ، وهذا الوزن استعمالُهُ كثيرٌ جدًّا ، والغالبُ فيه أن يأتي من باب (كَرُمَ) ، ويقل مجيئه من باب (فَرِحَ) .

٤ ــ "فَاعِل" ، ويُشتقُّ من المصدر الدال على صفة ثابتة ، نحو : فاحِم وصارِم ضامِر وحامِض ، وراشِد وحاذِق وتالِف وناشِط . وهذا الوزن استعمالُهُ كثيرٌ جدًّا ، ويأتي من بابَي (كَرُمَ) و (فَرِحَ) بدرجة واحدة .

ويَلْتَبِسُ هذا الوزنُ باسم الفاعل ، ويُفَرَّقُ بينهما بأن الصفة المشبَّهة دالَّةٌ على الثبوت ، أي : أنها دالَّةٌ على صفة ذاتيَّة في موصوفها ، غير مرتبطة بشيء ، واسم الفاعل دالٌّ على التجدُّد ، أي : أنه دالٌّ على صفة عارضة في موصوفها ، مرتبطة بشيء خاصٍّ ، فمثلا إذا قلت : زيدٌ شاكرٌ ، فإن أردتَّ أن الشُّكر من صفات زيد الملازمة له فهي صفة مشبَّهة ، وإن أردتَّ أنه يشكر فلانا وفلانا ، وأن الشُّكر غير ملازم له فهي اسم فاعل .

٥ ــ "فِعْل" ، نحو : رِخْو ومِلْح ، وصِفْر ، وأفعالها : رَخُوَ ورَخِيَ ، ومَلُح ، وصَفِر .

٦ ــ "فُعْل" ، نحو : حُرّ ، وصُلْب وحُلْو ، وأفعالها : حَرِرْتُ ، وصَلُبَ ، وحَلِيَ .

وتُشتقُّ الصفة المشبَّهة من مصدر الفعل اللازم الزائد عن ثلاثة على وزن اسم الفاعل ، وتُضاف إلى مرفوعها للدلالة على الثبوت والدوام الملازم للصفة المشبَّهة ، نحو : زيدٌ مُعْتَدِلُ القامة ، مُسْتَقِيمُ الرَّأْي .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اسم المفعول[١]

تعريفه :

هو اسم مشتق من مصدر الفعل للدلالة على من وقع عليه الحدث .

صياغته :

يُصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل التام المتصرف ، سواء كان متعديا أم لازما ، إلا أنه مع اللازم لا بُدَّ له من الجار والمجرور ، أو المصدر المتصرف المختص ، أو الظرف المتصرف المختص ، مثل : جَلَسَ جُلُوسًا ، فهو مَجْلُوسٌ ، تقول : ما مَجْلُوسٌ في القاعة ، وما مَجْلُوسٌ على البساط .

وذَهَبَ ذَهَابًا ، فهو مَذْهُوبٌ ، تقول : ما مَذْهُوبٌ إليك ، وما مَذْهُوبٌ ذهابٌ سريعٌ ، ومنه قوله تعالى :] ? @ A Z[٢] .

ومثل : وَقَفَ وُقُوفًا ، فهو مَوْقُوفٌ ، تقول : ما مَوْقُوفٌ وقوفٌ طويلٌ ، وما مَوْقُوفٌ عندك .

وسَافَرَ سَفَرًا ، فهو مُسَافَرٌ ، تقول : ما مُسَافَرٌ يومُ الجمعة .

اشتقاقه :

يشتق اسم المفعول من مصدر الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعُول" ، نحو قوله تعالى : [n o p q r s t u v w x y z { | } Z[٣] ، ومثل : ضَرَبَ ضَرْبًا ، فهو مَضْرُوب ، وكَتَبَ كِتَابَةً ، فهو مَكْتُوبٌ ، وسَمِعَ سَمَاعًا ، فهو مَسْمُوعٌ .

---

(١) ينظر الكتاب ٢٨٠/٤ ، وشرح الرضي ٤٢٧/٣ ، والمساعد ٢٠٧/٢ ، والمقاصد الشافية ٣١٤/٤ و ٣٨٤ ، والتصريح ٧١/٢ و ٧٩ ، و ٢٨٦/١ ، والهمع ٥٧/٦ ، وفتح الأقفال ص ١٧٢ .

(٢) سورة الفاتحة ، من الآية ٧ .

(٣) سورة الطور ، الآيات من ١ إلى ٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويشتق من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمفعول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا ، نحو قوله تعالى : [[\ [^ _ ` a b c d e f Z i h g[1] ، ومثل : أَخْرَجَ يُخْرَج إِخْرَاجًا ، فهو مُخْرَجٌ ، وأَوْصَل يُوصَلُ إِيصَالا فهو مُوصَلٌ ، وشَارَكَ يُشَارَك مُشَارَكَة فهو مُشَارَك .

اشتقاق اسم المفعول من المعتل الثلاثي[2] :

إذا اشتققنا اسم المفعول من المعتل الثلاثي ، فإن كان أجوف فله حالتان :

١ ــ أن يكون أجوف واويا ، فهذا يجب فيه الإعلال ، مثل : قَالَ يَقُول ، فنَشْتَقُّ اسمَ المفعول منه على وزن "مَفْعُول" ؛ لأنه ثلاثي ، فنقول : مَقْوُولٌ ، إلا أنه ثقيل فيُخفَّف بالإعلال بالتسكين ، فيصير : مَقُوْلٌ ، فيلتقي ساكنان فيُحَذَّف بحذف الثاني منهما ؛ لأنه زائد وقريب من الطرف ، والطرفُ محل أكثر التغيير ، فيصير : مَقُول . وإذا أردنا وزنه فإننا نزنه على صورته الأخيرة ؛ لأنه اجتمع فيه إعلال بالتسكين وتبعه إعلال بالحذف ، فيكون وزنه "مَفُعْل" .

٢ ــ أن يكون أجوف يائيا ، مثل : بَاعَ يَبِيعُ ، فهذا للعرب فيه مذهبان[3] ، فالحجازيون يوجبون إعلاله ، فيقولون في اسم مفعول "بَاعَ يَبِيعُ" : مَبِيع ، وذلك أنه ثلاثي فيُشتقّ على وزن "مَفْعُول" ، فتقول : مَبْيُوع ، إلا أنه ثقيل فيُخَفَّف بالتسكين ، فيصير : مَبُيْوْعٌ ، فيلتقي ساكنان فيُحَذَّف بحذف الثاني

---

(١) سورة الصافات ، الآيات من ١٣٩ إلى ١٤١ .

(٢) اسم المفعول من الأجوف والناقص يجري فيه إعلال كثير ؛ لذا توسع الصرفيون في مناقشته ، ينظر مفصلا في الكتاب ٣٤٨/٤ و ٣٨٤ و ٤٩٧ ، والمنصف ٢٨٧/١ ، والمقتصد في شرح التكملة ١٤٠٣/٢ ، وكتاب في التصريف للجرجاني ص ٨٧ ، وشرح التصريف ص ٣٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣١٤/١ ، و ١٩١/٢ ، واللباب ٣٥٩/٢ ، وشرح المفصل ٦٦/١٠ ، والممتع ٤٥٤/٢ ، والمحرر في النحو ١٣٥٥/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٨٧٦/٢ ، وعنقود الزواهر ص ٤٥٣ .
وقد أفرد ابن جني بالتأليف رسالةً في اسم المفعول الأجوف سمَّاها (المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين) ، وهي مطبوعة .

(٣) ينظر الكتاب ٣٤٨/٤ ، والمنصف ٢٨٣/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٢١/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

منهما ؛ لأنه زائد وقريب من الطرف ، فيصير : مَبُيْع ، ولا زال ثقيلا فيُخَفَّف بقلب الضمة كسرةً لِتُنَاسِبَ الياءَ الساكنةَ بعدها ، فيصير : مَبِيع . وعند وزنه يوزن على صورته الأخيرة ؛ لأنه اجتمع فيه إعلال بالتسكين وتبعه إعلال بالحذف ، فيكون وزنه "مَفِعْل" . وبلغة الحجازيين ورد القرآن الكريم ، قال تعالى :] & ' ( ) * + , Z[1] ، وقال أيضا : [s t u w x Z z y[2] .

أما بنو تميم فإنهم لا يُعِلُّونه ، فيقولون مثلا في اسم مفعول "بَاعَ يَبِيعُ" : مَبْيُوع ، وفي اسم مفعول "خَاطَ يَخِيط" : مَخْيُوط .

ويمكن تلخيص طريقة اشتقاق اسم المفعول من الأجوف بأن يُقال : إنه يُشتقُّ على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما ، فتقول مثلا : قَالَ يَقُولُ فهو مَقُولٌ ، وباع يَبِيعُ فهو مَبِيعٌ .

وإن كان المعتل ناقصا فله أيضا حالتان :

١ ــ أن يكون ناقصا يائيًّا ، فهذا يجب فيه الإعلال ، مثل : رَمَى يَرْمِي ، فنشتقّ اسم المفعول منه على وزن "مَفْعُول" ؛ لأنه ثلاثي ، فنقول : مَرْمُويٌ ، وهو على هذه الصورة ثقيل فيُخَفَّف بقلب الواو ياء ؛ لاجتماعها مع الياء في كلمة واحدة وسكون الأولى ، فيصبح : مَرْمُيْيٌ ، ولا زال ثقيلا فيُخَفَّف بقلب الضمة كسرةً لِتُنَاسِبَ الياءَ الساكنةَ بعدها ، فيصير : مَرْمِيْيٌ ، ثم تدغم الياء الأولى بالثانية فيصير : مَرْمِيٌّ ، ونحوه قوله تعالى :] ¨ © مَّقْضِـيًّا Z[3] .

٢ ــ أن يكون ناقصا واويًّا ، وهذا له ثلاث حالات هي[4] :

أ ــ أن تكون لامه واوا وعينُهُ واوا مكسورة ، مثل : قَوِيَ ، فاشتقاق اسم المفعول منه على وزن "مَفْعُول" ؛ لكونه ثلاثيا ، فتقول : مَقْوُوٌ ، وهو

---

(١) سورة الصافات ، الآية ٥٣ .

(٢) سورة الطور ، الآية ٤٢ .

(٣) سورة مريم ، من الآية ٩١ .

(٤) ينظر التسهيل ص ٣٠٨ ، وشرح الشافية ١٩٥/٣ ، والمساعد ١٤٩/٤ ، إضافة إلى المراجع المذكورة في الحاشية ذات الرقم (٢) الواردة في ص ١١٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

على هذه الصورة ثقيل فيُخَفَّف بقلب الواو الأخيرة ياء ؛ لتطرفها واجتماع ثلاث واوات وضَمَّةٍ ، فتصبح : مَقْوُوِيٌ ، ولا زال ثقيلا فيُخَفَّف بقلب الواو ياء ؛ لاجتماعها مع الياء في كلمةٍ وسكون الأولى ، فتصبح : مَقْوُيْيٌ ، ولا زال ثقيلا فيُخفَّف بقلب الضمة كسرةً لِتُنَاسِبَ الياءَ الساكنةَ بعدها ، فتصير : مَقْوِيْيٌ ، ثم يُخفَّف بإدغام الياء الأولى بالثانية فيصير : مَقْوِيٌّ .

ب ــ أن تكون لامه واوا وعينُهُ صحيحة مكسورة ، مثل : رَضِيَ ، فيُشتقّ اسم المفعول منه على وزن "مَفْعُول" ؛ لكونه ثلاثيا ، فتقول : مَرْضُووٌ ، وهو على هذه الصورة ثقيل فيُخَفَّف بقلب الواو الأخيرة ياء ؛ لتطرفها واجتماعِ واوين مضمومٍ ما قبلهما ، فيُصبح : مَرْضُوِيٌ ، ولا زال ثقيلا فيُخَفَّف بقلب الواو ياء ؛ لاجتماعها مع الياء في كلمةٍ وسكون الأولى ، فيُصبح : مَرْضُيْيٌ ، ولا زال ثقيلا فيُخَفَّف بقلب الضمة كسرةً لِتُنَاسِبَ الياءَ الساكنةَ بعدها ، فتصير : مَرْضِيْيٌ ، ثم يُخَفَّف بإدغام الياء الأولى بالثانية فيصير : مَرْضِيٌّ ، نحو قوله تعالى :] 5 6 7 8 9 Z[(١) .

ويجوز فيه عدم الإعلال فتقول فيه : مَرْضُووٌ ، ثم يُخفَّف بإدغام الواو الأولى بالثانية فيصير : مَرْضُوٌّ . والإعلال أرجح .

ج ــ أن تكون لامه واوا وعينُهُ صحيحة مفتوحة ، مثل : غَزَا ، فنَشتقّ اسم المفعول منه على وزن "مَفْعُول" ؛ لكونه ثلاثيا ، فنقول : مَغْزُووٌ ، ثم يُخَفَّف بإدغام الواو الأولى بالثانية فيصير : مَغْزُوٌّ .

ويجوز فيه الإعلال ، فتقول في "مَغْزُووٌ" : مَغْزِيٌّ ، ويجري فيه من الإعلال ما جرى في "مَرْضِيٌّ" . وعدم الإعلال أرجح .

ويمكن تلخيص طريقة اشتقاق اسم المفعول من الناقص بأن يُقال : إذا كان الفعل المضارع الناقص مختوما بألفٍ مثل : "يَقْوَى ويَرْضَى" اشتُقَّ

(١) سورة الفجر ، الآية ٢٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اسم مفعوله على صورة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميما ، وكسرِ عينه وتشديدِ لامه ، نحو : مَقْوِيّ ومَرْضِيّ ، وإذا كان المضارع الناقص مختوما بياءٍ أو واوٍ مثل : "يَرْمِي ويَدْعُو" اشتُقَّ اسم مفعوله على صورة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميما وتشديدِ لام الفعل ، نحو : مَرْمِيّ ومَدْعُوّ .

التباس اسم المفعول باسم الفاعل(١) :

يلتبس اسم المفعول باسم الفاعل في الحالات التالية :

١ ــ إذا اشتق من مصدر فعلٍ على وزن "انْفَعَل" أو "افْتَعَل" ، وهو أجوف أو مُضعَّف .

فمثال الأجوف الذي على وزن "انْفَعَل" : انْقَادَ ، والذي على وزن "افْتَعَل" : اخْتَارَ . ومثال المضعَّف : انْحَلّ ، وامْتَدّ .

فاسم الفاعل والمفعول من "انْقَادَ" مُنْقَادٌ ، ومن "اخْتَارَ" مُخْتَارٌ ، ومن "انْحَلّ" مُنْحَلّ ، ومن "امْتَدّ" مُمْتَدّ .

٢ ــ إذا اشتق من مصدر فعلٍ على وزن "فَاعَل" أو "تَفَاعَل" أو "افْعَلّ" أو "افْعَالّ" ، وهو مضعَّف ، مثل : حَاجَّ ، فاسم الفاعل والمفعول منه مُحَاجٌّ . ومثل : تَحَابَّ ، فاسم الفاعل والمفعول منه مُتَحَابٌّ . ومثل : اخْضَرَّ ، فاسم الفاعل والمفعول منه مُخْضَرٌّ . ومثل : احْمَارَّ فاسم الفاعل والمفعول منه مُحْمَارٌّ .

والتفريق بين اسم الفاعل والمفعول في هذه الصورة عن طريق السياق ، تقول : خالد مُخْتَارٌ ما يُناسبه ، وهذا طريق مُخْتَارٌ . وتقول : المؤمن مُنْقَادٌ إلى الحق ، والدابَّة منقادة .

---

(١) ينظر كتاب الأضداد للسجستاني ص ١٩٨ ، والخصائص ١/٣٤٦ ، وشرح التصريف ص ٤٦٣ ، والمقتصد في شرح التكملة ٢/١٤١٥ ، والمفتاح في الصرف للجرجاني ص ٥٩ ، ونزهة الطرف ص ٢٦ ، وكتاب الكناش ١/٣٣٢ ، والمقاصد الشافية ٤/٣٨٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خروج اسم المفعول عن معناه[١] :

يخرج اسم المفعول عن معناه الأصلي إلى معنى اسم الفاعل ، نحو قوله تعالى :] ¥ ¦ Z[٢] ، أي : حجابا ساترا ، وقوله تعالى :] ¼ ½ ¾ مَأْتِيًّا Z[٣] ، أي : آتيا .

(١) ينظر الصاحبي ص ٣٩٦ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٨٣ ، وخاتمة المصباح المنير ص ٢٦٧ .

(٢) سورة الإسراء ، من الآية ٤٥ .

(٣) سورة مريم ، من الآية ٦١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اسم التفضيل[١]

تعريفه :

هو اسمٌ مشتقٌّ من مصدر الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفةٍ وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة ، مثل : محمدٌ أكرمُ من خالد .

فمن هذا التعريف نَعْلَمُ أنَّ أركان التفضيل ثلاثة ، هي : الْمُفَضَّل ، وأداة التفضيل ، والْمُفَضَّل عليه .

والْمُفَضَّل والْمُفَضَّل عليه قد يكونان اسمي ذات ، مثل : زيدٌ أَفْضَلُ من خالد ، وقد يكونان اسمي معنى ، مثل : العِلْمُ أَحْسَنُ من الجمال .

وزنه :

ليس لاسم التفضيل إلا وزن واحد ، وهو "أَفْعَل" في المذكر ، نحو قوله تعالى : [ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا Z[٢] J I H G F E D C B Z ، قوله تعالى : [~ } | { ~ Z[٣] ، ومثل : زيدٌ أَشْجَع من عمرو ، "وفُعْلَى" في المؤنث ، نحو : مكةُ فُضْلَى المدن ، وهندٌ كُبْرَى الأخوات .

وخرج عن هذا الوزن ثلاثة ألفاظ جاءت على وزن "فَعْل" ؛ لكثرة استعمالها ودَوَرَانها على الألسنة ، وهي :

١ ــ كلمة "خَيْر" ، نحو قوله تعالى : [} | { ~ Z[٤] .

٢ ــ كلمة "شَرّ" ، نحو قوله تعالى : [قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا Z[٥] .

---

(١) ينظر شرح المفصل ٦/٩١ ، وشرح التسهيل ٣/٥٠ ، وشرح الرضي ٣/٤٤٧ ، والكناش ١/٣٣٩ ، والارتشاف ٥/٢٣١٩ ، وشفاء العليل ٢/٦٠٩ ، والمساعد٢/١٦٦ ، والتصريح ٢/١٠٠ .

(٢) سورة النجم ، الآيتان ٨ و ٩ .

(٣) سورة النساء ، من الآية ١١ .

(٤) سورة طه ، من الآية ١٣١ .

(٥) سورة يوسف ، من الآية ٧٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ كلمة "حَبّ" ، نحو قول الشاعر :

وَزَادَني كَلَفًا في الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ ∴ وَحَبُّ شَيْءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا[١]

وقد جاءت "خَيْر" على وزنها الأصلي "أَفْعَل" ، إلا أنه نادر ، ومن شواهده قول الشاعر :

بِلالُ خَيْرُ النَّاسِ وابْنُ الأَخْيَرِ[٢]

فاستعملها في الأول على المشهور فقال : خَيْر ، واستعملها في الثاني على الأصل فقال : أَخْيَر .

كذلك جاءت "شَرّ" على وزنها الأصلي "أَفْعَل" ، إلا أنه نادر ، ومن شواهده قوله تعالى ــ على القراءة الشاذة ــ : [× غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ الأَشَرُّ Z[٣] .

أيضا جاءت "حَبّ" على وزنها الأصلي "أَفْعَل" ، وهو الكثير ، ومن شواهده قوله تعالى : [V W X Y Z [\ ] ^ _ Z[٤] ، وقول الرسول r : { لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ }[٥] ، وقول الشاعرة :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي ∴ أَحَبُّ إِلَيَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ[٦]

وأصلها : أَحْبَبُ ، دخلها إعلال بالنقل فصارت : أَحَبْبُ ، ثم دخلها الإدغام فأصبحت : أَحَبُّ .

---

(١) هذا بيت من البسيط ، وهو للأحوص الأنصاري . ينظر ديوانه ص ١٩٥ .

(٢) هذا نصف بيت من الرجز ، نسبه ابن جني في المحتسب ٢٩٩/٢ إلى رؤبة ، و لم أجده في ديوانه . و لم يُصرف (بلال) للضرورة . ينظر الدرر اللوامع ٢٦٥/٦ .

(٣) سورة القمر ، الآية ٢٦ ، وفتح الشين وتشديد الراء من (ٱلأَشِرُ) قراءة أبي قِلابَة . ينظر مختصرٌ في شواذ القرآن ص ١٤٨ ، والمحتسب ٢٩٩/٢ .

(٤) سورة يوسف ، من الآية ٨ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤/١ في كتاب الإيمان ، باب حُبِّ الرسول r من الإيمان .

(٦) هذا بيت من الوافر ، وهو لِمَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبيَّة ، زوجُ معاوية بن أبي سفيان ــ رضي الله عنهما ــ وأُمُّ ابنه يزيد . ينظر الحماسة الشجرية ٥٧٣/٢ .

والعبَاءَة : الْجُبَّة من الصُّوف . والشُّفُوف : الثِّياب الرِّقاق ، سُمِّيَتْ بهذا لأنه يُسْتَشَفُّ ما وراءها ، أي : يُبْصَر . ينظر البيت وشرحه في خزانة الأدب ٥٠٣/٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

صياغته[١] :

لا يُصاغ اسم التفضيل إلا من المصدر الذي استكمل الشروط الثمانية التالية :

١ ــ أن يكون معناه قابلا للتفاوت .
٢ ــ أن يكون له فِعْلٌ .
٣ ــ أن يكون فِعْلُهُ ثلاثيا مجرَّدا .
٤ ــ أن يكون فِعْلُهُ مُتصرِّفًا .
٥ ــ أن يكون فِعْلُهُ تامًّا .
٦ ــ أن يكون فِعْلُهُ مُثْبَتًا .
٧ ــ أن يكون فِعْلُهُ مبنيًّا للمعلوم .
٨ ــ ألا يكون الوصف منه على وزن "أَفْعَل" الذي مؤنثه "فَعْلاء" .

فلا يُصاغ اسم التفضيل من الموت والفناء ؛ لعدم التفاوت فيهما ، ولا من حَجَرٍ وفَرَسٍ ؛ لأنه لا فِعْلَ لهما ، ولا من دَحْرَجةٍ وانتصارٍ ؛ لزيادتهما على الثلاثة ، ولا من "بِئْسَ" و "ليس" ؛ لعدم تصرفهما ، ولا من مصدر الفعل "كان" أو "صار" ؛ لأنهما غير تامَّين ، ولا من مصدر الفعل "ما عَاجَ"[٢] أو "ما شَرِبَ" ؛ لأنهما منفيان ، ولا من مصدر الفعل "عُنِيَ" أو "عُلِمَ" ؛ لبنائهما للمجهول ، ولا من حُمْرَةٍ وعَوَرٍ ؛ لأن الوصف منهما على وزن "أَفْعَل" ومؤنثه "فَعْلاء" .

ومثال ما استكمل الشروط قوله تعالى : [n m l k j i h g p o n m l k [: وقوله تعالى[٣] Z u t s r q p o ، وقوله تعالى : [W V U T S R Q P O N M L [Z q[٤] ، وقوله تعالى : [+ , - . / 0 Z X[٥] Z[٦] .

---

(١) ينظر ــ إضافة إلى المراجع السابقة في أول الباب ــ شرح التسهيل ٤٤/٣ ، وشفاء العليل ٦٠٥/٢ ، والهمع ٤١/٦ .

(٢) "ما عَاجَ" معناها : ما انتفع ، تقول : ما عَاجَ زيدٌ بالدواء ، أي : ما انتفع به . ينظر اللسان ٣٣٦/٢ "عيج" .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٢٤٧ .

(٤) سورة طه ، الآية ٧ .

(٥) سورة فصلت ، الآية ٣٣ .

(٦) سورة التين ، الآية ٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويشاركُ اسمَ التفضيل في هذه الشروط فعلا التعجب ، وهما : ما أَفْعَلَهُ ، وأَفْعِلْ بِهِ ، تقول : ما أَجْمَلَ القمرَ ساطِعًا ، وأَحْسِنْ بالوَرْدِ مُتَفَتِّحًا .

وإذا أردنا التفضيل أو التعجب مما لم يستوفِ أحد الشروط السابقة فإننا نصوغهما من مصدرٍ مستكملٍ الشروط ، ثم نجعل المصدر غير المستكمل الشروط تمييزا لاسم التفضيل ، ومعمولا لفعل التعجب ، تقول : شجرة زيد أَكْثَرُ خُضْرَةً من شجرة خالد ، وزيدٌ أَشَدُّ انطلاقا من غيره . وتقول : ما أَكْثَرَ خُضْرَةَ شجرتنا ، وأَشْدِدْ بانطلاق زيدٍ .

ويكون المصدر غير المستكمل الشروط صريحا إذا أردنا التفضيل أو التعجب من مصدر الفعل الزائد على ثلاثة ، أو من مصدر الفعل الناقص ، أو مما كان الوصف منه على وزن "أَفْعَل" "فَعْلاء" ، نحو : الكرةُ أَشَدُّ دحرجةً من الحجر ، وما أسرعَ صيرورةَ العنب زبيبًا ، والوردُ أَجْمَلُ حُمْرَةً من غيره .

وإذا أردنا التفضيل أو التعجب من مصدر الفعل المنفي أو المبني للمجهول فإن مصدره يكون مُؤَوَّلاً ، تقول : ما أقبحَ ألاَّ يُؤمر بالمعروف ، وما أشدَّ ما ضُرِبَ زيدٌ .

أما الاسم والفعل الجامد والفعل الذي لا يتفاوت معناه فلا يأتي منهما اسمُ تفضيلٍ ولا تعجُّبٌ إطلاقا .

أحوال اسم التفضيل اللفظية[١] :

لاسم التفضيل بحسب لفظه ثلاث حالات هي :

١ ــ أن يكون مجردًا من "أل" والإضافة ، مثل : محمدٌ أَعْلَمُ من زيد ، فهذا يجب فيه الإفراد والتذكير ، وأن يُؤتى بعده بـــ"مِنْ" جارة للمُفَضَّل عليه ، نحو قوله تعالى : [* + , - . / Z[٢] ، وقوله تعالى : [L M N O P Q R S

---

(١) ينظر ــ إضافة إلى المراجع السابقة في أول الباب ــ المقاصد الشافية ٤/٥٧٧ ، وشرح الأشموني ٣/٤٥ .

(٢) سورة ق ، من الآية ١٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[: وقوله تعالى ، [1] Z X W V U T [2] Z N M L

وتقول : هند أفضل من سعاد ، والمتعلِّمات أحسن من غير المتعلِّمات .

ويجوز بكثرةٍ حَذْفُ "مِنْ" ومجرورها إذا دَلَّ عليه دليلٌ ، وأكثر حذفهما إذا كان "أَفْعَل" خبرا ، نحو قوله تعالى : [¸ ¶ µ ´ ³ ² ١

وَٱلْمُنكَرِ ¼ ½ ¾ Z [3] ، وقوله تعالى : [ذَٰلِكُمْ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © Z [4] ، ونحو قولك : الله أكبر ، أي : أَكْبَرُ من كل شيء .

وقد جاء إثبات "مِنْ" مع مجرورها وحذفُهُما في قوله تعالى : [Y X W V \ [Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i Z [5] ، أي : ولا أَكْبَرُ من ذلك .

٢ ــ أن يكون متصلا بـــ "أل" ، مثل : زيد الأكثر علْمًا ، فهذا تجب فيه المطابقة لموصوفه في العدد والجنس ، وألا يُؤتى بعده بـــ"مِنْ" ومجرورها ، نحو قوله تعالى : [h i j l m n Z [6] ، ونحو قوله تعالى : [k l m n o Z [7] ، ونحو قوله تعالى : [¸ ١ p q r s t u v Z

ٱلَّذِينَ » ¼ ¾ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا Z [8] ، ونحو قوله تعالى : [E F G H I J K Z [9] ، وتقول : محمد الأَفْضَلُ ، وفاطمة الفُضْلَى ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، والهندات الفُضْلَيَات ، أو : الفُضَل .

---

(١) سورة فصلت ، الآية ٣٣ .
(٢) سورة الأنفال ، من الآية ٤٢ .
(٣) سورة العنكبوت ، من الآية ٤٥ .
(٤) سورة البقرة ، من الآية ٢٨٢ .
(٥) سورة سبأ ، من الآية ٣ .
(٦) سورة النحل ، من الآية ٦٠ .
(٧) سورة محمد ، الآية ٣٥ .
(٨) سورة التوبة ، من الآية ٤٠ .
(٩) سورة الأنفال ، من الآية ٤٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ أن يكون مضافًا ، وإضافته إما أن تكون إلى نكرة وإما إلى معرفة ، فإذا كان مضافًا إلى نكرة وجب فيه الإفراد والتذكير ، ووجبت المطابقة في المضاف إليه في العدد والجنس ، نحو قوله تعالى : [+ , - . / 0 1 2 3 4 Z 5 [١] ، وقوله تعالى : [V W X Z [٢] ، وقوله تعالى : [f g h i j k l m n o Z [٣] ، ونحو قولك : زيدٌ أَفْضَلُ طالبٍ ، وفاطمة أَفْضَلُ امرأةٍ ، والمحمدان أَحْسَنُ رَجُلَين ، والزيدون أَفْضَلُ رجالٍ .

وإذا أضيف إلى معرفة جاز فيه مطابقة ما يتعلَّق به في الجنس والعدد ، وجاز إفراده وتذكيره ، نحو قوله تعالى : [¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © فِيهِمَا Z [٤] ، وقوله تعالى : [± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ ٱلرَّأْيِ Z [٥] ، وقوله تعالى : [> ? @ A B C D E Z [٦] ، وقد اجتمع الاستعمالان في قوله r : { إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقًا }[٧] ، وتقول : محمد أَفْضَلُ الطلاب ، وهند أَفْضَلُ الطالبات ، وفُضْلَى الطالبات ، وتقول : الزيدان أَحْسَنُ الأصحاب ، وأَحْسَنَا الأصحاب ، وهاتان أَحْسَنُ الطالبات ، وحُسْنَيَا الطالبات ، والفاطمات أَحْسَنُ الفتيات ، وحُسْنَيَات الفتيات .

---

(١) سورة التين ، الآية ٤ و ٥ .

(٢) سورة الإسراء ، من الآية ٢١ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ٩٦ .

(٤) سورة الأنعام ، من الآية ١٢٣ .

(٥) سورة هود ، من الآية ٢٧ .

(٦) سورة البقرة ، من الآية ٩٦ .

(٧) سنن الترمذي ٤/٣٢٥ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في معالي الأخلاق .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خروج اسم التفضيل عن معناه :

قد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى[١] ، هي :

أن يخرج عن معناه إلى معنى اسم الفاعل ، نحو قوله تعالى :] z { | { ~ مِّنَ ٱلْأَرْضِ Z[٢] ، أي : عالِمٌ بكم .

وأن يخرج عن معناه إلى معنى الصفة المشبَّهة باسم الفاعل ، نحو قوله تعالى :] = > ? @ A B C D E Z[٣] ، أي : هَيِّنٌ عليه ، ونحو قول الشاعر :

وَإنْ مُدَّت الأَيْدِي إلى الزَّادِ لم أَكُنْ ∴ بأَعْجَلِهِمْ ؛ إذْ أَجْشَعُ القومِ يَعْجَلُ[٤]

أي : لم أَكُنْ عَجِلاً .

وإذا خرج اسم التفضيل عن معناه وجب إفراده وتذكيره .

---

(١) ينظر شواهد قرآنية لهذا في دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الثاني ٤/١٤٦ .

(٢) سورة النجم ، من الآية ٣٢ .

(٣) سورة الروم ، من الآية ٢٧ .

(٤) هذا بيت من الطويل ، وهو للشنفرى الأزدي . ينظر شعره ص ٦٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اسم الزمان واسم المكان[١]

تعريفهما :

اسم الزمان هو اسمٌ مشتقٌّ من مصدر الفعل للدلالة على زَمَن وقوع الحدث ، مثل : الصباحُ مَسْعَى العاملين ، أي : زَمَنُ سَعْيِهم

واسم المكان هو اسمٌ مشتقٌّ من مصدر الفعل للدلالة على مكان وقوع الحدث ، مثل : مكة مَهْبِطُ الوحي ، أي : مكان هبوطه .

أوزان اسمي الزمان والمكان :

يشتق اسم الزمان واسم المكان من مصدر الثلاثي ومن مصدر غير الثلاثي ، فيشتق من مصدر الثلاثي على وزنين هما :

١ ــ مَفْعَل : ويصاغ عليه من شيئين هما :

أ ــ المصدر الذي فِعْلُهُ معتلُّ الآخر (الناقص) ، مثل : الصباح مَسْعَى العاملين ، والليل مَدْعَى القانتين ، وأيام التشريق مَرْمَى الجمار ، والصفا والمروة مَسْعَى الحجاج ، ومِنَى مَرْمَى الجمرات ، والحَرَمُ مَدْعَى المصلِّين .

ويأخذ اللفيفُ حكمَ الناقص ، سواء كان مقرونا أم مفروقا ، فيُصاغ على وزن "مَفْعَل" ، مثل : مَأْوَى ، ومَثْوَى ، ومَوْحَى ، نحو قوله تعالى : [E F H I J Z[٢] ، وقولك : الليل مَثْوَى الساعِينَ ، ومكة والمدينة مَوْحَى القرآن ، ورمضان مَوْحَى القرآن .

---

(١) ينظر الكتاب ٨٧/٤ ، وكتاب الأفعال لابن القوطية ص ٣ ، والمقتصد في شرح التكملة ١١٢٩/٢ ، والمخصص ١٩٣/١٤ ، والمقرب ١٣٧/٢ ، وشرح الشافية ١٨١/١ ، والمحرر في النحو ١٣٩٧/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٨٩/١ ، والكناش ٣٤٩/١ ، والارتشاف ٥٠٠/٢ ، والمساعد ٦٣٢/٢ ، والهمع ٥٤/٦ .

(٢) سورة آل عمران ، من الآية ١٥١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ب ــ المصدر الذي فِعْلُهُ صحيحُ الأول والآخر وعينُ مضارعه مضمومةٌ أو مفتوحةٌ ، تقول : خَرَجَ ، يَخْرُجُ فهذا مَخْرَج ، تقول : للحديقة مَخْرَجٌ واسعٌ ، والفَجْرُ مَخْرَجُ النور ، ومثل : لَعِبَ يَلْعَب فهذا مَلْعَب ، تقول : الحديقة مَلْعَب الأطفال ، والنهار مَلْعَب الأولاد ، ومثل : بَدَأَ ، يَبْدَأُ ، فهذا مَبْدَأ ، تقول : شهرُ محرَّمٍ مَبْدَأُ العامِ ، والسَّاحَةُ مَبْدَأُ السباق .

٢ ــ مَفْعِل ، ويصاغ عليه من شيئين هما :

أ ــ المصدر الذي فِعْلُهُ مثالٌ واويٌّ صحيحُ الآخر ، مثل : وَلَدَ ، يَلِدُ ، فهذا مَوْلِد ، تقول : مكةُ مَوْلِدُ الرسول r ، وشهر ربيعٍ مَوْلِدُ الرسول r .

ومثل : وَضَعَ ، يَضَعُ ، فهذا مَوْضِع ، تقول : الرَّفُّ مَوْضِع الكتب ، والليل مَوْضِع العَنَاء .

وإذا كان مثالا يائيا أخذ حكم الصحيح ؛ نظرا لخفته ، فيُنظر إلى حركة عينه ، مثل : يَسَر ، يَيْسَر فنصوغه على وزن "مَفْعَل" ، نحو قوله تعالى :] ¹ كَانَ « ¼ ½ ¾ مَيْسَرَةٍ Z[(١) .

ب ــ المصدر الذي فِعْلُهُ صحيح الأول والآخر وعين مضارعه مكسورة ، مثل : مكة مَنْزِلُ الوحي ، والشتاء مَنْزِلُ الثلج . ومثل : الشرقُ مَهْبِط الديانات السماويَّة ، ورمضانُ مَهْبِط القرآن .

مما سبق تبيَّن لنا حكم الصحيح والمعتل الأول والآخر ، ولم نعرف حكم المعتل الأوسط (الأجوف) ، فنقول : الأجوف يأخذ حكم الصحيح ، فإن كان مضموم العين في المضارع أو مفتوحها أتى على وزن "مَفْعَل" ، مثل : قَالَ ، يَقُولُ ، فهذا مَقَال ، تقول : الصحيفةُ مَقَال الكاتبين ، والعيد مَقَالُ الشعراء ، ومثل : نَامَ ، يَنَامُ ، فهذا مَنَامٌ ، تقول : الليل مَنَامُ الناس ، والغرفةُ مَنَامُ زيد .

وإن كان مكسور العين في المضارع أتى على وزن "مَفْعِل" ، مثل : بَاتَ ، يَبِيتُ ، فهذا مَبِيتٌ ، تقول : المدينة مَبِيتُ المسافرين ، والليل مَبِيتُ الناس .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية ٢٨٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويشتق اسم الزمان واسم المكان من مصدر الفعل الزائد عن ثلاثة على وزن اسم المفعول ، نحو قوله تعالى :] + , - Z[١] ، وقوله تعالى :] 1 2 3 4 5 6 7 8 Z[٢] ، وقوله تعالى :] إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا Z[٣] ، وتقول : انْطَلَقَ ، يُنْطَلَقُ إليه ، فهو مُنْطَلَق إليه ، الصباح مُنْطَلَقُ العاملين ، والجامعة مُنْطَلَقُ الْمُبْدِعين ، وتقول : زُرْتُ المريضَ في الْمُسْتَشْفَى ، وجلست في الْمُصَلَّى .

ومن هنا نعلم أن صيغة اسم المفعول واسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي واحدةٌ في غير الثلاثي ، ويُفرَّق بينها بالقرائن ، فمثلا إذا قلت : انْتَصَر ، يَنْتَصِرُ ، مُنْتَصَر ، فـــ"مُنْتَصَر" يَصِحُّ أن تكون مصدرا ميميًّا ، أو اسم زمان ، أو اسم مكان ، أو اسم مفعول ، فإذا قلت : (انتصر المسلمون في بدرٍ مُنْتَصَرًا كبيرًا) عرفنا أنها مصدرٌ ميميٌّ ، وإذا قلت : (بدرٌ مُنْتَصَرُ المسلمين) عرفنا أنها اسم مكان ، وإذا قلت : (رمضانُ مُنْتَصَرُ المسلمين) عرفنا أنها اسم زمان ، وإذا قلت : (الأعداء مُنْتَصَرٌ عليهم) عرفنا أنها اسم مفعول .

اسم المكان من الأسماء الجامدة[٤] :

يُصاغُ اسمٌ على وزن "مَفْعَلَة" من الاسم الثلاثي الجامد ؛ للدلالة على كثرة ذلك الشيء في هذا المكان ، مثل : الصحراء مَأْسَدَة ، أي : كثيرة الأُسُود ، ونحو : تهامةُ مَبْطَخَة ، أي : كثيرة البِطِّيخ ، ونحو : الصحراء مَذْأَبَة ، أي : كثيرة الذِّئاب .

وقد رأى مجمعُ اللغة العربية بالقاهرة أن هذه الصياغة قياسيَّة[٥] ، فلك أن تقول : هذه أرضٌ مَقْمَحَة ومَقْطَنَة ، أي : يكثُر فيها القمح والقُطْن .

---

(١) سورة هود ، من الآية ٦ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٢٩ .

(٣) سورة الفرقان ، الآية ٦٦ .

(٤) ينظر ــ إضافة إلى المراجع في أول الباب ــ الكتاب ٩٤/٤ ، والأصول ١٤٨/٣ ، وشرح المفصل ١٠٩/٦ ، والارتشاف ٥٠٥/٢ ، والمساعد ٦٣٧/٢ .

(٥) ينظر مجلة مجمع اللغة العربية ٣٥/٢ و ٥٠ و ٥٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وليس الاسم الذي على وزن "مَفْعَلَة" اسما للمكان ، وإنما هو صفة للأرض التي يكثر فيه ذلك الشيء المصوغ منه هذا الاسم ، و "الأرض" مؤنثة ، فكانت صفتها كذلك[١] .

ويجوز دخول تاء التأنيث على اسم المكان ؛ للدلالة على تأنيثه ، نحو : مَزْرَعَة ، ومَقْبَرَة ، ومَدْرَسَة ونحوها[٢] .

فائدة :

سُمع عن العرب أسماء مكان على وزن "مَفْعِل" ــ بكسر العين ــ والقياسُ فتحها ، مثل : الْمَشْرِق ، والْمَطْلِع ، والْمَغْرِب ، والْمَسْكِن ، والْمَنْبِت ، والْمَسْقِط وغيرها .

الفرق بين اسمي الزمان والمكان وظرفي الزمان والمكان :

عرفت فيما سبق تعريف اسمي الزمان والمكان ، أما ظرفا الزمان والمكان فهما اسمُ الوقتِ أو المكان الْمُضَمَّن معنى "في" باطِّرَاد ، نحو : صُمت يومَ الخميس ، وجلستُ عندَك[٣] .

وبين اسمي الزمان والمكان وظرفي الزمان والمكان فروقٌ تتلخص فيما يلي[٤] :

١ ــ أن اسمي الزمان والمكان مشتقان ، أما ظرفا الزمان والمكان فجامدان .

٢ ــ أن اسمي الزمان والمكان لهما صِيَغٌ قياسِيَّة يغلب عليها الاطِّراد ، أما ظرفا الزمان والمكان فلا قياس لصيغهما ولا تشابه في أوزانهما .

٣ ــ أن اسمي الزمان والمكان يدلان على الزمان أو المكان مرتبطا بحدثهما ، فالزمان أو المكان تدلُّ عليه الصيغة ، والحدث تدلُّ عليه المادة ، أما ظرفا الزمان والمكان فيدلان بمادتهما على الزمان أو المكان فقط ، أي : أن اسمي الزمان والمكان دلالتُهُما مزدوجة ، وظرفي الزمان والمكان دلالتُهُما مفردة .

---

(١) ينظر شرح المفصل ٦/١١٠ ، والكناش ١/٣٥٣ .
(٢) ينظر الكتاب ٤/٨٨ ، والأصول ٣/١٤١ ، والتكملة ص ٢٢٢ ، وشرح المفصل ٦/١٠٩ .
(٣) ينظر التسهيل ص ٩١ ، والارتشاف ٣/١٣٨٩ ، وأوضح المسالك ٢/٢٣١ .
(٤) ينظر المغني الجديد في علم الصرف ص ٢٩٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤ ـــ أن دلالة اسمي الزمان والمكان على الزمان أو المكان مستفادة من صيغتهما ، أما دلالة ظرفي الزمان والمكان على الزمان أو المكان فمستفادة من جذرهما اللغوي .

٥ ـــ أن صيغة اسمي الزمان والمكان لا تختص بالدلالة على الزمان أو المكان بـــذاتها ، وإنما هي عامة فيهما ، وتختص لأحدهما بدلالة سياق الجملة ، فمثلا "مَـــسْعَى" تحتمل الزمان والمكان ، فإذا قلت : (الصفا والمروةُ مَسْعَى الحجاجِ والمعتمـــرين) تخصَّصت للمكان ، وإذا قلت : (النهار مَسْعَى العاملين) تخصَّصت للزمان .

أما لفظ ظرفي الزمان والمكان فمختصٌّ بالدلالة على أحدهما بذاته ، مثل : يوم وصباح ، ويمين وأمام ونحوها .

٦ ـــ أن اسمي الزمان والمكان يُعربان حسب موقعهما من الجملة ، أما ظرفا الزمان والمكان فيُعربان مفعولا فيه دائما ، أي : أن ظرفي الزمان والمكان يدلان على محـــلِّ حَـــدَثِ عاملهما ، أما اسما الزمان والمكان فهما دالاَّن على زمن الحدث أو مكانه .

وبهذا يتبيَّن لنا أن اسمي الزمان والمكان بيانٌ لبِنْيَة صرفية ، أما ظرفا الزمان والمكان فبيانٌ لوظيفة إعرابية .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اسم الآلة[١]

تعريفه :

هو اسمٌ مشتقٌّ من مصدر الفعل للدلالة على الآلة التي يُؤَدَّى الحدثُ بها ، مثل : فَتَحَ زيدٌ البابَ بالمفتاح ، وقَطَعَ خالدٌ الخشبَ بالمنشار .

صياغته[٢] :

يُصاغ اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي المتعَدِّي المجرد غالبًا .

وللمصدر الذي يُصاغ منه اسم الآلة بحسب الدلالة الفرعية لاسم الآلة ثلاثةُ أنواع هي[٣] :

١ ــ أن يُصاغ من مصدر فعل ثلاثي مُتَعَدٍّ ؛ للدلالة على آلة يُوصِلُ بها الإنسانُ الحدثَ إلى مفعولٍ خاص ، مثل : قَطَعَ زيدٌ الخشبةَ بالمنشار ، وضَرَبَ عمرٌو الكرةَ بالْمِضْرَاب ، وكُنِسَت الغرفةُ بالْمِكْنَسَة .

٢ ــ أن يُصاغ من مصدر فعل ثلاثي لازم ؛ للدلالة على آلةٍ لها قدرةٌ ذاتيَّةٌ على عَمَلٍ ما ، مثل : صَعِدْتُ إلى الطابق العُلْوِيِّ بالْمِصْعَد ، وسُمِعَ صوت الْمِزْمَار ، وأضاء السِّراجُ الغرفةَ .

٣ ــ أن يُصاغ من اسمٍ جامدٍ ؛ للدلالة على اختصاص اسم الآلة بذلك الاسم الجامد ، مثل : نام زيد على الْمِخَدَّة ، ووَضَعْتُ القلمَ في الْمِقْلَمَة ، وسحبْتُ الْحِبْرَ من الْمِحْبَرَة .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٩٤ ، والمخصص ١٤/١٩٨ ، وشرح المفصل ٦/١١١ ، والمحرر في النحو ٣/١٤٠١ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٢٩٤ ، والكناش ١/٣٥٤ ، والارتشاف ٢/٥٠٧ ، والمفراح ص ٢٢٣ .

(٢) ينظر ــ إضافة إلى مراجع الحاشية السابقة ــ شرح مختصر التصريف العزي ص ١٨٨ .

(٣) ينظر شرح مختصر التصريف العزي ص ١٨٨ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ٣١٠ ، والواضح في علم الصرف ص ١٩٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أوزان اسم الآلة :

ذكر العلماء القدماء لاسم الآلة ثلاثة أوزان ، وردت عن العرب بكثرة واطِّراد ، وهي :

١ ــ مِفْعَال ، مثل : مِفْتَاح ، ومِنْشَار ، ومِحْرَاث ، ومِنْظَار .

٢ ــ مِفْعَلَة ، مثل : مِطْرَقَة ، ومِقْلَمَة ، ومِكْنَسَة ، ومِصْفَاة .

٣ ــ مِفْعَل ، مثل : مِبْرَد ، ومِشْرَط ، ومِدْفَع ، ومِثْقَب ، ومِكْوَى .

وزاد الْمُحْدَثُون أربعة أوزان أخرى هي[١] :

١ ــ فِعَال ، مثل : قِطَار ، ولِجَام ، وزِنَاد ، ولِثَام .

٢ ــ فَعَّالَة ، مثل : طَيَّارَة ، وغَسَّالَة ، وثَلاَّجَة ، وسَيَّارَة .

٣ ــ فَاعِلَة ، مثل : قَاطِرَة ، ونَاقِلَة ، وشَاحِنَة ، ورَافِعَة .

٤ ــ فَاعُول ، مثل : تَابُوت ، وطَاحُون ، ومَاعُون ، وسَاطُور .

وهذه الأوزان سُمع بعضها عن العرب إلا أن العلماء القدماء لم يجعلوها أوزانا قياسية لاسم الآلة ؛ نظرا لقلتها ، وقد رأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يجعلها قياسية ؛ لحاجة اللغة لذلك ؛ بسبب كثرة المخترعات في هذا العصر[١] .

وقد خرج عن قياس اسم الآلة ألفاظٌ منها[٢] : مُكْحُلَة ، ومُسْعُط[٣] ، ومُدْهُن ، ومُنْخُل[٤] ، ومُنْصُل[٥] .

وليست أسماء الآلة مقصورة على الأوزان السبعة السابقة ، بل سُمع عن العرب أسماء آلة على غير الأوزان السابقة ، وقد عدَّها العلماء خارجة عن القياس ؛ لمجيئها

---

(١) ينظر في أصول اللغة ٣٣/١ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢٧٩/١٠ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ٣١٠ .

(٢) ينظر إصلاح المنطق ص ٢١٨ ، وكتاب الفصيح لثعلب ص ٢٩٥ .

(٣) الْمُسْعُط : آلةٌ تُستخدم لوضع الدواء في الأنف . ينظر اللسان ٣١٤/٧ "سعط" .

(٤) الْمُنْخُل : آلةٌ تُستخدم للنَّخْل ، أي : التصفية . ينظر اللسان ٦٥١/١١ "نخل" .

(٥) الْمُنْصُل : السيف . ينظر اللسان ٦٦٥/١١ "نصل" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جامدة على أوزان شَتَّى لا ضابط لها ، ومن أمثلتها : سَيْف ، وفَأْس ، وسِكِّين ، وقَلَم ، ورُمْح وغيرها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

التصغير[١]

تعريفه :

التصغير هو تغييرٌ مخصوصٌ في بِنْيَة الكلمة للدلالة على غرضٍ من أغراض التصغير .
وسيأتي لاحقا حقيقة هذا التغيير ، وأغراض التصغير مما يتضح معه التعريف .

أغراض التصغير :

يُصَغَّر الاسم للأغراض التالية :

١ ــ التحقير ، وهو تقليل الشأن وتصغيره ، نحو : رُجَيْل ، وشُوَيْعِر .

٢ ــ التقليل ، نحو : عندي دُرَيْهِمَات .

٣ ــ التقريب ، كقولك : آتيك بُعَيْدَ العشاء ، وجلستُ دُوَيْن المنبر .

والفائدة العامَّة من التصغير هي الدلالة على الوصف المقصود من الحقارة أو القلَّة أو القرب باختصار ، فـــ" شُوَيْعِر" معناها : شاعر حقير ، ودُرَيْهِمَات معناها : دراهم قليلة ، فبهذ يدل لفظ المصغَّر على الصفة والموصوف معا ، فهو وسيلة من وسائل الإيجاز[٢] .

شروط التصغير :

يُشترط فيما يُراد تصغيره الشروط التالية :

١ ــ أن يكون اسما ، فلا يجوز تصغير الفعل ولا الحرف ؛ لأن التصغير وصفٌ في المعنى ، والفعل والحرف لا يجوز وصفهما .

٢ ــ أن يكون الاسم معربا ، فلا يجوز تصغير الأسماء المبنية : كالضمائر ، وأسماء الإشارة ، والموصولات ونحوها ؛ لأنها متوغلة في مشابهة الحرف .

٣ ــ أن يكون قابلا للتصغير ، فلا يُصَغَّر نحو "كَبِير ، وجَسِيم" ، ولا الأسماء المعظَّمة ، ولا جمع الكثرة .

---

(١) ينظر الكتاب ٤١٥/٣ ، والأصول ٣٦/٣ ، والتكملة ص ١٩٦ ، وشرح المفصل ١١٣/٥ ، وشرح الجمل ٢٨٩/٢ ، والتسهيل ص ٢٨٤ ، والمحرر في النحو ٣٩٣/١ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٩٦/١ ، والارتشاف ٣٥١/١ ، وتوضيح المقاصد ٨٩/٥ ، والمقاصد الشافية ٢٦٣/٧ ، والتصريح ٣١٧/٢ .

(٢) ينظر التكملة ص ١٩٦ ، وشرح الشافية ١٩٢/١ ، والتبيان في تصريف الأسماء ص ٢٢٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤ ــ أن يكون غير مصغَّر في اللفظ ، فلا يُصغَّر نحو : دُرَيْد[١] ، وجُمَيْل[٢] ، وكُعَيْت[٣] ، وكُمَيْت[٤] .

طريقة التصغير :

إذا أُريد تصغير الاسم ضُمَّ أوله وفُتِح ثانيه وزيد ياءٌ ساكنةٌ في ثالثه ، ثم صيغ على أحد ثلاثة أوزان ، ويختلف الوزن باختلاف عدد حروف الاسم المراد تصغيره ، وهذه الأوزان هي :

الأول : فُعَيْل ، ويُصَغَّر عليه الثلاثي المجرد ، فتقول في تصغير "رجُل ، وقَلَم" : رُجَيْل ، وقُلَيْم .

الثاني : فُعَيْعِل ، ويُصَغَّر عليه ما كان على أربعة أحرف ، سواء كان مجردا أم مزيدا ، وكذا الخماسي المجرد ، فتقول في تصغير "درْهَم ، وجَعْفَر ، ومَكْتَب ، وسَفَرْجَل" : دُرَيْهِم ، وجُعَيْفِر ، ومُكَيْتِب ، وسُفَيْرِج .

وإذا صُغِّر الخماسي المجرد وجب حذف حرفه الأخير ؛ ليُمكن صياغته على (فُعَيْعِل) ، فتقول في تصغير "سَفَرْجَل ، وجَحْمَرِش" : سُفَيْرِج ، وجُحَيْمِر .

الثالث : فُعَيْعِيل ، ويُصَغَّر عليه الخماسي الذي قبل آخره حرف علة ، فتقول في تصغير "عُصْفُور ، ومفتاح ، وقِنْدِيل ، ومَضْرُوب" : عُصَيْفِير ، ومُفَيْتِيح ، وقُنَيْدِيل ، ومُضَيْرِيب ، كما يُصَغَّر عليه الخماسي المجرد إذا عُوِّضَ المحذوفُ منه للتصغير ياءً ، فتقول في تصغير "سَفَرْجَل" : سُفَيْرِيج[٥] .

---

(١) الدُّرَيْد : هو مَنْ ليس في فمه سِنٌّ . ينظر اللسان ٣/١٦٦ "درد" .

(٢) الْجُمَيْل : طائر من الدَّخَاخِيل ، وقيل : هو البُلْبُل . ينظر الكتاب ٣/٤٧٧ ، واللسان ١١/١٢٦ "جمل" .

(٣) الكُعَيْت : هو البُلْبُل . ينظر اللسان ٢/٧٨ "كعت" .

(٤) الكُمَيْت : لَوْنٌ بين السَّواد والْحُمْرَة ، يكون في الخيل والإبل وغيرهما . ينظر اللسان ٢/٨١ "كمت" .

(٥) مما ينبغي ملاحظته هنا أن وزن التصغير يختلف عن الوزن الصرفي ، فـــ"جُعَيْفِر ، وأُحَيْمِر" وزنهما التصغيري "فُعَيْعِل" ، أما وزنهما الصرفي فهو : فُعَيْلِل ، وأُفَيْعِل" ، وما ذاك إلا لأن أوزان التصغير خاصة بهذا الباب ؛ لأن الوزن التصغيري يُنظر إليه بحسب الهيئة اللفظية من جهة الحركات والسكنات بغض النظر عن الأصالة والزيادة ؛ لأن الغرض من وزن التصغير هو حصر المصغَّرَات ، ولا سبيل للحصر إلا في الألفاظ القليلة . ينظر شرح المفصل ٥/١١٥ ، وشرح الشافية ١/١٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإذا أردت تصغير الزائد عن أربعة أحرف مما ليس رابعُهُ حرفَ علَّة حَذفت منه الزائد وصغَّرته على (فُعَيْعِل) ، فإن كان فيه حرفٌ واحد زائد حذفته ، فتقول في تصغير "مُدَحْرِج ، وغَضَنْفَر" : دُحيْرِج ، وغُضَيْفِر .

وإن كان فيه حرفان زائدان فأكثر حذفت من زوائده ما هو أولى بالحذف من غيره[(١)] حتى يصير على أربعة أحرف ثم صَغَّرته على (فُعَيْعِل) ، فتقول في تصغير "مُعَلِّم ، ومُقْتَدر ، ومُضارِب ، ومُنطلِق" : مُعَيْلِم ، ومُقَيْدِر ، ومُضَيْرِب ، ومُطَيْلِق ، وفي "مُتَدَحْرِج ، ومُطْمئنّ" : دُحَيْرِج ، وطُمَيْئِن ، وفي "مُستفهِم ، ومُستَكْبِر" : مُفَيْهِم ، ومُكَيْبِر ، وفي "استقبال ، واندفاع ، وازدهار" : تُقَيْبِل ، ونُدَيْفِع ، وزُتَيْهِر .

وتلحق الاسمَ زياداتٌ لا تُحذف عند التصغير ؛ لأنها لا تُعدُّ من بِنْيَة الكلمة ، فهي في تقدير الانفصال ؛ ولذا فهي لا تُخْرِج ما لحقت به عن حُكْمِه في التصغير قبل لحاقها له ، فيقع التصغير فيما قبلها ، وهذه الزيادات هي :

١ ــ علامات التأنيث الثلاث[(٢)] ، فتقول في تصغير "شجرة ، وطلحة ، وحُبْلَى ، وصحراء" : شُجَيرَة ، وطُلَيْحَة ، وحُبَيْلَى ، وصُحَيْرَاء ، إلا أن الألف المقصورة يُشترط فيها ألاّ تقع بعد أربعة أحرف ، فإذا كانت كذلك لم تُعدَّ منفصلة عن الكلمة ، نحو : "قَرْقَرَى"[(٣)] ؛ إذ تقول في تصغيرها : قُرَيْقِر .

٢ ــ زيادة التثنية وجمعي السلامة ، فتقول في تصغير "رَجُلان ، وقَلَمَيْن ، وشاعرُونَ ، وناجحِينَ ، وطالِبَات" : رُجَيْلان ، وقُلَيْمَيْن ، وشُوَيْعِرُونَ ، ونُوَيْجِحِينَ ، وطُوَيْلِبَات .

---

(١) بعض الحروف الزائدة أولى بالبقاء من غيرها الزائد ، فالحرف الدال على معنى كالميم في أوَّل الكلمة نحو : "منطلق ، ومقتدر" أَوْلَى من غيره ، وتاء الافتعال والاستفعال ونون الانفعال أَوْلَى بالبقاء كذلك إلا أن الميم تفضلهما . ينظر الكتاب ٣/٤٤٤ ، والتسهيل ص ٢٧٩ ، والمقاصد الشافية ٧/٢٠٠ و ٢٣٩ و ٢٧٩ .

(٢) علامات التأنيث ثلاث هي : التاء التي تتحول في الوقف هاءً ، نحو : عائشة ، وشجرة ، وقائمة ، والألف المقصورة ، نحو : سلْمى ، وحُبْلَى ، وبُشْرى ، والألف الممدودة ، نحو : صحراء ، وحمراء ، وعوراء . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ص ٥٧ ، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص ٣٧ ، والتسهيل ص ٢٥٣ .

(٣) قَرْقَرَى : اسمُ مَوْضِعٍ باليمامة . ينظر معجم البلدان ٤/٣٧١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ الاسم المختوم بألف ونون زائدتين ، نحو : عُثْمَان ، وعَطْشَان ، وقَطران[١] ، وزَعْفَران ، فتقول في تصغيرها : عُثَيْمَان ، وعُطَيْشَان ، وقُطَيْرَان ، وزُعَيْفِران ، ويُشترط فيه ألا يكون اسم جنس ثلاثيًّا ساكن الثاني ، أو مفتوح الأول والثاني ، مثل : سِرْحَان[٢] ، وكَرَوَان[٣] ، فإن كان كذلك عُدَّت الألف والنون من الكلمة وصُغِّر بحسب القاعدة ، فتقول في تصغير "سِرْحَان ، وكَرَوَان" : سُرَيحِين ، وكُرَيِّين .

٤ ــ عجز المركب الإضافي والمزجي ، مثل : عبد الرحمن ، وبعلبك ، فتقول في تصغيرهما : عُبَيْد الرحمن ، وبُعَيْلَبَك[٤] .

تغييرات التصغير :

يُحْدِثُ التصغيرُ في الاسم تغييرات ، وغالب هذه التغييرات تكون في حروف العلة ، وأهمها رجوع الحرف المبدل إلى أصله ، وذلك على التفصيل التالي :

١ ــ أن يقع حرف العلة ثانيا ، ففي هذه الحالة يُرَدُّ في التصغير إلى أصله ، فتقول في تصغير "باب ، ومال ، وناب ، وموسر ، وميزان ، ودينار" : بُوَيْبٌ ، ومُوَيْلٌ ، ونُيَيْبٌ ، ومُيَيْسِرٌ ، ومُوَيْزِينٌ ، ودُنَيْنِيرٌ .

وإذا كان زائدا أو مجهول الأصل أو مبدلا من همزة فإنه يُقلب في التصغير واوا ، فتقول في تصغير "كاتب ، وشاعر ، وعَاجٍ[٥] ، وآمال" : كُوَيْتِب ، وشُوَيْعِر ، وعُوَيْج ، وأُوَيْمَال .

---

(١) القَطرَان : هو الزِّفْت ، وهو عُصَارَةٌ تَخرج من ثمر العَرْعَر وشجر الصَّنَوْبَر تُطبخ ثم تُطْلَى به الإبل وتُدْهن لمداواتها من الْجَرَب وغيره . ينظر المخصص ١٦٤/٧ ، واللسان ١٠٥/٥ "قطر" و ٣٠٦ "أرز" ، و ٧٣/١١ "بهل" ، والمصباح المنير ص ١٩٤ "قطر" .

(٢) السِّرْحَان : الذئب . ينظر اللسان ٤٨١/٢ "سرح" .

(٣) الكَرَوَان : طائرٌ لا ينام بالليل ، قيل : هو الْحَجَل ، وقيل : هو طائرٌ يُشبه البطّ . ينظر اللسان ٢٢١/١٥ "كرا" ، وحياة الحيوان الكبرى ٢٤٨/٢ .

(٤) لعلك رأيت أن المصغَّر يُكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، لكن ينبغي أن تعلم أنه يجب فتح ما بعد ياء التصغير إذا كان المصغَّر ثلاثيا مجرَّدا ، أو ثلاثيا لحقت به إحدى الزوائد الواردة في الفقرات الأربع المذكورة في المتن آنفًا ، ويضاف إليها ما كان على وزن (أَفْعَال) ، مثل : أَحْمَال ، وأَثْقَال ، فتقول في تصغيرهما : أُحَيْمَال ، وأُثَيْقَال . ينظر شرح الشافية لليزدي ٢٩٦/١ ، والمقاصد الشافية ٢٩٧/٧ .

(٥) العَاجُ : نابُ الفيلِ . ينظر اللسان ٣٣٤/٢ "عوج" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ أن يقع حرف العلة ثالثا ، ففي هذه الحالة يُقلب في التصغير ياء إن كان أصله واوا أو ياء أو كان ألفا زائدة ، ويبقى على حاله إن كان ياء ، ثم تُدغم ياء التصغير في الياء ، سواء كانت منقلبة أم أصلية ، فتقول في تصغير "دَعْوَة ، وعُرْوَة ، وعَجُوز ، وجَدْوَل ، وعَصًا ، ومَقَام ، ومَطار ، وكتاب ، وكَرِيم" : دُعَيَّة ، وعُرَيَّة ، وعُجَيِّز ، وجُدَيِّل ، وعُصَيَّة ، ومُقَيِّم ، وكُتَيِّب ، ومُطَيِّر ، وكُرَيِّم .

٣ ــ أن يقع حرف العلة رابعا ، ففي هذه الحالة لا يخلو من أن يكون منقلبا عن أصل ، أو زائدا ، فإذا كان زائدا وهو ألف أو واو قُلب في التصغير ياء ، فتقول في تصغير "منشار ، وأُرْجُوحَة" : مُنَيْشِير ، وأُرَيْجِيحَة ، ويبقى على حاله إن كان ياء ، فتقول في تصغير "قنديل ، ومنديل" : قُنَيْدِيل ، ومُنَيْدِيل .

وإن كان منقلبا عن أصل رُدَّ في التصغير إلى أصله ، فتقول في تصغير "مَلْهى ، ومَرْمَى" : مُلَيْهٍ ، ومُرَيْمٍ[(١)] ، ويُلحظ أن ما كان أصله واوا يَؤُول في الأخير إلى ياء .

وإذا آل قَلْبُ حرفِ العلة ياءً إلى اجتماع ثلاث ياءات في آخر الاسم الْمُصغَّر وجب حذف الياء الأخيرة منها ؛ لثقل الجمع بين الياءات ، وخُصَّت الأخيرة بالحذف لتطرُّفها ، فتقول في تصغير "سماء ، وغِطَاء ، وغَاوِيَة ، وطَاوِيَة" : سُمَيَّة ، وغُطَيّ[(٢)] ، وغُوَيَّة ، وطُوَيَّة[(٣)] .

---

(١) أصل مُلَيْه : مُلَيْهِوٌ ، قُلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر ، فصارت : مُلَيْهِيٌ ، ثم حُذفت الياء بعد تسكينها ؛ نظرا لالتقاء الساكنين كما يحصل في كل اسم منقوص ، فصارت : مُلَيْهٍ .
وأصل مُرَيْم : مُرَيْمِيٌ ، أُعِلَّ إعلال الاسم المنقوص فصارت : مُرَيْمٍ . ينظر الكتاب ٤٧٢/٣ و ٣٠٨ و ٣١٠ ، وشرح الملوكي ص ٣٤٩ ، والممتع ٥٥٣/٢ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٤٥/٣ .

(٢) لما صَغَّرت "سماء ، وعطاء" ضَمَمْتَ أولهما وفتحت ثانيهما وزدت ياء ثالثة ، ثم قلبت الألف ياء ؛ لِمَا عرفت من وجوب قلب الألف الثالثة في التصغير ياء ، ثم أدغمت فيها ياء التصغير ، ثم رجعَت الهمزة إلى أصلها وهو الواو ؛ لزوال سبب انقلابها ، ثم قُلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، فاجتمع ثلاث ياءات ، فحُذفت الأخيرة ، ولحقت تاء التأنيث "سماء" لأنه مؤنث ثلاثي بعد الحذف . ينظر شرح المفصل ١٢٥/٥ ، وشرح الشافية ٢٣١/١ .

(٣) لما صَغَّرت "غَاوِيَة ، وطَاوِيَة" ضَمَمْتَ أولهما وقلبت ألفهما الثانية واوا وفتحتها ، وزدت ياء ثالثة ، ثم قلبت الواو بعدها ياء ؛ لاجتماعها مع الياء في كلمة وسكون السابق منهما ، ثم أدغمت فيها ياء التصغير ، فاجتمع ثلاث ياءات ، فحُذفت الأخيرة . ينظر شرح المفصل ١٢٥/٥ ، وشرح الشافية ٢٣١/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإذا وُجِدَ في آخر الاسم قبل التصغير إبدالٌ وجب عند التصغير رَدُّ الحرف المبدل ، نحو : فتًى ، وملهًى ، ومَاءٍ ، فاللام في الكلمة الأولى ياء ، وفي الثانية واو ، وفي الثالثة هاء ؛ لقولهم : مياهٌ ، وأمواهٌ ، فتقول في تصغيرها : فُتَيّ ، ومُلَيْهٍ ، ومُوَيه ، بردِّ اللام إلى أصلها .

تصغير ما كان على حرفين :

إذا أردت تصغير الاسم الثنائي المحذوف منه حرفٌ رَدَدْتَ إليه في التصغير ما حُذف منه ؛ ليُمكن تصغيره على أقل صيغ التصغير (فُعَيْل) ، التي لا يُصغَّر عليها إلا ما كان على ثلاثة أحرف ، فتقول في تصغير "عِدَة ، ويَدٍ ، ودَمٍ ، وأَبٍ" : وُعَيْدَة ، ويُدَيَّة ، ودُمَيّ ، وأُبَيّ .

وإذا كان المحذوف قد عُوِّضَ عنه همزةُ وصلٍ ، نحو : اسم ، وابن ، أو عُوِّضَ عنه تاءُ تأنيث ، نحو : عِدَة ، وزِنَة ، أو تاءٌ ساكنٌ ما قبلها ، نحو : بِنْت ، وأُخْت ، فإنه يجب في التصغير حذف العِوَض ورَدُّ المحذوف ، فتقول في تصغير الأسماء السابقة : سُمَيّ ، وبُنَيّ ، ووُعَيْدَة ، ووُزَيْنَة ، وبُنَيَّة ، وأُخَيَّة .

تصغير المؤنث المجرد من علامة التأنيث :

التصغير وصفٌ في المعنى ، فمعنى قولك (مُجَيْلِس) : مَجْلِسٌ صغيرٌ ، فالمصغَّر دَلَّ على الموصوف وصفته ، والصفةُ ـــ كما نعرف ـــ يجب أن تُطابق الموصوف ، فإذا كان الموصوف مؤنثا وجب أن تكون الصفة مؤنثة حتى لو كان الموصوف خاليا من علامة التأنيث ، نحو : شجرةٌ كبيرة ، ويدٌ قصيرة ، ودارٌ صغيرة .

وإذا صُغِّر الاسم الثلاثي المؤنث بغير علامة وجب لحاق تاء التأنيث به ؛ لتحصل المطابقة بين الموصوف وما كان صفة له في المعنى ، فتقول في تصغير "هند ، ودار ، ونار ، ورِجْل ، وعَيْن" : هُنَيْدَة ، ودُوَيْرَة ، ونُوَيْرَة ، ورُجَيْلَة ، وعُيَيْنَة[1] .

---

(١) وشذَّت عن هذه القاعدة ألفاظ ، مثل : قُوَيْس ، وفُرَيْس ، ودُرَيْع ، وحُرَيْب ، ونُعَيْل وغيرها . ينظر شرح الكافية الشافية ١٩١٣/٤ ، وشرح الشافية ٢٤١/١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويُشترط لهذا ما يلي :

١ ــ ألاّ يحصل بإلحاق علامة التأنيث لَبْسٌ ، نحو : نَخْل ، وشَجَر ، وخَمْس ، وعَشْر ، فهذه لا تُلحق بها التاء إذا صغرتها ؛ لئلا تلتبس بما فيه التاء ، وهو : نخلة ، وشجرة ، وخمسة ، وعشرة .

٢ ــ أن يكون الاسم المراد تصغيره ثلاثيا ، سواء كانت أحرفه كلها ملفوظة ، نحو : دار ، ودَعْد ، أم محذوفا أحدها ، نحو : يد . ولا ضَيْرَ أن يكون ثلاثيا بسبب حذفٍ حصل لأجل التصغير ، نحو : سماء ، إذ تقول في تصغيرها : سُمَيَّة ؛ لأنه مؤنث صار ثلاثيا بعد حذف يائه الثالثة .

تصغير الجمع :

اللفظ الدال على الجمع له أربعة أنواع هي :

١ ــ اسم الجنس الجمعي[(١)] ، مثل : تَمْر ، وعَرَب .

٢ ــ اسم الجمع[(٢)] ، مثل : قَوْم ، ورَهْط ، وإبِل .

٣ ــ الجمع الذي لا مفرد له من لفظه ، مثل : أَعْرَاب ، وأبابيل[(٣)] .

٤ ــ الجمع ، مثل : مُؤْمِنِينَ ، وصائِمَات ، ورِجَال .

---

(١) اسم الجنس هو الاسم الدال على القليل والكثير ، وله نوعان : اسم جنس إفرادي ، وهو ما دَلَّ على الجنس ، صالحا للقليل منه والكثير بلفظ واحد ، نحو : ماء ولَبَن وعَسَل ، واسم جنس جمعي ، وهو ما تضمَّن معنى الجمع دالاً على الجنس ، وله مفردٌ يُمَيَّز عنه بالتاء أو بالياء المشدَّدة في آخره ، مثل : شجر ونَخْل ، وعَرَب ورُوم . ويفترق اسم الجنس الجمعي عن الجمع في أن اسم الجنس الجمعي لا يأتي على أوزان الجموع . ينظر شرح الرضي ٣/٣٦٥ ، وشرح الشافية ٢/١٩٣ ، وتوضيح المقاصد ٥/٨٥ ، وشرح الحدود النحوية ص ٩١ ، وجامع الدروس العربية ٢/٦٥ .

(٢) اسم الجمع هو الاسم المتضمن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه ، وليس على وزن خاصٍّ بالجموع . ينظر شرح الرضي ٣/٣٦٥ ، وشرح الشافية ٢/٢٠١ ، والتذييل والتكميل ١/٢٧٣ ، وتوضيح المقاصد ٥/٨٥ ، وشرح الحدود النحوية ص ٩٠ ، وجامع الدروس العربية ٢/٦٤ .

(٣) الأبابيل : الجماعة . ينظر اللسان ١١/٦ "أبل" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فاسم الجنس الجمعي ، واسم الجمع ، والجمع الذي لا مفرد له من لفظه تُصغَّر على لفظها ، فتقول في تصغير الأسماء السابقة : تُمَيْر ، وعُرَيْب ، وقُوَيْم ، ورُهَيْط ، وأُبَيْل ، وأُعَيْرَاب ، وأُبَيْبِيل .

والجمع إما أن يكون جمع سلامة أو جمع تكسير ، فجمع السلامة يُصغَّر على لفظه ، فتقول في تصغير "شاعرون ، وطالبات" : شُوَيْعِرون ، وطُوَيْلِبات .

وجمع التكسير إما أن يكون جمع قِلَّة ، نحو : أَصْحَاب ، وأَفْلُس ، وأَرْغِفَة ، وفِتْيَة[١] ، وإما جمع كثرة ، نحو : كُتُب ، وأصدقاء ، فجمع القلة يُصَغَّر على لفظه ، فتقول في تصغير الأسماء السابقة : أُصَيْحَاب ، وأُفَيْلِس ، وأُرَيْغِفَة ، وفُتَيَّة .

أما جمع الكثرة فإنه عند التصغير يُرَدُّ إلى مفرده ويُصغَّر مفرده ، ثم يُجمع جمع مذكَّر سالما إن كان لمذكَّر عاقل ، وجمع مؤنث سالما إن لم يكن كذلك ، بأن كان لمؤنث أو لغير عاقل ، فتقول في تصغير "رجال ، وفُصَحاء ، وشواعر ، وكُتُب ، وقصائد" : رُجَيْلون ، وفُصَيِّحون ، وشُوَيْعرون ، وكُتَيِّبات ، وقُصَيِّدات .

---

(١) جمع القلة له أربعة أوزان ، هي : أَفْعَال ، وأَفْعُل ، وأَفْعِلَة ، وفِعْلَة ، وقد عرفْتَ أمثلتها ، وسيأتي الحديث عنها في باب جمع التكسير . وينظر الكتاب ٣/٤٩٠ ، والمقتضب ٢/١٥٤ ، والمقاصد الشافية ٧/٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النسب[١]

تعريفه :

النسب هو إلحاقُ ياءٍ مشدَّدَةٍ بآخر الاسم للدلالة على معنى الانتماء إلى الاسم المجرد عنها .

والانتماء قد يكون إلى بَلَدٍ ، كبَصْرِيٍّ ، أو إلى قبيلة ، كتَمِيمِيّ ، أو إلى عِلْمٍ ، كنَحْوِيّ ، أو إلى مهنة ، كجَوْهَرِيّ إلى غير ذلك .

تغييرات النسب :

إذا لحقت ياء النسب آخر الاسم فإنها تُحدث فيه تغييرات ، ولهذا كان النسب من مباحث علم الصرف ، وتفصيل هذه التغييرات كالتالي :

١ ــ تغييرُ كسرةِ عين الثلاثي إلى الفتح ، فإذا نَسَبْنَا إلى اسمٍ ثلاثيٍّ مكسور العين فإننا نفتح عينه ، فنقول في النسبة إلى "مَلِك" : مَلَكِيّ ، وفي النسبة إلى "إِبِل" : إِبَلِيّ ، وفي النسبة إلى "دُئِل" : دُؤَلِيّ .

٢ ــ حذف تاء التأنيث من الاسم المختوم بها ، فنقول في النسبة إلى "مَكّة" : مَكِّيّ ، وفي النسبة إلى "الكوفة" : كوفِيّ[٢] .

ويُلحق بها في هذا الحكم ألف التأنيث المقصورة ، فتقول في النسب إلى "حُبْلَى ، وبَرَدَى" : حُبْلِيّ ، وبَرَدِيّ ، وفي النسب إلى ما فيه هذه الألف تفصيل سيأتي بيانه في النسب إلى المقصور .

وهناك تغييرات أخرى ستتضح فيما يأتي :

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٣٣٥ ، والأصول ٣/٦٣ ، والتكملة ص ٥٠ ، واللباب ٢/١٤٣ ، وشرح المفصل ٥/١٤١ ، وشرح الجمل ٢/٣٠٩ ، والتسهيل ص ٢٦١ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٣٤٤ ، والارتشاف ٢/٥٩٩ ، والمقاصد الشافية ٧/٤٣١ .

(٢) يستوي في حذف تاء التأنيث من الاسم المختوم بها كونه عَلَمًا ، كمكة والكوفة ، أم غير علم ، كحُجْرَة ، كما يستوي فيه ما إذا كان مؤنثا حقيقيا ، كعائشة ، أم مؤنثا مجازيا ، كحمزة . ينظر شرح الشافية ٢/٥ ، والمقاصد الشافية ٧/٤٣٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النسب إلى المقصور :

يختلف حكم النسب إلى الاسم المقصور باختلاف عدد حروفه ونوع أَلِفه ، فإن كان المقصور ثلاثيا فإن أَلِفَهُ تُقلب واوا عند النسب إليه ، نحو : عَصَوِيّ ، وفَتَوِيّ ، في النسبة إلى "عَصًا ، وفتًى" .

وإن كان المقصور رباعيا وألفُهُ منقلبةٌ عن أصل ، كـ : "مَلْهى ، ومَرْمَى" ، أو للإلحاق بأصل ، كـ : "أَرْطَى" فالمختارُ قلبها واوا عند النسب إليه ، فتقول في النسب إلى "مَلْهى ، ومَرْمَى ، وأَرْطَى" : مَلْهَوِيّ ، ومَرْمَوِيّ ، وأَرْطَوِيّ .

ويجوز حذفها تشبيها لها بألف التأنيث المقصورة ، فتقول : مَلْهِيّ ، ومَرْمِيّ ، وأَرْطِيّ .

كما يجوز زيادة ألف قبل الواو المنقلبة عن الألف ؛ تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة ، فتقول : مَلْهاويّ ، وأَرْطاويّ .

وإن كان المقصور رباعيا وألفُهُ للتأنيث وثانيه ساكنٌ كـ : "أَبْهَا ، وحُبْلى ، ودُنْيَا" فالمختارُ حذفُ الألف عند النسب إليه ، فتقول في النسب إلى "أَبْهَا ، وحُبْلَى ، ودُنْيَا" : أَبْهِيّ ، وحُبْلِيّ ، ودُنْيِيّ .

ويجوز قلبها واوا تشبيها لها بالألف المنقلبة عن أصل ، فتقول : أَبْهَوِيّ ، وحُبْلَوِيّ ، ودُنْيَوِيّ . كما يجوز قلب الألف واوا وزيادةُ ألفٍ قبلها ؛ تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة ، فتقول : أَبْهاوِيّ ، وحُبْلاوِيّ ، ودُنْيَاوِيّ .

وإن كان المقصور رباعيا وألفُهُ للتأنيث وثانيه متحركٌ ، كـ : "بَرَدَى[(١)] ، وحُبَارَى" فيجب عند النسب إليه حذف ألفه ، فتقول في النسب إليهما : بَرَدِيّ ، وحُبَارِيّ .

وإن كان المقصور خماسيا أو أكثر ، كـ : "مُصْطَفَى ، ومُرْتَضَى ، ومُسْتَقْصَى ، ومُسْتَدْعَى" وجب عند النسب إليه حذف ألفه ، فتقول في النسب إلى الأسماء السابقة : مُصْطَفِيّ ، ومُرْتَضِيّ ، ومُسْتَقْصِيّ ، ومُسْتَدْعِيّ .

---

(١) بَرَدَى : نَهْرٌ في دمشق ، وهو أعظم أَنْهُرها ، يَنْبُعُ من الزَّبَدَانيّ ويَمُرُّ بدمشق ، ثم ينتهي إلى بحيرة الْمَرْج شرقي دمشق فَيَصُبُّ فيها . ينظر معجم البلدان ١/٤٥٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النسب إلى المنقوص :

يختلف حكم النسب إلى الاسم المنقوص باختلاف عدد حروفه ، فإن كان المنقوص ثلاثيًّا كـ : "شَجِيْ[١] ، ورَضِيْ" وَجَبَ قَلْبُ يائه واوا ، وقَلْبُ الكسرة التي قبل يائه فتحةً ، فتقول في النسب إلى "شَجِي ، ورَضِي" : شَجَوِيّ ، ورَضَوِيّ .

وإن كان المنقوص رباعيا كـ : "الدَّاعي ، والقاضي" فالأفصح حذف يائه ، فتقول عند النسب إلى "الدَّاعي ، والقاضي" : داعِيّ ، وقاضِيّ . ويجوز بقاؤها مع قلبها واوا ، نحو : الداعَوِيّ ، والقاضَوِيّ .

وإن كان المنقوص خماسيا أو سداسيا كـ : "الْمُهْتَدِي ، والْمُسْتَقْصِي" وجب عند النسب إليه حذف يائه ، فتقول في النسب إلى "الْمُهْتَدِي ، والْمُسْتَقْصِي" : مُهْتَدِيّ ، ومُسْتَقْصِيّ .

النسب إلى الممدود :

يختلف حكم النسب إلى الاسم الممدود باختلاف نوع همزته ، على التفصيل التالي :

١ ـ ما كانت همزته أصلية ، كـ : "إنشاء ، وابتداء" فإنها تبقى على حالها عند النسب إليه ، إلا أنها تُكْسَر لمناسبة ياء النسب ، فتقول في النسب إلى "إنشاء ، وابتداء" : إنشائِيّ ، وابتدائِيّ .

٢ ـ ما كانت همزته مُبدلة من أصل كـ : "كِسَاء ، وبِنَاء" فإنها تبقى على حالها ، فتقول في النسب إلى "كِسَاء ، وبِنَاء" : كِسَائِيّ ، وبِنَائِيّ .

ويجوز قلبها واوا فتقول عند النسب إليهما : كِسَاوِيّ ، وبِنَاوِيّ . وإبقاء الهمزة أفصح من قلبها واوا .

---

(١) الشَّجِي : وصْفٌ من شَجِيَ يَشْجَى ، أي : حَزِنَ . ينظر الصحاح ٢٣٨٩/٦ "شجا" ، واللسان ٤٢٣/١٤ "شجا" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ ما كانت همزته زائدة للإلحاق ، كـ : "عِلْبَاء[١] ، وحِربَاء[٢]" فإنها تُقلب واوا ، فتقول في النسب إليهما : عِلْبَاوِيّ ، وحِربَاوِيّ .

ويجوز إبقاؤها ، فتقول عند النسب إليهما : " عِلْبَائِيّ ، وحِربَائِيّ . وقلبها واوا أولى من إبقائها .

٤ ــ ما كانت همزته زائدة للتأنيث ، كـ : "حَمْرَاء ، وشقراء" فإنها يجب قلبها واوا ، فتقول في النسب إليهما : حَمْرَاوِيّ ، وشقراوِيّ .

النسب إلى ما آخره ياء مُشَدَّدَة :

يختلف حكم النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة بحسب عدد حروفه ، على النحو التالي :

١ ــ أن تكون الياء المشددة المختومة بالاسم المنسوب مسبوقة بحرف واحد ، نحو : حَيّ ، وطَيّ ، فهذا تُفْتَحُ فيه الياء الأولى ، فإن كان أصلها الياء بقيت على حالها ، وإن كان أصلها الواو رُدَّت إليها ، ثم تُقلب الياء الثانية واوا وتُكسر بعد إلحاق ياء النسب به ، فتقول في النسب إلى "حَيّ ، وطَيّ" : حَيَوِيّ ، وطَوَوِيّ[٣] .

٢ ــ أن تكون الياء المشددة مسبوقة بحرفين ، نحو : نبِيّ ، وعدِيّ ، فهذا تُحذف فيه الياء الأولى الساكنة ، ثم يُفتح الحرف الثاني منه إن كان مكسورا كما هي قاعدة النسب ، ثم تُقلب الياء الثانية واوا ، فتقول في النسب إلى "نبِيّ ، وعدِيّ" : نبَوِيّ ، وعدَوِيّ .

---

(١) العِلْبَاء : عصب العُنُق ، وهما عِلْبَاوان يمينا وشمالا بينهما مَنْبَتُ العُنُق ، زيدت همزته للإلحاق بقِرْطَاس . ينظر اللسان ١/٦٢٧ "علب" .

(٢) الْحِرْباء : دُوَيْبَّةٌ مثل العَظَايَة أو أكبر ، يستقبل الشمس برأسه ويدور معها كيفما دارت . ينظر كتاب الحيوان ٦/٣٦٣ ، والمخصص ٨/١٠٢ ، واللسان ١/٣٠٧ "حرب" .

والعَظَايَة : على خِلْقَة سامٍّ أبرص أُعَيْظِم منها شيئا . ينظر المخصص ٨/١٠٠ ، واللسان ١٥/٧١ "عظى" .

(٣) قُلبت الياء الأولى واوا في "طَيّ" لتحركها ؛ لأنها لم تُقلب ياء إلا لسكونها ، ثم قُلبت الياء الثانية في "حَيّ ، وطَيّ" ألفا ؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، ثم قُلبتا واوا لوجوب كسر ما قبل ياء النسب ، والألف لا تقبل الحركة ، و لم يقلبوها ياء للثقل الذي يحصل باجتماعها مع ياء النسب . ينظر شرح الشافية ٢/٤٩ ، والمقاصد الشافية ٧/٤٧٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ أن تكون الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف فأكثر ، نحو : مَرْمِيّ ، ومَقْضِيّ ، وكُرْسِيّ ، فهذا يجب حذف يائه المشدَّدَة ووضع ياء النسب مكانها ، فتقول في النسب إلى الأسماء المذكورة : مَرْمِيّ ، ومَقْضِيّ ، وكُرْسِيّ ، ويُلحظ فيه اتحاد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ، لكن يُفرَّق بينهما بالقرائن .

النسب إلى ما قبل آخره ياء مُشَدَّدَة :

إذا كان قبل آخر الاسم المنسوب إليه الصحيح ياءٌ مشدَّدة مكسورة ، نحو : سيِّد ، وطيِّب ، ومُبَيِّن ، فإنه عند النسب إليه تُحذف الياء الثانية المكسورة ؛ لحصول الثقل المفرط فيه لو لم تُحذف ، فتقول في النسب إلى الأسماء السابقة : سَيْدِيّ ، وطَيْبِيّ ، ومُبَيْنِيّ .

وإذا كانت الياء المشدَّدة التي قبل الآخر مفتوحة فلا يجوز حذف يائه ؛ لعدم الثقل فيه ، فتقول إذا نسبت إلى "مُبَيَّن ، ومُشَيَّد ، ومُزَيَّن" : مُبَيَنِيّ ، ومُشَيَّدِيّ ، ومُزَيَّنِيّ .

النسب إلى ما كان على وزن فَعِيلَة وفَعُولَة وفُعَيْلَة :

إذا نسبنا إلى اسمٍ على وزن (فَعِيلَة أو فَعُولَة) ، مثل : "صَحِيفة ، وشَنُوءَة[١]" فإنه يجب حذف تاء التأنيث منهما كما هي قاعدة النسب ، ويجب حذف حرف المد منهما أيضا ، ثم يلزم بعد الحذف فتح العين من "فَعِيلة" كما هي قاعدة النسب ؛ لأن الكلمة صارت بعد الحذف ثلاثيَّة مكسورة العين ، وتُفتح أيضا بعد الحذف عين "فَعُولة" ؛ حملا لها على "فَعِيلة" ، فتقول في النسب إلى "صَحِيفة ، وشَنُوءة" : صَحَفِيّ ، وشَنَئِيّ . ويشترط لهذا الحذف والتغيير ثلاثة شروط هي :

١ ــ أن تكون عينهما صحيحة ، فلو كانت معتلة لم يُحذف عند النسب إليهما حرف المد منهما ، فتقول في النسب إلى "طَوِيلَة ، وبَيُوعَة[٢]" : طَوِيلِيّ ، وبَيُوعِيّ ؛ لأنه يلزم على الحذف إعلال يُغيِّر الصيغة عن أصلها .

---

(١) شَنُوءَة : أبو قبيلة من قبائل العرب القحطانية ، وهو نَصْرُ بنُ الأَزْد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان . ينظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٩ ، ونهاية الأرب ص ٤٨ و ٢٨٢ .

(٢) بَيُوعَة : صيغة مبالغة من "بائعة" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ ألاّ تكون عينهما مُضَعَّفَة ، فلو كانت مُضَعَّفَة لم يُحذف عند النسب إليهما حرف المد منهما ، فتقول في النسب إلى "عَزِيزَة ، وضَرُورَة" : عَزِيزِيّ ، وضَرُورِيّ ؛ لأنه لو حُذف حرف المد منهما لاجتمع حرفان متماثلان ، فيلزم عليه إما الإدغام ، وهو ما سيُبعِدُ الكلمة عن أصلها ، وإما عدم الإدغام ، وهذا سيجعل الكلمة ثقيلة .

٣ ــ أن تكون لام (فَعِيلة) صحيحة ؛ لأن لامها المعتلة لا تكون إلا ياء[١] ، ومن ثَمَّ يجب إدغامها في ياء (فَعِيلة) ، نحو : عَلِيَّة وغَنِيَّة ، وبهذا يكون حكمها قد تقدم في الاسم المختوم بياء مشدَّدة مسبوقة بحرفين .

أما (فَعُولة) فيُشترط فيها ألا تكون لامها ياءً ؛ لأنها إذا كانت كذلك جرت مجرى (فَعِيلة) المعتلة اللام ، وإذا كانت لامها معتلة بالواو فحكمها حكم صحيحة اللام ، فيُحذف منها تاء التأنيث وحرف المد ، فتقول في النسب إلى "عَدُوَّة" : عَدَوِيّ .

وإذا نسبنا إلى اسمٍ على وزن فُعَيْلة ، كـ : "جُهَيْنَة ، ومُزَيْنَة" فإنه يجب حذف تاء التأنيث منها كما هي قاعدة النسب ، ويجب حذف حرف المد أيضا ، فتقول في النسب إلى "جُهَيْنَة ، ومُزَيْنَة ، ونُوَيْرَة ، وعُيَيْنَة" : جُهَنِيّ ، ومُزَنِيّ ، ونُوَرِيّ ، وعُيَنِيّ" ، ويُشترط لهذا عدم تضعيف عينها ، فلا يُحذف حرف المد في نحو "أُمَيْمَة" ؛ إذ تقول في النسب إليها : أُمَيْمِيّ .

النسب إلى ما كان على حرفين :

لا يقل الاسم في العربية عن ثلاثة أحرف ، وإذا وَرَدَ اسمٌ على حرفين عرفنا أن أحد حروفه محذوف ، والحرف المحذوف إما أن يكون فاء الكلمة أو لامها ، ولكلٍّ منهما طريقة في النسب إليه ، وهي على النحو التالي :

---

(١) سَبَبُ كون لامها ياءً دائما أنها إذا كانت واوا مثل "عليّ" لزم قلبها ياءً ؛ لاجتماعها مع الياء وسكون السابق منهما .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النسب إلى محذوف الفاء :

الاسم المحذوف الفاء إما أن تكون لامه صحيحة ، كـ : "صِفَة ، وعِدَة " ، وإما أن تكون معتلة ، كـ : "دِيَة ، وشِيَة[١]" ، والمطَّردُ في هذا النوع مصدرُ الفعل الثلاثي اللفيف المفروق الذي تُحذفُ فاؤه في المضارع .

فإن كانت لام الاسم المحذوف الفاء صحيحة فلا تُرَدُّ فاؤه إليه عند النسب إليه ، فتقول في النسب إلى "صِفَة ، وعِدَة " : صِفِيّ ، وعِدِيّ .

وإن كانت لامه معتلة فيجب رَدُّ فائه إليه عند النسب ، ثم يُصبح بعد ردها ثلاثيا مكسور العين ؛ ولذا يجب فتح عينه ، فتقول في النسب إلى "دِيَة ، وشِيَة" : وِدَوِيّ ، ووِشَوِيّ .

النسب إلى محذوف اللام :

الاسم المحذوف اللام له حالتان :

الأولى : أن يكون مما تُرَدُّ إليه لامه في التثنية أو جمع السلامة ، مثل : "أب ، وأخ ، وسَنَة" ، فهذا إذا نُسبَ إليه وجب رَدُّ لامه ، فتقول في النسب إلى : "أب ، وأخ ، وسَنَة" : أَبَوِيّ ، وأَخَوِيّ ، وسَنَوِيّ[٢] .

الثانية : أن يكون مما لا تُرَدُّ إليه لامه في التثنية أو جمع السلامة ، مثل : "يَدٍ ، ودَمٍ ، وغَدٍ ، ولُغَة" ، فهذا عند النسب إليه يجوز رَدُّ لامه ، وهو الأفصح ، ويجوز عدم رَدِّها ، فتنسب إلى لفظه دون تغيير ، فتقول في النسب إلى "يَدٍ ، ودَمٍ ، وغَدٍ ، ولُغَة" : يَدَوِيّ ، ودَمَوِيّ ، وغَدَوِيّ ، ولُغَوِيّ ، ويجوز أن تقول : يَدِيّ ، ودَمِيّ ، وغَدِيّ ، ولُغِيّ .

وإذا كان الاسم قد عُوِّضَ من لامه همزةُ الوصل ، مثل : "ابْنٍ ، واسْمٍ" فإنه يجوز عند النسب إليه رَدُّ لامه مع حذف همزة الوصل فيه ، وعدم رَدِّها والنسب إليه على لفظه ، فتقول في النسب إلى "ابْنٍ ، واسْمٍ" : بَنَوِيّ ، وسَمَوِيّ ، وتقول : ابْنِيّ ، واسْمِيّ .

---

(١) الشِّيَةُ : مصدرُ وشَيْتُ الثوبَ أَشِيَهُ ، أي : حسَّنْتُه . ينظر اللسان ١٥/٣٩٢ "وشي" .

(٢) يجوز أن تقول في النسبة إلى "سَنَة" : سَنَوِيّ ، وسَنَهِيّ ؛ لأنها جُمعت على "سَنَوَات ، وسَنَهَات" . ينظر الكتاب ٣/٣٦٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٦١ ، واللسان ١٣/٥٠١ "سنه" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويتبيَّن لك مما سبق أن الاسم المحذوف اللام تُرَدُّ إليه لامه عند النسب إليه ، لكن على سبيل الوجوب إذا كان مما تُرَدُّ إليه لامه عند التثنية أو جمع السلامة ، وعلى سبيل الجواز إذا كان مما لا تُرَدُّ إليه لامه في التثنية أو جمع السلامة .

النسب إلى المثنى والجمع :

إذا نُسِبَ إلى مثنًّى أو جمعٍ رُدَّا إلى مفردهما ونُسِبَ إلى المفرد بشرط ألاّ يكونا عَلَمَين ، فتقول في النسب إلى "شَاعِرَين ، ومسلمِينَ ، وهندات ، وكُتُب ، ودُوَل ، وصُحُف ، وقبائل ، وأَثْواب" : شَاعِرِيّ ، ومسلمِيّ ، وهندِيّ ، وكتابِيّ ، ودَوْلِيّ ، وصَحَفِيّ ، وقَبَلِيّ ، وثَوْبِيّ . ويُستثنى من هذا أشياء يُنسب إليها على لفظها من غير رَدٍّ إلى المفرد ، وهذه الأشياء هي :

اسم الجنس الجمعي ، كتَمْر وعَرَب ، **واسم الجمع** ، كقَوْم ورَهْط وإبِل ، **والجمع الذي لا مفرد له من لفظه** ، كأَعْرَاب وأبابيل ، **والجمع الذي له مفرد لكنه غير قياسي** ، كمَلامِح ومَحَاسِن ومَشَابِه[(١)] ، فكل هذه يُنسب إليها على لفظها ولا تُرَدُّ إلى المفرد ، فتقول في النسب إلى الأسماء المذكورة آنفا : تَمْرِيّ وعَرَبِيّ ، وقَوْمِيّ ورَهْطِيّ وإبِلِيّ ، وأبابيلِيّ وأَعْرَابِيّ ، وملامِحِيّ ومحاسِنِيّ ومشابِهِيّ .

النسب إلى العَلَم المنقول عن مثنى أو جمع :

إذا نُسِبَ إلى عَلَمٍ منقول عن مثنى أو جمعي سلامة ، مثل : "بَحْرَيْن ، ومُحَمَّدَيْن ، وناجحِينَ ، وعَرَفَات" ، فإن كان باقيا على إعرابه بما كان قبل التسمية به[(٢)] رُدَّ إلى

(١) مَلامح مفردها لَمْحَة ، ومَحَاسن مفردها حُسْن ، ومَشَابه مفردها شَبَه ، ولو أتى المفرد على قياس الجمع لكان على وزن مَفْعَل . ينظر شرح المفصل ٦/١١ ، وشرح الرضي ٣/٣٦٨ ، والمقاصد الشافية ٧/٥٨٠ .

(٢) إذا سُمِّيَ بالمثنى جاز إعرابه بالحروف باقيا على ما كان قبل التسمية ، وهذا هو الأفصح ، ويجوز إجراؤه مُجرى "سلمان" في لزوم الألف وإعرابه إعراب ما لا ينصرف .

وإذا سُمِّيَ بجمع المذكر السالم جاز إعرابه بالحروف باقيا على ما كان قبل التسمية ، وهذا هو الأفصح ، ويجوز إجراؤه مُجرى "غسْلِيْن" في التزام الياء وإعرابه بالحركات مصروفا ، ويجوز إجراؤه مُجرى "هارون" في التزام الواو وإعرابه إعراب ما لا ينصرف ؛ للعلمية وشبه العجمة .

وإذا سُمِّيَ بجمع المؤنث السالم جاز إعرابه كإعراب ما نُقل منه ، وهذا هو الأفصح ، ويجوز إعرابه إعراب ما لا ينصرف . ينظر المقتضب ٤/٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ١/١٩٦ و ٢٠٤ ، والتسهيل ص ٢٢٥ ، وتوضيح المقاصد ١/١٠٣ ، والتصريح ١/٧٥ و ٨٢ ، والهمع ١/٦٨ و ١٦٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المفرد ونُسِبَ إليه ؛ لبقاء معنى التثنية والجمعية فيه ، فتقول في النسب إلى الأسماء السابقة : بحريّ ، ومحمديّ ، وناجحيّ ، وعَرفيّ .

وإن أُعرب المثنى وجمع المذكر السالم المسمَّى بهما بالحركات نُسِبَ إلى لفظهما المسمَّى به ؛ لزوال معنى التثنية والجمعية التي كانت فيه بسبب العلمية ، فتقول في النسب إلى "بحرَان ، وبحرَيْن ، ومحمدَان ، ومحمدَيْن ، وناجحُون ، وناجحِين" : بحرَانيّ ، وبحرَيْنيّ ، ومحمدَانيّ ، ومحمدَيْنيّ ، وناجحُونيّ ، وناجحِينيّ .

وإن أُعرب جمع المؤنث السالم المسمَّى به إعرابَ ما لا ينصرف نُسِبَ إليه بحذف التاء كما هي قاعدة النسب ، ثم يُعامل معاملة المقصور ، فتقول في النسب إلى "عرفات ، وهندات" : عَرَفيّ ، وهندَويّ ، وهنديّ .

وإذا نُسِبَ إلى عَلَمٍ منقول عن جمع تكسير ، مثل : "أَنْمار ، ومدائن ، وفراهيد ، ومساجد" فإنه يُنسب إلى لفظه ؛ لزوال معنى الجمعية التي كانت فيه بسبب العلمية ، فتقول في النسب إلى الأسماء السابقة : أَنْماريّ ، ومدائنيّ ، وفراهيديّ ، ومساجديّ .

ومثلُ العَلَم المنقول عن جمع التكسير الجمعُ الذي صار علما بالغلبة ، مثل : "الأنصار" ، فقالوا في النسب إليها : "أنصاريّ" ، فهو وإن كان غير مسمَّى به ، وباقيا على جمعيته إلا أنه يأخذ حكم جمع التكسير المسمَّى به ؛ لأنه أشبه العلم بغلبته على قومٍ بأعيانهم ، فصار كالعلم .

وهذه الأحكام إنما تكون فيما سُمِّيَ به ، أما إن كان المثنى والجمع باقيا على الدلالة على التثنية والجمع و لم يُسمَّ بها فقد مرَّ بك أنه يُنسب إلى مفردهما .

النسب إلى العَلَم الْمُرَكَّب[1] :

يختلف حكم النسب إلى العلم المركب اختلافا يسيرا بحسب نوع التركيب ، وذلك على النحو التالي :

---

(١) ينظر — إضافة إلى المراجع المذكورة في أول الباب — جامع الدروس العربية ٢/٨٠ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ٣٥٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ المركب الإسنادي والمزجي ، فهذان يُنسب إلى صدرهما بعد حذف عجزهمـــا ، فتقول في النسب إلى "تأبَّطَ شَرًّا ، وبَرَقَ نحرُه ، وبعلبك ، وأَذربيجَان" : تأبَّطِيّ ، وبَرَقِيّ ، وبعلِيّ ، وأذربِيّ .

٢ ــ المركب الإضافي ، فهذا إن كان المضاف لفظة "أب" أو "أُمّ" أو "ابن" فإنه يُنسب إلى عجزه بعد حذف صدره ، فتقول في النسب إلى "أبو بكر ، وأبو تَمَّام ، وأم صالح ، وابن عُمَر" : بكرِيّ ، وتَمَّامِيّ ، وصالحِيّ ، وعُمَرِيّ .

وإن كان المضاف غير لفظة "أب" أو "أُمّ" أو "ابن" فإنه يُنسب إلى جزئه الذي ليس في النسب إليه لَبْسٌ مع حذف جزئه الآخر ، فتقول في النسب إلى "امرئ القيس ، ومُلاعِب الأَسِنَّة[١]" : امْرِئِيّ ، ومُلاعِبِيّ . وتقول في النسب إلى "عبد الأشهل ، وعبد القيس ، وعبد المطلب ، وعبد الرحمن" : أشهلِيّ ، وقيـــسِيّ ، ومطَّلِبِيّ ، ورحمانِيّ .

(١) مُلاعِب الأَسِنَّة هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي ، فارسُ قيسٍ ، وأحد أبطال العرب في الجاهلية ، سُمِّيَ بملاعِب الأَسِنَّة لشجاعته وقوته في الحرب ، أدرك الإسلام ، ووفد على الرسول r بتبوك ، ولم يثبت إسلامه ، مات سنة ١٠ هـــ . ينظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٥ ، والإصابة ٣/٥٩٩ ، والأعلام ٣/٢٥٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

التثنية

الدلالة العددية من الأشياء التي يحتاجها الإنسان بشدَّة ؛ لكثرة الأشياء المتعدِّدة حوله ، واللغة العربية لغةٌ واسعةٌ ، فنجد فيها أن الدلالة العددية لها ثلاثة أقسام هي[١] :

١ ــ المفرد ، وهو الاسم الدال على واحد أو واحدة ، مثل : رَجُل ، وامرأة ، وثَوْب ، وشجرة ونحوها .

٢ ــ المثنى ، وهو الاسم الدال على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره ، وصَلَحَ للتجريد وعَطْفِ مثله عليه ، مثل : رجلين ، وحَجَرَين ، ووَلَدَين ونحوها[٢] .

٣ ــ الجمع ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين أو اثنتين[٣] ، وله نوعان : جمعٌ سالمٌ ، وجمعُ تكسيرٍ ، وسيأتي الحديث عن الجمع بنوعيه لاحقا[٤] .

شروط التثنية والجمع[٥] :

ليس كُلُّ اسمٍ تَصْلُحُ تثنيتُهُ أو جمعُهُ ، وإنما يُشترط فيما يُراد تثنيته أو جمعه أن يكون اسما مفردا ، مُعْرَبًا ، نكرةً ، غيرَ مُرَكَّب ، متفقَ اللفظِ مع ما يثنى أو يُجْمَعُ معه ، قابلا للتثنية والجمع ، وألاّ يُستغنى عن تثنيته أو جمعه بتثنية غيره أو جمعه .

---

(١) ينظر شرح التسهيل ١/٥٩ و ٦٩ ، وشرح الرضي ٣/٣٤٧ و ٣٦٥ ، وشرح الحدود النحوية ص ٦٩ و ٨٤ .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية ١/١٨٥ ، وتوضيح المقاصد ١/٨١ ، وشرح الحدود النحوية ص ٨٨ .

(٣) ينظر شرح جمل الزجاجي ١/١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ١/١٩١ ، وشرح الرضي ٣/٣٦٥ و ٣٦٩ ، وخاتمة المصباح المنير ص ٢٦٦ ، وشرح الحدود النحوية ص ٩٢ .

(٤) ينظر ص ١٦٠ .

(٥) ينظر شرح الجمل ١/١٣٧ ، والملخص في ضبط قوانين العربية ص ١١٥ ، وارتشاف الضرب ٢/٥٤٩ ، وتوضيح المقاصد ١/٨٢ ، والهمع ١/١٣٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

طريقة التثنية :

تختلف تثنية الاسم أو جمعه جمعا سالما باختلاف آخره ، فللاسم باعتبار آخره أربعة أقسام هي[١] :

١ ــ الصحيح ، وهو الاسم المختوم بحرفٍ صحيح ، مثل : وَلَد ، وقَلَم ، وكِتَاب .

٢ ــ الشبيه بالصحيح ، وهو الاسم المختوم بحرف علة قبلَهُ حرفٌ ساكنٌ ، مثل : ظَبْيٍ ، ودَلْوٍ ، وكُرْسِيٍّ .

٣ ــ المعتل ، وهو الاسم المعرب المختوم بحرف علَّةٍ قبلَهُ حركةٌ تُجانِسُهُ ، مثل : عَصًا ، وفَتًى ، وهُدًى ، وقاضٍ ، وساعٍ ، وداعٍ .

٤ ــ الممدود ، وهو الاسم المعرب المختوم بهمزة قبلها ألف زائدة ، مثل : صحراء ، وحمراء ، وعَوْرَاء .

تثنية الاسم الصحيح[٢] :

إذا ثُنِّي الاسم الصحيح زيد في آخره علامة التثنية ، وهي ألفٌ ونونٌ في حالة الرفع ، وياءٌ ونونٌ في حالة الجر أو النصب ، مثل : هذا قَلَمٌ جميلٌ ، وهذان قَلَمَانِ جميلانِ ، وسلَّمت على ولدَيْنِ نَشِيطَيْنِ ، ورأيت طالبَيْنِ مُجِدَّيْنِ .

ويتَّضِحُ لك من الأمثلة السابقة أن الحرفَ الذي قبل ياء التثنية يلزم الفتحَ ، وأن نون التثنية تلزم الكسر .

---

(١) ينظر الإيضاح العضدي ص ٦٢ ، وشرح الجمل ١/١٣٩ ، والتسهيل ص ١٦ ، والارتشاف ٢/٥٥٩ ، وشرح الحدود النحوية ص ٩٤ .

(٢) ينظر الكتاب ١/١٧ ، و ٣/٣٨٥ ، والمقتضب ٣/٣٩ ، والإيضاح العضدي ص ٦٦ ، والتبصرة والتذكرة ١/٨٦ ، وشرح المفصل ٤/١٤٣ ، وشرح الجمل ١/١٤٠ ، وشرح التسهيل ١/٩٠ ، والتذييل والتكميل ٢/١٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويأخُذُ المؤنثُ بالتاء حكمَ المذكَّر الصحيح[١] ، فيُثنَّى بزيادة ألفٍ ونونٍ بعد تاء التأنيث في حالة الرفع ، وياءٍ ونونٍ في حالتي النصب والجر[٢] ، فتقول في نحو "شَجَرَة ، ووَرَقَة ، وامرأة ، وفتاة" : هاتان شَجَرَتَانِ ، وسقطت من الشجرة وَرَقَتَانِ ، وجاءت امرأَتَانِ ، وذهبت فَتَاتَانِ ، وجلست تحت شَجَرَتَيْنِ ، وكتبتُ الرسالة في وَرَقَتَيْنِ ، ورأيت امرأَتَيْنِ وفَتَاتَيْنِ .

وإذا كان الاسم مؤنثا بلا علامة ، كـ : دار ، وأُذُن ، وعين ، فإنها تُثنَّى بإلحاق علامة التثنية بها من غير تغيير ، فتقول في تثنية الأسماء السابقة : هاتان داران ، وللإنسان أُذُنان وعينان ، واشتريت دَارَيْنِ ، وغَسَّلتُ العَيْنَيْنِ ، وأمسكْتُ بالأُذُنَيْنِ .

تثنية الاسم الشبيه بالصحيح[٣] :

إذا ثُنِّي الاسم الشبيه بالصحيح أخذ أحكام الصحيح ، فيُزاد في آخره ألفٌ ونونٌ في حالة الرفع ، وياءٌ ونونٌ في حالة النصب أو الجر ، مثل : في البئر دَلْوَان ، واصطدت ظَبْيَيْنِ ، وجلستُ على الكرسِيَّيْنِ .

---

(١) تاء التأنيث تاءٌ زائدة تلحق آخر الكلمة ، نحو : رُبَّتَ ، وقامَتْ ، وتَمْرَة ، وهي تُكتب في الحرف والفعل تاءً مفتوحة ، نحو : رُبَّتَ ، وثُمَّتَ ، ولاتَ ، وقامَتْ ، وذَهَبَتْ ، وتُكتب في الاسم تاءً مربوطة ، نحو : تَمْرَة ، وطَلْحَة ، وصائمَة ، وكُتبت في الاسم مربوطة لأنه يوقف عليها بالهاء ، والأصل في الكلمة أن تُكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ، وهي في الأصل تاءٌ ، والهاء بدل منها ؛ ولهذا وَقَفَ عليها الْحِمْيَرِيُّونَ والطائِيُّونَ بالتاء . ينظر الكتاب ١٦٧/٤ ، والمحلَّى ص ٢٤٨ ، وكتاب المذكر المؤنث لأبي بكر الأنباري ص ١٨٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٧ ، وشرح المفصل ٨٠/٩ ، وشرح الشافية ٢٨٨/٢ ، و ٣١٥/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٥٢٨/١ ، و ١٠٨٨/٢ ، والجنى الداني ص ١١٨ ، وكُتبت في المصحف في بعض المواضع تاءً مفتوحة ، نحو قوله تعالى :] ¼ ½ ¾ سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا Z [فاطر ، ٤٣] ، إلى غير ذلك . ينظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢ ، والبرهان في علوم القرآن ٤١٠/١ ، ووَقَفَ عليها نافعٌ وابنُ عامر وحمزةُ من القراء السبعة بالتاء . ينظر الإقناع في القراءات السبع ٥١٦/١ ، وإبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢٧٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٠٣ . وسيأتي الحديث عن الوقف عليها في باب الوقف .

(٢) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب ١٠٥/١ ، والْمُغَرَّب في ترتيب الْمُعَرَّب ص ٥٢١ ، وشرح المفصل ١٤٣/٤ ، وشرح الرضي ٣٥٨/٣ ، وشرح الجمل ١٤٠/١ ، والتذييل والتكميل ٣٨/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٨/٤ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٤ .

(٣) ينظر شرح التسهيل ٩٠/١ ، والتذييل والتكميل ١٢/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تثنيه الاسم المعتل :

للاسم المعتل نوعان هما[١] :

١ ــ المقصور ، وهو الاسم المعرب المختوم بألف لازمة ، مثل : عصًا ، وفتًى ، وهُدًى ، وسلمَى ، وسلوَى .

٢ ــ المنقوص ، وهو الاسم المعرب المختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها ، مثل : قاضِي ، وداعِي ، ورامِي .

تثنية الاسم المقصور[٢] :

يُثنَّى الاسم المقصور بزيادة ألف ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر ، مع مراعاة الضوابط التالية :

أ ــ إذا كانت ألفُهُ ثلاثيَّةً معلومةُ الأصل رُدَّت الألف إلى أصلها ، فإن كان أصلها واوا رُدَّت إلى الواو ، مثل : "عَصًا" ، تقول فيها : هذان عَصَوَان ، واشتريت عصوَيْن . ومثل : "قَفًا" ، تقول فيها : هذان قَفَوَانِ ، وكتبت قَفَوَيْن . وإن كان أصلها ياءً رُدَّت إلى الياء ، مثل : فَتًى ، تقول فيها : هذان فَتَيَان ، وشاهدت فَتَيَيْنِ . ومثل : رَحًى ، تقول فيها : هذان رَحَيَانِ ، وبعْتُ رَحَيَيْنِ .

ب ــ قلب الألف ياءً إذا كانت زائدة عن ثلاثة ، سواء كانت منقلبة عن واو كمَلْهًى ، أم عن ياء كمَبْنًى ، أو زائدة كأرْطًى وحُبْلًى ، تقول فيها : هذان مَلْهَيَان ، ورأيت مَلْهَيَيْنِ ، وهذان مَبْنَيَان ، ودَخَلْتُ مَبْنَيَيْن ، وهاتان أرْطَيَان ، وغرست أرْطَيَيْن ، وهاتان حُبْلَيَان ، ورأيت حُبْلَيَيْنِ . ومثل : مُصْطَفًى ومُسْتَشْفًى ، تقول فيهما : هذان مُصْطَفَيَانِ ، ورأيت مُصْطَفَيَيْنِ ، وهذا مُسْتَشْفَيَان ، وزُرْتُ مُسْتَشْفَيَيْن .

---

(١) ينظر أسرار العربية ص ٣٧ و ٤٠ ، واللباب ١/٨٠ ، وشرح الحدود النحوية ص ٩٤ و ٩٦ .

(٢) ينظر الكتاب ٣/٣٨٦ ، والمقتضب ١/٣٩٣ ، و ٣/٤٠ و ٨٧ ، والمخصص ١٥/١١١ ، والمقتصد في شرح التكملة ١/٣٥٤ ، وشرح المفصل ٤/١٤٦ ، وشرح الجمل ١/١٤١ ، وشرح التسهيل ١/٩١ ، والمغني لابن فلاح ٢/٢٨ ، وشرح الرضي ٣/٣٥٢ ، والتذييل والتكميل ٢/١٨ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٠ ، والمقاصد الشافية ٦/٤٣٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كذلك تُقلب الألف ياء إذا كانت ثلاثيَّةً مجهولة الأصل وأُميلت ، وهذا ورد منه ثلاثة ألفاظ هي : "مَتَى ، وأَنَّى ، وبَلَى" ، أو قُلبت ياء في حال من الأحوال ، مثل : "لَدَى ، وإلى ، وعَلَى" ، تقول فيها مسمًّى بها : هذان بَلَيَان ، وهذان لَدَيَان ، ورأيت بَلَيَيْنِ ، ولَدَيَيْنِ .

ج ــ قلب الألف واوا إذا كانت ثلاثية مجهولة الأصل و لم تُمَل و لم تُقلب ياء ، مثل : "إذا" ، تقول فيها مسمًّى بها : هذان إِذَوَان ، ورأيت إِذَوَيْنِ .

تثنية الاسم المنقوص[١] :

تُحذف ياء المنقوص إذا كان مرفوعا أو مجرورا وهو مجرد عن "أل" وعن الإضافة ، مثل : في المدينة قاضٍ فاضلٌ ، وسلمت على ساعٍ نشيطٍ[٢] .

وتبقى ياؤه إذا كان منصوبا ، أو متصلا بـــ"أل" ، أو مضافا ، تقول : شاهدت راميًا ، وجاء القاضي ، وهذا نادي الرياضة .

الاسم المنقوص يُثنَّى بزيادة ألف ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر ، مع وجوب رَدِّ يائه ــ إذا كانت محذوفة في مفرده ــ ، ووجوب فتحها ، مثل : محامٍ ، تقول فيها : جاء محاميَانِ ، ورأيت محاميَيْنِ ، وسلَّمتُ على محاميَيْنِ . ومثل : ساعٍ ، تقول فيها : هذان ساعيَانِ ، وكلَّمتُ ساعيَيْنِ ، وسلَّمتُ على ساعيَيْنِ . ومثل : القاضي ، تقول فيها : جاء القاضيَان ، وأكرمْتُ القاضيَيْنِ ، ومَشَيْتُ مع القاضيَيْنِ ، ومنه قوله تعالى :] 1 2 3 4 5 6 7 8 Z[٣] ، ومثل : نادي مَدِينَتِي ، تقول فيها : هذان نادِيَا مدينتي ، وزُرْتُ نادِيَي مدينتي ، ومررت بنادِيَي مدينتي .

---

(١) ينظر المقتصد في شرح التكملة ٣٥٥/١ ، وشرح التسهيل ٩٠/١ ، والتذييل والتكميل ١٢/٢ ، والارتشاف ٥٦٢/٢ ، والمقاصد الشافية ٤٣٧/٦ .

(٢) ينظر كيفية هذا الحذف وعلته في المرتجل ص ٤٠ ، وأسرار العربية ص ٣٧ ، واللباب ٨٢/١ .

(٣) سورة ق ، الآية ١٧.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تثنية الاسم الممدود[١] :

يُثنَّى الاسم الممدود بحسب نوع همزته ، فلهمزته أربعة أنواع هي :

١ ــ **الأصلية** ، مثل : ضِيَاء ، وخَطَّاء ، فهذا يُثنَّى بزيادة ألف ونون على آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر مع وجوب بقاء همزته ، مثل : ضِيَاء ، تقول فيها : هذان ضِيَاءان ، وأَبْصَرْتُ ضِيَاءَيْن ، واسْتَضَأْتُ بضِيَاءَيْن . ومثل : خَطَّاء ، تقول فيها : هذان خَطَّاءان ، ورأيتُ خَطَّاءَيْنِ .

٢ ــ **المبدلة عن أصل** ، مثل : سَمَاء ، وبِنَاء ، فهذا يُثنَّى مثل تثنية ما همزته أصلية ، إلا أن همزته يجوز بقاؤها ، وهو الراجح ، ويجوز قلبها واوا ، وهو مرجوح ، فتقول : هاتان سَمَاءان ، وفي شارعنا بناءان ، وشاهدت بناءَيْنِ ، واستظللت بسَمَاءيْن . ولك أن تقول على مرجوحية : هاتان سَمَاوَان ، وشاهدت بناوَيْنِ ، واستظللت بسَمَاويْن .

٣ ــ **الزائدة للتأنيث** ، مثل : حَوْرَاء ، وسَوْدَاء ، فهذا يُثنَّى مثل تثنية ما همزته أصلية ، إلا أن همزته يجب قلبها واوا ، تقول : هاتان امرأتان حَوْرَاوَان معهما ثوبَان أسودَان ، ورأيتُ امرأتَيْن حَوْرَاوَيْن تلبسان ثوبَيْن أسودَيْن ، ومررْتُ بامرأتَيْن حَوْرَاوَيْن تُمسكان بثوبَيْن أسودَيْن .

وإذا كان قبل ألفه واو نحو : "عَشْواء"[٢] ، و "حَلْوَاء" جاز قلب همزته واوا وإبقاؤها ، والإبقاء أكثر في كلام العرب ؛ كراهة إثقال الكلمة بوجود واوين ليس بينهما إلا حاجز غير حصين ، وهو الألف الساكنة ، فتقول : عَشْواءان ، وعَشْواوان ، وحَلْوَاءان ، وحَلْوَاوَان[٣] .

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٣٩١ ، والمقتضب ٣/٣٩ و ٨٧ ، والمخصص ١٥/١١٤ ، والمقتصد في شرح التكملة ١/٣٦٤ ، وشرح المفصل ٤/١٤٩ ، وشرح الجمل ١/١٤٣ ، وشرح التسهيل ١/٩٢ ، والمغني لابن فلاح ٢/٣٢ ، وشرح الرضي ٣/٣٥٢ ، والتذييل ٢/١٨ ، والمقاصد الشافية ٦/٤٤١ .

(٢) العَشْوَاء : الناقة التي لا تُبصر ما أمامها . ينظر اللسان ١٥/٥٧ "عشو" .

(٣) ينظر التذييل والتكميل ٢/٢٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤ ــ **الزائدة للإلحاق** ، مثل : عِلْبَاء[١] وقُوبَاء[٢] ، فهذا يُثَنَّى مثل تثنية ما همزته أصلية ، إلا أن همزته يجوز قلبها واوا ، وهو الراجح ، تقول : في الرقبة علباوَانِ ، وفي جِلْدِ زيدٍ قُوبَاوَانِ . ويجوز بقاؤها ، وهو مرجوح ، تقول : أمسكت بالعلباءَيْنِ .

وفي الجدول التالي تلخيص لطريقة تثنية الاسم الممدود :

الحكم	نوع الهمزة			
	أصلية	مبدلة عن أصل	للتأنيث	مزيدة للإلحاق
بقاء الهمزة	واجب	راجح	ممتنع	مرجوح
قلب الهمزة واوا	ممتنع	مرجوح	واجب	راجح

تثنية الاسم الثنائي[٣] :

الاسم الثنائي هو الاسم المركَّب من حرفين اثنين ، ولا يكون الثنائي أصلا ، وإنما هو ثلاثيٌّ حُذف منه حرفٌ ، والحرفُ المحذوف إما أن يكون فاء الكلمة ، نحو : عِدَة ، وزِنَة ، وإما أن يكون عين الكلمة ، نحو : سَهٍ[٤] ، وإما أن يكون لام الكلمة ، نحو : يد ، ودم ، وأب ، وأخ[٥] .

فما كان محذوف الفاء أو العين يُعاملُ معاملة الصحيح ، فيُزاد على آخره ألفٌ ونونٌ في الرفع ، وياءٌ ونونٌ في النصب والجر ، فتقول في تثنية الأسماء السابقة : عِدَتانِ ، وزِنَتان ، وسَهَانِ ، وتبقى تاء التأنيث فيه إذا كان مؤنثا ؛ للدلالة على تأنيثه ، كما هي قاعدته[٦] .

---

(١) العِلْبَاء : عَصَبُ العُنُق ، وهما عِلْبَاوان يمينا وشمالا بينهما مَنْبَت العُنُق ، زيدت همزته للإلحاق بقِرْطَاس . ينظر اللسان ٦٢٧/١ "علب" .

(٢) القُوبَاء : مَرَضٌ يظهر في الجلد ، زيدت همزته للإلحاق بقُرْنَاس . ينظر اللسان ٦٩٣/١ "قوب" .

(٣) ينظر شرح المفصل ١٥١/٤ ، وشرح الجمل ١٣٩/١ ، وشرح الرضي ٣٥٥/٣ ، والتذييل ٦١/٢ .

(٤) السَّهُ : الاسْتُ ، والاسْتُ هي العَجُزُ ، وأصلها : سَتَهٌ ، على وزن (فَعَل) . ينظر اللسان ٤٩٥/١٣ "سته".

(٥) ينظر شرح الشافية لليزدي ٣١٢/١ .

(٦) سبق الحديث عن حكم تثنية المؤنث في ص ١٥٤ ، فلعلك تراجعه هناك .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أما ما كان محذوف اللام فله حالتان هما :

الأولى : ألاَّ تُرَدَّ لامُهُ للإضافة ، مثل : يَدٍ ، ودَمٍ ، وفَمٍ ، فتقول عند إضافتها : يَدُك ، ودَمُك ، وفَمُك ، فهذا يثنى بإلحاق علامة التثنية إليه دون تغيير ، فتقول في تثنية الأسماء السابقة : يَدَان ، ودَمَان ، وفَمَان .

الثانية : أن تُرَدَّ لامُهُ للإضافة ، وذلك في الاسم المنقوص ، كنادٍ وساعٍ ، وفي أربعة أسماء هي : أَبٌ ، وأَخٌ ، وحَمٌ ، وهَنٌ ، فتقول عند إضافتها : نَاديكَ ، وساعِي مدينتنا ، وأبوك ، وأخوك ، وحَمُوك ، وهَنُوه ، فهذا يثنى بردِّ لامه وإلحاق علامة التثنية له ، فتقول في تثنية ما سبق : نَادِيَان ، وساعِيَان[1] ، وأبوان ، وأَخَوَان ، وحَمَوَان ، وهَنَوَان .

(١) مَرَّ الحديث عن حكم تثنية المنقوص في ص ١٥٦ ، فيستحسن مراجعته هناك .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الْجَمْع

مَرَّ بنا أن الاسم ينقسم من ناحية الدلالة إلى مفردٍ ، ومثنًّى ، وجمعٍ ، وقد مضى الحديث عن المثنى ، وفي هذا الباب نتناول الحديث عن الجمع .

فالجمع هو الاسم الدال على أكثر من اثنين أو اثنتين[١] ، وله نوعان :

١ ــ الجمع السالم ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بزيادة في آخره وصَلَحَ للتجريد مع سلامة مفرده ، وهو قسمان :

أ ــ جمع مذكر ، مثل : محمَّدُونَ ، ومسلمُونَ ، وناجحُونَ .

ب ــ جمع مؤنث ، مثل : فاطِمات ، وفائزات .

٢ ــ جمع تكسير ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيُّر صورة مفردِه تغيُّرًا ظاهرًا أو مُقَدَّرًا ، مثل : أَحْجَار ، ورِجَال ، وفُلْك .

ومن هنا نلحظ أن دلالة المثنى والجمع السالم على العدد بالحروف اللاحقة لهما ، أما دلالة جمع التكسير على العدد فبصيغته .

وسيكون الحديث أولا عن الجمع السالم ، ثم يليه الحديث عن جمع التكسير .

١ ــ الْجَمْعُ السالم

شروط الْجَمْع السالم :

لا يصحُّ جَمْعُ الاسمِ جمعَ مذكَّرٍ سالما إلاإذا توافرت فيه شروطُ الجمع التي سبق ذكرها في شروط التثنية والجمع[٢] ، ويُضاف إليها[٣] : أن يكون الاسمُ مذكَّرًا ، عاقلا ،

---

(١) ينظر شرح الجمل ١/١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ١/١٩١ ، وشرح الرضي ٣/٣٦٥ و ٣٦٩ ، وخاتمة المصباح المنير ص ٢٦٦ ، وشرح الحدود النحوية ص ٩٢ .

(٢) في ص ١٥٢ .

(٣) تنظر هذه الشروط في شرح المفصل ٥/٣ ، وشرح الجمل ١/١٤٧ ، والمقرب ٢/٤٩ ، وشرح التسهيل ١/٧٦ ، وشرح الكافية الشافية ١/١٩١ ، وشرح الرضي ٣/٣٧١ ، والملخص في ضبط قوانين العربية ص ١١٩ ، وارتشاف الضرب ٢/٥٧١ ، وتوضيح المقاصد ١/٩٢ ، والمقاصد الشافية ١/١٧٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خاليا من تاء التأنيث ، وهو إما عَلَمٌ ، وإما وصفٌ يقبل تاء التأنيث إذا أُريد تأنيثه[١] ، وإما وصفٌ يدلُّ على تفضيل ، نحو : زَيْد ، وفاهِم ، وأَكْرَم ، فتقول في جمعهما : زَيْدُونَ ، وفاهِمُونَ ، وأَكْرَمُونَ .

والأصل في جَمْع المؤنث السالم أن يكون للمؤنث العاقل ، إلا أنه لخفته جُمِعَ عليه ما ليس بعاقل من الأشياء ؛ ولهذا سمَّاه بعض العلماء (المجموع بألفٍ وتاء) [٢] ، ولا بُدَّ في هذا الجمع أن تتوافر فيه شروطُ الجمع التي سبق ذكرها في شروط التثنية والجمع[٣] ، وهو ينقاس باطِّراد فيما يلي[٤] :

١ ــ عَلَمُ المؤنث ووَصْفُهُ ، سواء كانا بعلامة أم بدون علامة[٥] ، نحو : عائشة ، وسعاد ، وسَلْمَى ، وعَفْرَاء ، وجميلة ، وفُضْلَى ، فتقول في جَمْعها : عائشات ، وسعادات ، وسَلْمَيَات ، وعَفْرَاوات ، وجميلات ، وفُضْلَيات .

٢ ــ الاسم المختوم بعلامةٍ من علامات التأنيث ، نحو : حَمْزَة ، وشَجَرَة ، وصَائِمَة ، ونسَّابَة ، وكِتَابَة ، وتَوْصِيَة ، ودَجَاجَة ، وذِكْرَى ، وحُبْلَى ، وصَحْرَاء ، وحَسْنَاء[٦] ،

---

(١) المقصود بالوصف هنا المشتقاتُ الوصفيَّة ، وهي الأسماء المشتقة التي يصحُّ الوصف بها ، وهي : اسم الفاعل ، وصِيَغ المبالغة ، والصفة المشبَّهة باسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل .

(٢) ينظر شرح التسهيل ١/٤٢ ، والنكت الحسان ص ٣٦ ، وشرح قطر الندى ص ٥٠ و ٥١ ، والهمع ١/٦٧ ، والتصريح ١/٧٩ ، وشرح الأشموني ١/٩٣ .

(٣) في ص ١٥٢ .

(٤) ينظر المقرب ٢/٥٠ ، وشرح التسهيل ١/٧٦ و ١١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١/٢٠١ ، وشرح الرضي ٣/٣٨٧ ، والتذييل ٢/٩٣ ، وارتشاف الضرب ٢/٥٨٥ ، والمقاصد الشافية ٦/٤٦١ ، والهمع ١/٦٨ .

(٥) علامات التأنيث ثلاث هي : التاء التي تتحول في الوقف هاءً ، نحو : فاطمة ، وشجرة ، وطالبة ، والألف المقصورة ، نحو : ليلى ، وحُبْلَى ، وبُشْرى ، والألف الممدودة ، نحو : صحراء ، وبيضاء ، وغَيْدَاء . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ص ٥٧ ، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص ٣٧ ، والتسهيل ص ٢٥٣ .

(٦) يُستثنى من الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة ما كان على وزن (فَعْلَى) الذي مُذَكَّرُهُ على وزن (فَعْلان) ، نحو : امرأة عَطْشَى ، ورجل عَطْشَان ، ويُستثنى من الاسم المختوم بألف تأنيث ممدودة ما كان على وزن (فَعْلاء) الذي مُذَكَّرُهُ على وزن (أَفْعَل) ، نحو : وَرْدَة حمراء ، وحَجَر أحمر ، فلا يقال في جمعهما : نساءٌ عَطْشَيَات ، ولا : نساءٌ حَمْرَاوَات ؛ وذلك حملا على مذكَّرهما الذي لم يُجمع جمع مذكر سالما . ينظر شرح التسهيل ١/٧٦ و ١١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١/٢٠٤ ، والتذييل ٢/٩٥ ، وارتشاف الضرب ٢/٥٨٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فتقول في جَمْعها : حَمْزَات ، وشَجَرَات ، وصَائِمَات ، ونَسَّابَات ، وكَتَابَات ، وتَوْصِيَات ، ودَجَاجَات ، وذِكْريات ، وحُبْلَيات ، وصَحْرَاوَات ، وحَسْنَاوات .

٣ ــ وَصْفُ المذكَّر غير العاقل ومُصَغَّرُه ومَنْسُوبُهُ ، نحو : ذئاب عاويات ، وبيوت واسعات ، ومُوَلِّدَت ، ورشَّاشَات ، ، ومأكولات ، ومُسْتَشْفَيَات ، ومطارات ، وقطارات ، وجُبَيْلات ، وقُلَيْمَات ، وسَمْعِيَّات ، وبَصَرِيَّات .

٤ ــ مصدر الفعل الزائد عن ثلاثة أحرف[١] ، نحو : تَعْلِيمَات ، وتصحيفات ، وانْتِصَارَات ، واحتمالات ، واسْتِثْنَاءَات ، واستعمالات .

٥ ــ الاسم الزائد على أربعة أحرف الذي ليس له جمع تكسير ، نحو : حَمَّام ، وإِصْطَبْل ، ويُلحق به الاسمُ الأعجمي ، نحو : مَهْرَجَان ، ورَادَار ، وفيتامين ، وإِلِكْتُرُون ، فتقول في جمعها : حَمَّامَات ، وإِصْطَبْلات ، ومَهْرَجَانات ، ورَادَارَات ، وفيتامينات ، وإِلِكْتُرُونات .

طريقة جَمْعِ الاسمِ جَمْعًا سالما

يختلف جَمْعُ الاسم جمعًا سالما باختلاف آخره الذي مَرَّ في التثنية ، وذلك على النحو التالي :

يُجمع الاسمُ الصحيحُ والشبيهُ بالصحيح جَمْعَ مذكَّرٍ سالما[٢] بزيادة واو ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر ، تقول في "مُعَلِّم" : حضر المعلِّمُونَ ، ورأيت المعلِّمِينَ ، وسلَّمتُ على المعلِّمِينَ . وتقول في "جوهريّ" : أتقن الجوهَرِيُّونَ عملهم ، وشاهدْتُ الجوهَرِيِّينَ يعملون ، وأُعجبت بعمل الجوهَرِيِّينَ .

---

(١) يُشترط فيه أن يكون لغير التوكيد ؛ لأن المصدر المؤكِّد لا يجوز تثنيته ولا جمعه ؛ لأنه دالٌّ على الجنس ، والجنس لا يُثنَّى ولا يُجمع ؛ لدلالته على الجمع ، والغرض من التثنية والجمع التكثير . ينظر اللباب ٢٦٤/١ ، وتوجيه اللمع ص ١٦٩ ، والتسهيل ص ٨٧ ، وشرح الرضي ٢٩٨/١ و ٣٠٠ ، والتذييل والتكميل ١٤٦/٧ ، و ٢٢٢/١ ، والمقاصد الشافية ٢٣٠/٣ .

(٢) ينظر الكتاب ١٨/١ ، والإيضاح العضدي ص ٦٦ ، وكشف المشكل ٢٧٣/١ ، وشرح التسهيل ٩٦/١ ، وشرح الرضي ٣٦٩/٣ ، والتذييل والتكميل ٣٠/٢ ، والمقاصد الشافية ٤٢٩/٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويُجمع الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح جمع مؤنث سالما[١] بزيادة ألف وتاء في آخره إذا كان مفرده غير مختوم بتاء ، تقول في "هند ، وريم ، وتُمَاضِر ، وظَبْي" : هندات ، وَرِيمات ، وتُمَاضِرَات ، وظَبْيَات .

وإذا كان مفرده مختوما بتاءٍ حُذِفَتْ التاء من جمعه وزيدَ في آخره ألف وتاء ، تقول في "وَرَقَة ، وعائشة ، ومَكِّيَّة ، وبِنْت" : وَرَقَات ، وعائشات ، ومَكِّيَّات ، وبَنَات .

وإذا كان الاسم الصحيح والشبيه به ثلاثيا ساكنَ العين فإنه يطرأ عليه تغيير سيأتي الحديث عنه لاحقا[٢] .

ويُجمع الاسم المقصور جمع مذكَّر سالما[٣] بزيادة واو ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر ، مع حذفِ ألفه ؛ لالتقائها ساكنةً مع الواو أو الياء الساكنة ، ويُفتح ما قبلها للدلالة على الألف المحذوفة ، نحو قوله تعالى : [{ | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ Z[٤] ، وقوله تعالى : [O N M P Q R S T U V W X Y Z[٥] ، وتقول في "مُرْتَضَى" : جاء الْمُرْتَضَوْنَ ، ورأيتُ الْمُرْتَضَيْنَ ، ومررتُ بالْمُرْتَضَيْنَ .

ويُجمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالما بزيادة ألف وتاء في آخره ، مع معاملته كما يُعامل في تثنيته[٦] ، فَتُرَدُّ الألف إلى أصلها إن كانت ثلاثيَّة معلومة الأصل ، فتقول في "عصا ، وقَطَاة" : عَصَوَات ، وقَطَوَات ، وفي "فتى ، وحَصَاة" : فَتَيَات ، وحَصَيَات .

وتُقلب الألف ياء إذا كانت ثُلاثيَّة مجهولة الأصل وأُميلت أو قُلبت ياء في حالٍ من الأحوال ، أو كانت زائدة عن ثلاثة ، تقول في "متى ، ولَدَى" ـــ مُسمًّى بهما

---

(١) ينظر كشف المشكل ٢٨١/١ و ٢٨٤ ، وشرح التسهيل ٩٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي ١٥١/١ ، والكناش ٣١٦/١ ، والتذييل والتكميل ٣٠/٢ ، والارتشاف ٥٩١/٢ .

(٢) ينظر ص ١٦٥ .

(٣) ينظر الكتاب ٣٩٠/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٦٣٦/٢ ، والمقتصد في شرح التكملة ٣٧٢/١ ، وشرح التسهيل ٩٤/١ ، وكشف المشكل ٢٧٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي ١٤٩/١ ، والمغني لابن فلاح ٧٨/٢ ، وشرح الرضي ٣٦٩/٣ ، والبسيط ٢٥٣/١ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٣٩ .

(٥) سورة ص ، الآية ٤٧ .

(٦) ينظر شرح التسهيل ٩٥/١ ، والارتشاف ٥٩١/٢ ، والمساعد ٦٢/١ ، والمقاصد الشافية ٤٥٦/٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مؤنث ـــ : مَتَيَات ، ولَدَيَات ، وتقول في "حُبْلَى ، وذِكْرَى ، ومُلْتَقى ، ومُستشفى" : حُبْلَيَات ، وذِكْرَيات ، ومُلْتَقيات ، ومُستشفيات .

وتُقلب الألف واوا إذا كانت ثُلاثيَّة مجهولة الأصل و لم تُمَلْ أو تُقلبْ ياء في حالٍ من الأحوال ، تقول في "إذا" ـــ مُسمًّى بها مؤنث ـــ : إذَوَات .

ويُجمع الاسم المنقوص جمعَ مذكَّر سالما[١] بزيادة واو ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر ، مع حَذْف آخره ، وهو الألف ؛ لالتقائها ساكنةً مع الواو أو الياء الساكنة ، ويُضَمُّ ما قبل الواو ، ويُكْسَرُ ما قبل الياء ، نحو قوله تعالى : [H G F E] ، وقوله تعالى : [H G F I H G F L K J Z[٢] ، وقوله تعالى : [J K L M N O Q R S U V W Z[٣] ، وقوله تعالى : [_ ` a b c Z[٤] ، وقوله تعالى : [h i j k l m n Z[٥] ، وتقول في "الْمُنادي" : هؤلاء الْمُنَادُونَ ، ورأيتُ الْمُنَادِينَ ، ورحَّبتُ بالْمُنَادِينَ .

ويُجمع الاسم المنقوص جمعَ مؤنث سالما على طريقة تثنيته[٦] ، فيُزاد في آخره ألف وتاء إن كانت ياؤه غير محذوفة ، نحو قوله تعالى : [' (Z[٧] ، وقوله تعالى : [m n Z[٨] ، وتقول في "العاوي" : العاويات .

وتُرَدُّ ياؤه إن كانت محذوفة في مفرده مع زيادة ألف وتاء في آخره ، تقول في "ضارٍ" : ضاريات .

---

(١) ينظر الكتاب ٤١٤/٣ ، والمقتصد في شرح التكملة ٣٨٤/١ ، وكشف المشكل ٢٧٤/١ ، وشرح التسهيل ٩٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي ١٤٩/١ ، والمغني لابن فلاح ٧٨/٢ ، وشرح الرضي ٣٦٩/٣ ، والبسيط ٢٥٤/١ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٧ ، وسورة المعارج ، الآية ٣١ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ١٧٧ .

(٤) سورة الشعراء ، الآية ١٦٨ .

(٥) سورة البقرة ، من الآية ١٩٤ .

(٦) ينظر شرح التسهيل ٩٥/١ ، والتذييل والتكميل ٣٠/١ ، والمساعد ٦٢/١ ، والمقاصد الشافية ٤٥٧/٦ .

(٧) سورة الصافات ، الآية ٣ .

(٨) سورة المرسلات ، الآية ٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويُجمع الاسم الممدود جمع مذكر سالما[١] بزيادة واو ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر ، ويُجمع جمعَ مؤنث سالما بزيادة ألف وتاء في آخره ، ويُعامل في الجمعَيْنِ كما عومل في تثنيته ، تقول في "ضِيَاء ، وسَمَاء ، وبِنَاء ، وحَوْرَاء ، وعِلْبَاء" ــ أعلاما لمذكر ــ : ضِيَاءُون ، وسَمَاءُون ، وبِنَاءُونَ ، وحَوْرَاوُون ، وعِلْبَاوُونَ . ويجوز لك أن تقول على مرجوحية : سَمَاوُون ، وبِنَاوُونَ ، وعِلْبَاءُونَ .

وتقول في "إِنْشَاء ، واعْتِدَاء ، وافْتِرَاء ، وحَوْرَاء ، وعِلْبَاء" : "إِنْشَاءَات ، واعْتِدَاءَات ، وافْتِرَاءَات ، وحَوْرَاوَات ، وعِلْبَاوَات . ويجوز لك أن تقول على مرجوحية : اعْتِدَاوَات ، وافْتِرَاوَات ، وعِلْبَاءَات .

جَمْعُ الاسمِ الثلاثيِّ الساكنِ العين جَمْعَ مؤنثٍ سالما[٢] :

إذا جُمِعَ الاسم الصحيح والشبيه به جَمْعَ مؤنث سالما وهو ثلاثي ، وعينُهُ ساكنةٌ صحيحةٌ غيرُ مُضَعَّفَة ، نحو : "دَعْد ، وزَهْرَة ، وظَبْيَة" طَرَأَ على عينه تغيير ، يتلخص في : جواز بقائها ساكنة ، وجواز فتحها ، وجواز إتباع حركتها لحركة فائها ، وذلك حسب التفصيل التابع لأحواله التالية :

١ ــ أن تكون فاؤُهُ مفتوحةً ولامُهُ صحيحة ، مثل : حَسْرَة ، ودَعْد ، وزَهْرَة ، وهَمْسَة ، وسَجْدَة ، فهذا يجب فتح عينه ، نحو قوله تعالى : [n o p q r s t u v w x y z { | } ~] [٣] ، ونحو قولك : دَعَدَات ، وزَهَرَات ، وهَمَسَات ، وسَجَدَات .

---

(١) ينظر شرح الجمل ١/١٤٩ ، وشرح التسهيل ١/٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٠٠ ، والبسيط ١/٢٥٤ ، والارتشاف ٢/٥٩١ ، والمقاصد الشافية ٦/٤٥٢ و ٤٥٨ .

(٢) ينظر الكتاب ٣/٣٩٧ و ٥٧٨ ، والمقتضب ٢/١٨٦ ، والمقتصد في شرح التكملة ١/٨٤٤ ، وأسرار العربية ص ٣٥٢ ، وشرح المفصل ٥/٢٨ ، وشرح الجمل ١/١٥١ ، وشرح التسهيل ١/٩٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٠٢ ، وشرح الرضي ٣/٣٩٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب لليزدي ١/٤١٩ ، والارتشاف ٢/٥٩١ ، والمقاصد الشافية ٦/٤٦٢ .

(٣) سورة فاطر ، من الآية ٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإن كان معتل اللام جاز مع فتح عينه تسكينُها ، تقول في "دَعْوَة ، وشَهْوَة ، وظَبْيَة ، ورَمْيَة" : دَعَوَات ودَعْوَات ، وشَهَوَات وشَهْوَات ، وظَبَيَات وظَبْيَات ، ورَمَيَات ورَمْيَات .

٢ ــ أن تكون فاؤُهُ مكسورةً ولامُهُ صحيحة ، مثل : هِنْد ، وكِسْرَة ، وقِرْبَة ، فهذا يجوز كَسْرُ عينه إتباعا لحركة فائه ، كما يجوز فَتْحُ عينه ، وبقاؤها ساكنة ؛ لخفة الفتح والسكون ، ، فتقول في "هِنْد" : هِنْدَات ، وهِندَات ، وهِنَدَات ، وتقول في "كِسْرَة" : كِسرَات ، وكِسَرَات ، وكِسْرَات ، وتقول في "قِرْبَة" : قِرَبَات ، وقِرَبَات ، وقِرْبَات .

وإن كان معتل اللام لم يجز فيه إلا التسكين والفتح ، تقول في "رِشْوَة" : رِشْوَات ، ورِشَوَات ، وتقول في "فِدْيَة" : فِدْيَات ، وفِدَيَات .

٣ ــ أن تكون فاؤُهُ مضمومةً ولامُهُ ليست ياء ، مثل : ظُلْمَة ، وغُرْفَة ، وخُطْوَة ، فهذا الأكثر فيه أن تُضَمَّ عينُهُ إتباعا لحركة فائه ، ويجوز تسكينها وفتحها إلا أنهما أقل من الضَّمِّ ، نحو قوله تعالى : [^ _ ` a b c d e f Z[1] ، وقوله تعالى : [g h i j l m n o p q r s t u Z[2] ، وقوله تعالى : [² ³ ´ µ Z[3] ، ويجوز لك أن تقول فيها : ظُلْمَات وظُلَمَات ، وغُرْفَات وغُرَفَات ، وخُطْوَات وخُطَوَات .

وإن كانت لامه ياء ، مثل : "دُمْيَة ، وكُلْيَة" امتنع ضَمُّ فائه ؛ لثقل الضم قبل الياء ، فلا يجوز فيه إلا التسكين والفتح ، فتقول في الاسمين السابقين : دُمْيَات ودُمَيَات ، وكُلْيَات وكُلَيَات .

وإذا اختل شرطٌ من شروط هذا الاسم الثلاثي الساكن العين فإنه لا يطرأ عليه تغيير ، فتبقى عينه ساكنة إن كان صفة ، مثل : "سَهْلَة ، وحُلْوَة" فتقول فيهما :

---

(١) سورة النور ، من الآية ٤٠ .
(٢) سورة سبأ ، من الآية ٣٧ .
(٣) سورة النور ، من الآية ٢١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سَهْلات ، وحُلْوَات ، وسُكِّنَت هذه للتفريق بينها وبين الاسم ، وكانت الصفة أولى بالتسكين لثقل الصفة ؛ لحاجتها إلى الموصوف ، ولتحمُّلها الضمائر .

كما لا يطرأ عليه تغيير ، بل تبقى عينه ساكنة إن كان مضعَّفًا أو مُعتلَّ العين ، مثل : "جَنَّة ، وقِطَّة ، وجُبَّة" ، ومثل : "دَوْلَة ، وخَيْمَة ، ونَاقَة ، وقِيمَة ، وسُورَة" ، فتقول في جمعها : جَنَّات ، وقِطَّات ، وجُبَّات ، ودَوْلات ، وخَيْمَات ، وناقات ، وقِيمَات ، وسُورَات ، ونحو قوله تعالى :] وَمَن » ¬ ® ¯ ° ± 2 3 µ ´ ¶ Z[1] ، وقوله تعالى :] ¼ ½ ¾ Z[2] ، وقوله تعالى :] وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ Z[3] ؛ وسُكِّنَ هذين النوعين هَرَبًا من الثقل الحاصل بتحريك أوَّل الحرفين المتماثلين ، والحاصل بتحريك حرف العلة .

كما تبقى عينه على حركتها دون تغيير إن كانت متحركة في مفرده ، مثل : "رَقَبَة ، وكَلِمَة ، وسَمُرَة" ، فتقول فيها : رَقَبَات ، وكَلِمَات ، وسَمُرَات ، ونحو قوله تعالى :] قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا Z[4] .

جَمْعُ الاسمِ المحذوفِ اللام جَمْعَ مؤنثٍ سالما[5] :

إذا أريد جمعُ الاسم الثلاثي المحذوفة لامُهُ لغير قياس والمعوَّض عنها تاء في آخره جَمْعَ مؤنثٍ سالما ، مثل : "سَنَة ، وفِئَة ، وكُرَة" فالغالب على ما كان مفتوح الفاء أن تُرَدَّ إليه لامه ، فيقال في جمع "سَنَة ، وضَعَة"[6] : سَنَوَات ، وضَعَوَات ؛ وذلك نظرا لخفة الفتحة .

---

(١) سورة النساء ، من الآية ١٣ .
(٢) سورة النور ، من الآية ٥٨ .
(٣) سورة الشورى ، من الآية ٢٢ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ١٠٩ .
(٥) ينظر الكتاب ٥٩٨/٣ ، والتكملة ص ١٦٢ ، والمخصص ٨٣/١٧ ، وشرح المفصل ٣٦/٥ ، وشرح الرضي ٣٩١/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب لليزدي ٤٢٨/١ ، وشرح الشافية للجاربردي ١٣٥/١ ، والمناهج الكافية ص ٢٧٥ .
(٦) الضَّعَة : نَبْتٌ ضعيفٌ له سيقانٌ دقاقٌ لا تَطُول ، يَنْبُتُ في البادية ، وقد يَنْبُتُ في الجبل . ينظر المخصص ١٦٠/١١ و ١٤٢ ، واللسان ٤٨٤/١٤ "ضعا" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وما كان مكسور الفاء أو مضمومها ، مثل : "مِائَة ، وفِئَة ، ولُغَة ، وكُرَة" فالغالب عدم رَدِّ لامه ، نحو : مِئَات ، وفِئَات ، ولُغَات ، وكُرَات ؛ نظرا لثقل الكسرة والضمة ، فلا يُزاد ثِقَلُهُ بِرَدِّ لامِهِ المحذوفة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ جمع التكسير

مَرَّ بنا في الباب السابق تعريفُ الجمع ، وذِكْرُ نوعَيْه ، وأحكامُ نوعه الأول ، وهو الجمع السالم ، وسأتناول هنا الحديث عن النوع الثاني ، وهو جمع التكسير .

فجمع التكسير هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيُّر صورة مفرده تغيُّرًا ظاهرًا أو مُقَدَّرًا ، مثل : أَحْجَار ، ورِجَال[١] .

فمن التعريف نُدرك أن جمع التكسير لا بُدَّ أن تتغير صورتُهُ عن صورة مفرده ، أيضا ندرك أن التغيُّر نوعان : تغيُّرٌ ظاهر ، وتغيُّرٌ مُقَدَّر[١] .

فالتغيُّر المقدر مثل : "فُلْك" ، تكون للمفرد والجمع بالوزن نفسه ، إلا أن وزنه في المفرد يُعَدُّ مثل وزن "قُفْل" ، ووزنه في الجمع يُعَدُّ مثل وزن "أُسْد" .

والتغيُّر الظاهر إما أن يكون بزيادةٍ أو نقصٍ في حروف المفرد ، وإما أن يكون بتغيُّر حركات المفرد ، وله سبع صور هي :

١ ــ تغيُّرٌ بالشكل ، مثل : أَسَد ، وأُسْد .

٢ ــ تغيُّرٌ بالزيادة ، مثل : صِنْو ، وصِنْوَان .

٣ ــ تغيُّرٌ بالنقص ، مثل : تُخَمَة ، وتُخَم .

٤ ــ تغيُّرٌ بالشكل والزيادة ، مثل : مَسْجِد ، ومَسَاجِد .

٥ ــ تغيُّرٌ بالشكل والنقص ، مثل : صَحِيفَة ، وصُحُف .

٦ ــ تغيُّرٌ بالشكل والزيادة والنقص ، مثل : بِنَاء ، وأَبْنِيَة .

٧ ــ تغيُّرٌ بالنقص والزيادة ، وهذه صورة تقتضيها القسمة العقلية إلا أنه لم يوجد لها مثال .

---

(١) ينظر اللباب ١٧٨/٢ ، وشرح المفصل ٦/٥ ، وشرح التسهيل ٦٩/١ ، والكناش ٣١٣/١ و ٣١٨ ، والمقاصد الشافية ٩/٧ ، والتصريح ٢٩٩/٢ ، وشرح الحدود النحوية ص ٩٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

دلالة الجمع :

للجمع من جهة الدلالة قسمان هما[١] :

ما يدل على القِلَّة ، أي : من ثلاثة إلى عشرة .

وما يدل على الكثرة ، أي : من أحد عشر إلى ما لا نهاية .

فالذي يدل على القِلَّة هو الجمع السالم بقسميه ، وجموع القِلَّة من جمع التكسير ، والذي يدل على الكثرة هي جموع الكثرة من جمع التكسير .

وإذا أُضيف جمعُ القِلَّة ــ سواء كان جمعا سالما أم تكسيرا ــ إلى ما يدل على الكثرة أو اتصل بـــ"أل" الجنسية دَلَّ على الكثرة[٢] ، نحو قوله تعالى : [² ³ ´ µ Z[٣] ، وقوله تعالى : [r s t u v .... Z[٤] ، وقوله تعالى : [» ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ Z[٥] ، ونحو قول حسان بن ثابت t :

لنا الْجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ في الضُّحَى ∴ وأسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نجدةٍ دَمَا[٦]

وقد ينوب جمع القِلَّة عن جمع الكثرة والعكس[٧] ، فإن كانت العرب لم تضع للاسم إلا جمعا واحدا ، سواء كان جمع قِلَّة أم كثرة ، فاستعماله في الجمع الآخر

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٤٩٠ و ٥٧٨ ، والمقتضب ٢/١٥٤ ، وألفاظ الشمول والعموم للمرزوقي ص ٥٦ ، وشرح المفصل ٥/٩ ، وشرح الرضي ٣/٣٩٧ ، والمقاصد الشافية ٧/١٠ ، والتصريح ٢/٣٠٠ .

(٢) ينظر ألفاظ الشمول والعموم ص ٦٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨١٠ ، وارتشاف الضرب ١/٤٠٥ ، وتوضيح المقاصد ٥/٣٥ ، وشرح الأشموني ٤/١٢١ .

(٣) سورة سبأ ، من الآية ٣٧ .

(٤) سورة الأحزاب ، من الآية ٣٥ .

(٥) سورة التحريم ، من الآية ٦ .

(٦) هذا بيت من الطويل ، وهو ــ كما عرفت ــ لحسان بن ثابت t . ينظر ديوانه ١/٣٥ .
الْجَفَنَات : جمع جَفْنَة ، وهي القَصْعَة العظيمة . اللسان ١٤/٨٩ "جفن" . والغُرّ : جمع غَرَّاء ، وهي البيضاء الْمُشْرِقَة من كثرة الشحوم وبياض اللحوم .
ومعنى البيت : أن الشاعر يصف قومه بالنَّدى والبأس ، فجفانهم مُعَدَّة للضيوف ومساكين الحيِّ في الغداة ، وسيوفهم يقطرن دَمًا لنجدتهم وكثرة حروبهم . ينظر تحصيل عين الذهب ص ٥٣٥ .

(٧) ينظر المقتضب ٢/١٥٦ ، وشرح المفصل ٥/١١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨١١ ، وتوضيح المقاصد ٥/٣٦ ، والمقاصد الشافية ٧/١٥ ، والتصريح ٢/٣٠٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يُسَمَّى نيابةً بالوضع[١] ، وإن كانت العرب وضعت للاسم جمع قِلَّة وكثرة ، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يُسَمَّى نيابة بالاستعمال[٢] ، فمثال ما لم تضع له العرب إلا جمع قِلَّة : أَرْجُل ، وأَعْنَاق ، وأَفْئِدَة ، نحو قوله تعالى : [! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 Z[٣] ، وقوله تعالى : [j k l Z[٤] ، وقوله تعالى : [b c d e f g Z[٥] ، فاستُغني ببناء القِلَّة عن الكثرة ؛ لعدم استعمال بناءِ كثرةٍ لها ، وهذا نيابة وضعية .

ومثال ما لم تضع العرب له إلا جمع كثرة : رِجَال ، ودَرَاهم . فلو قُلْت : قابلتُ خمسةَ رِجَالٍ ، وملكت سبعة دراهم ، لكان استعمالُكَ الكثرةَ نيابةً عن القِلَّة نيابةً وضعية .

ومثال ما وضعت العرب له جمعين : أَقْرَاء وقُرُوء في جمع "قُرْء" ، وأَسْيَاف وسُيُوف في جمع "سَيْف" ، وأَكْلُب وكِلاب في جمع "كَلْب" ، فنحو قوله تعالى : [I J K L Z[٦] استُعمل فيه بناء الكثرة نيابة عن القلة ، وهذا الاستعمال نيابة مجازية ، ولو قُلْتَ : لَدَى زيدٍ سبعةُ سُيُوفٍ ، فهذا نيابة مجازية أيضا .

أوزان جمع التكسير :

لكلٍّ من جمع القِلَّة وجمع الكثرة أوزانٌ خاصة به ، فقد وَضَعَت العرب لجمع الكثرة ثلاثة وعشرين وزنا ، وَوَضَعَت لجمع القِلَّة أربعةَ أوزان ، هي[٧] : أَفْعُل ، وأَفْعَال ، وأَفْعِلَة ، وفِعْلَة .

---

(١) المقصود بنيابة الوضع أن العرب استغنت ببناءٍ دالٍّ على جمع القلَّة أو الكثرة عن وضعِ بناءٍ آخر يَدُلُّ على الجمع المقابل . ينظر المقاصد الشافية ٧/١٦ و ١٨ .

(٢) المقصود بنيابة الاستعمال أن العرب وضعت بناءً لجمع القلَّة وبناءً آخر لجمع الكثرة واستغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر . ينظر المقاصد الشافية ٧/١٨ .

(٣) سورة المائدة ، من الآية ٦ .

(٤) سورة الأنفال ، من الآية ١٢ .

(٥) سورة إبراهيم ، من الآية ٣٧ .

(٦) سورة البقرة ، من الآية ٢٢٨ .

(٧) ينظر الكتاب ٣/٤٩٠ ، والمقتضب ٢/١٥٤ ، والتكملة ص ١٤٨ ، وشرح المفصل ٥/٩ ، والتسهيل ص ٢٦٨ ، والمقاصد الشافية ٧/٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقد جمع ابنُ مالك ـــ رحمه الله ـــ أوزان جَمْع القلَّة في بيت واحد من ألفيته فقال[١] :

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَه ∴ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّه

وللاسم الذي يجمع على أيٍّ من الأوزان السابقة شروط[٢] ، تتضح فيما يلي :

١ ـــ أَفْعُلُ : يُجمع على هذا الوزن شيئان هما[٣] :

أ ـــ كل اسم ثلاثي على وزن "فَعْل" ، صحيح العين ، مثل : "كَلْب" ، تقول فيه : أَكْلُب ، و "نَهْر" ، تقول فيه : أَنْهُر ، و "بَحْر" ، تقول فيه : أَبْحُر .

وإذا كان الاسم الثلاثي الذي على وزن "فَعْل" معتل الفاء بالواو أو مضعَّفا فالأكثر جمعه على "أَفْعَال" ، نحو : "وَقْت ، ووَهْم ، وعَمّ ، وجَدّ" ، فتقول فيها : أَوْقَات ، وأَوْهَام ، وأَعْمَام ، وأَجْدَاد .

ويجوز جمعه على "أَفْعُل" ، نحو : "وَجْه ، وضَبّ ، وكَفّ" ، تقول فيها : أَوْجُه ، وأَضُبّ ، وأَكُفّ .

ب ـــ كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة ، قبل آخره مدّ ، مثل : "عَنَاق" ، تقول فيها : أَعْنُق ، و : "يمين" ، تقول فيها : أَيْمُن .

٢ ـــ أَفْعَال : يُجمع عليه الاسم الثلاثي الذي لم يطرد فيه جمع "أَفْعُل"[٤] ، إما لاعتلال عينه ، مثل : "صَوْت" تقول فيها : أَصْوَات ، وإما لاختلاف وزنه ، مثل : "حِزْب" تقول فيها : أَحْزَاب ، و : "بُرْج" تقول فيها : أَبْرَاج ، و : "قَلَم" تقول فيها : أَقْلام ، و : "كَبِد" تقول فيها : أَكْبَاد ، و : "عَجُز" تقول فيها : أَعْجَاز ، و : "عُنُق" تقول فيها : أَعْنَاق ، و : "إِبِل" تقول فيها : آبَال ، و : "عِنَب" تقول فيها : أَعْنَاب .

---

(١) ينظر شرح الألفية لابن عقيل ١١٤/٤ .

(٢) أكثرُ جموع التكسير موقوفٌ على السماع ، إلا أن بعض الجموع يغلب في بعض أوزان المفرد ، فالعلماءُ يذكرون الغالبَ منها ليُحمل عليه ما لم يُسمع جَمْعُه . ينظر شرح الشافية ٨٩/٢ ، وشرح الشافية للأستراباذي ٤١٩/١ ، وتوضيح المقاصد ٥٨/٨ ، والنكت على الألفية والكافية ٢٧٥/٢ .

(٣) ينظر الكتاب ٥٦٧/٣ و ٦٠٥ ، وشرح المفصل ١٥/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٥/٤ ، وشرح الشافية لليزدي ٤٠٧/١ و ٤١٥ و ٤٣٤ ، والارتشاف ٤٠٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والمقاصد الشافية ٢١/٧ .

(٤) ينظر الأصول ٤٣٦/٢ ، والارتشاف ٤١١/١ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والمقاصد الشافية ٣٢/٧ ، والتصريح ٣٠٢/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ أَفْعِلَة : يُجمع عليه كل اسم رباعي مُذَكَّر قبل آخره مدّ[١] ، مثل : "حِزَام" تقول فيها : أَحْزِمَة ، و "كَثِيب" تقول فيها : أَكْثِبَة ، و "عَمُود" تقول فيها : أَعْمِدَة .

أيضا يُجمع عليه لزوما ما كان على وزن "فَعَال" أو "فِعَال" مضعَّفي اللام أو معتلَّيها ، مثل : "عَطَاء ، وقَضَاء ، وبَتَات"[٢] ، تقول فيها : أَعْطِيَة ، وأَقْضِيَة ، وأَبِتَّة ، ومثل : "كِسَاء ، وبِناء ، وسِنَان[٣] ، وزِمَام"[٤] ، تقول فيها : أَكْسِيَة ، وأَبْنِيَة ، وأَسِنَّة ، وأَزِمَّة .

ومعنى اللزوم هنا أن هذين البناءين لا يُجمعان قياسا إلا على "أَفْعِلَة" في القلَّة والكثرة ، فليس لجمعهما إلا هذا الوزن ، فلا يُعدلان إلى غيره إلا شذوذا[٥] .

٤ ــ فِعْلَة : لم يطَّرد هذا الوزن في شيء ، وإنما هو موقوفٌ على المسموع من كلام العرب[٦] ، ومن هذا : "فَتًى" تقول فيها : فِتْيَة ، و "صَبِيّ" تقول فيها : صِبْيَة ، و "غُلام" تقول فيها : غِلْمَة ، و "قاعٌ" تقول فيها : قِيعَة .

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٦٠١ ، وشرح المفصل ٥/٤٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٣ ، والارتشاف ١/٤١٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٣ ، والمقاصد الشافية ٧/٣٩ .

(٢) البَتَات : يُطلق على متاع البيت ، وعلى الزَّاد . ينظر اللسان ٢/٨ "بتت" .

(٣) السِّنَان : هو حديدة الرُّمح ؛ سُمِّيت بهذا لصَقَالَتها ومَلاسَتها . ينظر اللسان ١٣/٢٢٣ "سنن" .

(٤) الزِّمَام : الحبل الذي يُشدُّ في البُرَة ثم يُشدُّ في طَرَفه الْمقْوَد ، وقد يُسمَّى الْمقْوَد زِمَامًا . والبُرَة : حَلْقَةٌ تُجعل في أنف البعير . ينظر اللسان ١٢/٢٧٣ "زمم" ، و ١٣/٤٧٦ "بره" .

(٥) ينظر الكتاب ٣/٦٠١ ، والارتشاف ٤/٤١٦ ، والمقاصد الشافية ٧/٤٤ .

(٦) ينظر الأصول ٢/٤٣٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٥ ، والارتشاف ١/٤١٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٤ ، والمقاصد الشافية ٧/٥٣ ، والتصريح ٢/٣٠٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الباب الرابع :

التصريف المشترك بين الفعل والاسم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الزيادة

من مباحث الصرف المشتركة بين الاسم والفعل الزيادةُ ، وذلك لأن الزيادة نوعٌ من أنواع التصرُّف ، والتصرُّفُ يشترك فيه كلٌّ من الاسم والفعل[١] .

تعريفها :

الزيادة هي إضافة حرف أو أكثر إلى الحروف الأصلية للكلمة لغرضٍ من أغراض الزيادة[٢] .

وأصول الكلمة إما ثلاثية وإما رباعية وذلك في الفعل والاسم ، نحو : خَرَجَ ، وأَسَدٍ ، ودَحْرَجَ ، وجَعْفَرٍ ، وإما خماسية وذلك في الاسم فقط ، نحو : سَفَرْجَل .

والكلمة المزيدة تنقسم بحسب هذه الأصول ، فهي إما أن تكون مَزِيدَ ثلاثيٍّ ، وإما مَزِيدَ رباعيٍّ ، وإما مَزِيدَ خماسيٍّ ، فالفعلُ الثلاثيُّ إما أن يُزاد فيه حرفٌ أو حرفان أو ثلاثةٌ ، نحو : خاصَمَ ، واقْتَرَبَ ، واسْتَغْفَر ، والاسمُ الثلاثيُّ إما أن يزاد فيه حرفٌ أو حرفان أو ثلاثةٌ أو أربعةٌ ، نحو : كِتَاب ، ومِفْتَاح ، وانْتِصَار ، واسْتِفْهام .

والفعل الرباعي إما أن يُزاد فيه حرفٌ أو حرفان ، نحو : تَدَحْرَجَ ، واحْرَنْجَمَ ، والاسمُ الرباعي إما أن يزاد فيه حرفٌ أو حرفان أو ثلاثةٌ ، نحو : قِنْدِيل ، ومُتَدَحْرِج ، واحْرِنْجَام .

والاسم الخماسي لا يُزاد فيه إلا حرفٌ واحدٌ فقط ، ولا يكون إلا حرفَ مدٍّ ، إما قبل آخره وإما بعده ، مثل : عَنْدَلِيب[٣] ، أصلها : عَنْدَلب ، زيدت الياء فيهما قبل الأخير للمدِّ . ومثل : قَبَعْثَرَى[٤] ، زيدت الألف بعد آخره لتكثير حروف الكلمة[٥] .

---

(١) ينظر شرح المفصل ٩/١٤١ .

(٢) ومن هنا نعلم أنه لا يُقصد بالزائد أنه حرفٌ لا دلالة له ، لو حُذف لدلَّت الكلمة على ما كانت تدل عليه قبل الحذف ، بل المقصود أنه ليس من حروف الكلمة الأصول ، أي : الفاء والعين واللام ، فمثلا الألف في (ضَارَب) زائدة ، فلو حذفناها لم تدل الكلمة بعد الحذف على المشاركة . ينظر المنصف ١/١١ ، والمغرَّب في ترتيب المعرَّب ص ٥٤٠ . وسيأتي الحديث عن أغراض الزيادة ص ١٨٠ .

(٣) العَنْدَلِيب : طائرٌ له أصوات متنوعة . ينظر اللسان ١/٦٣١ "عندلب" .

(٤) القَبَعْثَرَى : الجمل العظيم . ينظر اللسان ٥/٧٠ "قبعثرى" .

(٥) ينظر اللباب ٢/٢٢٥ ، والممتع ١/٢٠٥ ، والمحرر في النحو ٣/١٢٩٨ ، والهمع ٦/٢٤٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فأقصى ما يصل إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف ، مثل : اسْتَحْسَنَ ، واحْرَنْجَم .

وأقصى ما يصل إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف ، مثل : اسْتِفْهام ، واسْتِعْلام .

وقد سبق الحديث عن الزيادة في كلٍّ من الفعل والاسم[١] .

طرق الزيادة وأحرفها :

الزيادة في الكلمة لها طريقتان[٢] :

١ ــ زيادة بالتضعيف ، أي : بتكرير أحد أحرف الكلمة الأصول ، وجميع حروف الهجاء تقبل التكرير ما عدا الألف ، فمثلا : " قَطَع ، وعَلِمَ" إذا ضعَّفتهما قلت : قَطَّع ، وعَلَّم . وضابط هذه الزيادة أن كُلَّ تضعيفٍ يصحب ثلاثةَ أصولٍ فأكثر فهو زائد[٣] .

٢ ــ زيادة بأحد أحرف الزيادة ، وأحرف الزيادة مجموعة في قولك : (سألتمونيها) ، ومثالها : دافَعَ ، واخْتَصَمَ ، واسْتَخْرَجَ .

والمقصود بأحرف الزيادة أن الكلمة إذا زيد فيها حرفٌ فلا يكون إلا أحد هذه الأحرف ، وليس المقصود أنها لا تقع إلا زائدة ، بل هي تقع أصلية ، نحو : يَوْمٍ ، وأَسَدٍ ، وأَمَرَ ، وتقع زائدة ، نحو : كاتِب ، ومَضْرُوب ، وانْطَلَق ، واسْتَغْفَر[٤] .

أنواع الزيادة :

للزيادة نوعان هما[٥] :

١ ــ زيادةٌ بنائيَّةٌ ، وهي زيادةُ حرفٍ أو أكثر على بناء الكلمة الأصلي فتُغَيِّرُهُ ويَنْتُجُ منها بناءٌ جديدٌ ، كأن تزيد على كلمة "شُرْب" فَيَنْتُجُ : شَارِب ، ومَشْرُوب ، ومَشْرَب .

---

(١) ينظر ص ٤٢ و ٨٤ .

(٢) ينظر شرح التصريف ص ٢٢٠ وما بعدها ، واللباب ٢/٢٢١ ، وشرح الشافية ١/١٣ ، والمحرر في النحو ٣/١٢٩٩ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٤ ، والمقاصد الشافية ٨/٣٢٠ ، و ٩/١١ .

(٣) ينظر المغني في تصريف الأفعال ص ٥٦ .

(٤) ينظر المنصف ١/٩٨ ، والمفصل ص ٣٧٤ ، والممتع ١/٢٠١ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٥٧٥ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٤ .

(٥) ينظر دروس في علم الصرف ١/٨٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ زيادةٌ إلصاقية ، وهي إلصاق حرفٍ أو أكثر في أول الكلمة أو آخرها فينتج عنه تغييرٌ في المعنى دون البناء ، كأن تُلصق بأول كلمة "فَهِمَ" حرف فينتج : أَفْهَم ، ويَفْهَم ، وتَفْهَم . أو أن تُلصق بآخر كلمة " فَاهِم" حرفين فينتج : فَاهِمَان ، وفَاهِمُون ، وفَاهِمَات .

وهذه الزيادة ــ على الرغم من كونها زيادةٌ على الأصل ، وتحصُلُ بأحرف الزيادة ، وتُعامَل في الميزان معاملةَ الأحرف المزيدة ــ لا تُخرِج الكلمةَ من التجرُّد إلى الزيادة ، فالكلمةُ معها باقيةٌ على الحكم بأنها مجرَّدة ، ولا تُعَدُّ من أبنية المزيد ؛ لأن هذه الزيادة تُلصَقُ بالمجرد والمزيد من الكلمات ، نحو : يَسْحَبُ ، ويَنْسَحِبُ ، وزَيْدَانِ ، وزَيْدُونَ ، ومُتَفَاهِمانِ ، ومُتَفَاهِمُونَ .

علامات الزيادة :

للحرف الزائد علامات وأدلَّة يُعْرَفُ بها ، ومنها ما يلي[(١)] :

أ ــ سقوطه في بعض تصاريف الكلمة لغير علَّة تصريفية ، نحو : مَصْرِف ، ومَوْضِع ، فالميم تسقط من مصدرهما (صَرْف ، ووَضْع) ، ونحو : قاتَلَ ، فالألف تسقط من مصدره (قِتَال) ؛ لأنها زائدة .

فإن كان سقوطه لعلة تصريفية ، كسقوط واو (وَعَدَ) و (وَقَفَ) من مضارعهما (يَعِدُ) و (يَقِفُ) لم يكن دليلا على الزيادة[(٢)] .

ب ــ مصاحبته ثلاثة أصول ، نحو : كِتَاب ، وكَثِيب ، وعجوز ، وأَحْمَر ، ومَسْبَح ، وحمراء ، وسِرْحَان[(٣)] .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٣٢٥ ، وشرح التصريف ص ٢٢٦ ، واللباب ٢/٢٢٣ ، والممتع ١/٣٩ ، وشرح لامية الأفعال ص ٧١ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٥٨٢ ، والارتشاف ١/٢٢ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٥ و ٢٤٢ ، والمساعد ٤/٤٤ و ٨٢ ، وشفاء العليل ٣/١٠٨٠ ، والهمع ٦/٢٣٤ .

(٢) لأن سقوطها لعلة تصريفية هي استثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية . ينظر الكتاب ٤/٥٢ ، والأصول ٣/٣٠٦ ، والمنصف ١/١٨٨ ، والشافية ص ٩٥ ، والمطالع السعيدة ٢/٣٤٣ .

(٣) خَصَّ ابن مالك ــ رحمه الله ــ هذا بالألف والياء ، وبالواو غير الْمُصَدَّرة ، وبالهمزة والميم الْمُصَدَّرتين ، وبالهمزة والنون المؤخَّرَتين بعد ألف زائدة ، كما هو واضح من الأمثلة . ينظر التسهيل ص ٢٩٥ ، وينظر المساعد ٤/٤٤ ، والهمع ٦/٢٣٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ج ـــ دلالته على معنًى ، كحروف المضارعة ، وألف اسم الفاعل من الثلاثي ، والميم والواو من اسم المفعول من الثلاثي ، نحو : يَذْهَب ، وكَاتِب ، ومَضْرُوب[١] .

د ـــ لزوم عدم النظير لو حُكم بأصالة الحرف ، نحو : نَرْجِس[٢] ، وقَرَنْفُل ، فلو حكمنا بأصالة النون فيهما للزم كونهما على بناء لم يرد عن العرب ، وهو فَعْلِل ، وفَعَلُّل .

هـــ ـــ وقوعه في موضع تلزم زيادته أو تكثر ، كالنون في (عَرَنْدَس)[٣] ، فهي زائدة ؛ للزوم زيادة النون الثالثة الساكنة في الكلمة الخماسية ، وكالهمزة في (أَفْكَل)[٤] ، فهي زائدة ؛ لكثرة زيادة الهمزة أولا قبل ثلاثة أحرف .

ولا يُحكم بزيادة الحرف إلا إذا صحب ثلاثة أحرف أصول ، فمثلا نحكم بزيادة الهمزة في "أَكْتُبُ" ، ولا نحكم بزيادتها في "أَمَرَ" ؛ لمصاحبتها ثلاثة أصول في " أَكْتُبُ" ، وأصلين في " أَمَرَ" .

أغراض الزيادة :

للزيادة أغراض وفوائد أهمها[٥] :

١ ـــ إفادة معنى جديد ، مثل : ضَارَب وخاصَم ، فزيادة الألف لإفادة المشاركة . ومثل : اِعْشَوْشَبَ ، فالزيادة لإفادة المبالغة . وحروف هذه الزيادة مجموعة في قولك :

---

(١) دلالة الزيادة على معنى ليست دائمة ؛ لأن الزيادة لها أغراض غيرها سيأتي ذكرها لاحقا .

(١) ينظر المنصف ١/١٣ ، واللباب ٢/٢٢٥ ، والممتع ١/٢٠٤ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٥ .

(٢) النَّرْجِس : نوع من الرياحين . ينظر اللسان ٦/٢٣٠ "نرجس" .

(٣) العَرَنْدَس : الأسد الشديد ، وكذلك الجمل الشديد . ينظر اللسان ٦/١٣٨ "عردس" .

(٤) الأَفْكَل : الرِّعْدَة تعلو الإنسان من بَرْدٍ أو خوف . ينظر الصحاح ٥/١٧٩٢ "فكل" ، واللسان ١١/٥٢٨ "فكل" .

(٥) ينظر المنصف ١/١٣ ، واللباب ٢/٢٢٥ ، والتتمة في التصريف ص ٤٦ ، وشرح الملوكي ص ١٠٧ ، والممتع ١/٢٠٤ ، والمحرر في النحو ٣/١٢٩٧ ، والارتشاف ١/١٩٣ ، وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٥ ، والهمع ٦/٢٤٤ ، والمناهج الكافية ص ٣٦٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(سألتمونيها) . وهذا الغرض من أهم أغراض الزيادة ؛ لأنه وسيلة من وسائل النمو اللغوي[١] .

٢ ــ إلحاق كلمة بأخرى ، وهي أن تزيد حرفا أو أكثر على أصول الكلمة لتُلحقها بوزن كلمة أخرى مجردة ، مثل : جَدْوَل ، وأَرْطًى ، فالواو والألف زيدت لتكون الكلمة على وزن فَعْلَل كجَعْفَر ، ولم تُفِدْ معنًى جديدًا .

٣ ــ مَدُّ الصوت ، نحو : كتاب ، ورَسُول ، وكَثِيب .

٤ ــ التعويض عن محذوف ، نحو : عِدَة ، وإِقَامَة .

٥ ــ تكثير حروف الكلمة ، نحو : كُمَّثْرَى ، وقَبَعْثَرَى .

٦ ــ التَّوَصُّل للابتداء بالساكن ، نحو : انْطَلَق ، واسْتَغْفَر .

٧ ــ بيان الحركة أو الحرف ، كهاء السكت في نحو قوله تعالى :] هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ Z[٢] ، ويا زيدَاهْ .

والتجرد والزيادة حكمٌ خاصٌّ بالأسماء العربية فقط ، أما الأسماء الأعجمية ، مثل : إسماعيل ، وإِسْطَنْبُول فلا يحكم عليها بتجرُّدٍ ولا زيادةٍ ؛ لأن علم الصرف يدرس الكلمات العربية فقط[٣] .

مواضع الزيادة :

لعلك أدركتَ بالعلامات التي يُعْرَفُ بها الحرف الزائد مواضعَ الحروف الزائدة في الكلمة ، وزيادةً في البيان أذكر لك المواضع التي يقع فيها الحرف زائدًا في الكلمة ، فلكل حرفٍ زائدٍ موضعٌ في الكلمة يقع فيه ، وهي على النحو التالي[٤] :

---

(١) ينظر المغني الجديد في علم الصرف ص ٥٤ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية ٢٩ .

(٣) ينظر الممتع ١/٣٥ ، والارتشاف ١/٢٨ .

(٤) ينظر شرح المفصل ٩/١٤١ ، والممتع ١/٢١١ ، وإيجاز التعريف ص ٨٥ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، والارتشاف ١/١٩٣ ، والهمع ٦/٢٣٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

زيادة حروف العلة[١] :

حروف العلة ـــ كما عرفت ـــ هي الألف والواو والياء ، وهي أحقُّ الحروف بالزيادة ؛ لأن كل كلمة لا تخلو منها أو من بعضها ، فالكلمة إن خلت من حرفٍ من حروف العلَّة فهي لا تخلو من الحركة التي هي بعضٌ من حروف العلة ؛ ولهذا كانت أكثر الحروف التي تقع زائدة[٢] .

والألف والواو لا تُزادان في أول الكلمة ؛ لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يُبتَدَأُ به[٣] ، ولذا لم تُزد الواو ساكنة في الابتداء ، كما لم تُزد متحركة لأنها إذا وقعت متحركة في الابتداء انقلبت إلى همزة ؛ مما يوقع في لَبْسٍ بين أصالتها وزيادتها ، نحو : أُقِّتَتْ ، في "وُقِّتَتْ"[٤] .

فالألف تُزاد في وسط الكلمة وآخرها ، نحو : فاهِم ، وكتاب ، وانطلاق ، وسلمى ، وأرطى .

ولا تكون الألف أصلا في فعل ولا اسمٍ متمكن ، وإنما تكون زائدة أو منقلبة عن واو أو ياء ، نحو : كاتِب ، وقال ، وباع .

والواو تُزاد في وسط الكلمة ، نحو : كَوْثَر ، وصَبُور ، وعَجُوز ، وجَدْوَل .

والياء تُزاد في الأول والوسط ، نحو : يذهب ، وضَيْغَم ، وسعيد ، وقنديل .

---

(١) تنظر زيادة حروف العلة في الكتاب ٤/٢٣٥ و ٢٤٩ و ٢٩٠ ، و ٣٠٣ ، وشرح المفصل ٩/١٤٨ ، وشرح التصريف ص ٢٣٢ ، واللباب ٢/٢٢٧ ، وشرح الملوكي ص ١٣٠ و ١٣٤ ، والممتع ١/٢٨٤ و ٢٨٧ و ٢٩٢ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٦٤٧ ، والمحرر في النحو ٣/١٣٠٥ ، والارتشاف ١/٢٠١ و ٢١١ و ٢٢٠ ، والهمع ٦/٢٣٧ .

(٢) ينظر اللباب ٢/٢٢٥ ، وشرح الملوكي ص ١٠١ ، وشرح المفصل ٩/١٤١ ، والممتع ١/٢٠٨ ، وإيجاز التعريف ص ٨٥ ، وشرح التعريف بضروري التصريف ص ٤٨ .

(٣) ينظر سر الصناعة ٢/٦٨٧ ، وشرح الملوكي ص ١٢٧ و ١٣١ ، وشرح المفصل ٩/١٤١ ، وإيجاز التعريف ص ٨٥ .

(٤) ينظر سر الصناعة ٢/٥٩٥ ، وشرح الملوكي ص ١٣١ ، وشرح المفصل ٩/١٥٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والضابط الذي يُحَدِّدُ زيادة حرف العلة هو مصاحبتها ثلاثة أحرف أصول فأكثر ، شريطة ألا يكون في الكلمة تكرير ، فمثلا حرف العلة في مثل : "ثَوْب ، وسَيْف" غير زائد ؛ لمصاحبته حرفين أصليين ، وحرف العلة في نحو : "وَسْوَسَة ، ووَشْوَشَة" غير زائد ؛ لوجود التكرار في الكلمة(١) .

زيادة الهمزة(٢) :

تزاد الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها ، فتُزاد في الأول إذا وقعت قبل ثلاثة أحرف أصول ، نحو : أشْرَبُ ، وأصْفَر . ولا نحكم بزيادة الهمزة في نحو : أَمَرَ ، وإصْطَبَل ؛ لوقوعها في المثال الأول قبل حرفين أصليين ، وفي الثاني قبل أربعة أحرف أصول .

وزيادة الهمزة في وسط الكلمة لم يرد إلا في كلمات قليلة مسموعة ، نحو : شَمْأَل .

وتزاد في آخر الكلمة إذا وقعت بعد ألف وقبلها ثلاثة أحرف أصول فأكثر ، نحو : شُعَرَاء ، وأُمَرَاء ، وخَضْرَاء ، وغَيْدَاء .

زيادة الميم(٣) :

لا تُزاد الميم إلا في أول الكلمة ، ولا تُزاد إلا في الأسماء ، فتُزاد إذا وقعت قبل ثلاثة أحرف أصول ، نحو : مَكْتَب ، ومَضْرُوب ، ومجاهد ، ومفتاح .

---

(١) ينظر شرح المفصل ١٤٨/٩ ، وشرح الملوكي ص ١٣٠ و ١٣٤ ، والممتع ٢٨٤/١ و ٢٨٧ و ٢٩٢ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، والارتشاف ٢٠١/١ و ٢١١ و ٢٢٠ ، والهمع ٢٣٧/٦ .

(٢) تنظر زيادة الهمزة في الكتاب ٢٣٥/٤ و ٣٠٧ ، والمنصف ٩٩/١ ، وسر الصناعة ١٠٧/١ ، وشرح التصريف ص ٢٣٨ ، واللباب ٢٣٠/٢ ، وشرح المفصل ١٤٤/٩ ، والممتع ٢٢٧/١ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، وشرح الشافية ٣٧٢/٢ ، والمحرر في النحو ١٣٠٣/٣ ، والارتشاف ١٩٣/١ ، والهمع ٢٣٧/٦ .

(٣) تنظر زيادة الميم في الكتاب ٢٣٧/٤ و ٣٠٧ ، والمنصف ١٢٩/١ ، وسر الصناعة ٤٢٦/١ ، وشرح التصريف ص ٢٤٣ ، واللباب ٢٥٢/٢ ، وشرح المفصل ١٥١/٩ ، والممتع ٢٣٩/١ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، وشرح الشافية ٣٧٣/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٦٤٧/٢ ، والمحرر في النحو ١٣١٣/٣ ، والارتشاف ١٩٦/١ ، والهمع ٢٣٧/٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولا يُحكم بزيادة الميم في نحو : مَلِكٍ ، ومَسْحٍ ، ومَكَثَ ، ومَشَى ؛ لأنها لم تُسبق إلا بحرفين ، كذلك لا يُحكم بزيادة الميم إذا وقع بعدها ثلاثةُ أحرفٍ أحدهما زائد ، نحو : مالِك ، وماسِح ، ومَكَان .

وتُزاد الميم إذا وقعت قبل أكثر من ثلاثة أحرفٍ أصول في الاسم المشتق ، نحو : مُدَحرج ، ومُنْطَلق ، ومُسْتَغْفر ، ومُحْرَنْجم .

زيادة النون[١] :

تُزاد النون في أول الكلمة ووسطها وآخرها ، فتُزاد في أول الكلمة على طريقة اللصق ، وذلك في أول الفعل المضارع ، نحو : نَذْهَب ، ونَفْرَح ، ونَجْلِس ، ونُخَاطِب .

وتُزاد في وسط الكلمة إذا وقعت ثالثة ساكنة غير مضعَّفة بعد حرفين أصليين ، نحو : غَضَنْفَر ، وقَرَنْفُل ، وقَلَنْسُوَة .

كذلك تُزاد في وسط الكلمة إذا وقعت في صيغة الانْفِعَال والافْعِنْلال وما تصرَّف منهما ، نحو : انْهِزَام ، وانْكِسَار ، واحْرِنْجَام ، وانْهَزَمَ ، وانْكَسَرَ ، واحْرَنْجَم ، ويَنْهَزِم ، ويَنْكَسِر ، ويَحْرَنْجِم ، ومُنْهَزِم ، ومُنْكَسِر ، ومُحْرَنْجِم .

وتُزاد النون في آخر الكلمة على طريقة اللصق ، وذلك بعد ألف التثنية أو يائها ، نحو : كتابانِ ، وكتابَيْنِ . وبعد واو الجمع أو يائه ، نحو : فائزونَ ، وفائزِينَ . وفي آخر الأفعال الخمسة ، نحو : يكتبانِ ، ويأكلُونَ ، وتطبخِينَ .

كذلك تُزاد في آخر الكلمة إذا وقعت بعد ألف مسبوقة بثلاثة أحرف أصلية أو أكثر ، نحو : عَطْشَان ، وجَوْعَان ، ونَدْمَان ، وعُثْمَان ، وعَدْنَان ، وزَعْفَرَان .

---

(١) تنظر زيادة النون في الكتاب ٤/٢٣٦ و ٢٦٩ و ٣١٨ ، والأصول ٣/٢٣٨ ، والتكملة ص ٢٣٩ ، والمنصف ١/١٠٤ و ١٣٣ ، وسر الصناعة ٢/٤٤٤ ، وشرح التصريف ص ٢٤٥ ، واللباب ٢/٢٦٠ ، وشرح المفصل ٩/١٥٤ ، والممتع ١/٢٥٧ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، وإيجاز التعريف ص ٩٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٦٥٤ ، والمحرر في النحو ٣/١٣١٠ ، والارتشاف ١/٢٠٢ ، والمغني الجديد في علم الصرف ص ٦٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

زيادة التاء[١] :

تُزاد التاء في أول الكلمة ووسطها وآخرها ، فتُزاد في أول الكلمة على طريقة اللصق ، وذلك في أول الفعل المضارع ، نحو : أنتَ تَزْرَعُ ، وتَشْهَدُ ، وتَعْرِفُ ، وأنتِ تَصُومِينَ ، وتَفْرَحِينَ .

وتُزاد في أول الفعل الماضي الذي على وزن "تَفَعَّل ، وتَفَاعَل ، وتَفَعْلَل" ، وفي أوائل مصادرها ، نحو : تَكَلَّمَ تَكَلُّمًا ، وتَشَيْطَنَ تَشَيْطُنًا ، وتَشَارَكَ تَشَارُكًا ، وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا .

وكذلك تُزاد في أول مصدر الفعل الذي على وزن "فَعَّل" ، نحو : عَلَّمَ تَعْلِيمًا ، ودَرَّسَ تَدْرِيسًا ، وفَهَّم تَفْهِيمًا ، وجَزَّأَ تَجْزِئَة .

وتُزاد التاء في وسط الكلمة في صيغة الافْتِعَال والاسْتِفْعَال وما تصرَّفَ منهما ، نحو : اجْتِمَاع ، واسْتِخْرَاج ، واجْتَمَعَ ، واسْتَخْرَجَ ، ويَجْتَمِعُ ، ويَسْتَخْرِجُ ، ومُجْتَمِع ، ومُسْتَخْرِج .

وتُزاد في آخر الكلمة على طريقة اللصق ، وذلك في آخر المؤنث بها ، سواء كان مفردا أم جمعا ، نحو : فاطمَة ، وعائشَة ، وشجرَة ، ووَرَقَة ، وطلحَة ، وحمزَة ، وعلاّمَة ، ونسَّابَة ، وصائمَة ، وعابدَة ، وشجرات ، وطالبات ، وخاشعات ، ومؤمنات .

وتُزاد التاء أيضا في آخر الفعل الماضي المسند إلى مؤنث ، نحو : هند قَامَتْ حتى تَعِبَتْ فَجَلَسَتْ .

---

(١) تنظر زيادة التاء في الكتاب ٢٣٦/٤ ، والأصول ٢٤١/٣ ، والتكملة ص ٢٤١ ، وسر الصناعة ١٥٧/١ ، والمنصف ١٥٩/١ ، وشرح التصريف ص ٢٥٥ ، واللباب ٢٦٨/٢ ، وشرح المفصل ١٥٦/٩ ، والممتع ٢٧٢/١ ، وإيجاز التعريف ص ٩٧ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، والمحرر في النحو ١٣١٥/٣ ، والارتشاف ٢١١/١ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٦٥٤/٢ ، والمغني في تصريف الأفعال ص ٩٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

زيادة السين[١] :

لا تزاد السين إلا في وسط الكلمة ، ولزيادتها موضع واحد فقط ، وهو صيغة الاسْتِفْعَال وما تصرف منها ، نحو : اسْتِخْرَاج ، واسْتِنْجَاد ، واسْتِحْسَان ، واسْتَخْرَجَ ، واسْتَنْجَدَ ، واسْتَحْسَنَ ، ويَسْتَخْرِجُ ، ويَسْتَنْجِدُ ، ويَسْتَحْسِنُ ، ومُسْتَخْرِج ، ومُسْتَنْجِد ، ومُسْتَحْسِنَ . ونرى من هذه الأمثلة أن التاء لازمت السين في الزيادة ، فهما يُزادان في هذا الموضع معًا .

زيادة الهاء[٢] :

لا تزاد الهاء إلا في آخر الكلمة ، ولزيادتها موضع واحد فقط ، وهو الوقف ؛ وذلك لأجل السكت عليها محافظةً على حركة ما قبلها ، نحو قولك في الأمر من "وَقَى ، ووَعَى" : قِهْ ، وعِهْ ، ونحو قولك في الوقف على مثل : مجيءَ مَ جئْتَ ؟ مجيءَ مَهْ ، ونحو قوله تعالى :] مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ Z[٣] ، وقولك : وامعتصِمَاهْ ، وقولك : اسْعَهْ[٤] .

---

(١) تنظر زيادة السين في الكتاب ٢٣٧/٤ ، والمقتضب ١٩٨/١ ، وسر الصناعة ١٩٧/١ ، والمنصف ٧٧/١ ، وشرح التصريف ص ٢٨٠ ، واللباب ٢٧٧/٢ ، وشرح المفصل ٥/١٠ ، والممتع ٢٢٢/١ ، والتسهيل ص ٢٩٥ ، وإيجاز التعريف ص ٩٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٦٥٧/٢ ، والمحرر في النحو ١٣١٨/٣ ، والارتشاف ٢١٧/١ .

(٢) تنظر زيادة الهاء في الكتاب ٢٣٦/٤ و ١٤٤ و ١٥٩ ، والمقتضب ١٩٨/١ ، والتكملة ص ٢٤٢ ، وسر الصناعة ٥٦٣/٢ ، وشرح التصريف ص ٢٧٤ ، واللباب ٢٧٣/٢ ، وشرح المفصل ٢/١٠ ، والممتع ٢١٧/١ ، والتسهيل ص ٢٩٥ و ٣٣٠ ، وإيجاز التعريف ص ٩٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٦٦٢/٢ ، والمحرر في النحو ١٣١٧/٣ ، والارتشاف ٢١٨/١ .

(٣) سورة الحاقة ، الآيتان ٢٨ و ٢٩ .

(٤) زيادة هاء السكت قد يكون واجبا كما في المثالين الأوَّلين ، وقد يكون جائزا كما في الأمثلة الأخيرة ، وسيأتي تفصيل هذا في مبحث الوقف . ينظر ص ١٩٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

زيادة اللام[١] :

تزاد اللام في وسط الكلمة ، وذلك في أسماء الإشارة ، نحو قولك في "ذَاْ ، وتِيْ ، وأولاك ، وهُنَا" : ذَلِكَ ، وتِلْكَ ، وأولالِكَ ، وهُنَالِكَ .

والحركةُ الأصليةُ للاّم الزائدة هي السكونُ ، إلا أنها حُرِّكت بالكسر في "ذَلِكَ ، وأولالِكَ ، وهنالِكَ" تخلُّصًا من التقاء الساكنين .

وإذا زيدت اللام في اسم الإشارة أفادت معنى البُعْد ، فـ"ذَاْ ، وتِيْ ، وهُنَا" إشارةٌ للقريب ، و "ذَلِكَ ، وتِلْكَ ، وهُنَالِكَ" إشارةٌ للبعيد[٢] .

(١) تنظر زيادة اللام في الكتاب ٤/٢٣٧ ، والمقتضب ١/١٩٨ ، والمنصف ١/١٦٥ ، وسر الصناعة ١/٣٢١ ، وكتاب اللامات للهروي ص ١٨٨ ، وشرح التصريف ص ٢٨٢ ، واللباب ٢/٢٧٩ ، وشرح المفصل ١٠/٦ ، والممتع ١/٢١٣ ، وإيجاز التعريف ص ١٠٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٦٦١ ، والمحرر في النحو ٣/١٣١٩ ، والارتشاف ١/٢٢١ ، ومغني اللبيب ص ٣١٢ .

(٢) ينظر المفصل ص ١٣٧ ، وشرح الجمل ١/٢٠١ ، والتسهيل ص ٣٩ ، وشرح الرضي ٢/٤٧٧ ، والمساعد ١/١٨٥ ، والتصريح ١/١٢٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الابتداء بهمزة الوصل[١]

تقتضي طبيعة اللغة العربية ابتداءُ الكلمة بحرفٍ مُتَحَرِّكٍ ؛ لعدم إمكان الابتداء بالساكن ؛ لما في الابتداء بمتحرِّك من التناسب مع الطبيعة اللغوية ؛ ولهذا جاءت كلمات اللغة العربية مبدوءة بحرفٍ مُتَحَرِّك ، إلا أنه وردت كلماتٌ في العربية مبدوءةً بحرفٍ ساكن ؛ لذا تدارك العرب هذا فاجتلبوا همزةً ليُبتدأَ بها ويُتَوَصَّل عن طريقها إلى النطق بالحرف الساكن ، وتُسَمَّى هذه الهمزةُ همزةَ وصلٍ ؛ لأنه يُتَوَصَّلُ بها إلى النطق بالحرف الساكن ، ولأن الكلام يُوصَلُ معها في درج الكلام .

مواضع همزة الوصل :

الكلمات المبدوءة بحرفٍ ساكن في اللغة العربية كلماتٌ محدَّدة ؛ ولذا كان لهمزة الوصل مواضعُ معيَّنة ، وهي تقع في الأفعال والأسماء والحروف ، وذلك في المواضع التالية :

١ ــ أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه ، نحو : اِجْلِس ، اِسْمَعْ ، اِحْفَظْ .

٢ ــ ماضي الفعل الخماسي المبدوء بهمزة والسداسي وأمرهما ومصدرهما ، مثل : اِجْتَهَدَ ، اِجْتَهِدْ ، اِجْتِهَادٌ ، اسْتَغْفَر ، اسْتَغْفِر ، اسْتِغْفَار .

٣ ــ أسماء معدودة ، وهي : اِسْمٌ ، اِسْتٌ ، اِبْنٌ ، اِبْنَةٌ ، اِبْنُمٌ ، اِمْرُؤٌ ، اِمْرَأَةٌ ــ ومثنَّى هذه الأسماء ــ اِثْنان ، اِثْنتان ، اَيْمُنُ الله ، اَيْمُ الله .

٤ ــ "أل" ، نحو : اَلْكتاب ، اَلْقَلَم ، اَلْعالِم ، اَلْمَحْمُود ، اَلْعَبَّاس .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/١٤٤ ، والتكملة ص ١٦ ، والمنصف ١/٥٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/١١١ ، والتبصرة والتذكرة ١/٤٣٦ ، واللباب ٢/١٩١ ، وشرح المفصل ٩/١٣١ ، والتسهيل ص ٢٠٣ ، وشرح الشافية ٢/٢٥٠ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٤٩٧ ، والارتشاف ٢/٥٤٣ ، والمقاصد الشافية ٨/٤٧٤ ، والتبيان في تصريف الأسماء ص ٣١٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أما في غير هذه المواضع فالهمزة لا تكون إلا همزة قطع ، نحو : أَكَلَ أَكْلاً ، وأَحْسَنَ إِحْسَانًا ، وأَكْرِمْ إِكْرَامًا ، وأَسَدٍ ، وإِبْرِيقٍ .

ولا فرق في الصوت بين همزة الوصل وهمزة القطع ، فصوتُ كُلٍّ منهما واحد ، نحو : اَلشَّمْسُ أَشْرَقَتْ . ونستطيع أن نُفَرِّقَ بينهما بوضع حرف متحرِّك قبلهما ، فإن نُطِقَ بها فهي همزة قطع ، نحو : وَأَحْمَد ، فَأَسَدٍ ، حَضَرَ أَخُوك ، وإن لم يُنْطقْ بها فهي همزة وصل ، نحو : وَالْقَمَرُ مُضيءٌ ، فَابْنُكَ ، جاءَ الْوَلَدُ . وبهذا نعرف أن همزة القطع ثابتة دائما في الكلمة ، أما همزة الوصل فلا تثبت إلا في ابتداء الكلام .

وتفترق همزة القطع عن همزة الوصل في الكتابة ، فَتُكْتبُ همزة القطع ألفًا فوقَهَا رمزُ الهمزة (ء) إن كانت مفتوحة أو مضمومة ، نحو : أَخَذَ ، وَأُكِلَ ، وتُكْتبُ ألفًا تحتَهَا رمزُ الهمزة (ء) إن كانت مكسورة ، نحو : إِنَّ ، وإِبْرِيق .

أما همزة الوصل فَتُكْتبُ ألفا دون رمز الهمزة (ء) ، نحو : اِبْن ، اَلْكتاب ، اُنْصُرْ ؛ وذلك للتفريق بينها وبين همزة القطع[١] .

حركة همزة الوصل :

همزة الوصل جيء بها للتوصُّل إلى النطق بالساكن ؛ لذا كانت متحرِّكَةً ، والأصلُ في حركتها أن تكون كسرة ؛ لأن الكسرة هي ما تقتضيه طبيعة التوصُّل للنطق بالساكن ، نحو : اِقْرَأْ ، اِقْتَرَبَ ، اِسْتَمَعَ ، اِسْتَمِعْ ، اِسْتِمَاع .

وقد تُحَرَّكُ همزة الوصل بغير الكسر ، وذلك على التفصيل التالي :

١ ــ تُفْتَحُ في : "أل" ، نحو : اَلْجَبَل ، اَلْكريم ؛ طلبًا للتخفيف ؛ نظرا لكثرة الاستعمال ، وتُفْتَح أيضا في "اَيْمُنُ الله ، اَيْمُ الله" ؛ طلبا للتخفيف ؛لأن جملة القسم كثيرة الاستعمال ، فناسبها التخفيف .

٢ ــ تُضَمُّ في الفعل الذي بعد حرفه الساكن ضمَّةٌ أصليةٌ ، وذلك في : الفعل الماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول ، نحو : اُعْتُدِيَ عليه ، اُسْتُكْمِلَ البناءُ ، وفي

(١) ينظر شرح الشافية ٣/٣٢٠ ، ودروس في علم الصرف ٢/١٩٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فعل الأمر الثلاثي الصحيح ، نحو : اُنْصُرْ ، اُخْرُج ، وفي فعلِ الأمـــرِ الثلاثـــيِّ المضمومةِ عينُ مضارعه ، الناقصِ ، المسندِ لياء المخاطبة ، نحو : اُدْعِـــي ؛ لأن عينه مضمومة في الأصل ، فأصلها : اُدْعُوِي ، حُذفت لامُهُ للبناء ، فكـــسرت عينُهُ لمناسبة الياء .

ولا تُضَمُّ همزةُ الوصل إذا كانت ضمَّةُ ما بعد حرفه الساكن ليست أصلية ، نحو : اِمْشُوا ، اِجْرُوا ؛ لأن الضمة لمناسبة واو الجمع ، وأصلها الكسر ، ونحو : اِمْرُؤ ، اِبْنُم ؛ لأن الضمة تتغير بتغيُّر حركة الإعراب .

حكم همزة الوصل في وسط الكلام :

فائدةُ همزةِ الوصلِ هي التوصُّل للابتداء بالساكن بعدها ، نحو : اِذْهَب ، اَلْوَرد ؛ لعدم إمكان الابتداء بالساكن ، أما إذا وقعت الكلمة التي فيها همزةُ وصلٍ وسط الكلام فإن هذه العلة تنعدم ؛ لزوال الابتداء بالساكن ؛ ولهذا فهمزةُ الوصل تُحذف في النطق إذا وقعت في وسط الكلام ، نحو : نجحَ الْمُجتهدُ ، وفِي الْفَصْلِ طالبٌ ، وَاحْفَظْ سِرَّ أخيك ، فهمزة الوصل لا تثبت إلا في ابتداء الكلام(١) .

وإذا كانت همزة الوصل مسبوقة بهمزة استفهام فالأصل أنها تُحذف ، إلا أن هذا الحكم ليس دائما ، وإنما يخضع للحالات التالية(٢) :

١ ـــ أن تكون همزة الوصل مكسورة أو مضمومة ، فحكمها الحذف عند دخول همـــزة الاستفهام عليها ، نحو قوله تعالى :]Z Y[ ] \ [Z a ` _ ^](٣) ،

---

(١) الحديث هنا عن حكم إثبات همزة الوصل وحذفها في النطق ، أما حكم إثباتها وحذفها في الكتابة فمواضعه كتب الخط . ينظر في هذا شرح الشافية ٣/٣٢٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ٢/١١٠٤ ، والمفرد العلم في رسم القلم ص ١٦٠ ، ودروس في علم الصرف ٢/٢٠١ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/١٤٨ ، وشرح الشافية ٢/٢٢٤ و ٢٦٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ١/٤٧٤ ، ودروس في علم الصرف ٢/٢٠٢ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٨٠ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقوله تعالى :] أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ Z[(١) ، ونحو قولك : أَبْنُكَ هذا ؟ أَسْتُنْجِدَ بك ؟ وحُذِفَتْ لعدم اللبس .

٢ ــ أن تكون همزة الوصل مفتوحة ، فهذه لا تُحذف عند دخول همزة الاستفهام عليها ، وإنما تُسكَّن ثم تُقلبُ ألفًا ، نحو قوله تعالى :] + , - . / 0 1 2 3 4 Z[(٢) ، وقوله تعالى :] x y z { | } ~ ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ Z[(٣) ، ونحو قولك : آلْقَلَمُ لك ؟ ولم تُحذف همزة الوصل هنا لأن حذفها يُوقع في لَبْسٍ ؛ لأنك لو قلت : أَلْقَلَمُ لك ، لالتبس الخبر بالاستفهام ؛ ولذا وجب عدم الحذف .

(١) سورة الصافات ، الآية ١٥٣ .

(٢) سورة الأنعام ، من الآية ١٤٣ ، ومن الآية ١٤٤ .

(٣) سورة يونس ، من الآية ٥٩ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الوقف[١]

تعريفه :

الوقف هو السكوتُ على آخر الكلمة اختيارا ؛ لجعلها آخر الكلام .

والوقف تلزمه تغييرات إما في الحركة بحذفها ، وإما في الكلمة بزيادةٍ عليها ، أو بنقصٍ منها ، أو بإبدال فيها ، وهي ما تُسمَّى بأوجه الوقف .

أوجه الوقف :

للوقف في لغة العرب تسعةُ أوجه ، هي : الإسكان ، والروم ، والإشمام ، والتضعيف ، والإبدال ، والحذف ، والزيادة ، والإثبات ، والنقل . وتختلف هذه الأوجه في محلها وفي درجة حُسْنها[٢] .

والأصل في الوقف هو الإسكان ؛ لأن الوقف محل استراحة ، والإسكان قطعٌ للحركة ، وقطعُ الحركة أبلغ في حصول استراحة المتكلم[٣] ؛ ولذا إذا كان آخر الكلمة ساكنا فإنه يوقف عليها بالسكون دون تغيير ، سواء كان صحيحا أم معتلا ، نحو : كَمْ ، وفِيْ ، واجلسْ ، وما حضر إلا هذاْ ، وسال الواديْ[٤] ، والنهرُ يجريْ ، وحضر الفتىْ ، وليليْ سلَّمْتُ عَلَيْهَاْ ، والحاسدُ لن يرضىْ ، وهذا كتابيْ ، وزيدٌ أكرمنيْ .

ويجوز عند الوقف على ياء المتكلم الساكنة المتصلة بفعلٍ حذفُهَا وإسكانُ ما قبلها ، نحو قوله تعالى : [c d e f g h i j k l m n o p q r s

---

(١) ينظر الكتاب ١٥٩/٤ ، والتكملة ص ١٩ ، واللباب في علل البناء والإعراب ١٩٦/٢ ، وشرح المفصل ٦٦/٩ ، والمقرب ٢٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٧٩/٤ ، وشرح الشافية ٢٧١/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ٥١٢/١ ، والارتشاف ٧٩٨/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٣٢٥ ، والمساعد ٣٠١/٤ ، والمقاصد الشافية ٥/٨ ، والتبيان في تصريف الأسماء ص ٣٢٧ .

(٢) تجد شرحها والحديث عنها بتوسُّعٍ في كتب علوم القرآن والقراءات .

(٣) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب ١٩٦/٢ ، وشرح المفصل ٦٧/٩ ، والمساعد ٣١٢/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢ .

(٤) في الوقف على المنقوص وجهٌ آخر ، هو حذف لامه ، وسيأتي ذكره لاحقا في الوقف بالحذف .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

Z x w v u t[١] . والأجود فيها الوقف بإثباتها كما هي قراءة يعقوب وابن كثير في رواية البَزِّيِّ والقَوَّاس في الآيتين[٢] ، ونحو قولك : زيدٌ كلَّمنيْ .

والوقف يتأتَّى في جميع أقسام الكلمة ، إلا أن الوقف على الحرف له وجهٌ واحد ، هو الإسكان ، نحو : لَمْ ، لعَلْ ، عَنْ .

ولن أتطرق في هذا الفصل لذكر جميع أوجه الوقف ، وإنما سأقتصر على ذكر الأوجه الأكثر دورانا في اللسان العربي ، وهي على النحو التالي :

١ ــ الوقف بالإسكان :

يوقف بإسكان الحرف الأخير من الكلمة في الحالات التالية :

أ ــ الكلمة الْمُحَرَّكُ آخرُهَا بالضَّمِّ أو الكسر[٣] ، وليست مختومة بتاء تأنيث مربوطة ، سواء كانت منونة أم غير منونة ، وسواء كانت معربة أم مبنية ، فتقول إذا وقفت على نحو : حَضَرَ رجلٌ : حَضَرَ رجلْ ، وعلى نحو : سلَّمْتُ على زيدٍ : سلَّمْتُ على زيدْ ، وعلى نحو : هذه بنْتٌ : هذه بنْتْ ، وعلى نحو : هذه شجراتٌ : هذه شجراتْ ، وعلى نحو : قطفت ثمرات : قطفت ثمراتْ ، ، وعلى نحو : هل سافرْتَ ؟ هل سافرْتْ ؟ وعلى نحو : هذا خَطَأٌ : هذا خَطَأْ ، وعلى نحو : هذا كُفْؤٌ : هذا كُفْؤْ ، وعلى نحو : هذا قاضٍ : هذا قاضْ ، وعلى نحو : مرَرْتُ بوادٍ : مرَرْتُ بوادْ ، وعلى نحو : حَجَّتْ مريَمُ : حَجَّتْ مريَمْ ، وعلى نحو : محمدٌ يكتُبُ : محمدٌ يكتُبْ ، وعلى نحو : يا هندُ هل سافرْتِ ؟ يا هندُ هل سافرْتْ ، وعلى نحو : محمدٌ كلمتُهُ : محمدٌ كلمتُهْ ، وعلى نحو : عليٌّ أخذْتُ

---

(١) سورة الفجر ، الآية ١٥ و ١٦ .

(٢) ينظر السبعة في القراءات ص ٦٨٤ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ٤٧٢ ، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ص ٦٣٤ .

(٣) المقصودُ بالحركةِ هنا الحركةُ الأصلية ، كما سيتضح من الأمثلة ، أما الحركة العارضة فهي في حكم الساكنة ، كحركة تاء التأنيث في قوله تعالى : [Z T S R Q P [الحاقة ١٦] . ينظر شرح الشافية للخضر اليزدي ١/٥٢١ ، والمقاصد الشافية ٨/٤٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الكتابَ منْهُ : عليٌّ أخذْتُ الكتابَ منْهْ ، وعلى نحو : خالدٌ مررت بهِ : خالدٌ مررت بهْ ، وعلى نحو : زيدٌ سلَّمْتُ عَلَيْهِ : زيدٌ سلَّمْتُ عَلَيْهْ ، وعلى نحو : أرشدْتُ هذِهِ : أرشدْتُ هذهْ .

ونلحظ أن هذه الكلمات وُقف عليها بالإسكان مع حذف تنوين المنوَّنِ منها .

ب ــ الكلمة المفتوح آخرُهَا من غير تنوين ، سواء كانت معربة أم مبنية ، فتقول إذا وقفت على نحو : اشتريْتُ الثوبَ : اشتريْتُ الثوبْ ، وعلى نحو : كلَّمْتُ أحمدَ : كلَّمْتُ أحمدْ ، وعلى نحو : اللهُ يُخرجُ الْخَبْأَ : اللهُ يُخرجُ الْخَبْأْ ، وعلى نحو : زرتُ الناديَ : زرتُ الناديْ ، وعلى نحو : محمدٌ لن يحضرَ : محمدٌ لن يحضرْ ، وعلى نحو : المريضُ لن يجريَ : المريضُ لن يجريْ ، الوضيعُ لن يعلوَ : الوضيعُ لن يعلوْ ، وعلى نحو : الماءُ بَقِيَ : الماءُ بَقِيْ ، وعلى نحو : العملُ بَدَأَ : العملُ بَدَأْ ، وعلى نحو : زرتُ بيتَكَ : زرتُ بيتَكْ ، وعلى نحو : هذا قلميَ : هذا قلميْ ، وعلى نحو : ما جاء إلا هُوَ : ما جاء إلا هُوْ ، ، وعلى نحو : ما فازَ إلا هِيَ : ما فاز إلا هِيْ[(١)] .

ونلحظ مما سبق أن الفعل المعتل اللام الثابتة لامه يوقف عليه بثبوت اللام ساكنةً ولا تُحذف .

كما نلحظ أن الاسم المنقوص الذي لامُهُ ثابتةٌ في الوصل يُوقف عليه بإثباتها ساكنة ، وفيه وجهٌ آخر ، وهو حذف لامه ، نحو قولك : جاء القاضْ . وسيأتي الحديث عن هذا الوجه لاحقا[(٢)] .

٢ ــ الوقف بالإبدال :

من أوجه الوقف الإبدالُ ، والمبدل في الوقف لا يكون شيئا واحدا ، وإنما هو يتنوِّعُ بحسب الحالات التالية :

---

(١) يجوز عند الوقف على الضميرين "هُوَ وهِيَ" زيادة هاء السكت ، نحو : هُوَهْ وهِيَهْ . وهذا هو الوجه الكثير الشائع . وسيأتي الحديث عن هذا الوجه في مبحث الوقف بالزيادة .

(٢) ينظر ص ٢٠٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أ ـــ **إبدال التنوين ألفًا**[١] : إذا وُقِفَ على الكلمة الْمُنَوَّنَة بالفتح ، والتي لم تُختم بتاء تأنيث مربوطة أُبدل التنوين ألفًا ، فتقول إذا وقفت على نحو : رأيتُ زيدًا : رأيتُ زيدَاْ ، وعلى نحو : اجتزْتُ واديًا : اجتزْتُ واديَاْ ، وعلى نحو : يا محمَّدُ حَيَّهَلاً : يا محمَّدُ حَيَّهَلاْ . أما الكلمة الْمُنَوَّنَة بالفتح المختومة بتاء تأنيث مربوطة فسيأتي الحديث عنها بعد قليل .

ب ـــ **إبدال نون "إِذَنْ" ألفا** : إذا وُقِفَ على "إِذَنْ" أُبدلت نونها ألفًا ؛ لشبهها بالتنوين المفتوح ، فتقول إذا وقفت على نحو : إنْ تأتني أُكرمْكَ إِذَنْ : إنْ تأتني أُكرمْكَ إِذَا .

ج ـــ **إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفًا** : إذا وُقِفَ على الفعل المؤكَّد بنون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها فإنها تُبدل ألفًا ، فهي تُشبه التنوين ، فتعامل معاملته ؛ لأن كلَّ نونٍ ساكنة زائدة متطرفة قبلَهَا فتحةٌ تُقلب في الوقف ألفًا ، نحو قوله تعالى : [P O T S R Q وَلَيَكُونَاْ Z[٢] ، وقوله تعالى : [± ² ³ ´ لَنَسْفَعَاْ Z[٣] ، وتقول إذا وقفت على نحو : والله لأجتهدَنْ : والله لأجتهدَا ، ونحو قول الشاعر :

وَذَا النُّصُبَ الْمنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ∴ ولا تَعْبُدِ الأَوْثَانَ واللهَ فَاعْبُدَا[٤]

والأصل : واللهَ فاعبدَنْ .

وإذا كان ما قبل نون التوكيد الخفيفة مضموما أو مكسورا فإنها لا تُقلب ألفًا ، وإنما تُحذف ويعود الفعل إلى حالِهِ قبل دخول النون ، فتقول إذا وقفت

---

(١) ينظر ـــ إضافة إلى المراجع في أول الفصل ـــ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٥٧ .

(٢) سورة يوسف ، من الآية ٣٢ ، والآية بتمامها : [C D E F G I J K L M O P Q R S T U V W Z .

(٣) سورة العلق ، من الآية ١٥ ، والآية بتمامها : [± ² ³ ´ μ ¶ Z .

(٤) هذا بيت من الطويل ، وهو للأعشى . ينظر ديوانه ص ١٨٧ .

والشاهد فيه إبدال نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها عند الوقف ألفا .

وهذا البيت من شواهد الكتاب ٣/٥١٠ ، وسر الصناعة ٢/٦٧٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/١٦٥ ، وشرح المفصل ٩/٨٨ ، و ١٠/٢٠ ، وشرح الشافية للخضر اليزدي ١/٥٢٤ ، والتصريح ٢/٢٠٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

على نحو : اذهبُنْ يا قوم ، واشربِنْ يا هند : اذهبُوا ، واشربِي . فقد حُذِفَتْ نون التوكيد عند الوقف هنا تشبيها لها بالتنوين ؛ لأن كلاًّ منهما زائدٌ ساكنٌ ، والتنوينُ المضموم والمكسور يُحذف في الوقف ، فكذلك نون التوكيد الخفيفة المضمومُ والمكسورُ ما قبلها ، ثم بعد حذف نون التوكيد يرجع الضمير المحذوف ؛ لأنه حُذف لالتقائه ساكنا مع نون التوكيد الساكنة ، وأصل الكلمة : اذهبُوْنْ ، واشربِيْنْ ، وعند الوقف تُحذف نون التوكيد ؛ لمشابهتها التنوين ، والتنوينُ يُحذف في الوقف ، فيعود الضمير المحذوف . ولم يوقف بعد حذف نون التوكيد على آخر الفعل بالإسكان ، في نحو : اذهبُنْ يا قوم ، واشربِنْ يا هند ، فيقال : اذهبْ ، واشربْ ؛ لأن هذا يوهم بأن الفعل مُسندٌ إلى مفرد مذكر[١] .

ويختلف حكم نون التوكيد الثقيلة عن نون التوكيد الخفيفة ؛ لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة متحركة ، فالثقيلة تعامل معاملة المتحرك ، فيوقف عليها بالإسكان ، فتقول في الوقف على نحو : والله لأذهبَنَّ : والله لأذهبَنْ . ويجوز الوقف عليها بزيادة هاء السكت ، وهو الأحسن ، فتقول : والله لأذهبَنَّه . وتأخذ الحروف المتحركة كـ : "رُبَّ ، ولعلّ ، ومنذُ" الحكمَ نفسَه ، فتقول عند الوقف عليها : رُبْ ، ولعلْ ، ومنْذْ . كما يجوز على حُسْنٍ أن تقول : رُبَّهْ ، ولعلَّهْ ، ومنذُهْ[٢] .

د ــ **إبدال تاء التأنيث هاءً**[٣] : إذا وُقِفَ على الاسم المختوم بتاء تأنيث مربوطة فإنها تُبدل هاءً أيًّا كانت حركتها ، فتقول إذا وقفت على نحو : هذه شجرةٌ : هذه شجرَهْ ، وعلى نحو : سافرَتْ فاطمَةُ : سافرَتْ فاطمَهْ ، وعلى نحو : أكلْتُ تَمْرَةً : أكلت تَمْرَهْ ، وعلى نحو قولك : سكنْتُ في قريةٍ : سكنت في قريَهْ ، وعلى نحو قولك : أُحِبُّ الحياةَ : أُحِبُّ الحياْهْ .

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٥٢١ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤١٩ ، وشرح الشافية لليزدي ١/٥٢٤ ، والارتشاف ٢/٦٦٤ ، والمساعد ٢/٦٧٤ ، والمقاصد الشافية ٥/٥٧٠ ، والتصريح ٢/٢٠٨ .

(٢) ينظر المقاصد الشافية ٥/٥٦٨ ، وجامع الدروس العربية ٢/١٣٦ .

(٣) ينظر ــ إضافة إلى المراجع في أول الفصل ــ كتاب إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/٢٨١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وخالف في هذا الْحِمْيَرِيُّونَ والطائِيُّونَ فوقَفُوا عليها بالتاء[١] . وكُتبت في المصحف في بعض المواضع تاءً مفتوحة ، نحو قوله تعالى :] ') (* + , . / 0 1 2 Z[٢] ، وقوله تعالى :] ¼ ½ ¾ سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا Z[٣] ، وقوله تعالى :] ® ¯ ° ± ² 3 Z[٤] ، وقوله تعالى :] < = > ? @ A Z[٥] ، إلى غير ذلك[٦] . وَوَقَفَ عليها نافعٌ وابنُ عامر وحمزةُ من القراء السبعة بالتاء[٧] .

وتاء التأنيث المفتوحة يختلف حكمها عن تاء التأنيث المربوطة ، فهي تُعامل معاملة الحرف المتحرك ، فيوقف عليها بالإسكان من غير قَلْبٍ ، فتقول إذا وقفت على نحو : عِفْرِيتٍ ، وبِنْتٍ ، وشجراتٍ ، وصائماتٍ ، وقامَتْ ، ورُبَّتَ : عِفْرِيتْ ، وبِنْتْ ، وشجراتْ ، وصائماتْ ، وقامَتْ ، ورُبَّتْ .

٣ ــ الوقف بالإثبات :

يوقف بإثبات لام الكلمة في المواضع التالية :

أ ــ في الاسم المقصور المنوَّن ، فلام الاسم المقصور المنوَّن تُحذف في الوصل ؛ لالتقائها ساكنةً مع التنوين ، فإذا وُقف عليه حُذف تنوينه فتعود إليه اللام ؛ لزوال أحد الساكنين ، فتقول إذا وقفت على نحو : هذه عَصًا : هذه عَصَا ،

---

(١) ينظر الكتاب ١٦٧/٤ ، والمحلَّى ص ٢٤٨ ، وكتاب المذكر المؤنث لأبي بكر الأنباري ص ١٨٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٧ ، وشرح المفصل ٨٠/٩ ، وشرح الشافية ٢٨٨/٢ ، و ٣١٥/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٥٢٨/١ ، و ١٠٨٨/٢ ، والجنى الداني ص ١١٨ .

(٢) سورة إبراهيم ، من الآية ٣٤ .

(٣) سورة فاطر ، من الآية ٤٣ .

(٤) سورة الأعراف ، من الآية ٥٦ .

(٥) سورة الدخان ، الآيتان ٤٣ و ٤٤ .

(٦) ينظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢ ، والبرهان في علوم القرآن ٤١٠/١ . وسببُ كتابتها تاءً مفتوحة هو مراعاة أصل كتابتها ، فالخط العربي مأخوذ من الخط النبطي ، وتاء التأنيث في آخر الاسم تُكتب في الخط النبطي تاءً مفتوحةً دائما . ينظر رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية ص ٢٢٧ .

(٧) ينظر الإقناع في القراءات السبع ٥١٦/١ ، وإبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢٧٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٠٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وعلى نحو : رأيت فتًى : رأيت فتَى ، وعلى نحو : سلَّمت علـــى مُـــصْطفًى : سلَّمت على مُصْطفَى .

ب ــ في الاسم المنقوص المنوَّن وهو مرفوع أو مجرور ، فلامُهُ تُحذف في الوصل لالتقائها ساكنةً مع التنوين ، نحو : هذا ساعٍ ، ومررت بـــداعٍ ، وفي الوقـــف عليـــه وجهان[١] :

أحدهما : ردُّ لامه ؛ لزوال موجب حذفها ، والوقوفُ عليها مثبتةً ساكنةً ، نحو قوله تعالى : [B C D F G هَادِيْ Z[٢] ، وقوله تعالى : [© ¨ « ªَّللهُ ¬ ® ¯ ° ± 2 3 ´ µ ¶ وَالِـــيْ Z[٣] ، وقوله تعـــالى : [â ãَلْجَوَةِ àَذَابٌ àَهُمْ عَ لَ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَقُّ è é ê ë مِن وَاقِيْ Z[٤] ، وقوله تعالى : [G H I K L M بَاقِيْ Z[٥] ــ على قراء يعقوب وابنِ كثيرٍ في رواية البَزِّيِّ والقَوَّاس عنه في هذه الآيات[٦] ــ ، ونحو قولك : هذا قاضِيْ ، وهؤلاء جوارِيْ ، ومررت بوادِيْ . وهذا الوجه جيِّد[٧] .

والوجه الثاني : عدم ردِّ لامه والوقف على ما قبلها بالإسكان ، نحو : هذا دَاعْ ، ومررت بنادْ . وهذا الوجه هو القياسي والأكثر في الاستعمال[٨] ، وقد سبق ذكر هذا عند الحديث عن الوقف بالإسكان[٩] .

---

(١) ينظر في الوقف على الاسم المنقوص ــ إضافة إلى المراجع في أول الباب ــ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٣٣ .

(٢) سورة الرعد ، من الآية ٧ .

(٣) سورة الرعد ، من الآية ١١ .

(٤) سورة الرعد ، الآية ٣٤ .

(٥) سورة النحل ، من الآية ٩٦ .

(٦) ينظر السبعة في القراءات ص ٣٦٠ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٥٤ و ٢٦٥ ، والتذكرة لابن غلبون ٢/٤٨٠ ، والنشر ٢/١٣٧ .

(٧) ينظر المساعد ٤/٣٠٨ .

(٨) ينظر الكتاب ٤/١٨٣ ، والتكملة ص ٢١ .

(٩) ينظر ص ١٩٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أما إذا كان المنقوص منصوبا فإن كان منوَّنًا وُقف عليه بإبدال التنوين ألفًا كالصحيح ، فتقول إذا وقفت على نحو : رأيت داعيًا : رأيت داعيَاْ .

وإن كان غير منوَّنٍ وهو منصوب وُقف عليه بالإسكان كالصحيح المتحرك ، نحو قولك في نحو : شاهدْتُ الواديَ ، وأكرمْتُ قاضيَ القريةِ : شاهدْتُ الواديْ ، وأكرمت قاضيْ[(١)] .

٤ ــ الوقف بالزيادة :

من أوجه الوقف الوقفُ بزيادة هاء السكت في آخر الكلمة الموقوف عليها ، وزيادةُ هاء السكت في الوقف إما أن يكون واجبا أو جائزا ، فيكون واجبا إذا كانت الكلمة الموقوف عليها على حرف واحد وهي مستقلَّةٌ عما قبلها ، أو كان آخره ألف الندبة ، ويكون هذا في المواضع التالية :

أ ــ في فعل الأمر من اللفيف المفروق ، فهو يُعَلُّ بحذف آخره ولا يبقى منه بعد الإعلال إلا حرفٌ واحد ، فتقول في الأمر من نحو : وَعَى ، ووَفَى : عِ ، فِ ، فإذا وقفت عليهما زدت هاء السكت وجوبا ، فتقول : عهْ ، وفهْ .

ب ــ في "ما" الاستفهامية المجرورة بإضافة اسمٍ إليها ؛ لأنها إذا جُرَّت حُذفت ألفها وبقيت على حرف واحد ، وهي عند إضافتها مستقلَّةٌ عما قبلها ، فتقول عند الوقف على نحو : مثلُ مَ أنت ؟ مثلُ مَه .

ووجب الوقف هنا بزيادة هاء السكت لأن الوقف لا يكون إلا على ساكن ، والابتداء لا يكون إلا بمتحرك ، فتحتاج الكلمة إلى حرفين : أحدهما للابتداء ، والآخر للوقف ، فإذا كانت الكلمة على حرف واحد ولا يكون إلا متحركا احتاجت إلى حرف يوقف عليه ، فأُتي بهاء السكت ليوقف عليها ، وكانت هاء لسهولة الوقف عليها .

ج ــ في الوقف على الاسم المندوب[(٢)] ، فتقول إذا وقفت عليه : واعُمَرَاهْ ، وامعتصِمَاهْ[(٣)] .

(١) ينظر المساعد ٣٠٩/٤ .

(٢) المندوب هو المنادى المتفجَّع عليه ، نحو : واعمَّاه ، أو المتوجَّع منه ، نحو : واعَيْناه . ينظر الارتشاف ٨٢٤/٢ ، وتوضيح المقاصد ٢٤/٤ ، وشرح قطر الندى ص ٢٢٢ ، والتصريح ١٨١/٢ .

(٣) ينظر الكتاب ١٦٥/٤ ، وشرح الجمل ٤٣٤/٢ ، والارتشاف ٨٢٤/٢ ، والمساعد ٣٠٦/٤ ، والمقاصد الشافية ١١٣/٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويكون الوقف بزيادة هاء السكت جائزا إذا كانت الكلمة الموقوف عليها على أكثر من حرف ، أو على حرف واحد وهي غير مستقلَّة عما قبلها ، ويكون هذا في المواضع التالية :

أ ـــ في الفعل المعتل الآخر إذا أُعِلَّ بحذف آخره وبقي بعد الإعلال على أكثر من حرف ، نحو قوله تعالى :] ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ لَمْ « Z[1] ، وقوله تعالى :] ¾ ½ ¼ ÃÂ Á À ¿ Z[2] ، وتقول إذا وقفت على نحو قولك : لم يَجْرِ ، ولم يَسْعَ : لم يَجْرِهْ ، ولم يَسْعَهْ . وعلى نحو : ادْعُ ، واخْشَ : ادْعُهْ ، واخْشَهْ . ويجوز فيه الوقفُ من غير هاء السكت مع تسكين الحرف الأخير ، فتقول : لم يَجْرْ ، ولم يَسْعْ ، وادْعْ ، واخْشْ . والوقفُ بهاء السكت أجود[3] .

ب ـــ في "ما" الاستفهامية المجرورة بحرف جرٍّ ، فتقول عند الوقف على نحو : فيمَ الخصامُ ؟ فيمَهْ ، وعلى نحو : لِمَ غبتَ ؟ لِمَهْ . ويجوز في هذا الوقف من غير هاء السكت مع تسكين الحرف الأخير ، فتقول : فيمْ ، ولِمْ ، والوقف بهاء السكت أجود وأكثر[3] .

ج ـــ في الكلمة المبنية على حركة بناءً لازمًا ، بشرط ألاّ تُشبه المعربَ ، وذلك نحو قوله تعالى :] h i j k l m n o p Z[4] ، وقوله تعالى :] ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي « ½¼ » ¾ ¿ Z[5] ، وقوله تعالى :] ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ مَا لِيَهْ « ½¼ » ¾ ¿ Z ، وقوله تعالى :] ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ مَا هِيَهْ « ½¼ » ¾ ¿ Z .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية ٢٥٩ . وأصل "يتسنَّه" : يتسنَّن ـــ بثلاث نونان ـــ استُثقل توالي الحروف المتماثلة فأُبدلت الأخيرة ياءً ، ثم أُبدلت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في "يتمطَّى" ، ثم حُذفت الألف للجزم فصار يتسَنَّ . ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٩٥/١ ، والدر المصون ٥٦٣/٢ .

(٢) سورة الأنعام ، من الآية ٩٠ .

(٣) ينظر شرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤ ، والارتشاف ٨١٩/٢ و ٨٢٠ ، والمقاصد الشافية ٩٠/٨ و ٩٨ .

(٤) سورة الحاقة ، الآية ١٩ .

(٥) سورة الحاقة ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ Z[1] ، وقوله تعالى : [S T U V Z[2] . وتقول إذا وقفت على نحو : هُوَ ، وهِيَ ، وأَنَا[3] ، وقَلَمِيَ ، وكَلَّمنِيَ ، وعلَّمتُكَ ، وكيفَ : هُوَهْ ، وهِيَهْ ، وأَنَهْ ، وقَلَمِيَهْ ، وكَلَّمنِيَهْ ، وعلَّمتُكَهْ ، وكيفَهْ .

ولا تدخل هاءُ السكت على نحو : "خالد ، وزيد" ؛ لعدم بنائها . ولا على نحو : مَنْ ، وكَمْ ؛ لأنهما لم يُبنيا على حركة . ولا على نحو : من قبلُ ، ويا زيدُ ؛ لأنهما وإن كانا مبنيين على حركةٍ إلا أن بناءهما غير لازم .

كما لا تدخل على نحو : "ضَرَبَ ، وجَلَسَ" وغيرهما من الأفعال الماضية ؛ لأن الفعل الماضي وإن كان مبنيًّا على حركة بناءً لازمًا إلا أنه يُشبه المعرب ؛ إذ هو يُشبه الفعل المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا وشرطا ؛ ولذا بُنِيَ على حركة ، وكان حقُّه البناء على السكون ؛ لأن السكون أصل البناء[4] .

وإذا وُصِلَتْ الكلمةُ التي فيها هاء السكت بما بعدها كان إسقاط الهاء أوجه في قياس العربية[5] ؛ لأن هاء السكت لم يُؤت بها إلا للوقف عليها ، وهي لا تكون إلا ساكنة ؛ لأن الوقف لا يكون إلا بالسكون ، والوصل يُحَرَّكُ فيه الآخِرُ ، وتحريكُ هاء السكت خروجٌ بها عما وُضعت عليه .

---

(١) سورة الحاقة ، الآيتان ٢٨ و ٢٩ .

(٢) سورة القارعة ، الآية ١٠ .

(٣) أصل كلمة "أنا" هو الهمزة والنون فقط ، أما الألف فزائدة يُؤتى بها في الوقف لبيان حركة النون ؛ لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة في الوقف ، فكانت تشتبه بـ"أَنْ" ، ودليلُ زيادتها سقوطُها في الوصل ، نحو قوله تعالى : [K L M N O P Q R S T U V Z[النمل ٣٩] . ويجوز في الوقف عليها وجهان : الوقف عليها بالألف ، نحو : أَنَا ، والوقف عليها بحذف الألف مع الإتيان بهاء السكت ، نحو : أَنَهْ . ينظر الكتاب ٢٢٧/٤ و ٢٢٨ ، والمنصف ٩/١ ، وشرح المفصل ٩٣/٣ ، وشرح الرضي ٤١٦/٢ ، والارتشاف ٩٢٧/٢ ، والتصريح ١٠٣/١ .

(٤) ينظر الكتاب ١٦/١ ، و ١٦٤/٤ ، والارتشاف ٨٢٢/٢ ، والمقاصد الشافية ١٠٧/٨ ، والتصريح ٣٤٥/٢ .

(٥) ينظر الحجة للقراء السبعة ٣٧٦/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٥ ــ الوقف بالحذف :

الاسم المنقوص غير المنوَّن لا تُحذف لامُهُ في الوصل ، نحو : السَّاعِي ، والــدَّاعِي ، وقاضي مكَّةَ ، وقد مَرَّ بنا أن الوقف عليه يكون بإثبات لامه ساكنةً[١] ، نحو قوله تعالى :] مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ Z[٢] ، وقولك : سال الواديْ ، وسلَّمت على القاضِيْ . وهذا الوجه أقيس وأكثر في الاستعمال من الوجه الآخر[٣] .

ويجوز فيه إن كان مرفوعا أو مجرورا وجهٌ آخر ، وهو الوقف عليه بحذف لامــه وتسكين ما قبلها[٤] ، نحو قوله تعالى : [ ] \ [^ _ Z[٥] ، وقوله تعالى : [¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ عِبَادِهِۦ » ¼ ½ Z[٦] ، وقوله تعالى :] وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ Z[٧] ، ــ في قراءة غير ابن كثير ويعقوب في هــذه الآيات[٨] ــ ، وقوله تعالى : [N O P Q R Z[٩] ــ في قراءة غير يعقوب[١٠] ــ ، ونحو قولك : سال الوادْ ، وأُعجبْتُ بالساعْ . وهذا الوجه كثير الاستعمال[٤] .

---

(١) ينظر ص ١٩٤ و ١٩٩ .

(٢) سورة الأعراف ، من الآية ١٧٨ .

(٣) ينظر الكتاب ١٨٣/٤ ، والتكملة ص ٢١ ، والمساعد ٣٠٩/٤ .

(٤) ينظر الكتاب ١٦٧/٤ و ١٨٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٤٣/١ ، والمساعد ٣٠٩/٤ .

(٥) سورة الرعد ، الآية ٩ .

(٦) سورة غافر ، الآية ١٥ .

(٧) سورة غافر ، الآية ٣٢ .

(٨) ينظر السبعة في القراءات ص ٣٥٨ و ٥٦٨ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٥٤ و ٣٩١ ، والتذكرة لابن غلبون ٤٧٨/٢ و ٦٥٥ .

(٩) سورة الكهف ، من الآية ١٧ .

(١٠) ينظر المبسوط ص ٢٨٥ ، والتذكرة لابن غلبون ٥٢١/٢ ، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ص ٤٢٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الإعلال والإبدال

تعريف الإعلال[١] :

الإعلال هو تَغْيِيرُ حرفِ العلة للتخفيف ، إما بالقلبِ ، أو الحذفِ ، أو نقلِ حركته .

أنواعه :

يتبيَّن لنا من التعريف أن للإعلال ثلاثة أنواع ، هي :

١ ــ الإعلال بالقلب ، مثل : قَال ، أصلها : قَوَل ، ووزنها فَعَل .

٢ ــ الإعلال بالحذف ، مثل مضارع "وَعَدَ" : يَعِد ، ووزنه : يَعِل .

٣ ــ الإعلال بنقل الحركة ، مثل : يَبِيع ، أصلها : يَبْيِع ، على وزن يَفْعِل .

وكذلك يتبيَّن لنا أن الموجب للإعلال هو التخفيف . ويتبيَّن لنا أيضا أن الإعلال لا يحصل إلا في حروف العلة ، وهي الألف والواو والياء ، إلا أن الهمزةَ تُلحق بها ؛ لمشابهتها لها بالحذف وكثرة التغيير ، ومجاورتها الألفَ في المخرج[٢] .

تعريف الإبدال[٣] :

الإبدال هو وَضْعُ حرفٍ صحيحٍ مكانَ حرفٍ آخرَ للتخفيف ، نحو : ازْدَهَر ، واصْطَحَبَ .

---

(١) ينظر شرح الملوكي ص ٢١٤ ، وشرح المفصل ٥٤/١٠ ، والممتع ٤٢٥/٢ ، وشرح الشافية ٦٦/٣ ، والمحرر في النحو ١٣٤٩/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٧٩٧/٢ ، وشرح الأشموني ٢٧٩/٤ .

(٢) ينظر شرح الملوكي ص ١٠٢ ، وشرح المفصل ١٤١/٩ .

(٣) ينظر التتمة في التصريف ص ٩٩ ، واللباب ٢٨٤/٢ ، وشرح المفصل ٧/١٠ ، وشرح الملوكي ص ٢١٣ ، وشرح الشافية ١٩٧/٣ ، وشرح الشافية لليزدي ٩٢٣/٢ ، والتصريح ٣٦٦/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أنواعه :

للإبدال ثلاثة أنواع هي[١] :

١ ــ إبدال الإدغام ، وهو إبدالٌ شائع ، ويختص بجميع الحروف ما عدا الألف ، ويكون في الحرفين المتماثلين أو المتقاربين في كلمة ، نحو : قَطَّعَ ، ورَبَطتُّ ، أو في كلمتين ، نحو : جُد دَّائمًا ، ومَن يُّحْسِنْ يَفُزْ . وإبدالُ الإدغام يُعْنَى به علماء القراءات ، ويَعْرِضُ له بعضُ علماء الصرف ، ويتناولون دراسته في باب مُستقلٍّ هو باب الإدغام .

٢ ــ الإبدال التصريفي ، وهو الذي يقع بسبب علَّة تصريفية ، ومخالفته تُوقع في الخطأ ، نحو قولك في "ازْدَجَر" : "ازْتَجَر" ، أو تُوقع في مخالفة الأكثر ، نحو قولك في "سَقَّايَة" : "سَقَّاءَة" . وله تسعة أحرف مجموعة في قولك : "طويتُهُ دائما" ، ومثاله قولك : "ازْدَجَر ، واضْطَجَع" ، فوزنهما : افْتَعَل .

٣ ــ الإبدال اللغوي ، وهو أن تتقارب اللفظتان في لُغتين لمعنى واحد ، ولا يختلفان إلا في حرف واحد[٢] ، وله اثنان وعشرون حرفا ، مجموعة في قولك : "لِجدٍّ صُرِفَ شَكِسٌ آمِنٌ طَيَّ ثوبِ عِزَّتِه"[٣] ، وله ثلاثة أقسام هي :

أ ــ الكثير ، وهو إبدالٌ قياسي ، نحو قوله تعالى :] : ; < = > ? Z[٤] ، والأصل : فانْفَرَق ، وقول العرب في "الصِّرَاط ، وساطِع ، وسُقْت" : السِّرَاط ، وصاطِع ، وصُقْت .

---

(١) النكت على الألفية والكافية ٣٩٧/٢ ، وينظر الشافية ص ١٠٩ و ١٢٠ ، وشرح الملوكي ص ٢١٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٧/٤ ، وتوضيح المقاصد ٣/٦ ، والمقاصد الشافية ٣/٩ ، والتصريح ٣٦٦/٢ ، وشرح الأشموني ٢٨٠/٤ .

(٢) المزهر ٤٦٠/١ ، وينظر الخصائص ٣٧٢/١ .

(٣) هذه الحروف تشمل حروف الإبدال اللغوي والإبدال التصريفي ، وذلك لأن كلاً منهما إبدالٌ شائعٌ . ينظر التسهيل ص ٣٠٠ ، والمقاصد الشافية ٣/٩ .
والشَّكِسُ : السَّيِّء الخلق ، ومعنى الجملة : لأجل الْجِدِّ والاجتهاد تَغَيَّر حالُ شَخْصٍ موصوف بأنه سَيِّء الخلق وآمِنٌ بقاءه عزيزا ؛ لأن مقتضى الاجتهاد عدم أَمْنِ تَغَيُّر الحال . ينظر اللسان ١١٢/٦ "شكس" ، وحاشية الشيخ ياسين على التصريح ٣٦٧/٢ .

(٤) سورة الشعراء ، من الآية ٦٣ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ب ــ القليل ، وهو ما يقع في لهجة بعض القبائل ، كعَنْعَنَة تميم ، نحو قولهم : في "أَنْ" : عَن ، وكعَجْعَجَة قُضَاعة ، نحو قولهم في "عَلِيّ" : عَلِجّ ، وغيرها .

ج ــ النادر ، وله سبعة أحرف ، هي : الحاء ، والخاء ، والذال ، والضاد ، والظاء ، والغين ، والقاف ، ويجمعها أوائل قولك : قد خاب ذو ظُلْمٍ ضاع حِلْمُه غَيّا ، وأمثلتها قول العرب في "بَعْثَر" : بَحْثَر ، وفي "مَرْحُومٍ" : مَرْخُومًا ، وفي "تَلَعْثَم" : تَلَعْذَم ، وفي "جَلْد" : جَضْدًا ، وفي "فاضَتْ رُوحُهُ" : فاظَتْ رُوحُهُ ، وفي "خَطَرٍ" : غَطَرًا ، وفي "كافُور" : قافُورًا .

والإبدال اللغوي يُعنى به علماء اللغة[١] .

إبدال الواو والياء تاءً[٢] :

تُبدل الواو والياء تاءً في موضع واحد ، هو :

أن تقع الواو أو الياء فاء الافتعال أو ما تَصرَّفَ منه ، بشرط أن تكون الواو والياء أصليَّتين ، وتُدغم الواو والياء بعد إبدالها تاءً في تاء الافتعال ، مثل : اتَّصَل ، واتَّهَم ، واتَّعَظ ، واتَّسَر ، وأصلهما : اوْتَصَل ، واوْتَهَم ، واوْتَعَظ ، وايْتَسَر . ومثل هذا قولك : يَتَّصِل ، ومُتَّصِل ، واتَّصَال ونحوها .

ولم تُبدل الفاءُ تاءً في : اُوتُمِنَ وايتَزَر ؛ لأن الواو في "اُوتُمِنَ" والياء في "ايتَزَر" غير أصليتين ، فهما بدل من الهمزة ، وأصلهما : أُؤْتُمِن ــ من الأَمْن ــ ، وائْتَزَر ، من الأَزْر .

---

(١) ينظر الصاحبي ص ٣٣٣ ، والمزهر ١/٤٦٠ ، وقد ألَّف عدد من العلماء كُتُبًا مستقلة في الإبدال ، مثل أبي الطيب اللغوي ، وابن السكيت ، والزجاجي وغيرهم ، وتتعرض للإبدال أكثر المعاجم اللغوية .

(٢) ينظر الكتاب ٤/٢٣٩ و ٣٣٤ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٤٧ ، وشرح التصريف ص ٣٥٣ ، واللباب ٢/٣٣٤ ، والممتع ١/٣٨٦ ، وشرح الشافية لليزدي ٢/٩٤٦ ، وشفاء العليل ٣/١١٠٣ ، والمقاصد الشافية ٩/٣٦٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إبدالُ التاء دالاً[١] :

تُبدل التاءُ دالاً في موضع واحد ، هو :

أن تقع التاء في الافتعال أو ما تَصَرَّفَ منه ، بشرط أن تكون فاء الافتعال ومتَصَرِّفَاته دالا أو ذالا أو زايا (د ، ذ ، ز) ، نحو قوله تعالى : [= > ? @ A B Z D C E Z[٢] ، وقوله تعالى : [5 6 7 8 9 : ; < = Z[٣] ، ومثل : "دَعَا ، وذَخَر ، وزَجَر" ، تقول فيها إذا صُغتها على وزن "افْتَعَل" : ادَّعَى ، واذْدَخَر ، وازْدَجَر .

ويجوز في الذال الواقعة فاءً للفعل المصوغ على وزن "افْتَعَل" أو أحد مشتقاته بعد إبدال تاء الافتعال دالا ثلاثة أوجه هي :

١ ــ إبدال الذال دالا وإدغامهما معا ، نحو : ادَّكَر ، وادَّخَر ، ومنه قوله تعالى : [/ 0 1 Z[٤] ، وقوله تعالى : [n o p q r s t Z[٥] ، وقوله تعالى : [j k l m n o p Z[٦] .

٢ ــ إبدال الدال ذالا وإدغامهما معا ، نحو : اذَّكَر ، ومنه قوله تعالى : [n o p q r s مُذَّكِرٍ Z[٧] ، في القراءة الشاذة[٨] .

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٢٣٩ و ٤٦٧ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٨٥ ، والمنصف ٢/٣٣٠ ، وشرح التصريف ص ٣٦٤ ، واللباب ٢/٣٤٨ ، وشرح المفصل ١٠/٤٨ ، والممتع ١/٣٥٦ ، وشرح الشافية ٣/٢٢٧ ، وشفاء العليل ٣/١١٠٤ ، والمقاصد الشافية ٩/٣٧٦ .

(٢) سورة فصلت ، من الآية ٣١ .

(٣) سورة القمر ، الآية ٩ .

(٤) سورة يوسف ، من الآية ٤٥ .

(٥) سورة القمر ، الآية ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠ .

(٦) سورة آل عمران ، من الآية ٤٩ .

(٧) سورة القمر ، الآية ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠ .

(٨) وهي قراءة ابن مسعود وعيسى بن عمر وقتادة . ينظر مختصرٌ في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٤٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ــ إظهار الذال والدال ، نحو قولك : اذْدَكَر[١] .

إبدالُ التاء طاءً[٢] :

تُبدل التاءُ طاءً في موضع واحد ، هو :

أن تقع التاء في الافتعال أو ما تَصَرَّفَ منه ، بشرط أن تكون فاء الافتعال ومتَصَرِّفَاته حرفا من حروف الإطباق ، وهي : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء (ص ، ض ، ط ، ظ) ، نحو قوله تعالى :] وَأْمُرْ ¢ £ ¤ ¥ Z[٣] ، وقوله تعالى :] \ [^ _ ` a b c d e f Z[٤] ، وقوله تعالى : [p q r s t Z[٥] ، وقوله تعالى : [l m n o p q r s u v w x y Z[٦] ، وقوله تعالى : [* + , - . / 0 Z[٧] ، ومثل : "صَنَعَ ،

---

(١) الوجه الأول ــ وهو قلب الذال دالا ، فتقول : ادَّكر ــ هو الأقيس ؛ لأن المطَّرد في الإدغام قلب الحرف الأول إلى لفظ الحرف الثاني .

والوجه الثاني ــ وهو قلب الدال ذالا فتقول : اذَّكَر ــ شاذٌّ في القياس وإن كان كثيرا في الاستعمال ؛ لمخالفته المطَّرد في الإدغام .

والوجه الأخير ــ وهو إبقاء الدال والذال على حالهما من غير إدغام ، فتقول : اذْدَكَر ــ أضعفها ؛ لما فيه من ثقل الجمع بين حرفٍ رخوٍ وشديد . وتجري هذه الأحكام أيضا فيما إذا كانت فاء الافتعال ظاء ، نحو : اظْطَلم . ينظر الكتاب ٤٦٩/٤ ، والمنصف ٣٢٧/٢ ، وتحصيل عين الذهب ص ٥٩٧ ، وشرح المفصل ٤٧/١٠ .

(٢) ينظر الكتاب ٢٣٩/٤ و ٤٦٧ ، وسر صناعة الإعراب ٢١٧/١ ، والمنصف ٣٢٤/٢ ، وشرح التصريف ص ٣٦٠ ، واللباب ٣٤٦/٢ ، وشرح المفصل ٤٦/١٠ ، والممتع ٣٦٠/١ ، وشرح الشافية ٢٢٦/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والمقاصد الشافية ٣٧٦/٩ .

(٣) سورة طه ، من الآية ١٣٢ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٣٣ .

(٥) سورة النحل ، من الآية ١١٥ .

(٦) سورة الكهف ، من الآية ١٨ .

(٧) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وضَرَبَ ، وطَحَنَ ، وظَلَمَ" فتقول فيها إذا صُغتها على وزن "افْتَعَل" : اصْطَنَعَ ، واضْطَرَب ، واطَّحَنَ ، واظْطَلَم .

ويجوز في الظاء الواقعة فاء للفعل المصوغ على وزن "افْتَعَل" أو أحد مشتقاته بعد إبدال تاء الافتعال طاء ثلاثة أوجه هي :

١ ــ إبدالُ الطاءِ ظاءً وإدغامهما معا ، نحو قولك في "اظْطَلَم" : اظَّلَم .

٢ ــ إبدالُ الطاءِ ظاءً وإدغامهما معا ، نحو قولك في "اظْطَلَم" : اطَّلَم .

٣ ــ إظهار الطاء والظاء ، نحو قولك : اظْطَلَم[١] .

(١) ليست هذه الوجوه على درجة واحدة ، وإنما الوجه الأول هو الأقيس ، والثاني شاذٌّ في القياس وإن كان كثيرا في الاستعمال ، والوجه الأخير أضعفها . ينظر ما سبق في "اذْدَكر" الوارد في الحاشية ذات الرقم (١) المذكورة في صفحة ٢٠٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الإعلال بالقلب

تعريفه :

هو قَلْبُ حرف العلَّة إلى حرف علَّة آخر ؛ للتخفيف .

وتُلحق الهمزةُ هنا بأحرف العلة ؛ لمشابهتها لها بكثرة التغيير ، ومجاورتها الألفَ في المخرج(١) ، فيقع أحدها مكان الآخر .

ولِقلبِ كُلِّ حرفٍ من حروف العلة مكانَ الآخر مواضع إليك بيانها :

قَلْبُ الياء والواو ألفًا(٢) :

تُقلب الواو والياء ألفًا إذا تحرَّكتا وانفتح ما قبلهما ، مثل : صَام ، وسَار ، ونَاب ، وبَاب ، وغَزَا ، ورَمَى ، وفتًى ، وعَصًا ، فأصلها : صَوَمَ ، وسَيَر ، ونَيَب ، وبَوَب ، وغزَوَ ، ورمَيَ ، وفتَيَ ، وعَصَوَ ، فلا تُقلبان في : صَوْمٍ ، وسَيْرٍ ، وضَوْءٍ ؛ لعدم تحركهما ، ولا تُقلبان في : عِوَض ، وشِيَم ، وصُوَر ، وقَاْوَمَ ، وبَاْيَعَ ؛ لعدم فتح ما قبلهما .

والسبب الموجب لقلب الواو والياء ألفًا هو الثقل ؛ ولهذا كانت علَّة قلبهما ألفا ليست في غاية القوة ؛ لأنهما إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما خَفَّ ثقلهما ، نحو : صَوَمَ ، ورمَيَ ؛ ولذا اشترط لقلبهما ألفًا شروطٌ أهمها :

١ ــ أن تكون حركة الواو والياء أصلية ، فلا تُقلبان في مثل : جَيَل ، وتَوَم ، مخفَّفَي "جَيْأَل(٣) ، وتَوْأَم"(٤) ، ولا في مثل قوله تعالى :] » ¬ ®

---

(١) ينظر شرح الملوكي ص ١٠٢ ، وشرح المفصل ١٤١/٩ .

(٢) ينظر الكتاب ٣٥٨/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٦٦٧/٢ ، وشرح التصريف ص ٢٩١ ، واللباب ٣٠٢/٢ ، وشرح المفصل ١٦/١٠ ، والتسهيل ص ٣١٠ وشرح الشافية لليزدي ٨٢٧/٢ ، والمقاصد الشافية ٢٢١/٩ ، والتصريح ٣٨٦/٢ ، ومنجد الطالبين ١٣٤ .

(٣) جَيْأَل : هو الضَّبُع ، وهي مَعْرِفَةٌ بغير "أل" . ينظر اللسان ٩٦/١١ "جأل" .

(٤) التَّوْأَم : الولدان يُولدان في بطن واحد . ينظر اللسان ٦٢/١٢ "تأم" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

– Z[١] ، وقوله تعالى :] وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ Z[٢] ؛ لأن الواو في] « Z و] تَنسَوُاْZ ضميرٌ ساكنٌ حُرِّك للتخلُّص من التقاء الساكنين .

٢ ــ أن تكون الواوُ والياءُ والفتحةُ قبلهما في كلمة واحدة ، فلا تقلبان في مثل : محمدٌ قَطَفَ وَرْدَةً ، ولا في مثل : أنشدَ يَاسرٌ فصيدةً .

٣ ــ أن يكون ما بعدهما متحركا ، فلا تُقلبان في مثل : غَلَيَان ، وغَيُور ، والرجلان دَعَوَا ومَشَيَا ، ونَبَوِيّ ، ونِسَوِيّ ؛ لسكون ما بعدهما .

٤ ــ ألا تقع بعدهما واوٌ أو ياءٌ تستحق هذا الإعلال ؛ لتحركه وانفتاح ما قبله ، فإن وُجِدَ هذا صُحِّحَ الحرفُ الأول وأُعِلَّ الثاني ؛ لأن الطرف محل التغيير ، مثل : الْحَيَا[٣] ، والْهَوَى ، ونَوَى ، وأصلهما : الْحَيَيُ ، والْهَوَيُ ، ونَوَيَ ، قُلبت الياء الثانية ألفا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وصحَّت الياء والواو الأُولَيَان .

قَلْبُ الألف والواو والياء همزة[٤] :

تقلب الألف والواو والياء همزةً في الموضعين التاليين :

١ ــ إذا تطرفت الواو أو الياء أو الألف بعد ألف زائدة ، مثل : دُعَاء ، وصَفَاء ، وبُكَاء ، وشِفَاء ، أصلها : دُعَاوٌ ، وصَفَاوٌ ، وبُكَايٌ ، وشِفَايٌ .

ومثل : صَحْرَاء ، وزَرْقَاء ، وأصلهما : صَحْرَى ، وزَرْقَى ، مثل "عَطْشَى" ، زيدت الألف قبل آخرهما للمد ، كالألف في "غُلام ، وحِمَار" ، فتطرفت الألف الثانية بعد ألف زائدة فقُلبت همزة ، فصارت : صَحْرَاء ، وزَرْقَاء .

---

(١) سورة آل عمران ، من الآية ١٨٦ .

(٢) سورة البقرة ، من الآية ٢٣٧ .

(٣) الْحَيَا : المطر ؛ سُمِّي بهذا لإحيائه الأرض . ينظر اللسان ١٤/٢١٥ "حيا" .

(٤) ينظر الكتاب ٤/٣٤٨ و ٣٥٦ و ٣٦٩ و ٣٨٥ ، وسر صناعة الإعراب ١/٨٣ و ٩٢ ، والمنصف ٢/١٣٧ ، وشرح التصريف ص ٣٢١ ، واللباب ٢/٢٨٦ ، وشرح المفصل ١٠/٨ ، والممتع ١/٣٢٦ ، والتسهيل ص ٣٠٠ ، وشرح الشافية لليزدي ٢/٨٥٦ و ٩٣١ ، والمقاصد الشافية ٩/١٥ ، والتصريح ٢/٣٦٨ ، ومنجد الطالبين ص ٢٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فلا تقلبان في نحو : سَاوَم ، وبَايَع ، وشَقَاوَة ، ونِهَايَة ، وتَعَاوُن ، وتَبَايُن ؛ لعدم تطرفهما ، ولا في نحو : دَلْوٍ ، وظَبْيٍ ؛ لعدم تقدُّم الألف عليهما ، ولا في نحو : واو ـــ اسما للحرف ـــ ، وآية ، ورَايَة ؛ لعدم زيادة الألف فيها ، فوزنها : فَعَلَة ، وأصلها : وَيَوٌ ، وأَيَيَة ، ورَيَيَة ، تَحَرَّكت الياء فيها وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا ، فصارت : واوٌ ، وآيَةٌ ، ورَايَة .

٢ ـــ أن تقع الواو أو الياء أو الألف بعد ألف الجمع الأقصى ، وهُنَّ في المفرد مَدَّاتٌ ثالثاتٌ زائداتٌ ، مثل : عَجُوز ، وحَلُوبَة ، وقَصِيدَة ، وكَبِيرَة ، ورِسَالَة ، وعِمَامَة ، تقول إذا جمعتها الجمع الأقصى : عَجَائِز ، وحَلائِب ، وقَصَائِد ، وكَبَائِر ، ورَسَائِل ، وعَمَائِم ، وأصلها : عَجَاوِز ، وحَلاوِب ، وقَصَايِد ، وكَبَاير ، ورَسَاال ، وعَمَاام .

فلا تقلب في نحو : "جَداوِل" جمع جَدْوَل ، و "مَخَايِط" جمع مِخْيَط ؛ لأن الواو والياء ليستا بمدة ، ولا في نحو : "مَطَايِر" جمع مطار ، و "مَثَاوِب" جمع مَثُوبَة ، و "مَعَايِش" جمع مَعِيشَة ، و "مَصَايِف" جمع مَصِيف ؛ لأصالة المدة في المفرد .

وإضافة إلى ما سبق تُقلب الواوُ والياءُ همزةً في مواضع منها :

٤ أن تقع الواو أو الياء عينًا لاسمِ فاعلِ فعلٍ ثلاثيٍّ أُعِلَّت عينُ فعله ، مثل : صَائِم ، وطَائِر ، وأصلهما : صَاوِم ، وطَايِر ، وفعلاهما : صَامَ يَصُوم ، وطَارَ يَطِير .

فلا تقلبان في نحو : عَاوِر ، وعَايِن ، اسمي فاعل للفعلين : عَوِر ، وعَيِن ؛ لصحة العين في فعليهما .

قلب الهمزة إلى حرف من حروف العلَّة[1] :

تُقلب الهمزة إلى حرف من حروف العلَّة إذا التقت مع همزة أخرى في كلمة واحدة ، فإذا التقت همزتان في كلمة واحدة أُعِلَّت الثانية ؛ لحصول زيادة الثقل بها .

(١) ينظر الكتاب ٥٥١/٣ ، وشرح التصريف ص ٣٠٠ ، واللباب ٣٠٧/٢ ، وشرح المفصل ١١٦/٩ ، والتسهيل ص ٣٠٢ ، وإيجاز التعريف ص ١١٧ ، والارتشاف ٢٦٧/١ ، وشرح الشافية لليزدي ٧٧٩/٢ ، والمقاصد الشافية ٧٨/٩ ، والتصريح ٣٧٢/٢ ، ومنجد الطالبين ص ٥٢ و ٦١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فإن كانت الأولى متحركةً والثانيةُ ساكنةً أُبْدِلَت الثانيةُ بحرف مَدٍّ مجانسٍ لحركة الأولى ؛ لما فيه من التناسُبِ بين الحركةِ وحرفِ المدِّ فتَخِفَّ الكلمةُ ، فَتُبْدَلُ ألفا بعد الفتحة في مثل : آدَم ، وآخر ، وآمال ، وآثَرَ ، وآتَى ، وواوًا بعد الضَّمَّة في مثل : أُوثِرُ ، وأُوتِيَ ، وياءً بعد الكسرة في مثل : إيمان ، وإيتاء ، وإيثار ، وأصلُهَا : أَأْدَم ، وأَأْخر ، وأَأْمال ، وأَأْثَرَ ، وأَأْتَى ، وأُؤْثِرُ ، وأُؤْتِيَ ، وإِئْمَان ، وإِئْتَاء ، وإِئْثَار .

قَلْبُ الألف والياء واوًا[(١)] :

تقتضي طبيعة الألف أن تكون ساكنةً مفتوحًا ما قبلها ، فإذا فقدت هذين الشرطين أو أحدهما انقلبت إلى ياء أو واو بحسب ما تقتضيه صيغة الكلمة الجديدة ، وستلحظ هذا في المباحث القادمة .

فتُقلب الألفُ واوًا في مواضع أهمها :

أن تقع بعد ضمٍّ ، مثل : سَاهَم ، وقَاتَل ، وجَادَل ، تقول إذا بنيتها للمجهول : سُوهِم ، وقُوتِل ، وجُودِل .

وتقول في "كَاتِب ، وشَاعِر" إذا صغَّرتها : كُوَيْتِب ، وشُوَيْعِر .

وتُقلب الياءُ واوًا في مواضع منها :

١ ــ أن تقع ساكنةً بعد ضمٍّ ، مفردةً ، في غير جمع تكسير ، مثل : أَيْقَنَ يُوقِن فهو مُوقِن ، وأَيْسَرَ يُوسِر فهو مُوسِر .

ويتبيَّن لنا من هذا أنه يُشترط لقلب الياء واوا أربعة شروط ، فلا تُقلب واوا في مثل : مُيَسَّر ؛ لعدم سكونها ، ولا في مثل : بَيْت ، وعِيد ؛ لعدم ضَمِّ ما قبلها ، ولا في مثل : عُيِّنَ ؛ لكونها غير مفردة ــ أي : مُكرَّرَة ــ ، ولا في مثل : بُيْض[(٢)] ــ جمع أَبْيَض ــ ؛ لوقوعها في جمعِ تكسيرٍ .

---

(١) ينظر الكتاب ٢٤١/٤ ، والمنصف ١٥٧/٢ ، وسر الصناعة ٥٧٩/٢ و ٥٨٤ ، وشرح التصريف ص ٣١٨ ، وشرح المفصل ٢٩/١٠ ، والممتع ٦١١/٢ ، والتسهيل ص ٣٠٥ ، وشرح الشافية لليزدي ٩٣٨/٢ ، والمقاصد الشافية ١٥١/٩ و ١٦٢ و ١٨٤ ، ومنجد الطالبين ص ٨٢ و ٨٦ و ١٢١ .

(٢) يجب في "بُيْض" قلب الضمة كسرة فتصبح بِيْض ، ولم تُقلب الياء واوا لأن الواو أثقل من الياء ، وهي في جمع ، وهو أثقل من المفرد فوجب تخفيف هذين الثقلين . ينظر المقاصد الشافية ١٥١/٩ و ١٦١ ، والتصريح ٣٨٤/٢ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ ــ أن تقع لاما لــ"فَعْلَى" اسْمًا لا صفةً ، مثل : تَقْوَى ، وفَتْوَى ، وأصلهما : تَقْيَا ، وفَتْيَا ، قُلبت الياءُ واوا فَرْقًا بين الاسم والصفة اللتين على وزن فَعْلَى .

فلو وقعت الياء لاما لــ"فَعْلَى" صفة لا اسما لم تُقلب واوا ، نحو : خَزْيَا[١] ، وصَدْيَا[٢] ؛ ليحصُلَ التفريقُ بين الاسم والصفة ، وأُعِلَّ الاسمُ لخفته وثقل الصفة .

قَلْبُ الألف ياءً[٣] :

تُقلب الألفُ ياءً في موضعين هما :

١ ــ أن يكون ما قبلها مكسورا ، نحو : "مِصْبَاح ، ومِنْشَار" إذا كسَّرتهما أو صغَّرتهما قلت : مَصَابِيح ومُصَيْبِيح ، ومَنَاشِير ومُنَيْشِير .

٢ ــ أن تقع بعد ياء التصغير مباشرة ، نحو : "كِتَاب" إذا صغّرته قلت : كُتَيْبِب ، ثم تُدْغِم الياء الأولى في الثانية فتقول : كُتَيِّب ، والأصل : كُتَيْاب .

قَلْبُ الواو ياءً[٤] :

الواو أثقل حروف العلة ؛ ولذا قُلبت لأقرب سبب ؛ طلبا للخفة ، فكثرت مواضع قلبها ياءً ، فقُلبت في الحشو والطرف ، ونظرا لخفة الألف لم تُقلب ياءً متى أمكن قلبها ألفا ، ولكون الطرف موضع التخفيف لم تحتج الواو لقلبها ياء في الطرف إلى شروط كثيرة كالحشو ، وسترى هذا عند الحديث عن مواضع قلبها .

---

(١) الْخَزْيَا : مؤنث خَزْيَان ، وهو الذي عَمِل أَمْرًا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه . ينظر اللسان ٢٢٧/١٤ "خزا" .

(٢) الصَّدْيَا : مؤنث صَدْيَان ، وهو الرجل الشديد العطش . ينظر اللسان ٤٥٣/١٤ "صدي" .

(٣) ينظر سر صناعة الإعراب ٧٣١/٢ ، وشرح التصريف ص ٣١١ ، واللباب ٣١٢/٢ ، وشرح المفصل ٢١/١٠ ، والتسهيل ص ٣٠٤ ، وإيجاز التعريف ص ١٢٥ ، والمقاصد الشافية ١٠٤/٩ ، والتصريح ٣٧٥/٢ ، ومنجد الطالبين ص ٨٤ .

(٤) ينظر الكتاب ٣٣٥/٤ و٣٦٠ ، والمنصف ٣٤١/١ ، و ١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٢/٢ ، وشرح التصريف ص ٣١٢ و ٤٧٥ و ٥٣٣ ، واللباب ٣١٧/٢ ، وشرح المفصل ٢١/١٠ ، وإيجاز التعريف ص ١٢٢ و ١٤٥ ، والتسهيل ص ٣٠٤ ، وشرح الشافية ٨٣/٣ و ١٣٧ و ١٦٠ ، وشرح الشافية لليزدي ٨١٨/٢ و ٨٦٨ و ٨٩٥ ، ، والمقاصد الشافية ٩/ ٢٠٣ ، والتصريح ٣٧٥/٢ ، ومنجد الطالبين ص ٨٧ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تُقلبُ الواوُ ياءً في مواضع أهمها :

١ ــ أن تقع عينا لمصدرٍ قد أُعلَّت في فِعْله ، بشرط أن تكون في المصدر مسبوقةً بكسرة ، ومتلوَّةً بألفٍ ، نحو : قِيَام ، وصِيَام ، وعِيَاذ ، وإِيَاب ، واقْتِيَاد ، والأصل : قِوَام ، وصِوَام ، وعِوَاذ ، وإِوَاب ، واقْتِوَاد .

فلا تقلب الواوُ ياءً في نحو : سِوَاك وسِوَار ؛ لعدم المصدرية ، ولا في نحو : جِوَار ولِوَاذ ؛ لعدم إعلال عين فعلهما "جَاوَر ، ولاوَذ" ، قال تعالى :] W V U [X Y Z [Z](١) ، ولا في نحو : راجَ رَوَاجًا ؛ لعدم كسر ما قبلها ، ولا في نحو : عادَ المريضَ عِوَدًا ؛ لفقدان الألف بعدها .

٢ ــ أن تقع الواو في وسط الكلمة بعد كسرة ، وهي ساكنة مفردة ، مثل : مِيْزَان ، ومِيْعَاد ، وزنهما : مِفْعَال ، وأصلهما : مِوْزَان ، ومِوْعَاد ؛ لأنهما مأخوذتان من "الوَزْن ، والوَعْد" ، ومثل : حِيلَة ، وإِيجاد ، واسْتِيلاء ، أصلها : حِوْلَة ، وإِوْجَاد ، واسْتِوْلاء .

فلا تُقلب في نحو : خَوْف ، وسَوْط ؛ لعدم كسر ما قبلها ، ولا في نحو : عِوَض ، وإِوَزَّة ؛ لتحركها ، ولا في نحو : اجْلِوَّاذ(٢) ؛ لأن الواو غير مفردة ، فهي مكرَّرةٌ ، أي : مُشدَّدة .

٣ ــ أن تجتمع الواوُ والياءُ متصلتين في كلمةٍ واحدة ، بشرط أن تكون أُولاهما أصليَّة وسكونُها أصليٌّ ، مثل : أَيَّام ، أصلها : أَيْوَام ، لأن مفردها : يَوْم ، ومثل : سَيِّد ، وهَيِّن ، وجَيِّد ، وزنها : فَيْعِل ، وأصلهما : سَيْوِد ، وهَيْوِن ، وجَيْوِد ، مأخوذة من : سَادَ يَسُودُ ، وهَانَ يَهُونُ ، وجَادَ يَجُودُ .

ونحو : طَيّ ، وَكَيّ ، أصلهما : طَوْيٌ ، وكَوْيٌ ، مصدري : طَوَيْتُ ، وكَوَيْتُ ، ووزنهما : فَعْل .

---

(١) سورة النور ، من الآية ٦٣ .

(٢) الاجْلِوَّاذُ : هو السرعة في السير ، والذهابُ . ينظر اللسان ٤٨٢/٣ "جلذ" ، والقاموس المحيط ص ٤٢٤ "جلذ" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ونحو : عَلِيّ ، أصلها : عَلِيوٌ ، مأخوذة من : العلوّ ، فوزنها : فَعِيل ، ونحو : مَطِيَّة ، مأخوذة من : الْمَطْو ، ووزنها : فَعِيلَة .

ونحو : مَرْمِيّ ، ومَقْضِيّ ، أصلهما : مَرْمُويٌ ، ومَقْضُويٌ ، ووزنهما : مَفْعُول .

وسواء في هذا أتقدمت الواو كما في : طَيّ ، وَلَيّ ، ومَرْمِيّ ، ومَقْضِيّ ، أم تأخرت كما في : سَيِّد ، وهَيِّن ، وعَلِيّ ، ومَطِيَّة . وسواء أيضا أكانت الواو في موضع العين كما في : سَيِّد ، وطَيّ ، أم في موضع اللام كما في : عَلِيّ ، ومَطِيَّة . ويستوي أيضا أن تكون الواو حرفا أصليا كما في : هَيِّن ، وَلَيّ ، وعَلِيّ ، أم زائدا كما في : مَرْمِيّ ، ومَقْضِيّ .

ويجب بعد القلب ـــ كما رأيت ـــ إدغام الياء الأولى في الثانية ، وكسر ما قبلهما إن كان مضموما كما في : مَرْمِيّ ، ومَقْضِيّ ، أصلهما : مَرْمُويٌ ، ومَقْضُويٌ .

ولا تُقلب الواو ياءً في نحو : زَيْتُون ، ونَيْرُوز ؛ لكونهما غير متصلتين ، كما لا تُقلب في نحو : تَزْهُو يُنْبُع بمشاريعها ، ويجريْ وَحِيد ؛ لكون كلٍّ واحدة منهما في كلمة . ولا تُقلب في نحو : طَوِيْل وغَيُوْر ؛ لأن الأولى منهما مُتَحَرِّكة . ولا تُقلب في نحو : دِيْوَان ، ورُوْيَة ؛ لعدم أصالة السابق منهما ، فأصل "ديوَان" : دوَّان ، مأخوذة من "دَوَّنَ" ، وأصل "رُوْيَة" : رُؤْيَة . ولا تقلب في نحو : قَوْيَ ـــ مُخفَّفةٌ من "قَوِيَ" ـــ ؛ لعدم أصالة سكون الحرف الأوَّل منهما .

٤ ـــ أن تُسبق الواو بكسرةٍ ، وهي عينٌ لجمعٍ صحيح اللام على وزن "فِعَل" أو "فِعَال" ، وهي في المفرد مُعَلَّة ، نحو : دِيَار ، ورِيَاح ، وقِيَم ، وحِيَل ، فمفردها : دار ، وريح ، وقِيمَة ، وحِيلة ، فهذه المفردات قد أُعلَّت الواو فيها .

وإذا لم تُعَلَّ الواو في المفرد اشتُرط لقلبها ياءً في الجمع أن تكون في المفرد ساكنة ، وأن يقع بعدها في الجمع ألفٌ ، أي : تكون في جمعٍ على وزن "فِعَال" ، نحو : رِيَاض ، وثِيَاب ، وسِيَاط ، فمفردها : رَوْضَة ، وثَوْب ، وسَوْط ، فالواو في هذه المفردات ساكنة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولا تُقلب الواو ياءً في نحو : أَثْوَاب وأَحْوَاض ؛ لعدم كسر ما قبلها ، ولا في نحو : سِوَار وسِوَاك ؛ لأنها وقعت عينا في مفرد ، ولا في نحو : طِوَال ؛ لعدم إعلالها أو سكونها في المفرد "طَوِيل" ، ولا في نحو : كِوَزَة ــ جمع "كُوز" ــ ؛ لعدم وقوع ألف بعدها في الجمع ، ولا في نحو : جِوَاء ــ جمع "جَوّ" ــ ؛ لإعلال اللام في الجمع ، فقد قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، وأصلها " جِوَاوٌ" .

٥ ــ أن تقع طرفًا بعد كسر ، مثل : رَضِيَ ، وشَقِيَ ، ودُعِيَ ، أصلها : رَضِوَ ، وشَقِوَ ، ودُعِوَ ، ومثل إذا أخذت اسم فاعل من "سَمَا يَسْمُو" ، أو من "عَلا يَعْلُو" قلت : السَّامِي ، والعَالِي ، والأصل : السَّامِو ، والعَالِو .

ولا ينتقض تطرُّفُ الواو إذا وقع بعدها تاءُ التأنيث ، أو ألفُ التأنيث الممدودة ، أو ألفٌ ونونٌ زائدتان ؛ لكونها في تقدير الانفصال ، فتُقلب ياء في نحو : أَدْعِيَة والسَّامِية والعَالِية ، وأَشْقِيَاء وأَدْعِياء ، والسَّامِيان والعَالِيان ؛ لأن الواو فيها متطرفة حُكْمًا وسُبقت بكسرٍ .

٦ ــ أن تقع الواو في الطرف بعد فتحة ، وهي رابعةٌ فصاعدًا ، وقد تعذَّر قلبها ألفا ، نحو : زَكَّيْتُ ، وتزكَّيْتُ ، وأصلهما : زَكَّوْتُ ، وتزَكَّوْتُ ، فقُلبت الواو فيهما ياءً ؛ بدليل أصلهما ، وهو "زكاة" التي تُجمع على زَكَوَات . ونحو : أَرْضَيْتُ ، وصَفَّيْتُ ، واصْطَفَيْتُ ، أصلهما : أَرْضَوْتُ ، وصَفَّوْتُ ، واصْطَفَوْتُ ، فالأول مصدره "رِضْوَان" ، والثاني فعله صَفَا يَصْفُو .

ولا تخرج الواوُ عن تطرُّفها إذا وقع بعدها علامة التثنية أو جمع المؤنث ؛ لعدم لزومها للكلمة ، فتُقلب الواوُ ياء في نحو : مُرْضَيَان ، ومُصْطَفَيان ، ومُعْطَيَات ، ومُصْطَفَيَات .

وإذا أمكن قلب الواو ألفا فلا تُقلب ياء ؛ لأن الألف أخفُّ من الياء ، نحو : مَرْضَاة ، ومِشْكَاة ، ومَلْهَاة ، ومَدْعَاة ، وأصلها : مَرْضَوَة ، ومِشْكَوَة ، ومَلْهَوَة ، ومَدْعَوَة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٧ ــ أن تكون الواوُ لامَ اسمِ مَفْعُولِ فِعْلٍ عينُ ماضيه واوٌ مكسورةٌ ، نحو : مَقْوِيّ ، أصلها : مَقْوُووٌ ، قُلبت الواو الأخيرة فيه ياء ؛ لِيَخفَّ الثقلُ المفرط في "مَقْوُوو" الناشئ من اجتماع ثلاث واوات في الطرف وضمَّة ، ثم قُلبت الواو التي قبلها ــ وهي واو "مَفْعُول" ــ ياءً ؛ لاجتماعها مع الياء في كلمة مع أصالة السابق منهما ذاتًا وسكونًا ، ثم أدغمتا معا ، ثم قُلبت ضَمَّةُ ما قبل واو "مَفْعُول" كسرةً ؛ لِتُنَاسِبَ الياءَ الساكنةَ بعدها .

ويشبه "مَقْوِيّ" في هذا الحكم "مَرْضِيّ" ، وأصله : مَرْضُووٌ ، والمقصود به كل اسم مفعولٍ لامُهُ واوٌ وعينُ ماضيه صحيحةٌ مكسورةٌ ، فتُقلب لامه في اسم المفعول ياء ؛ حملا على فعله الماضي "رَضِي" ، الذي قُلبت لامه واوا لتطرفها بعد كسر ، ثم بعد قَلْب لام "مَفْعُول" ياء يُعمل به كما عُمل في "مَقْوُووٌ" ، فتُقلب واو "مَفْعُول" ياءً ؛ لاجتماعها مع الياء في كلمة مع أصالة السابق ذاتًا وسكونًا ، ثم تُدغمان معا ، ثم تُقلب ضمة ما قبل واو "مَفْعُول" كسرةً لِتُنَاسِبَ الياءَ الساكنةَ بعدها . وهذا القلب في "مَرْضِيّ" ليس إعلالا واجبا ، فيجوز أن تقول : "مَرْضُوّ" ، إلا أن الإعلال راجح ، وهو الكثير في لغة العرب .

ولا تقلب الواو ياء في نحو : مَدْعُوّ ، ومَغْزُوّ ؛ لكون عين فعلهما الماضي مفتوحة ، فهو على وزن : فَعَل .

٨ ــ أن تقع الواوُ في الطرف بعد ضمَّة لازمة في اسم مُعْرَب ، نحو : التَّرَاضِي ، والتَّدَاعِي ، والتَّصَافِي ، وأصلها : التَّرَاضُو ، والتَّدَاعُو ، والتَّصَافُو ، فقُلبت أولا الواو ياء ؛ لأنها في الطرف ، والطرف أولى بالتخفيف ، ثم قلبت الضمة كسرة .

ولا تخرج الواوُ عن تطرُّفها إذا وقع بعدها تاءُ التأنيث ، أو علامة التثنية أو جمع المؤنث ؛ لعدم لزومها للكلمة ، فتُقلب الواوُ ياء في نحو : التَّرَاضِيَة ، والتَّدَاعِيَان ، والتَّدَاعِيَات .

ولا تُقلب الواوُ ياءً في نحو : يدعُو ، وهُو ؛ لعدم وقوعها في اسم معرب . كما لا تُقلب في نحو : زَيْتُون ؛ لعدم تطرفها . ولا تُقلب في نحو : أَبُوكَ وأَخُوك ؛ لأن الضمة غير لازمة ، وإنما هي عارضة لمناسبة حرف الإعراب .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الإعلال بالنقل[١]

تعريفه :

الإعلال بالنقل هو نقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله ؛ دفعًا للثقل ، ومتابعةَ الفرع لأصله في الإعلال .

ويُسَمَّى هذا الإعلال إعلالٌ بالنقل ، وإعلالٌ بالتسكين ، إلا أن الإعلال بالتسكين يشمل تسكين حرف العلة بنقل حركته إلى الحرف الصحيح قبله ، نحو : يَصُوم ، ويشمل تسكين حرف العلة بحذف حركته ، نحو : يدعُوْ سامِيْ على الباغِيْ .

مواضعه :

لا يقع الإعلال بالنقل إلا في الواو والياء من حروف العلة ؛ لقبولهما الحركة ، أما الألف فلا تأتي متحركة .

والإعلال بالنقل خاصٌّ بالأجوف من الأفعال والأسماء ، فهو على هذا يكون من العين المعتلَّة إلى الفاء ، مثل : يَقُوم ، فلا يكون في اللام ، فلا نَقْلَ في مثل : ظَبْيٍ ودَلْوٍ ؛ لأن حرف العلة المتحرك لامٌ ، ولا في مثل : جَدْوَل ، وعِثْيَر[٢] ؛ لأن حرف العلة زائد ، فليس هو عين للكلمة

شروطه :

يُشترط للإعلال بالنقل الشروط التالية :

---

(١) ينظر الكتاب ٣٤٨/٤ ، وشرح التصريف ص ٤٥٩ ، والتتمة في التصريف ص ١٨٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٣٨/٤ ، والتسهيل ص ٣١١ ، وإيجاز التعريف ص ١٨٤ ، وشرح الشافية لليزدي ٨٧٥/٢ ، والمقاصد الشافية ٢٨٤/٩ ، والتصريح ٣٩٣/٢ ، والهمع ٢٧٣/٦ ، ومنجد الطالبين ص ١٦٠ .

(٢) العِثْيَرُ : يُطلق على الغُبَار ، وعلى التُّرَاب . ينظر اللسان ٥٤٠/٤ "عثر" .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ أن يكون قبلَ حرف العلة حرفٌ صحيح ، فيمتنع هذا الإعلال إذا كان ما قبل حرف العلة حرفا معتلا ؛ لعدم الفائدة ، مثل : عَايَن ، وبَيَّن ، وطَوَّق .

٢ ــ أن يتحرك حرف العلة ، فإذا كان ساكنا فلا حاجة لهذا الإعلال ؛ لعدم وجود الثقل ، وذلك نحو : خَوْف ، وبَيْت .

٣ ــ أن يكون الحرف الصحيح السابق لحرف العلة ساكنا ، فإذا كان متحركا امتنع هذا الإعلال ، نحو : عَورَ ، وغَيدَ .

٤ ــ ألا تكون الكلمة على وزن "أَفْعَل" ، سواء كانت فعلَ تعجب أو اسم تفضيل أو صفةً مشبَّهة ، فإن كانت كذلك امتنع هذا الإعلال ، نحو : ما أَبْيَنَه وما أَقْوَمَه ، وهو أَبْيَن منه وأَقْوَم ، وهو أَبْيَضُ وأَعْوَرُ . ويتساوى مع هذه ما كان فعل التعجب على وزن "أَفْعِل به" ، نحو : أَبْيِن به ، وأَقْوِم به .

٥ ــ ألا تكون الكلمة مُضَعَّفة اللام ، فإذا كانت كذلك امتنع هذا الإعلال ، نحو : ابْيَضَّ ، واسْوَدَّ .

٦ ــ ألا تكون الكلمة معتلة اللام ، فإذا كانت كذلك امتنع هذا الإعلال ؛ لعدم جواز توالي إعلالين ، وذلك نحو : يَطْوِي .

٧ ــ أن تكون عينُ أصلِ الكلمة ــ وهو الفعل الماضي الثلاثي المجرد ــ قد أُعلَّت فيه ، فإن لم يجرِ في عين الأصل إعلالٌ امتنع الإعلال بالنقل في الفرع ، فمثلا : "يَعْوَرُ ، وأَعْوَرَهُ ، ومُعْوَرٌ" يمتنع فيهما الإعلال بالنقل ؛ لعدم إعلال عين فعلهما الماضي ، وهو عَورَ .

فإذا تحققت هذه الشروط نُقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الذي قبله ، وسُكِّنَ حرف العلة ، مثل : يَقُوْل ، ويَبِيْع ، أصلهما : يَقْوُل ، ويَبْيِع ، فهما فعلان مضارعان أصلُهُما ثلاثيٌّ ، الأول من باب نَصَرَ ، والثاني من باب ضَرَبَ ، وكلُّ فعلٍ مضارع ثلاثي الأصل يجب تسكينُ فائه كما مَرَّ بك في أبواب الثلاثي مع مضارعه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أثر الإعلال بالنقل :

إذا حدث في الكلمة إعلالٌ بالنقل فقد يصحبه تأثيرٌ وتغييرٌ آخرُ وقد لا يصحبه ، فالحرف المعتل الذي حدث فيه إعلالٌ بالنقل يبقى على حاله إن كانت حركتُهُ الأصلية مجانسةً له ، مثل : يَقُوْل ، ويَصُوم ، ويَبِيْع ، ومُسْتَفِيد . فالحركة الأصلية ــ أي : قبل الإعلال ــ للواو في "يَقُول ، ويَصُوم" ضمَّة ، والواو تجانسها الضمة ، والحركة الأصلية للياء في "يَبِيْع ، ومُسْتَفِيد" كسرة ، والياء تجانسها الكسرة .

وإذا كانت الحركة الأصلية للحرف المعتل غير مجانسة له قُلب إلى حرف يجانس الحركة ، فيصحب الإعلالَ بالنقل إعلالٌ بالقلب ، مثل : يَخَاف ، وأَقَامَ ، ومَطَار ، أصلها : يَخْوَف ، وأَقْوَم ، ومَطْيَر ، فحركة الواو والياء فتحة ، والفتحةُ يجانسها الألف ، فقُلبت الواوُ والياء ألفا ؛ وذلك لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما .

ومثلها : يُقِيْم ، أصلها : يُقْوِم ، فحركةُ الواو كسرةٌ ، والكسرةُ يجانسها الياء ، فقُلبت الواوُ ياء ، وذلك لسكونها وكسر ما قبلها في الأصل . فهذه الكلمات حدث فيهما إعلالٌ بالنقل ، وتبعه إعلال بالقلب .

ويحدث في الكلمة إعلال بالنقل ويصحبه أحيانًا إعلالٌ بالحذف ، كما إذا صُغت من "قال" اسمَ مفعول فإنك تقول : مَقُول ، والأصل : مَقْوُول ، حدث فيها إعلال بالنقل فأصبحت : مَقُوْل ، فالتقى ساكنان ، فحُذفت واو مَفْعُول ؛ لزيادتها وقربها من الطرف الذي هو محل أكثر التغيير(١) .

ويحدث في الكلمة إعلال بالنقل ويصحبه أحيانًا إعلالٌ بالقلب والحذف معا ، مثل : إِقَامَة ، واسْتِعَانَة ، أصلهما : إِقْوَام ، واسْتِعْوَان ، حدث فيهما إعلالٌ بالنقل فأصبحتا : إِقَوْام ، واسْتِعَوْان ، ثم حدث فيهما إعلال بالقلب ، فقُلبت الواو فيهما ألفا ؛ لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها فأصبحتا : إِقَام ، واسْتِعَان ، فالتقى ساكنان ،

(١) وزن "مَقُول" مَفُعْل ؛ لأن الكلمة إذا حدث فيها إعلال بالنقل وتبعه إعلال بالحذف وُزِنَتْ على صورتها الأخيرة كما مَرَّ في الميزان الصرفي .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهما الألفان ، فحُذفت الثانية منهما لأنها زائدة وقريبة من الطرف الذي هو محل أكثر التغيير ، وعُوِّض عنها تاءٌ في الآخرِ ، فأصبحتا : إِقَامَة ، واسْتِعَانَة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الإعلال بالحذف[١]

تعريفه :

الإعلال بالحذف هو حَذْفُ الحرف بقصد التخفيف ، نحو : يُكْرِم ، ويَعِدُ .

فمن التعريف يتبيَّن لنا أن الإعلال بالحذف لا يدخل فيه الحذفُ من أجل الإعراب أو البناء ، نحو : لم يرْمِ ، ولم يدْعُ ، وارْمِ ، وادْعُ ؛ لأن الحذف فيهما ليس للتخفيف .

أنواعه :

للحذف نوعان هما :

١ ــ الحذفُ غير القياسي ، ويُسمَّى الحذفَ الاعتباطيّ ، والحذفَ السماعيّ ، وهو ما لم يكن له علة تصريفية توجِبُهُ ، مثل حَذْفِ اللام من : يَدٍ ، ودَمٍ ، وأَبٍ ، وأَخٍ ، وذُرَة ، ولُغَة ، وسَنَة ونحوها ، وهذا الحذف موقوفٌ على السماع ، ويُعنى به علماء اللغة .

٢ ــ الحذف القياسي ، وهو ما كان لعلَّة تصريفية تُوجِبُهُ على سبيل الاطراد ، نحو : يُكْرِم ، ويَصِفُ . والعلة التصريفية المطَّردة التي توجب الحذف هي التقاء الساكنين ، كحذف واو "مَفْعُول" من نحو : مَقُول ، ومَصُون ، أو الاستثقال ، مثل حذف الفاء من نحو : يَعِدُ ، ويَقِف . والحذف القياسي إما أن يكون واجبا ، وإما أن يكون جائزا ، ولكلٍّ منهما مواضع يأتي الحديث عنها في المبحث التالي .

مواضعه :

يقع الحذف القياسي الواجب في مواضع منها :

---

(١) ينظر شرح التصريف ص ٣٧٣ ، والتتمة في التصريف ص ١٤٧ ، واللباب ٣٥٣/٢ ، وشرح الملوكي ص ٣٣٣ ، والتسهيل ص ٣١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٢/٤ ، وإيجاز التعريف ص ١٩١ ، والمقاصد الشافية ٣٨٧/٩ ، والتصريح ٣٩٥/٢ ، والهمع ٢٤٨/٦ ، ومنجد الطالبين ص ١٨٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ ــ فاء مضارع الفعل الثلاثي المثال إذا كانت واوا ، وكانت عينه مكسورةً في المضارع ، نحو قوله تعالى : [(* + , Z[١] ، والأصل : يَوْلِدُ ، ونحو قوله تعالى : [@ A B C Z[٢] ، والأصل : يَوْصِفُ ، ونحو قوله تعالى : [L M N O P | R S T Z[٣] ، والأصل : يَوْرِثُ ، ونحو قولك : يَصِفُ ، ويَقِفُ ، والأصل : يَوْصِفُ ، ويَوْقِفُ ، حُذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ، وهذا ثقيل جدًّا ، فخُفِّفت بحذفها . وحُمل عليه باقي صور المضارع طَرْدًا للباب ، نحو : أَصِفُ ، ونَصِفُ ، وتَصِفُ .

ويُماثِلُ أمرُ المثال مضارعَه في حذف الفاء ، نحو : صِفْ ، وزِنْ ، وقِفْ ؛ لأن الأمر مأخوذ من المضارع[٤] .

ومثلُ مضارع المثال في حذف الفاء مصدرُهُ بشرط أن يكون على وزن "فِعْل" ، نحو : عِدَة ، وزِنَة ، والأصل : وِعْدٌ ، ووِزْنٌ ، وعند حذف فاء المصدر يجب تعويض تاء في آخره كما رأيت .

ويُماثِلُ المثالَ في هذه الأحكام اللفيفُ المفروق ، نحو قولك : وَشَى زيدٌ الثوبَ ، يَشِيه ، أي : حسَّنَه . وقولك : شِ الثوبَ يا زيدُ شِيَةً ، ووَعَى الرجلُ الحديثَ يَعِيه .

٢ ــ همزةُ الفعلِ المضارع الذي ماضيه على وزن "أَفْعَل" ، وكذلك همزةُ اسمِ فاعله ومفعوله ، نحو : أَكْرَمَ ، أُكْرِمُ ، فأنا مُكْرِمٌ و مُكْرَمٌ ، وأصل الفعل المضارع : أُأَكْرِم ، اجتمعت همزتان متحركتان ، وهما ثقيلتان ، فحُذفت الثانية ؛ لحصول زيادة الثقل بها ، فصارت : أُكْرِم ، وحُمل عليها باقي صور المضارع طَرْدًا للباب على وتيرة واحدة ، وهي : نُكْرِم ، ويُكْرِم ، وتُكْرِم .

---

(١) سورة الإخلاص ، الآية ٣ .

(٢) سورة الصافات ، الآية ١٥٩ .

(٣) سورة مريم ، الآية ٦ .

(٤) مَرَّ تفصيل هذه المسألة في إسناد الفعل المثال للضمائر ، فلتنظر هناك .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وحُذفت الهمزة أيضا من اسم الفاعل والمفعول لأنهما محمولان على المضارع ، فقيل : مُكْرِم ، ومُكْرَم[١] .

ويقع الحذف القياسي الجائز في موضعين هما[٢] :

١ ــ التاء الثانية من المضارع الذي ماضيه على وزن "تَفَعَّل أو تَفَاعَل أو تَفَعْلَل" ، نحو قوله تعالى :] u v w x y z { | } ~ أَفَأَنتَ أَتِيمِ Z[٣] ، والأصل : تَتَنَزَّلُ كما في قوله تعالى :] ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 Z[٤] ، ونحو قوله تعالى :] ¤ ¥ ¦ § ¨ © بِإِذْنِهِ Z[٥] ، والأصل : لا تَتَكَلَّمُ ، ونحو قوله تعالى :] 2 3 4 5 6 7 8 Z[٦] ، والأصل : تَتَصَدَّى ، ونحو قوله تعالى :

---

(١) بقي من مواضع الحذف الواجب موضعان مرَّا فيما سبق ، وهما :

١ ــ حَذْفُ عين الفعل الأجوف عند سكون لامه ، سواء كان سكون اللام ناشئا من اتصال الضمير بها ، نحو : قُلْتُ ، أم من الجازم في المضارع ، نحو : لم يَقُمْ ، أم البناء في الأمر ، نحو : قُمْ .

٢ ــ حَذْفُ لام الفعل الناقص واللفيف عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، نحو : سَعَوْا وطَوَوْا ، ويَسْعَوْنَ ويَطْوُونَ ، وتسْعَيْنَ وتطوِينَ ، واسْعَوْا واطْوُوا ، واسْعَيْ واطْوِي .

وقد مَرَّ هذان الموضعان في إسناد الفعل للضمائر .

ومثل الموضع الثاني حذف لام الاسم المعتل اللام عند تنوينه ، سواء كان مقصورا أم منقوصا ، بشرط ألاّ يكون المنقوص منصوبا ، نحو : هذه عصًا ، واشتريت عصًا ، وأمسكت بعصًا ، وهذا داعٍ نشيطٌ ، ومررت بنادٍ كبيرٍ . وقد مَرَّ هذا في اسم الفاعل .

ومثله أيضا حذف لام الاسم المعتل اللام عند جمعه جمع مذكر سالما ، سواء كان مقصورا أم منقوصا ، نحو : جاء الْمُصْطَفَوْنَ ، وسلِّمت على الْمُصْطَفَيْنَ ، وحضر الساعُونَ ، ورحَّبْتُ بالساعِينَ . وقد مَرَّ هذا في الجمع السالم .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية ٢١٦٩/٤ ، والارتشاف ٢٤٧/١ ، والمقاصد الشافية ٤١٢/٩ ، وشرح مختصر التصريف العزي ص ٧٣ ، والمفراح في شرح مراح الأرواح ص ١٣٥ ، والهمع ٢٥٣/٦ ، ومنجد الطالبين ص ١٩٥ ، ودروس في علم الصرف ١١٧/٢ .

(٣) سورة الشعراء ، الآيتان ٢٢١ و ٢٢٢ .

(٤) سورة فصلت ، الآية ٣٠ .

(٥) سورة هود ، من الآية ١٠٥ .

(٦) سورة عبس ، الآيتان ٥ و ٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

] فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى Z[1] ، ونحو قوله تعالى :] 6 7 8 9 : ; < = > Z[2] ، والأصل : تَتَظَاهَرُونَ ، ونحو قولك : تَدَحْرَجُ ، وتَبَخْتَرُ ، والأصل : تَتَدَحْرَجُ ، وتَتَبَخْتَرُ .

٢ ــ عين الفعل المضعَّف الثلاثي إذا كانت مكسورة ، وأُسند إلى ضمير رفع متحرك ، نحو : ظَلَّ ، ومَسَّ ، فيجوز لك عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك إتمامه ، فتقول : ظَلِلْتُ ، ومَسِسْتُ ، ويجوز لك حذف عينه فتقول : ظَلْتُ ، ومَسْتُ ، ومنه قوله تعالى :] q r s t u v Z[3] ، كما يجوز لك حذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء ، فتقول : ظِلْتُ ، ومِسْتُ . والإتمام أجود هذه الأوجه .

ويتعيَّن الإتمام إن كان المضعف زائدا على ثلاثة ، نحو : ألَمَّ ، واستعدَّ ، فتقول فيهما : ألْمَمْتُ ، واستعدَدْتُ .

كذلك يتعيَّن الإتمام إن كان المضعف مفتوح العين ، نحو : حَجَجْتُ .

ويجوز لك في مضارعِ وأمرِ المضعَّفِ الثلاثيِّ المكسورةِ عين مضارعه عند إسناده إلى نون النسوة ، نحو : "قَرَّ بالمكان يَقِرُّ" وجهان هما :

أ ــ الإتمام ، فتقول : المسلمات يَعْفِفْنَ ، ويا مسلمات اعْفِفْنَ ، والمريضات يَأْنِنَّ ، ويا مريضات لا تَأْنِنَّ ، وهذا الوجه هو الأكثر استعمالا .

ب ــ حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء ، فتقول : الأمهات يَقِرْنَ في بيوتهنّ ، ويا نساء قِرْنَ في بيوتكنّ .

---

(١) سورة الليل ، الآية ١٤ .

(٢) سورة البقرة ، من الآية ٨٥ .

(٣) سورة الواقعة ، الآية ٦٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفهرس

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	١ ــ سورة الفاتحة	
٧	[? @ A B C D Z	٧٥، ١١٣
	٢ ــ سورة البقرة	
٢٠	[O P Q R S Z	١٤
٤٨	[وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ Z	٧٢
٥٧	[¼ ½ ¾ مَا رَزَقْنَاكُمْ Z	٥١
٦٠	[K L M N O P Q R Z	٤٦
٧٢	[T U V W X Z	٩٩
٨٠	[Y Z [\ ] ^ _ ` a Z	١٩٠
٨٥	[6 7 8 9 : ; < = > Z	٢٢٥
٩٣	[¶ ¸ ¹ وَأُشْرِبُوا » ¼ ½ ¾ ¸ Z	٧٤
٩٦	[> ? @ A B C D E Z	١٢٤
١٢٧	[( ) * + , - . / Z	١٠٦
١٣٨	[j k l m n o p q r s t u Z	٥٩
١٧٧	[E F G H I J K L M N O Q	
١٦٤	R S T U V W Z	
١٧٨	[Y Z [\ ] ^ _ ` b c d e f	
٧٤	g i j k l m n o p q r s Z	
١٩٤	[h i j k l m n Z	١٦٤
٢١١	[! " # $ % & ' (Z	٥١

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
٢٢١	[P Q R S T Z	٤
٢٢٨	[I J K L Z	١٧١
٢٣٣	[µ ¶ ¸ ¹ وَلَا « ¼ ½ Z	٥٥
٢٣٧	[وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ Z	٢١٠
٢٤٧	[g h i j k l m n o p q r s t	
	u Z	١٢١
٢٥٩	[° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ لَمۡ » Z	٢٠٠
٢٦٠	[! " # $ % & ' (Z	٥٣
٢٦٦	[U V W X Y Z	٤٥
٢٨٠	[¹ كَانَ » ¼ ½ ¾ مَيۡسَرَةٍ Z	١٢٧
٢٨٢	[: ; < = > ? @ A B C D E F G H	
	Z W V U T S R Q P O N M L K J I	٥٤،٥٥
٢٨٢	[ذَٰلِكُمۡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © Z	١٢٣
٢٨٢	[¾ يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞ Z	٥٥

٣ ــ سورة آل عمران

١٧	[- . / Z	٩٩
٣٣	[\ ] ^ _ ` a b c d e f Z	٢٠٧
٣٩	[3 4 5 6 7 8 9 Z	١٠٠
٤٩	[j k l m n o p Z	٢٠٤
٩٦	[f g h i j k l m n o Z	١٢٤
١٠٦	[§ ¨ © وَتَسۡوَدُّ » ® ¯ ° ± ² ³ ´	
	µ ¶ ¸ ¹ تَكۡفُرُونَ Z	٤٥
١٠٧	[¼ ½ ¾ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ Z	٤٦

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
١٣٩	[{ | } ~ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ¢ £ ¤ Z	١٦٣
١٤٤	[U V W X Y Z [\ Z	٥٤
١٥١	[E F H I J Z	١٢٤
١٥٢	[k l m n Z	١٠
١٦٩	[d e f g h i j k m n o p q Z	٧٤
١٨٦	[« ¬ ® ¯ Z	٢١٠

٤ ــ سورة النساء

١١	] ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا Z	١١٩
١٣	] وَمَن « ¬ ® ¯ ° ± 2 3 ´	
	Z ¶ µ	١٦٧
٢٨	[5 6 7 Z	٧٠
٦٥	[¶ ¸ ¹ فِيٓ » ¼ ½ ¾ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا Z	٦٠
١١٩	] وَلَأُضِلَّنَّهُمْ ¢ £ ¤ ¥ ¦ §	
	¨ © ٱللَّهِ Z	٧٤

٥ ــ سورة المائدة

٣	[. / Z	١٠٨
٦	[! " # $ % & ' ( ) * +	
	, - . / 0 1 Z	١٧١
٣٣	[K L M N O P Q R S T U V W	
	X Y Z [\ ] ^ _ ` a b Z	٦١
٥٤	] يُجَٰهِدُونَ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ Z	٩٤
١٠١	[~ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © Z	٢٧
١١٧	[} ~ لَهُمْ إِلَّا ¢ £ ¤ Z	١٤

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
٦ ــ سورة الأنعام		
٦٥	[¯ ° ± ² ³ ´ Z	١٠
٩٠	[¾ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ Z	٢٠٠
١٠٥	[¸ ¹ إِلَيْكَ » ¼ ½ ¾ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ Z	٥٣
١٢٣	[¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © فِيهَا Z	١٢٤
١٤٣	[+ , - . / 0 1 2 3 4 Z	١٩١
١٤٤	[+ , - . / 0 1 2 3 4 Z	١٩١
٧ ــ سورة الأعراف		
٥٦	[® ¯ ° ± ² ³ Z	١٩٧
٧١	[c d e f g h i j k l m n Z	٢٧
١٧٨	[مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ Z	٩٧، ٢٠٢
٨ ــ سورة الأنفال		
١٢	[j k l Z	١٧١
٤٢	[E F G H I J K L M N Z	١٢٣
٩ ــ سورة التوبة		
٤٠	[¸ ¹ ٱلَّذِينَ » ¼ ¾ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا Z	١٢٣
٥٨	[K L M N O P Q R S T U V W X Y Z Z	٦٠
١٠٣	[j k l m n o p Z	٥١
١٠ ــ سورة يونس		
٥٩	[x y z {	} ~ ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ Z	١٩١
٨٩	[! " # $ % & ' ( ) * + Z	٧٥

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	١١ ــ سورة هود	
٦	[+ , - . Z	١٢٨
٢٧	[± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ ٱلرَّأْيِ Z	١٢٤
٤٤	[¼ ½ ¾ مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ Z	٧١
١٠٥	[¤ ¥ ¦ § ¨ © بِإِذْنِهِۦ Z	٢٢٤
	١٢ ــ سورة يوسف	
٨	[V W X Y Z [\ ] ^ _ Z	١٢٠
٢٣	[( ) Z	٤٤
٣١	[5 6 Z	٤٤
٣٢	[O P Q R S T وَلَيَكُونَاْ Z	٧٤، ١٩٥
٣٤	[l m n o p q Z	١٠
٤٥	[/ 0 1 Z	٢٠٦
٦٥	[5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C	
	D E Z	٧٢
٧٧	[قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا Z	١١٩
٨٢	[j k l m n o p q r Z	٥١
	١٣ ــ سورة الرعد	
٧	[B C D ¦ F G هَادٍ Z	١٠٢، ١٩٨
٩	[[\ ] ^ _ Z	١٠٢، ٢٠٢
١١	[¨ © ٱللَّهُ « ¬ ® ¯ ° ² ³ ´ µ ¶ وَالٍ Z	١٩٨
١٢	[هُوَ » ¼ ½ ¾ وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ Z	٥٣
٣٣	[وَمَن × ٱللَّهُ فَمَالَهُۥ مِنْ هَادٍ Z	١٠١
٣٤	[لَّهُمْ عَذَابٌ à ٱلْحَيَوٰةِ â ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَقُّ è é ê ë مِن وَاقٍ Z	١٩٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	١٤ ــ سورة إبراهيم	
٣٤	[' ( ) * + , - . / 0 1 2 Z	١٩٧
٣٧	[b c d e f g Z	١٧١
	١٥ ــ سورة الحجر	
٢٢	[X Y Z Z	١٠٠
٢٤	[l m n o p q r Z	٩٩
٥٣	[+ , - . / 0 1 Z	٥٦
	١٦ ــ سورة النحل	
٦٠	[h i j l m n Z	١٢٣
٩٦	[G H I K L M Z بَاقِيْ Z	١٠٢، ١٩٨
١١٥	[p q r s t u v w x y Z	٢٠٧
١٢٨	[إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ × مُّحۡسِنُونَ Z	٦١
	١٧ ــ سورة الإسراء	
٢١	[V W X Z	١٢٤
٢٢	[\ ] ^ _ ` a b c d Z	١٥
٢٣	[p q r s t u v w x y z { | }	
	~ قَوۡلًا كَرِيمًا Z	٧٤
٤٥	[¥ ¦ Z	١١٨
	١٨ ــ سورة الكهف	
١٧	[N O P Q R Z	٢٠٢
١٨	[l m n o p q r s t Z	٢٠٧
١٩	[{ | } ~ لَبِثۡتُمۡ Z	١٠١
٥٨	[©لَّهُم « ¬ ® ¯ ° ± Z	٩٣
١٠٩	] قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا Z	١٦٧

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	١٩ ــ سورة مريم	
٦	[P O N M L | Z T S R	٢٢٣
٢٤	[فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا Z	١٥
٢٥	[وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا Z	١٥
٢٦	[! " # $ | & ' ( ) * + , - . / 0	
	Z 3 2 1	١٥، ٧٦
٢٧	[: ; < = > ? Z	١٤
٦١	[¼ ½ ¾ مَأْتِيًّا Z	١١٨
٧٨	[* + , - . / 0 Z	٢٠٧
٩١	[¨ © مَّقْضِيًّا Z	١١٥
	٢٠ ــ سورة طه	
٧	[k l m n o p q Z	١٢١
١٨	[N O P Q R S T U V Z	٥
٢٧	[² ³ ´ µ Z	٥٥
٢٨	[¸ ¹ Z	٥٥
٤٦	[® ¯ ° ² | ³ ´ µ Z	١٤، ٥٢
٧٢	[® ¯ ° ± Z|	١٠١
١٣١	[{ | } ~ Z	١١٩
١٣٢	[وَأْمُرْ ¢ £ ¤ ¥ Z	٥١، ٢٠٧
	٢١ ــ سورة الأنبياء	
٣٧	[3 4 5 6 | 8 9 : ; Z	٥٣
	٢٢ ــ سورة الحج	
٧٣	[! " # $ % &Z|	٧٤

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	٢٣ ــ سورة المؤمنون	
٧	[F G H I J K L Z	١٦٤
٢٩	[1 2 3 4 5 6 7 8 Z	١٢٨
	٢٤ ــ سورة النور	
٢١	[" # $ % & ' (	* + , - . / 0	١٦٦
	1 Z	
٤٠	[^ _ ` a b c d e f g h i j	l m	١٦٦
	n o p q r s t u Z	
٥٨	[¼ ½ ¾ Z	١٦٧
٦٣	[U V W X Y Z [Z	٢١٤
	٢٥ ــ سورة الفرقان	
٣١	[¼ ½ ¾ وَنَصِيرًا Z	١٠١
٦٦	[إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا Z	١٢٨
	٢٦ ــ سورة الشعراء	
٦٣	[: ; < = > ? Z	٢٠٤
١٦٨	[_ ` a b c Z	١٦٤
٢٢١	[u v w x y z Z	٢٢٤
٢٢٢	[| { ~ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ Z	٢٢٤
	٢٧ ــ سورة النمل	
٣٠	[v w x y z { | } Z	١٠٦
٨١	[E F G H I J Z	١٠١

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	٢٨ ــ سورة القصص	
٧٦	[³ ´ µ ¶ ¸ Z	١١١
	٢٩ ــ سورة العنكبوت	
٤٥	[´ µ ¶ ¸ ¹ وَٱلۡمُنكَرِۗ ¼ ½ ¾ Z	١٢٣
	٣٠ ــ سورة الروم	
١٩	[J K Z	٧٢
٢٧	[= > ? @ A B C D E Z	١٢٥
٣٣	[! " # $ % & ' (Z	٦١
	٣١ ــ سورة لقمان	
١٩	[وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن à Z	٥٥
	٣٣ ــ سورة الأحزاب	
٣٣	[F G H I J K L M Z	٩٦
٣٥	[r s t u v .... Z	١٧٠
	٣٤ ــ سورة سبأ	
٣	[V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e	
	f g h i Z	١٢٣
١٩	[p q r Z	٩٣
٣٧	[² ³ ´ µ Z	١٦٦، ١٧٠
	٣٥ ــ سورة فاطر	
٨	[n o p q r Z	١٦٥
٣٤	[Z [\ ] ^ _ ` Z	٤٤
٤٣	[¼ ½ ¾ سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلاً Z	١٩٧

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	٣٦ ــ سورة يس	
١٢	[¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ Z	١٤
٢٩	[0 1 2 3 4 5 6 7 Z	٩٤
	٣٧ ــ سورة الصافات	
٣	[' (Z	١٦٤
٥٣	[& ' ( ) * + , Z	١١٥
٨٨	[ ] ^ _ ` Z	٩٤
١٣٩	[[\ ] ^ Z	١١٤
١٤٠	[` a b c d Z	١١٤
١٤١	[f g h i Z	١١٤
١٥٣	[أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ Z	١٩١
١٥٩	[@ A B C Z	٢٢٣
	٣٨ ــ سورة ص	
٤٧	[M N O P Q Z	١٦٣
	٣٩ ــ سورة الزمر	
٩	[¸ ¹ قَنِتٌ » ¼ ½ ¾ يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ Z	٩٩
٢٣	[وَمَن × ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ Z	١٠١
٧٣	[¤ ¥ ¦ § ¨ © زُمَرًا Z	٧١
	٤٠ ــ سورة غافر	
١٥	[¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ عِبَادِهِۦ » ¼	
	½ Z	١٠٢، ٢٠٢
٢٠	[I J K L M N O P Q R S Z	٦١
٣٢	[وَيَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ Z	١٠٢، ٢٠٢
٣٥	[S T U V W X Y Z Z	٩٩

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	٤١ ــ سورة فصلت	
٣٠	[! " # $ % & ' ( ) * + ,	
	- . / 0 1 2 3 Z	٢٢٤
٣١	[= > ? @ A B C D E Z	٢٠٦
٣٣	[L M N O P Q R S T U V W X Z	١٢١، ١٢٢
	٤٢ ــ سورة الشورى	
٢٢	[وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ Z	١٦٧
٢٣	[5 6 7 8 9 : ; = > ? @ Z	١٠٥
	٤٤ ــ سورة الدخان	
٤٣	[< = > Z	١٩٧
٤٤	[@ A Z	١٩٧
	٤٥ ــ سورة الجاثية	
٥	[J K L M N Z	١٠
	٤٧ ــ سورة محمد	
٣٥	[k l m n o p q r s t u v Z	١٢٣
	٥٠ ــ سورة ق	
١٦	[* + , - . / Z	١٢٢
١٧	[1 2 3 4 5 6 7 8 Z	١٥٦
	٥١ ــ سورة الذاريات	
٧	[! " # Z	٨٣
٢٩	[فَأَقۡبَلَتِ × فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ Z	١٠٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة

٥٢ ــ سورة الطور

١	[n Z	١١٣
٢	[p q Z	١١٣
٣	[s t u Z	١١٣
٤	[w x Z	١١٣
٥	[z { Z	١١٣
٦	[} ~ Z	١١٣
٤٢	[s t u w x y z Z	١١٥

٥٣ ــ سورة النجم

٨	[B C D Z	١١٩
٩	[F G H I J Z	١١٩
٣٢	[z { | } ~ مِّنَ ٱلأَرْضِ Z	١٢٥

٥٤ ــ سورة القمر

٥	[¼ ½ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ Z	١٠٤
٩	[5 6 7 8 9 : ; < = Z	٢٠٦
١١	[E F G H I Z	١٠٣
١٧	[n o p q r s t Z	٢٠٦
٢٢	[n o p q r s t Z	٢٠٦
٢٦	[× غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ الأَشَرُّ Z	١٢٠
٣٢	[n o p q r s t Z	٢٠٦
٤٠	[n o p q r s t Z	٢٠٦

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	٥٥ ــ سورة الرحمن	
٢٦	ZRQPO[	١٠١
	٥٦ ــ سورة الواقعة	
١	Z _ ^] [	١٠٣
٢	Z c b a [	١٠٣
٦٥	Z v u t s r q [	٢٢٥
	٥٧ ــ سورة الحديد	
٢٦	Z O N M K J [	١٠١
٢٧	g f e d c b a ` _ ^] \ [	
	Zk j i h	٩٦
	٥٨ ــ سورة المجادلة	
١١	] يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَـٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا	
	× ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ à ٱلۡعِلۡمَ â Z ۚ	٧٥
	٦٠ ــ سورة الممتحنة	
١٢	0 / . - , + *) (' & % $ # " ! [	
	= < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1	
	Z H G F E C B A @ >	١٤
	٦٥ ــ سورة الطلاق	
١	Z 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / [	٦١
	٦٦ ــ سورة التحريم	
٦	Z µ ´ ³ ² ± ° ¯ ® ¬ « [	١٧٠

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة

٦٧ ــ سورة الملك

١٠	] ½ ¾ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ Z	١٤

٦٨ ــ سورة القلم

١٠	] ¬ ® ¯ ° ± Z	١٠٥
١١	] ³ ´ µ Z	١٠٥
١٢	] ¸ ¹ مُعْتَدٍ » Z	١٠٥

٦٩ ــ سورة الحاقة

٥	] ° ± ² ³ Z	١٠٣
٨	] فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ Z	٥٢
١٩	] h i j k l m n o p Z	٢٠٠
٢١	] x y z { Z	٩٥، ١٠٣، ١٠٤
٢٥	] ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ Z	٢٠٠
٢٦	] » ¼½ ¾ Z	٢٠٠
٢٨	] مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ Z	١٨٦، ٢٠١
٢٩	] هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ Z	١٨١، ١٨٦، ٢٠١

٧٠ ــ سورة المعارج

١٩	] K L M N Z	١٠٥
٢٠	] P Q R S Z	١٠٥
٢١	] U V W X Z	١٠٥
٢٢	] [Z [Z	١٠٥
٣١	] F G H I J K L Z	١٦٤

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	٧١ ــ سورة نوح	
١٠	[فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا Z	١٠٦
١١	[! " # $ Z	١٠٦
١٧	[L M N O P Z	٨٨
٢٢	[q r s Z	١٠٦
	٧٤ ــ سورة المدثر	
٦	[¬ ® ¯ Z	٥٥
٥٢	[4 5 6 7 8 9 : ; < Z	٧٢
	٧٥ ــ سورة القيامة	
١٠	[¨ © يَوْمَئِذٍ » ¬ Z	٩٣
	٧٧ ــ سورة المرسلات	
٥	[m n Z	١٦٤
	٧٨ ــ سورة النبأ	
١١	[G H I Z	٩٣
	٧٩ ــ سورة النازعات	
١٢	[½ ¾ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ Z	١٠٤
١٣	[فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ Z	١٠٤
٣١	[p q r s Z	٤٤
٤٤	[إِلَىٰ × مُنتَهَىٰهَآ Z	٩٣
	٨٠ ــ سورة عبس	
٥	[2 3 4 Z	٢٢٤
٦	[6 7 8 Z	٢٢٤

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	٨١ ــ سورة التكوير	
٢٥	] ©هُوَ » ¬ ® Z	١٠٧
	٨٦ ــ سورة الطارق	
٦	] 9 8 : ; Z	١٠٣
	٨٨ ــ سورة الغاشية	
١١	] b c d e Z	١٠٣
	٨٩ ــ سورة الفجر	
١٥	] c d e f g h i j k l m Z	١٩٢
١٦	] o p q r s t u v w x Z	١٩٢
٢٨	] 5 6 7 8 9 Z	١١٦
	٩٢ ــ سورة الليل	
١٤	] فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ Z	٢٢٥
١٩	] 2 3 4 5 6 7 Z	٧٢
	٩٥ ــ سورة التين	
٤	] + , - . / 0 Z	١٢١، ١٢٤
٥	] 2 3 4 5 Z	١٢٤
	٩٦ ــ سورة العلق	
١٥	] ± ² ³ ´ لَنَسْفَعًا Z	١٩٥
	٩٧ ــ سورة القدر	
٥	] > ? @ A B Z	٩٣
	١٠١ ــ سورة القارعة	
٧	] x y z { [	٩٥، ١٠٣، ١٠٤
١٠	] S T U V Z	٢٠١

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
	١٠٢ ــ سورة التكاثر	
٦	] q r Z	٧٦
٧	] t u v w Z	٧٦
٨	] y z {	} Z	٧٦
	١٠٤ ــ سورة الهمزة	
١	] 2 3 4 5 Z	١٠٧
	١٠٩ ــ سورة الكافرون	
٤	] 0 1 2 3 4 Z	٩٩
	١١٢ ــ سورة الإخلاص	
٣	]) * + , Z	١٥، ٥٦، ٢٢٣
٤	] . / 0 1 2 Z	١٥
	١١٣ ــ سورة الفلق	
٥	] J K L M N Z	٩٩

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
{ ... ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ }	٥١
{ إن الله قد أبدلنا بالرهبانيَّة الحنيفيَّة السمْحَة }	٩٦
{ إن من أَحَبِّكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يومَ القيامة أحاسنَكُم أخلاقًا }	١٢٤
{ فإذا قَتَلْتُم فأَحْسِنُوا القِتْلَة ، وإذا ذَبَحْتُم فأَحْسِنُوا الذِّبْحَة } .	٩٥
{لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ}	١٢٠
{ مُرُوا أبناءكم بالصلاة لسبعِ سِنِينَ ، واضربوهم عليها لعشر سِنِينَ }	٥١
{ مَنْ قُتِلَ تحت رايةٍ عِمِّيَّةٍ ، يدعو عَصَبِيَّة ، أو يَنْصُرُ عَصَبِيَّة ، فقِتْلَةٌ جاهليَّة }	٩٦
{ وأنَّ أَحَبَّ الأعمالِ أَدْوَمُهَا إلى الله وإن قَلَّ }	١٠٠
{ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ } .	٥١
{ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ . فَقَالَ r : { لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ } .	٥٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فهرس الشواهد الشعرية

البيت	البحر	الصفحة
فَغُضَّ الطرفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كلابَا	الوافر	٥٥
وذا النُّصُبَ الْمنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ولا تَعْبُدِ الأَوْثَانَ واللهَ فاعْبَدَا	الطويل	١٩٥
ضَرُوْبٌ بِنَصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمَانِها إذا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ	الطويل	١٠٦
بِلالُ خَيْرُ النَّاسِ وابْنُ الأَخْيَرِ	الرجز	١٢٠
وزادني كَلَفًا في الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ وَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعَا	البسيط	١٢٠
لَلُبْسُ عباءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ	الوافر	١٢٠
وإنِّي وإنْ كُنْتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تَسْتَطِعْهُ الأوائلُ	الطويل	١٢
وإنْ مُدَّت الأيدي إلى الزَّادِ لم أَكُنْ بأَعْجَلِهِمْ ؛ إذْ أَجْشَعُ القومِ يَعْجَلُ	الطويل	١٢٥
لنا الْجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ في الضُّحَى وأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نجدةٍ دَمَا	الطويل	١٧٠

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فهرس المراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، لأبي شامة المقدسي ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، طباعة ونشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٤٠٢ هـ .
- إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل ، للشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي ، تحقيق يسري عبد الغني عبد الله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لأحمد بن عبد الغني الدمياطي البناء ، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، القاهرة ١٣٥٩ هـ .
- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض ، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار النصر للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- أدب الكاتب ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ .
- الارتشاف = ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، لمحمد بن الحسين الواسطي القلانسي ، تحقيق عمر حمدان الكبيسي ، نشر المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده سيبويه فيه مهذبا ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، مطبعة الترقي ، دمشق .
♦ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .
♦ اشتقاق الأسماء ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق الدكتورين رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .
♦ الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٠ م .
♦ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، طبع ونشر دار المعارف المصرية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٧ م .
♦ الأصول في النحو ، لابن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
♦ الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
♦ الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤١١ هـ .
♦ إعراب القراءات السبع وعللها ، لابن خالويه ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .
♦ الأعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، ١٩٨٩ م .
♦ الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الشعب ، القاهرة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ كتاب الأفعال ، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، تحقيق الدكتور حسين محمد شرف ، مراجعة الدكتور محمد مهدي علام ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ ــ ١٤٠٠ هـ .

♦ كتاب الأفعال ، لعلي بن جعفر السعدي ، المعروف بابن القطاع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

♦ كتاب الأفعال ، لابن القوطية ، تحقيق على فودة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣ م ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

♦ الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، القاهرة .

♦ الإقليد شرح المفصل ، لأحمد بن محمود الجندي ، تحقيق الدكتور محمود أحمد علي أبو كته الدراويش ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

♦ الإقناع في القراءات السبع ، لأحمد بن علي الباذش ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

♦ ألفاظ الشمول العموم ، لأحمد بن محمد المرزوقي ، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .

♦ أمالي ابن الشجري ، لهبة الله بن علي بن الشجري ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة .

♦ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طباعة المكتبة العصرية ، بيروت .

♦ إيجاز التعريف في علم التصريف ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور محمد المهدي عبد الحي عمار سالم ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ ، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

♦ الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .

♦ الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه ، تصنيف الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ ـ ١٤٢٠ هـ ، دار القلم العربي ، حلب .

♦ الإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب ، تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٢ م .

♦ الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ .

♦ كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق ، ١٣٩١ هـ ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق .

♦ البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، اعتناء المشايخ : صدقي محمد جميل وزهير جعيد وعرفات العشا حسونة ، نشر المكتبة التجارية بمكة المكرمة لصاحبها مصطفى أحمد الباز .

♦ البداية والنهاية ، لابن كثير الدمشقي ، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم وآخرين ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

♦ البديع في علم العربية ، لابن الأثير ، المبارك بن محمد الشيباني الجزري ، تحقيق الدكتور فتحي أحمد علي الدين والدكتور صالح حسين العايد ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ ـ ١٤٢١ هـ ، نشر جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .

♦ البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لعبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع ، تحقيق الدكتور عياد ابن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

♦ البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٥ م ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

♦ تاريخ بغداد ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

♦ تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

♦ تاريخ مدينة دمشق ، وذكر فضلها ، وتسمية من حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، المعروف بابن عساكر ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦ هـ .

♦ تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري ، تأليف الدكتور علي أبو المكارم ، طباعة القاهرة الحديثة للطباعة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١ هـ .

♦ التبصرة والتذكرة ، لعبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ، تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

♦ التبيان في تصريف الأسماء ، تأليف الدكتور أحمد حسن كحيل ، نشر دار أصداء المجتمع ، بريدة ، القصيم ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثامنة ، ١٤٢٤ هـ .

♦ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ التتمة في التصريف ، لأبي عبد الله محمد بن أبي الوفاء الموصلي ، المعروف بابن القبيصي ، تحقيق الدكتور محسن سالم العميري ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ ، نشر نادي مكة الثقافي الأدبي .

♦ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥ هـ .

♦ التخمير ، شرح المفصل في صنعة الإعراب ، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠ م .

♦ التذكرة في القراءات ، لطاهر بن غلبون ، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، نشر الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

♦ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .

♦ التسهيل = تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، ١٣٨٧ هـ .

♦ تصحيح الفصيح وشرحه ، لابن درستويه ، تحقيق الدكتور محمد بدوي المختون ، نشر وزارة الأوقاف بالجمهورية المصرية ، القاهرة ، ١٤١٩ هـ .

♦ التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

♦ التعريف بضروري قواعد علم التصريف ، لمحمد بن مرتضى الزبيدي ، تحقيق الدكتور غنيم غانم الينبعاوي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ ، نشر مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة .

♦ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، لمحمد بن أبي بكر الدماميني ، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الرحمن المفدى ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ التغييرات الصوتية في المبني للمفعول ، للدكتور إبراهيم الشمسان ، بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع ، الآداب (١) ، ١٤١٢ هـ .

♦ التكملة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ، نشر جامعة الرياض .

♦ كتاب تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني ، تحقيق الدكتور معيض بن مساعد العوفي ، دار المدني للطباعة والنشر بجدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

♦ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .

♦ توجيه اللمع ، لابن الخباز ، تحقيق د. فايز زكي محمد دياب ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ .

♦ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ هـ .

♦ جامع الدروس العربية ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني ، منشورات المكتبة العصرية ، لبنان ، الطبعة الثامنة عشرة ، ١٤٠٥ هـ .

♦ الجمل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨ هـ .

♦ جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .

♦ جمهرة أنساب العرب ، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف المصرية ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٢ م .

♦ الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، تحقيق طه محسن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٣٩٦ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ حاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاربردي ، مطبوع بأسفل شرح الشافية للجاربردي ، وكلاهما مطبوعان ضمن «مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط» .

♦ حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، مطبوع بهامش شرح الأشموني ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

♦ حاشية الشيخ ياسين على التصريح ، تأليف الشيخ ياسين الحمصي ، مطبوع على هامش التصريح ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

♦ الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

♦ الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .

♦ الحماسة الشجرية ، لهبة الله علي بن حمزة الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٠ هـ ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية .

♦ حياة الحيوان ، لكمال الدين محمد بن موسى الدميري ، طباعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٨ هـ .

♦ كتاب الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ .

♦ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ ـ ١٤٠٦ هـ .

♦ الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .

♦ خواطر وأفكار حول نشأة النحو العربي ودواعي وضعه ، بحث منشور ضمن كتاب (دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها) ، للدكتور صاحب أبو جناح ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ ، نشر دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ الدرر اللوامع على همع الهوامع ، تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ ــ ١٤٠٦ هـ .

♦ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، تأليف محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ .

♦ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

♦ دروس التصريف ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا وبيروت ، لبنان ، ١٤٢٤ هـ .

♦ دروس في علم الصرف ، للدكتور إبراهيم الشمسان ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٥ هـ .

♦ ديوان الأحوص الأنصاري = شعر الأحوص الأنصاري ، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١١ هـ ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة .

♦ ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤ ــ ١٣٩٩ هـ .

♦ ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق د. محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة السابعة ، ١٤٠٣ هـ .

♦ ديوان جرير ، شرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٦ م .

♦ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، دار صادر ، ١٩٧٤ م .

♦ ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتناء وليم بن الورد البروسي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ ديوان أبي طالب بن عبد المطلب ، صنعة أبي هفان المهزمي البصري وعلي بن حمزة البصري ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان .

♦ رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية ، تأليف الدكتور غانم قدوري الحمد ، دار عمَّار للنشر والتوزيع ، عمَّان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ .

♦ السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة .

♦ سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

♦ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، صححه محمد مصطفى زيادة ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٧ هـ .

♦ سنن الترمذي المسمى بالجامع الصحيح ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

♦ الشافية في علم التصريف ، لابن الحاجب ، تحقيق حسن أحمد العثمان ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

♦ كتاب شذا العَرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي ، ضبطه الدكتور محمد أحمد قاسم ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ ، نشر المكتبة العصرية ، لبنان .

♦ شرح ألفية ابن مالك ، لعلي بن محمد بن عيسى الأشموني ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .

♦ شرح ألفية ابن مالك ، لابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المعرفة ، مصر ، الطبعة العشرون ، ١٤٠٠ هـ .

♦ شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ شرح التصريف ، لعمر بن ثابت الثمانيني ، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض .
♦ شرح التعريف بضروري التصريف ، لابن إياز ، تحقيق الدكتورين هادي نهر والدكتور هلال ناجي المحامي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ .
♦ شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، الموصل ، ١٤٠٢ هـ .
♦ شرح الحدود النحوية ، لعبد الله بن أحمد الفاكهي ، تحقيق الدكتور محمد الطيب الإبراهيم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ، نشر دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
♦ شرح الرضي على الكافية ، لنجم الدين الرضي ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، مطابع الشروق ، بيروت ، نشر جامعة بنغازي ، ليبيا .
♦ شرح الشافية ، للجاربردي ، مطبوع ضمن مجموعة الشافية .
♦ شرح الشافية ، للرضي ، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢ هـ .
♦ شرح الشافية ، لنقره كار ، مطبوع ضمن مجموعة الشافية .
♦ كتاب شرح شافية ابن الحاجب في علم التصريف ، لركن الدين الحسن الأستراباذي ، تحقيق الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ ، نشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .
♦ شرح شافية ابن الحاجب في علمي التصريف والخط ، للخضر اليزدي ، تحقيق الدكتور حسن أحمد العثمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ ، نشر مؤسسة الريان للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
♦ شرح شذور الذهب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦ م .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بري ، تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ .

♦ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٥ م .

♦ شرح قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الحادية عشرة ، ١٩٨٣ م .

♦ شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة .

♦ شرح لامية الأفعال ، لابن الناظم ، تحقيق محمد أديب جمران ، دار قتيبة ، دمشق وبيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .

♦ شرح مختصر التصريف العزي ، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٩٨٣ م .

♦ شرح المفصل ، ليعيش بن علي بن يعيش ، تصوير مكتبة المتنبي ، القاهرة .

♦ شرح المقدمة الجزولية الكبير ، لأبي علي الشلوبين ، تحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤١٣ هـ ، نشر مكتبة الرشد الرياض .

♦ شرح الملوكي في التصريف ، لابن يعيش ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣ هـ .

♦ كتاب الشعر ، أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

♦ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .

♦ شعر الشنفرى الأزدي ، لأبي فيد مؤرج بن عمر السدوسي ، تحقيق وتذييل د. علي ناصر غالب ، راجعه د. عبد العزيز بن ناصر المانع ، أشرف على طبعه حمد الجاسر ، من مطبوعات مجلة العرب ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لمحمد بن عيسى السلسيلي ، تحقيق الدكتور عبد الله البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
♦ الصاحبي ، لأحمد بن فارس ، تحقيق أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
♦ الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .
♦ صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا ، دمشق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٠ هـ .
♦ صحيح الإمام مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٤ هـ .
♦ الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ، لأبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري ، تحقيق الدكتور محمد بن خالد الفاضل ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ، نشر مكتبة العبيكان ، الرياض .
♦ طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف المصرية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
♦ طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
♦ طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر ، الطبعة الثانية .
♦ ظاهرة التبادل اللغوي بين المصدر واسمي الفاعل والمفعول ، للدكتور دفع الله عبد الله سليمان ، بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود ، الآداب ، المجلد الأول ، العددان الأول والثاني ، ١٤٠٩ هـ .
♦ عنقود الزواهر في الصرف ، لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي ، تحقيق الدكتور أحمد عفيفي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ ، نشر دار الكتب والوثائق القومية المصرية .
♦ كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتورين مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ كتاب عيون الأخبار ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٣٤٣ هـ .
♦ فتح الأقفال وحلُّ الإشكال بشرح لامية الأفعال ، المشهور بالشرح الكبير ، لجمال الدين محمد بن عمر الْحَضْرَمِيِّ ، المعروف بِبَحَرْق ، تحقيق الدكتور مصطفى نحاس ، الكويت ، ١٩٩٣ م .
♦ كتاب الفصيح ، لأبي العباس ثعلب ، تحقيق الدكتور عاطف مدكور ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م ، نشر دار المعارف المصرية .
♦ فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي ، علق عليه خالد فهمي ، مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .
♦ كتاب الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم ، علَّق عليه الدكتور يوسف على طويل ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
♦ فوات الوفيات والذيل عليها ، لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣ م .
♦ في أصول اللغة ، الجزء الأول ، أخرجه محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ .
♦ في أصول النحو ، لسعيد الأفغاني ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق .
♦ في التفكير النحوي عند العرب ، للدكتور زهير غازي زاهد ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ، نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
♦ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، طباعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ .
♦ الكامل ، للمبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ الكامل في التاريخ ، لعز الدين بن الأثير ، اعتنى به عدنان العلي وهيثم طعيمي ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ، المكتبة العصرية ، لبنان .
♦ الكتاب ، لإمام النحاة سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ .
♦ كتابٌ في التصريف ، للإمام عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور محسن سالم العميري ، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، نشر مكتبة التراث ، مكة المكرمة .
♦ كشف المشكل في النحو ، لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
♦ كتاب الكناش في فنَّي النحو والصرف ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل الأيوبي ، الشهير بصاحب حماة ، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوَّام ، طباعة ونشر المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ .
♦ كتاب اللامات ، لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق الدكتور أحمد عبد المنعم أحمد الرصد ، مطبعة حسان ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ .
♦ اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق غازي مختار طليمات والدكتور عبد الإله نبهان ، دار الفكر ، دمشق وبيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ، نشر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي .
♦ لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
♦ لمع الأدلة في أصول النحو ، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري ، تحقيق سعيد الأفغاني ، نُشر مع كتاب الإغراب في جدل الإعراب لابن الأنباري ، مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٣٧٧ هـ .
♦ ليس في كلام العرب ، للحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
♦ المبسوط في القراءات العشر ، لأحمد بن الحسين الأصبهاني ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين بن الأثير ، تحقيق الدكتورين أحمد الحوفي وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية .
♦ مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة ، الجزء الأول ١٩٣٥ م ، و الجزء الثاني ١٩٣٦ م .
♦ مجلة مجمع اللغة العربية ، مطبعة التحرير ، القاهرة ، الجزء العاشر ١٩٥٨ م .
♦ مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩ م .
♦ مجموعة الشافية ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .
♦ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة .
♦ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه ، دار سزكين للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ .
♦ المحرر في النحو ، لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي ، تحقيق الدكتور منصور علي محمد عبد السميع ، طباعة ونشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦ هـ .
♦ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .
♦ المحلَّى ، وجوه النصب ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن شقير البغدادي ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
♦ مختصرٌ في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه ، عني بنشره ج برجستراسر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
♦ المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ المدارس النحوية ، تأليف الدكتور شوقي ضيف ، طباعة ونشر دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ هـ .

♦ مدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية ، للدكتور علي أبو المكارم ، طباعة ونشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ م .

♦ المذكر والمؤنث ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٨ م .

♦ المذكر والمؤنث ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، طباعة ونشر دار الشرق العربي ، بيروت وحلب .

♦ المذكر والمؤنث ، للفراء ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

♦ مراتب النحويين ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي .

♦ المرتجل في شرح الجمل ، لعبد الله بن أحمد بن الخشاب ، تحقيق علي حيدر ، دار الحكمة ، دمشق ، ١٣٩٢ هـ .

♦ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك وزميليه ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .

♦ المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ودار المنارة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

♦ المساعد على تسهيل الفوائد ، لبهاء الدين بن عقيل ، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات ، الجزء الأول والثاني طبع دار الفكر ، دمشق ، والجزء الثالث والرابع طبع دار المدني ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ ـ ١٤٠٥ هـ .

♦ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزملائه ، طباعة ونشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ وما بعدها .

♦ المصباح المنير ، لأحمد بن محمد الفيومي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م ، نشر الجامعة المستنصرية ، بغداد .

♦ معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .

♦ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

♦ المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الزهراء ، الموصل ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ م ، نشر مكتبة العلوم والحكم ، الموصل .

♦ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، قم ، إيران .

♦ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق بشار عواد معروف وزميليه ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .

♦ كتاب المغرَّب في ترتيب المعرَّب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

♦ المغني الجديد في علم الصرف ، للدكتور محمد خير حلواني ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان .

♦ المغني في تصريف الأفعال ، للدكتور محمد عبد الخالق عضيمة ، طباعة ونشر دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

♦ المغني في النحو ، لمنصور بن فلاح اليمني ، تحقيق عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي ، نشر دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام العراقية ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ ــ ٢٠٠٠ م .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٩ م .

♦ مفتاح العلوم ، ليوسف بن أبي بكر السكاكي ، تحقيق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

♦ كتاب المفتاح في الصرف ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

♦ المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف ، لحسن باشا علاء الدين الأسود ، تحقيق الدكتور شريف عبد الكريم النجار ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمَّان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧ هـ .

♦ مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم بدمشق ، والدار الشامية في بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

♦ المفرد العلم في رسم القلم ، تأليف السيد أحمد الهاشمي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .

♦ المفصل في علم العربية ، لمحمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق الدكتور فخر صالح قدارة ، نشر دار عمار للنشر والتوزيع ، عمَّان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ .

♦ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، نشر معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ .

♦ المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية ، عمَّان ، الأردن ، نشر وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ، ١٩٨٢ م .

♦ المقتصد في شرح التكملة ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور أحمد بن عبد الله الدويش ، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ المقتضب ، للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ .

♦ المقرب ، لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١ هـ .

♦ المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، ومعه كتاب النقط ، كلاهما للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، دار عطوة للطباعة ، القاهرة ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .

♦ الملخص في ضبط قوانين العربية ، لأبي عبيد الله بن أبي الربيع الأشبيلي الأندلسي ، تحقيق الدكتور علي بن سلطان الحكمي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

♦ الممتع في التصريف ، لابن عصفور ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

♦ المناهج الكافية في شرح الشافية ، لزكريا بن محمد الأنصاري ، تحقيق الدكتورة رزان يحيى خدَّام ، طباعة ونشر مجلة الحكمة في بريطانيا ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ .

♦ منجد الطالبين في الإبدال والإعلال والإدغام والتقاء الساكنين ، تأليف الدكتور أحمد إبراهيم عمارة ، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨ هـ .

♦ المنصف شرح كتاب التصريف للمازني ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٣ هـ .

♦ نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع ، الرياض .

♦ نزهة الطرف في علم الصرف ، لأحمد بن محمد الميداني ، مطبوع معه كتاب الأنموذج في النحو للزمخشري ، والإعراب في قواعد الإعراب لابن هشام ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

♦ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، لمحمد الطنطاوي ، مطبعة وادي الملوك بمصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٧٤ هـ .

♦ النشر في القراءات العشر ، للحافظ محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ، إشراف وتصحيح علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

♦ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

♦ النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور فاخر جبر مطر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م .

♦ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

♦ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .

♦ الهمع = همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٤ ـ ١٤٠٠ هـ .

♦ الواضح في علم الصرف ، للدكتور محمد خير الحلواني ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧ هـ .

♦ الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، باعتناء جماعة من العلماء ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فهرس محتويات الكتاب

المقدمة ..... هـ
الباب الأول : المقدمات الصرفية ١
أسباب نشوء علم الصرف ٣
واضع علم الصرف ٥
مراحل علم الصرف ٦
استمداد علم الصرف ٩
حكم تعلُّم علم الصرف ٩
فائدة علم الصرف ٩
تعريف علم الصرف ١٠
أهمية علم الصرف ١١
تعريف الكلمة ، وأقسامها ١٢
موضوع علم الصرف ١٦
الميزان الصرفي ١٧
تعريف الميزان الصرفي ١٧
فائدة الميزان الصرفي ١٧
حروف الميزان الصرفي ١٨
طريقة وزن الكلمة ١٩
علامات القلب المكاني ٢٦
الباب الثاني : تصريف الفعل ٢٩
أقسام الفعل بحسب الصحة والإعلال ٣١
أقسام الفعل بحسب التجرد والزيادة ٣٤
أوزان الفعل الماضي الثلاثي المجرد ٣٥
أوزان الفعل الماضي الثلاثي المجرد مع مضارعه ٣٦
أوزان الماضي الرباعي المجرد مع مضارعه ٤١

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفعل المزيد ٤٢
أوزان الفعل الثلاثي المزيد ومعاني الزيادة فيه ٤٣
أوزان الفعل الرباعي المزيد ومعاني الزيادة فيه ٤٧
إسناد الفعل إلى الضمائر ٤٩
إسناد الفعل السالم إلى الضمائر ٥٠
إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر ٥٠
إسناد الفعل المضعَّف إلى الضمائر ٥٤
إسناد الفعل المثال إلى الضمائر ٥٥
إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر ٥٧
حركة فاء الفعل الماضي الثلاثي الأجوف المحذوف العين ٥٨
اتحاد صورة الماضي والأمر من الأجوف ٥٩
إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر ٦٠
اتحاد صورة الناقص اللفظية عند إسناده ٦٢
إسناد الفعل اللفيف إلى الضمائر ٦٣
صياغة الفعل ٦٥
الفعل المبني للمجهول ٦٩
توكيد الفعل ٧٤
الباب الثالث : تصريف الاسم ٧٩
أقسام الاسم بحسب التجرد والزيادة ٨١
أوزان الاسم المجرد ٨٢
الاسم المزيد : أنواعه وأوزانه ٨٤
أقسام الاسم بحسب الجمود والاشتقاق ٨٦
أنواع المصدر ٨٧
١ ــ المصدر العام ٨٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مصادر الفعل الثلاثي ٨٨
مصادر الفعل الرباعي ٩٠
مصادر الفعل الخماسي والسداسي ٩١
٢ ــ المصدر الميمي ٩٣
٣ ــ مصدر المرة ٩٤
٤ ــ مصدر الهيئة ٩٤
٥ ــ المصدر الصناعي ٩٥
الأسماء المشتقة : ٩٧
اسم الفاعل ٩٨
صِيَغ المبالغة ١٠٥
الصِّفَة المشبَّهة ١٠٩
اسم المفعول ١١٣
اسم التفضيل ١١٩
اسم الزمان واسم المكان ١٢٦
اسم الآلة ١٣١
التصغير ١٣٤
النسب ١٤٢
التثنية ١٥٢
الجمع ١٦٠
الجمع السالم ١٦٠
جمع التكسير ١٦٩
الباب الرابع : التصريف المشترك بين الفعل والاسم ١٧٥
الزيادة ١٧٧
الابتداء بهمزة الوصل ١٨٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الوقف ١٩٢
الإعلال والإبدال ٢٠٣
تعريفهما وأنواعهما ٢٠٣
إبدال الواو والياء تاءً ٢٠٥
إبدال التاء دالاً ٢٠٦
إبدال التاء طاءً ٢٠٧
الإعلال بالقلب ٢٠٩
قَلْبُ الياء والواو ألفًا ٢٠٩
قَلْبُ الألف والواو والياء همزة ٢١٠
قَلْبُ الهمزة إلى حرف من حروف العلة ٢١١
قَلْبُ الألف والياء واوًا ٢١٢
قَلْبُ الألف ياءً ٢١٣
قَلْبُ الواو ياءً ٢١٣
الإعلال بالنقل ٢١٨
الإعلال بالحذف ٢٢٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com